٤٠

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۰ ----- ۶
اشاره ----- ۶
تتمه کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۶
تتمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله علیه و هی مشحونه بالنصوص ----- ۶
باب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات الله علیه و فیه کثیر من النصوص ----- ۶
باب ۹۲ ما جری من مناقبه و مناقب الأئمه من ولده علیهم السلام علی لسان أعدائهم ----- ۱۲۳
أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله علیه و علی آله ----- ۱۳۳
باب ۹۳ علمه علیه السلام و أن النبی صلی الله علیه و آله علمه ألف باب و أنه کان محدثا ----- ۱۳۳
باب ۹۴ أنه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه ----- ۲۰۶
باب ۹۵ أنه صلوات الله علیه کان شریک النبی صلی الله علیه و آله فی العلم دون النبوه و... ----- ۲۱۴
باب ۹۶ ما علمه الرسول صلی الله علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار علم النبوه و فیه بعض النصوص ----- ۲۱۹
باب ۹۷ قضایاه صلوات الله علیه و ما هدی قومه إلیه مما أشکل علیهم من مصالحهم و... ----- ۲۲۴
باب ۹۸ زهده و تقواه و ورعه علیه السلام ----- ۳۲۴
مراجع التصحیح و التخریج و التعلیق ----- ۳۶۴
کلمه المحقّق ----- ۳۶۶
فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب ----- ۳۶۷
رموز الکتاب ----- ۳۶۹
تعریف مرکز ----- ۳۷۴

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۰

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام

تتمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله علیه و هی مشحونه بالنصوص

باب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات الله علیه و فیه کثیر من النصوص

«۱»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِیهِ بَعْدَ ذَلِکَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ

علیهما السلام قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَ بِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ فِیهِمْ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ صِهْراً وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَةً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ عَمّاً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمُهُمْ غَنَاءً بِنَفْسِکَ وَ مَا لَکَ وَ أَنْتَ أَقْرَؤُهُمْ لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَّتِی وَ أَشْجَعُهُمْ لِقَاءً وَ أَجْوَدُهُمْ کَفّاً وَ أَزْهَدُهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ أَشَدُّهُمُ اجْتِهَاداً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَاناً وَ أَحَبُّهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیَّ وَ سَتَبْقَی بَعْدِی ثَلَاثِینَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَی ظُلْمِ قُرَیْشٍ لَکَ ثُمَّ تُجَاهِدُهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً فَتُقَاتِلُ عَلَی تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ کَمَا قَاتَلْتَ مَعِی عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ تُقْتَلُ شَهِیداً تُخْضَبُ لِحْیَتُکَ مِنْ دَمِ رَأْسِکَ قَاتِلُکَ یَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَهِ فِی الْبُغْضِ إِلَی اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنْهُ (۱).

«۲»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لیهما السلام فَقَالَ لَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَخْبِرْنِی بِأَفْضَلِ مَنْقَبَهٍ لَکَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ فِیکَ قَالَ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۲) قَالَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلُهُ وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ إِیَّایَ عَنَی بِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ (۳) فَلَمْ یَدَعْ

۱- ۱. الاحتجاج للطبرسیّ: ۸۳.

۲- ۲. سوره هود: ۱۷.

۳- ۳. سوره الرعد: ۴۳.

شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۱) وَ قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۲) وَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْقَبَةٍ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

فَقَالَ نَصْبُهُ إِيَّايَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَامَ لِي بِالْوَلَايَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَ كَانَ لَهُ لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عَائِشَةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَنَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَتِنَا لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ يَحُطُّ بِيَدِهِ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللِّحَافُ الْفَرْشَ الَّذِي تَحْتَنَا فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى لَيْلَةً فَأَسْهَرَتْنِي فَسَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَهَرِي فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِي وَ بَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ يَأْتِينِي وَ يَسْأَلُنِي وَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَسْمَعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ قُلْتُ بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَاخِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ (۳) فَقَالَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَ رَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ وَ لَوْ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكاً يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزاً يَنْفَعُهُ وَ أَصْحَابَهُ فَإِنَّ بِهِمْ حَاجَةً كَانَ خَيْراً مِمَّا سَأَلَ وَ مَا دَعَا عَلِيّاً قَطُّ إِلَى خَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ (۴).

«۳»- مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الْخَرَزِي (۵) عَنْ شَدَّادٍ

ص: ۲

۱- ۱. سوره المائده: ۵۵.

۲- ۲. سوره النساء: ۵۹.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و سألته أن يجمع عليك امتى بعدى فأبى على.

۴- ۴. الاحتجاج للطبرسیّ: ۸۴. و فيه: الا استجاب له.

۵- ۵. فی المصدر: الجزریّ.

الْبَصْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأَسْطُوَانَةٍ أَصْلُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ وَ وَسَطُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ وَ زَبَرْجَدٍ وَ أَعْلَاهَا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ(۱) فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِينُكَ أَبْيَضُ وَاضِحٌ مُضِيءٌ قُلْتُ وَ مَا هَذَا(۲) وَسَطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبَةُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهِجْرَةُ وَ لِذَلِكَ عَلَا إِيمَانُ عَلِيٍّ عَلَى إِيمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ (۳).

«۴»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ عليه السلام فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِيَّاكَ أَرَدْنَا وَ إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَى خَلِيفَةً ثُمَّ يُنَادِي (۴) ثَانِيَةً أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَيَقُومُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنِ ائْتَمَ (۵) بِإِمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ فَحِينَئِذٍ تَبَرَّأَ(۶) الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ(۷).

۱- ۱. في المصدر: من ذهبه حمراء.

۲- ۲. في المصدر: و ما هذه.

۳- ۳. معاني الأخبار: ۱۱۳.

۴- ۴. في المصدر: ثم ينادي مناد ثانيه.

۵- ۵. في المصدر: ألا من تعلق.

۶- ۶. في المصدر: يتبرأ.

۷- ۷. أمالي الطوسيّ: ۳۹.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المفید عن الصدوق عن أبیه عن سعد: مثله (۱).

«۵»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَلَایَةُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلَایَةُ اللَّهِ وَ حُبُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِیضَةُ اللَّهِ وَ أَوْلِیَاؤُهُ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ حَرْبُهُ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُهُ سِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۶»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ تَبَسَّمَ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ أَسْنَانِهِ تَبْرُقُ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ فَمَا زَالَ یُدْنِینِی حَتَّی أَلْصَقَ فَخِذِی بِفَخِذِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

مَعَاشِرَ أَصْحَابِی أَقْبَلَتْ إِلَیْکُمُ الرَّحْمَهُ بِإِقْبَالِ عَلِیٍّ أَخِی إِلَیْکُمْ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ رُوحُهُ مِنْ رُوحِی وَ طِینَتُهُ مِنْ طِینَتِی وَ هُوَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ وَافَقَهُ وَافَقَنِی وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِی (۳).

«۷»- لی، [الأمالی للصدوق] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَبْغَضَنِی (۴).

«۸»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الدَّامَغَانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَرِیرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۶۰ و ۶۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۱.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۲ و ۲۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۳۷.

بِيَدِى فَأَدْخَلَنِى الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِى عَلَى دُرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِى سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَانَ أَشْفَارُ عَيْنِهَا مَقَادِيمَ (۱) النُّسُورِ فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ يَرْحَمُكِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِى الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِى مِنَ الْمِسْكِ وَ أَعْلَاىَ مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسَطِى مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ الْجَلِيلُ كُونِى فَكُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ وَزِيرِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ (۲).

«۹»- لى، [الأمالى للصدوق] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنَ الْحَارِثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِى سُخَيْلَهَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّى قَدْ رَأَيْتُ اخْتِلَافاً فَمَا ذَا تَأْمُرُنِى قَالَ عَلَيْكَ بِهَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِى وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الَّذِى يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۳).

«۱۰»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِى يَا أَبَا حَمْزَهَ لَا تَضَعُوا عَلِيّاً دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوا عَلِيّاً فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ كَفَى بِعَلِيٍّ أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكَرَّهِ وَ أَنْ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّهِ(۴).

«۱۱»- لى، [الأمالى للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَارُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

۱- ۱. جمع مقدّمه و هو من كل شى ء أوله و ناصيته و من الوجه ما استقبلت منه و المراد هنا بقرينه النسور، المناسر- مناقر السباع من الطيور- شبه الاشفار فى انحنائها بها.

۲- ۲. أمالى الصدوق: ۱۱۰.

۳- ۳. أمالى الصدوق: ۱۲۴.

۴- ۴. أمالى الصدوق: ۱۳۰.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَبْعَثُ أُنَاساً وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ عَلَى كَرَاسِيَّ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَيْسُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَ بِمَنْزِلَةِ الشُّهَدَاءِ وَ لَيْسُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ آخَرُ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ وَ قَالَ هَذَا وَ شِيعَتُهُ (۱).

«۱۲»- لی، [الأمالی للصدوق] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْوَشْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَيْزِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُطَيْرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

«۱۳»- لی، [الأمالی للصدوق] الْمُكَتِّبُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ وَارِثِي (۳).

«۱۴»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الخرور [الْحَزَوَّرِ] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَذَكَرَتْ عِنْدَهُ ضَعْفَ الْحَالِ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَدْرِينَ مَا مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ عِنْدِي كَفَانِي أَمْرِي وَ هُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً(۴) وَ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ فَرَّجَ هُمُومِي وَ هُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ رَفَعَ بَابَ خَيْبَرَ وَ هُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ كَانَ لَا يَرْفَعُهُ خَمْسُونَ رَجُلًا قَالَ فَأَشْرَقَ لَوْنُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ لَمْ تَقِرَّ قَدَمَاهُ حَتَّى أَتَتْ عَلِيّاً عليه السلام فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ كَيْفَ لَوْ حَدَّثَكِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ كُلِّهِ (۵).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۴۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۰۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۱۹.

۴- ۴. فی المصدر: سنه کامله.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۳۹ و ۲۴۰. و فیه: کیف لو حدثتک.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۱).

«۱۵»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّیْقَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۲).

«۱۶»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ الْخَیْرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: یَا أَبَا الْحَسَنِ قَلَّمَا أَقْبَلْتَ أَنْتَ وَ أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا قَالَ یَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۳).

«۱۷»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَبَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَضْرٍ عَنْ سماط [سِمَاکِ] بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ: أَتَیْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُکَ أَسْأَلُکَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِیهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ یَا ابْنَ جُبَیْرٍ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ ثَلَاثَهُ آلَافِ مَنْقَبَهٍ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هِیَ لَیْلَهُ الْقِرْبَهِ یَا ابْنَ جُبَیْرٍ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَزِیرِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ صَاحِبِ حَوْضِهِ وَ لِوَائِهِ وَ شَفَاعَتِهِ وَ الَّذِی نَفْسُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِیَدِهِ لَوْ کَانَتْ بِحَارُ الدُّنْیَا مِدَاداً وَ الْأَشْجَارُ أَقْلَاماً وَ أَهْلُهَا کُتَّاباً فَکَتَبُوا مَنَاقِبَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَضَائِلِهِ مِنْ یَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الدُّنْیَا إِلَی أَنْ یَفْنِیَهَا مَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۴).

ص: ۷

۱- ۱. أمالی الطوسیّ. ۲۸۰ و ۲۸۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۸۵.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۹۴.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۳۳۳.

بيان: ليله القربه إشاره إلى ليله بدر حيث ذهب ليأتى بالماء و مناقبه سلام جبرئيل عليه فى ألف من الملائكه و ميكائيل فى ألف و إسرافيل فى ألف فكان كل سلام من الملائكه منقبه و حمل الخبر على أن كلا من الثلاثه محسوبون فى الألف و يؤيده الآيه فتفطن (۱).

«۱۸»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ فِطْرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ وَصِيِّی فِی أَهْلِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۲).

«۱۹»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفُرْقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَرْبَعُ مَنَاقِبَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا عَرَبِيٌّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ صَاحِبَ رَايَتِهِ فِي كُلِّ زَحْفٍ وَ انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْمِهْرَاسِ وَ ثَبَتَ هُوَ وَ غَسَّلَهُ وَ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ (۳).

بيان: يوم المهراس هو يوم أحد قال الجزرى فيه أنه عطش يوم أحد فجاءه على بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه المهراس صخره منقوره تسع كثيرا من الماء و قد يعمل منه (۴) حياض للماء و قيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأحد(۵).

۱- ۱. أی ان كل واحد من جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام داخل فى الالف، و لو لم يكن كذلك لم يصحّ أن يقال: كان له ثلاثه آلاف منقبه، و كان اللازم أن يقال: كان له ثلاث و ثلاثه آلاف منقبه، و هذا خلاف ظاهر الآيه « إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَهِ مُنْزَلِينَ» آل عمران: ۱۲۴.

۲- ۲. أمالى الطوسىّ: ۲۱۳.

۳- ۳. الخصال ۱: ۹۹.

۴- ۴. فى المصدر: منها.

۵- ۵. النهايه ۴: ۲۴۷. و أقول: قال فى المراصد(۳: ۱۳۳۸): المهراس موضعان أحدهما باليمامه، و الثانى بجبل احد.

«۲۰»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْبُخَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ أَبِی نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعَهَ الْجَرَشِیِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيّاً عِنْدَ مُعَاوِيَهَ وَ عِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ تَذْكُرُ عَلِيّاً أَمَا إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعٍ لَأَنْ تَكُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا وَ ذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلُهُ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَهَ غَداً وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ قَوْلُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ نَسِیَ سَعْدٌ الرَّابِعَهَ(۱).

«۲۱»- ل، [الخصال] أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُجَاهِدٍ النَّبَّالِ (۲) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: أُعْطِيتُ فِی عَلِیٍّ خَمْساً أَمَّا وَاحِدَهٌ فَيُوَارِی عَوْرَتِی وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ فَيَقْضِی دَيْنِی وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَهُوَ مُتَّكَأٌ لِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی طُولِ الْمَوْقِفِ وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَهُوَ عَوْنِی عَلَى عُقْرِ حَوْضِی وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ فَإِنِّی لَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَافِراً بَعْدَ إِيمَانٍ وَ لَا زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ (۳).

«۲۲»- ل، [الخصال] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْتَرْآبَادِیُّ الْعَدْلُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَهَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدٍ أَ شَهِدْتَ شَيْئاً مِنْ مَنَاقِبِ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ وَ الْخَامِسَهَ قَدْ شَهِدْتُهَا لَأَنْ يَكُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّی إِلَّا رَجُلٌ مِنِّی وَ سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَبْوَاباً كَانَتْ فِی الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَ بَابَ عَلِیٍّ

۱- ۱. الخصال ۱: ۹۹. و أنت خبير ان ما نسيه سعد قضيه الغدير، و انه لم ينسها بل أنكرها.

۲- ۲. فی المصدر: عن مجالد النبال.

۳- ۳. الخصال ۱: ۱۴۱ و ۱۴۲.

فَقَالُوا سَدَدْتَ الْأَبْوَابَ وَ تَرَكْتَ بَابَهُ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُهُ وَ لَا أَنَا تَرَكْتُهُ قَالَ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ رَجُلًا آخَرَ إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَا مُنْهَزِمَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ قَالَ فَتَعَرَّضَ لَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ فَدَعَا عَلِيّاً علیه السلام فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَ الرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ آبَاطِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ الْخَامِسَةُ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي أَهْلِهِ ثُمَّ لَحِقَ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (۱).

«۲۳»- ل، [الخصال] الْأُشْنَانِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيٍّ علیه السلام ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مَنْقَبَةً لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا وَاحِدَةٌ لَنَجَا وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ(۲) مَنْقَبَةً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ(۳).

«۲۴»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِمَكَّةَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلُ الْقَامَةِ عَظِيمُ الْهَامَةِ مُحْتَزِمٌ بِكِسَاءٍ وَ مُلْتَحِفٍ بِعَبَاءٍ قُطْوَانِيٍّ قَدْ تَنَكَّبَ قَوْساً لَهُ وَ كِنَانَةً فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ قَلْبِكَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ابْتَلَّتْ وَجْنَتَاهُ مِنْ دُمُوعِهِ وَ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ وَثَبَ كَالْمُنْفَلِتِ مِنْ عِقَالِهِ وَ أَخَذَ بِقَائِمَةِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ سَطَحَ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ سَيِّدِ كُلِّ أَبْيَضَ وَ أَسْوَدَ وَ أَوَّلِ مَنْ صَامَ وَ زَكَّى وَ تَصَدَّقَ وَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ حَمَلَ الرَّايَتَيْنِ وَ فَتَحَ بَدْراً وَ حنين [حُنَيْناً] ثُمَّ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ فَغَابَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ

۱- ۱. الخصال ۱: ۱۴۹ و ۱۵۰.

۲- ۲. في المصدر: ثماني عشره.

۳- ۳. الخصال ۲: ۹۶.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی سَعِیدٍ یَا أَخَا جُهَیْنَهَ هَلْ عَرَفْتَ مَنْ کَانَ یُخَاطِبُنِی فِی ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ کَانَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِیلُ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ لِیَأْخُذَ عُهُودَکُمْ وَ مَوَاثِیقَکُمْ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱).

توضیح: قال الجزری فیه نهی أن یصلی الرجل حتی یحتزم أی یتلبب و یشد وسطه (۲) و قال القطوانیه عباءه بیضاء قصیره الخمل و النون زائده(۳) و قال تنکب القوس علقها فی منکبه (۴) و کنانه السهم بالکسر جعبه من جلد لا خشب فیها أو بالعکس و البیعتان بیعه العقبه و الرضوان و الهجرتان إلی الشعب و إلی المدینه و الرایتان رایه بدر و أحد أو حنین أو حمل رایتین فی غزوه واحده أو المراد بالتثنیه مطلق التکرار أی الرایات.

«۲۵»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ.

قال أبو القاسم أحمد بن عامر الطائی سألت أحمد بن یحیی (۵) عن الیعسوب فقال هو الذکر من النحل الذی یتقدمها و یحامی عنها(۶).

«۲۶»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَیَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْجَنَّهُ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَیْتُ أَبَا بَکْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَ

۱- ۱. لم نجده فی المحاسن المطبوع.

۲- ۲. النهایه ۱: ۲۲۴.

۳- ۳. النهایه ۳: ۲۶۵.

۴- ۴. النهایه ۴: ۱۷۴.

۵- ۵. هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن یسار الشیبانی المعروف بثعلب، امام الکوفیین فی النحو و اللغه و الحدیث، ولد سنه مائتین، و عاش دهرا طویلا ما بین سنتی ۲۰۰- ۲۹۱. و ما نقل عنه فی معنی الیعسوب مذکور فی مواضع من کتابه« مجالس ثعلب» راجع القسم الأوّل ص ۸۷ و ۱۲۹ و ۲۷۷. و فی نسخ البحار« أحمد بن یعقوب» و هو مصحف.

۶- ۶. صحیفه الرضا علیه السلام: ۶.

صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (۱) إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو تَیْمٍ فَأَتَیْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو عَدِیٍّ فَأَتَیْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو أُمَیَّهَ فَأَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ فِی نَاضِحٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ کُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَکُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنِی مِنْهُمْ وَ أَوَدَّهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَخَلْنَا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَلَمَّا رَآهُ دِحْیَهُ قَامَ إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا جِئْتَنَا إِلَّا فِی حَاجَهٍ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی (۲) یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ رَأْسُکَ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَقَامَ إِلَیَّ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ إِلَیْکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ لَهُ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِی أَنَسٌ أَنَّکَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَمَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ .(۳)

«۲۷»- شف، [کشف الیقین] أَبُو بَکْرٍ الْخُوَارَزْمِیُّ عَنْ أَبِی الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ خُزَیْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. فی المصدر: مشتاقه.

۲- ۲. فی المصدر: بأبی أنت و امی.

۳- ۳. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۷ و ۱۸.

يَأْتِي النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَقْتاً مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَى نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّی حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ عَلَى نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَیْنِ عَلَیْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ کِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِکَ التَّاجِ سَبْعُونَ أَلْفَ رُکْنٍ عَلَى کُلِّ رُکْنٍ یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِی ءُ لِلرَّاکِبِ مَسِیرَهَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ یُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ حَامِلُ عَرْشٍ فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَیْسَ (1) بِمَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا حَامِلِ عَرْشٍ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (2).

«28»- شف، [کشف الیقین] مُوَفَّقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَکِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ النَّخَعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ (3) بْنِ غَزْوَانَ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ فَقَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِی فَأَیُّهُمْ وَجَدْتَ (4) أَطْوَعَ لَکَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِیّاً قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً یُؤَدِّی عَنْکَ وَ یُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ کِتَابِی مَا لَا یَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِیَرَتَکَ خِیَرَتِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِیّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ نَحَلْتُهُ عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً لَمْ یَنَلْهَا أَحَدٌ

1- 1. فی المصدر: لیس هذا.

2- 2. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 22.

3- 3. فی المصدر: محمّد بن الفضل.

4- 4. فی المصدر: رأیت.

قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورُ أَوْلِيَائِي وَ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قُلْتُ رَبِّي فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبْنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي شَيْئاً وَ إِنْ يُتِمَّ لِي (۱) وَعْدِي فَاللَّهُ مَوْلَايَ قَالَ صلى الله عليه و آله قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ

الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ (۲) بِشَيْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلًى لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبِي وَ لَا أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَاءُ رُسُلِي (۳).

«۲۹»- شف، [كشف اليقين] مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِي دَاهِرٍ يَحْيَى الْمُقْرِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اشْهَدِي وَ اسْمَعِي هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَيْبَةُ عِلْمِي وَ بَابِيَ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ أَخِي فِي الدِّينِ وَ خِدْنِي فِي الْآخِرَةِ وَ مَعِي فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (۴).

شف، [كشف اليقين] محمد بن علی بن یاسر عن أحمد بن جعفر النسائی عن محمد بن حریز: مثله (۵) بيان قال الفيروزآبادی الخدن بالكسر و كأمير الصاحب و من يخادنك فی كل أمر ظاهر و باطن (۶).

۱- ۱. فی المصدر و(م) و(د): و ان تمم.

۲- ۲. فی المصدر: محصته.

۳- ۳. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۲۲ و ۲۳.

۴- ۴. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۲۳ و ۲۴.

۵- ۵. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۳۵.

۶- ۶. القاموس ۴: ۲۱۸.

«۳۰»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ عَنِ الْمُبَارَکِ بْنِ أَبِی الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیِّ وَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا أَنَسُ اسْکُبْ لِی وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ مَنْ هَذَا یَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِیٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ عَلَی وَجْهِهِ وَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِ عَلِیٍّ عَلَی وَجْهِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُکَ صَنَعْتَ شَیْئاً مَا صَنَعْتَ بِی قَبْلُ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ مِنْ بَعْدِی (۱).

شف، [کشف الیقین] من کتاب إبراهیم بن محمد الثقفی عن إبراهیم بن محمد بن میمون و عمار بن سعد عن علی بن عباس: مثله (۲).

«۳۱»- شف، [کشف الیقین] مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِی زَیْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الشُّرُوطِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِی قَالُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُثَنَّی بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَیُّوبَ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی کَثِیرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا آخِرُ حَدِیثِ الْبَزَّازِ(۳) وَ زَادَ الشُّرُوطِیِّ فِی رِوَایَاتِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ

۱- ۱. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۲۷.

۲- ۲. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۳۹ و ۴۰.

۳- ۳. فی المصدر: آخر حدیث زراره.

الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۱).

«۳۲»- شف، [کشف الیقین] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی بِشْرٍ الْغِفَارِيِ (۲) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَتْ لَيْلَةُ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِی سُفْيَانَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَضُوءٍ فَقَالَ يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَكْثَرُ النَّاسِ حِلْماً وَ أَرْجَحُ النَّاسِ حِلْماً قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِی فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ وَ يَرُدُّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍّ حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ حَدَثَ فِيَّ حَدَثٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَدَثَ فِيكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا خَيْرٌ يَا عَلِيُّ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنِّی تُؤَدِّی عَنِّی وَ تَفِی بِذِمَّتِی وَ تَغْسِلُنِی وَ تُوَارِينِی فِی لَحْدِی وَ تُسْمِعُ النَّاسَ عَنِّی وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِی فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ مَا بَلَّغْتَ قَالَ بَلَى تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِی (۳).

«۳۳»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ نَاقِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيلًا وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَغَدَا إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ فِی صَحْنِ دَارِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا حَبِيبِی ادْنُ مِنِّی لَكَ عِنْدِی مِدْحَةٌ نَزُفُّهَا إِلَيْكَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ تُزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعِی زَفّاً قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَتِی ادْنُ مِنِّی قَالَ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ.

قال السید

۱- ۱. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۲۷ و ۲۸.

۲- ۲. فی المصدر: عن أبی ذر الغفاری.

۳- ۳. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۳۵ و ۳۶.

كان فی الأصل محبو محمد أحبوك (۱).

«۳۴»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ (۲) قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِیَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِفَاطِمَةَ علیها السلام وَ قَدْ جَاءَتْهُ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْكِی وَ تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَيَّرَتْنِی نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِفَقْرِ عَلِیٍّ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنِّی زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ اطَّلَعَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَجَعَلَهُ وَصِيّاً وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَیَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ أَ مَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّكِ لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِكَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِعَلِیٍّ ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِثْلَهَا هُوَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَا الرَّحْمَةِ سِبْطَایَ وُلْدُهُ (۴) وَ أَخُوهُ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ فِی الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ آخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِی وَ هُوَ وَصِيِّی وَ وَارِثُ الْوَصِيِّينَ (۵).

«۳۵»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَا عَلِیُّ إِنَّكَ تُخَاصَمُ فَتَخْصِمُ بِسَبْعِ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُنَّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مَعِی إِيمَاناً وَ أَعْظَمُهُمْ جِهَاداً

۱- ۱. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۴۹.

۲- ۲. فی المصدر: عن قيس بن هارون.

۳- ۳. فی المصدر: فقال لها.

۴- ۴. فی المصدر: ولداه.

۵- ۵. الإرشاد للمفيد: ۱۶.

وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ (۱) عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّهً.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (۲) فیه أقوال أحدها أن معناه و أمرناه بأن یذكر قومه وقائع الله فی الأمم الخالیه و إهلاك من هلك منهم لیحذروا ذلك و الثانی أن المعنی ذكرهم بنعم الله فی سائر أیامه و روی ذلك عن أبی عبد الله علیه السلام و الثالث أن یرید بأیام الله سننه و أفعاله فی عباده من إنعام و انتقام و هذا جمع بین القولین انتهی (۳) و سیأتی تفسیرها فی باب الآیات النازله فی القائم علیه السلام و باب الرجعه.

«۳۶»- شف، [كشف الیقین] عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ بِرِجَالِ الْمُخَالِفِينَ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ كِتَابِ أَخْبَارِ الزَّهْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِي (۴) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِی يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فَاطِمَهَ علیها السلام تَحَدَّثْنَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَ غَيْرُهُنَّ وَ عَيَّرْنَهَا وَ قُلْنَ زَوَّجَكِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ اطِّلَاعَهً إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكِ وَ الْآخَرُ بَعْلُكِ يَا فَاطِمَهُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً(۵) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُطِيعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكِ النُّورَ جُزْءَيْنِ جُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً تَكَلَّمَتْ فِي ذَلِكِ وَ فَشَا الْخَبَرُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَجَمَعَ النَّاسَ وَ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ وَ رَقَا مِنْبَرَهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۷.

۲- ۲. سوره إبراهيم: ۵.

۳- ۳. مجمع البیان ۶: ۳۰۴.

۴- ۴. فی المصدر: السمعانیّ.

۵- ۵. فی المصدر: نورین.

تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَهِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِی مَقَالَتُكُمْ وَ إِنِّی مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَعُوهُ وَ احْفَظُوهُ مِنِّی وَ اسْمَعُوهُ فَإِنِّی مُخْبِرُكُمْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً مِنَ الْفَضْلِ وَ الْكَرَامَهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْكُمْ فَلَا تُخَالِفُوهُ فَتَنْقَلِبُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِی اللَّهُ الشَّاكِرِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِی مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَنِی إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ اخْتَارَ لِی عَلِيّاً خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ وَ تَخَلَّفَ عَنِّی جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعِی مِنْ مَلَائِكَهِ السَّمَاوَاتِ وَ جَبْرَئِيلَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ وَصَلْتُ إِلَى حُجُبِ رَبِّی دَخَلْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ بَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْكَرَامَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ الْوَقَارِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِجَابِ الْجَلَالِ فَنَاجَيْتُ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيَّ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَا أَحَبَّهُ وَ أَمَرَنِی بِمَا أَرَادَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِی شَيْئاً فِی عَلِيٍّ إِلَّا أَعْطَانِی وَ وَعَدَنِی الشَّفَاعَهَ فِی شِيعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ خَلْقِی قُلْتُ أُحِبُّ الَّذِی تُحِبُّهُ أَنْتَ يَا رَبِّی فَقَالَ لِی جَلَّ جَلَالُهُ فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً مُسَبِّحاً شَاكِراً لِرَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ وَلِيِّی وَ خِيَرَتِی بَعْدَكَ مِنْ خَلْقِی اخْتَرْتُهُ لَكَ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ صَفِيّاً وَ خَلِيفَهً وَ نَاصِراً لَكَ عَلَى أَعْدَائِی يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا يُنَاوِی عَلِيّاً جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمْتُهُ وَ لَا يُقَاتِلُ عَلِيّاً عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَائِی إِلَّا هَزَمْتُهُ وَ أَبَدْتُهُ (1) يَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِی فَوَجَدْتُ عَلِيّاً أَنْصَحَ خَلْقِی لَكَ وَ أَطْوَعَهُمْ لَكَ فَاتَّخِذْهُ أَخاً وَ خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً وَ زَوِّجْ ابْنَتَكَ فَإِنِّی سَأَهَبُ لَهُمَا غُلَامَيْنِ طَيِّبَيْنِ طَاهِرَيْنِ تَقِيَّيْنِ نَقِيَّيْنِ فَبِی حَلَفْتُ وَ عَلَى نَفْسِی حَتَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّيَنَّ عَلِيّاً وَ زَوْجَتَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِی إِلَّا رَفَعْتُ

۱- ۱. أباده: أهلكه.

لِوَاءَهُ إِلَى قَائِمَهِ عَرْشِی وَ جَنَّتِی وَ بُحْبُوحَهِ کَرَامَتِی وَ سَقَیْتُهُ مِنْ حَظِیرَهِ قُدْسِی وَ لَا یُعَادِیهِمْ أَحَدٌ وَ یَعْدِلُ عَنْ وَلَایَتِهِمْ یَا مُحَمَّدُ إِلَّا سَلَبْتُهُ وُدِّی وَ بَاعَدْتُهُ مِنْ قُرْبِی وَ ضَاعَفْتُ عَلَیْهِمْ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ رَسُولِی إِلَی جَمِیعِ خَلْقِی وَ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیِّی وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی ذَلِکَ أَخَذْتُ مِیثَاقَ مَلَائِکَتِی وَ أَنْبِیَائِی وَ جَمِیعِ خَلْقِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ خَلْقاً فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی مَحَبَّهً مِنِّی لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ لِعَلِیٍّ وَ لِوَلَدِکُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّکُمَا وَ کَانَ مِنْ شِیعَتِکُمَا وَ لِذَلِکَ خَلَقْتُهُ مِنْ طِینَتِکُمَا(۱)

فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی فَاجْمَعِ الْأُمَّهَ عَلَیْهِ فَأَبَی عَلَیَّ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْمُبْتَلَی وَ الْمُبْتَلَی بِهِ وَ إِنِّی جَعَلْتُکُمْ مِحْنَهً لِخَلْقِی أَمْتَحِنُ بِکُمْ جَمِیعَ عِبَادِی وَ خَلْقِی فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی وَ مَا فِیهِنَّ لِأُکَمِّلَ الثَّوَابَ لِمَنْ أَطَاعَنِی فِیکُمْ وَ أُحِلَّ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی عَلَی مَنْ خَالَفَنِی فِیکُمْ وَ عَصَانِی وَ بِکُمْ أُمَیِّزُ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ یَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْلَاکَ لَمَا خَلَقْتُ آدَمَ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ لِأَنِّی بِکُمْ أَجْزِی الْعِبَادَ یَوْمَ الْمَعَادِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ بِعَلِیٍّ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی فِی دَارِ الدُّنْیَا ثُمَّ إِلَیَّ الْمَصِیرُ لِلْعِبَادِ وَ الْمَعَادُ وَ أُحَکِّمُکُمَا فِی جَنَّتِی وَ نَارِی فَلَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَکُمَا عَدُوٌّ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ لَکُمَا وَلِیٌّ وَ بِذَلِکَ أَقْسَمْتُ عَلَی نَفْسِی.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْرُجُ مِنْ حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ رَبِّی ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ وَرَائِی یَا مُحَمَّدُ قَدِّمْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ اسْتَخْلِفْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَوْصِ إِلَی عَلِیٍّ یَا مُحَمَّدُ وَاخِ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُ (۲) عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ خَیْراً فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَی الْمَلَائِکَهِ جَعَلُوا یُهَنِّئُونِّی فِی السَّمَاوَاتِ وَ یَقُولُونَ هَنِیئاً لَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ لَکَ وَ لِعَلِیٍّ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ عَلِیٌّ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَصِیِّی وَ أَمِینِی عَلَی سِرِّی وَ سِرِّ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ وَفَاتِی لَا یَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ غَیْرِی وَ خَیْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی وَ لَقَدْ أَعْلَمَنِی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَّهُ سَیِّدُ

۱- ۱. فی المصدر: من خلیقتکما.

۲- ۲. فی المصدر: من أحبّ.

الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِی وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَهْلِ وَلَايَتِهِ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِيَدِهِ [لِوَائِی] لِوَاءُ الْحَمْدِ يَسِيرُ بِهِ أَمَامِی وَ تَحْتَهُ آدَمُ وَ جَمِيعُ مَنْ وُلِدَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِيمِ حَتْماً مِنَ اللَّهِ مَحْتُوماً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعْدٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّی فِيهِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ أَنَا عَلَی ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (١).

«٣٧»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّطَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی خَيْثَمَهَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَهَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا(٢).

شف، [كشف اليقين] من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمی عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عمر بن غالب: مثله (٣).

«٣٨»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ هِلَالٍ الصدفی [الصَّيْرَفِی] عَنْ أَبِی كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ انْتُهِیَ بِی إِلَی قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأْلَأُ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيَّ وَ أَمَرَنِی فِی عَلِيٍّ بِثَلَاثِ خِصَالٍ بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ

١- ١. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ١٥٧- ١٦٠.

٢- ٢. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ١٧٦.

٣- ٣. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ١٧٧.

الْمُحَجَّلِينَ (۱).

شف، [كشف اليقين] على بن محمد بن محمد المغازلى بإسناده عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله (۲).

«۳۹»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ سُنَّهِ الْأَرْبَعِينَ فِی سُنَّهِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

«۴۰»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ الْعَلَوِيَّهِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَاصِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رِيَاحِ بْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ أُوحِیَ إِلَيَّ فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۴).

«۴۱»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِی نُعَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ القضانى (۵) [الْقَاضِی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ فَقِيلَ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَأَيَّ شَیْ ءٍ كَانَ مِنْ شُكْرِکَ قَالَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا آتَانِی وَ سَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِی وَ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا أَعْطَانِی (۶).

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۷۷.

۲- ۲. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۵ و ۱۸۶.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۷۸. و للحديث ذيل لم يذكره المصنّف.

۴- ۴. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۷۹.

۵- ۵. فى المصدر و(م): القضبانى.

۶- ۶. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۰.

شف، [کشف الیقین] من کتاب الحلیه لأبی نعیم الحافظ عن عمر بن أحمد: مثله (۱).

«۴۲»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُصَیْنِ الْعُقَیْلِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِی حُمَیْدٍ الْوَزَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (۲).

«۴۳»- شف، [کشف الیقین] مِنْ خَطِّ جَدِّی وَرَّام بْنِ أَبِی فِرَاسٍ مِمَّا حَکَاهُ فِی مَجْمُوعِهِ اللَّطِیفِ عَنْ نَاظِرِ الْحِلَّهِ ابْنِ الْحَدَّادِ عَمَّا انْتَقَاهُ مِنْ تَارِیخِ الْخَطِیبِ وَ کَانَ ابْنُ الْحَدَّادِ حَنْبَلِیّاً یَرْفَعُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِیعَهَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا فِی الْقِیَامَهِ رَاکِبٌ غَیْرُنَا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلَی الْبُرَاقِ وَ وَصَفَهَا(۳) وَجْهُهَا کَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ خَدُّهَا کَخَدِّ الْفَرَسِ وَ عُرْفُهَا(۴) مِنْ لُؤْلُؤٍ مَسْمُوطٍ وَ أُذُنَاهَا زَبَرْجَدَتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ عَیْنَاهَا مِثْلُ کَوْکَبِ الزُّهَرَهِ وَ وَصَفَهَا بِوَصْفٍ طَوِیلٍ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَی نَاقَهِ اللَّهِ وَ سُقْیَاهَا الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَمِّی حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ عَلَی نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِی عَلِیٌّ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَیْهَا مَحْمِلٌ مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ قُضْبَانُهَا مِنَ الدُّرِّ الْأَبْیَضِ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِکَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُکْناً مَا مِنْ رُکْنٍ إِلَّا وَ فِیهِ یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِی ءُ لِلرَّاکِبِ الْمُحِثِ (۵) عَلَیْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ

۱- ۱. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۸۶.

۲- ۲. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۸۳.

۳- ۳. فی المصدر: و وصفها فقال.

۴- ۴. العرف- بالضم-: الشعر النابت فی محدب رقبه الفرس.

۵- ۵. فی المصدر: تضی ء للراکب المحث ثلاثه أیام.

الْحَمْدِ وَ هُوَ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ الْخَلَائِقُ مَا هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۱).

«۴۴»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَّابَهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ(۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۳).

«۴۵»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۴).

«۴۶»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ.

قال أبو القاسم الطائى سألت أحمد بن يحيى ثعلب (۵) عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذى يقدمها(۶).

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۴ و ۱۸۵.

۲- ۲. فى المصدر بعد ذلك: عن كادح بن رحمه اه.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۸۶.

۴- ۴. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۹.

۵- ۵. اوردنا ترجمته ذيل الروايه: ۲۵.

۶- ۶. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۰.

«۴۷»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۱).

«۴۸»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَّابَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

«۴۹»- ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ (۴) عَلَى الصِّرَاطِ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يَحْيَا إِذَا حَيِيتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي عِلِّيِّينَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ (۵).

«۵۰»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: [إِنَ] فِي عَلِيٍّ خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَ (۶) فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَاكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى

ص: ۲۵

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۳.

۲- ۲. فى المصدر و(م) و(د): عبيد اللّه.

۳- ۳. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۹۵.

۴- ۴. فى المصدر: تقف خ ل.

۵- ۵. الخصال ۲: ۲. و ليست فيه كلمه« معى». و لا يخفى أنّه لم يذكر السابع من الخصال.

۶- ۶. الصحيح كما فى المصدر و(م): منها.

وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّی کَنَفْسِی طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ مَعْصِیَتُهُ مَعْصِیَتِی وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حَرْبُ عَلِيٍّ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُ عَلِيٍّ سِلْمُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله وَلِيُّ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِيٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ کُفْرٌ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حِزْبُ عَلِيٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله شِيعَهُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

«۵۱»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِذَا کَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ کُنْتَ أَنْتَ وَ وُلْدُکَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ مُتَوَّجِينَ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِکُمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ (۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ لَوْلَاکَ لَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی (۳).

«۵۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا وَ هَذَا يَعْنِی عَلِيّاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ کَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَ شِيعَتُنَا مَعَنَا وَ مَنْ أَعَانَ مَظْلُومَنَا کَذَلِکَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَا يَرَى عَوْرَتِی غَيْرُ عَلِيٍّ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: دَعَا لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ

۱- ۱. الخصال ۲: ۸۹ و ۹۰.

۲- ۲. عيون الأخبار: ۱۹۹.

۳- ۳. عيون الأخبار: ۲۱۲.

قَلْبَهُ وَ اشْرَحْ صَدْرَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَ قِهِ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ وَ لَا يَقْضِي عِدَاتِي إِلَّا عَلِيٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا سَلَكْتَ طَرِيقاً وَ لَا فَجّاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ طَرِيقِكَ وَ فَجِّكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: كَفُّ عَلِيٍّ كَفِّي.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَ إِلَى عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا(1).

«53»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا(2) عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ (3) وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَتْبَاعُكَ فِي الْجَنَّةِ(4).

«54»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ

1- 1. عيون الأخبار: 220- 226.

2- 2. في المصدر: المفيد، عن عليّ بن إبراهيم الكاتب، عن محمّد بن أبي الثلج، عن عيسى بن مهران، عن محمّد بن زكريا اه.

3- 3. في المصدر: يا علي أنت.

4- 4. أمالي الطوسيّ: 36. و فيه: أنت و أتباعك يا علي في الجنه.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱) وَ الْمُوَالاهِ لَهُ (۲).

«۵۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا زَیَّنَکَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ شَیْئاً وَ وَهَبَ لَکَ حُبَّ الْمَسَاکِینِ فَجَعَلَکَ تَرْضَی بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ یَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِیکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ عَلَیْکَ فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِیکَ فَأُولَئِکَ جِیرَانُکَ فِی دَارِکَ وَ شُرَکَاؤُکَ فِی جَنَّتِکَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ عَلَیْکَ فَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُوقِفَهُ مَوْقِفَ الْکَذَّابِینَ (۳).

بیان: قال الجزری فیه فلم یرزأنی شیئا أی لم یأخذ منی شیئا و أصله النقص (۴).

«۵۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَصْبَغِی (۵) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ (۶) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُعْطِیتُ فِی عَلِیٍّ تِسْعاً ثَلَاثاً فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثاً فِی الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَیْنِ (۷) أَرْجُوهُمَا لَهُ وَ وَاحِدَهً أَخَافُهَا عَلَیْهِ فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الدُّنْیَا فَسَاتِرُ عَوْرَتِی وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِی وَ وَصِیِّی فِیهِمْ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الْآخِرَهِ فَإِنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَحْمِلُهُ عَنِّی وَ

۱- ۱. الصحیح کما فی المصدر: بایعنا رسول اللّه علی النصح للمسلمین و الائتمام لعلی بن أبی طالب علیه السلام.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۹۶.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۱۱۳.

۴- ۴. النهایه ۲: ۷۸. و فیه لم یرزءانی شیئا أی لم یأخذا منی شیئا.

۵- ۵. فی المصدر: الضبعی.

۶- ۶. فی المصدر: عن شریک بن عبد اللّه بن أبی نمر، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن أبیه اه.

۷- ۷. فی المصدر: و اثنین.

أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِی مَقَامِ الشَّفَاعَهِ وَ یُعِینُنِی عَلَی حَمْلِ مَفَاتِیحِ الْجَنَّهِ وَ أَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ فَإِنَّهُ لَا یَرْجِعُ مِنْ بَعْدِی ضَالًّا وَ لَا کَافِراً وَ أَمَّا الَّتِی أَخَافُهَا عَلَیْهِ فَغَدْرُ قُرَیْشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِی (۱).

ل، [الخصال] الحسین بن یحیی البجلی عن أبیه عن أبی زرعه عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشیر(۲) عن یعقوب بن الفضل عن شریک بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزنی عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۳).

«۵۷»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ (۴) الدِّینَوَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَارِثَهَ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَعْبِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً یُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَی لَا شَکَّ فِی نَسَبِی***مَعَهُ رُبِّیتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِی

جَدِّی وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ***وَ فَاطِمُ زَوْجَتِی لَا قَوْلُ ذِی فَنَدٍ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً لَا شَرِیکَ لَهُ***الْبَرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِی بِلَا أَمَدٍ

قَالَ فَابْتَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ صَدَقْتَ یَا عَلِیُّ (۵).

«۵۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْمُنَافِقِینَ (۶).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۱۳۰.

۲- ۲. فی(م) و(د) عن قطر بن بشیر. و فی المصدر: عن قطن بن بشیر عن جعفر اه.

۳- ۳. الخصال ۲: ۴۳.

۴- ۴. فی المصدر: محمّد بن أبی یعقوب.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ: ۱۳۱ و ۱۳۲. و توجد الأبیات فی الدیوان المنسوب إلیه علیه السلام صلی الله علیه و آله ۴۷ مع زیاده بیت و هی: صدقته و جمیع الناس فی ظلم*** من الضلاله و الاشراک و النکد .

۶- ۶. أمالی الطوسیّ: ۲۲۶.

«۵۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ فِطْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ (۱) أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ کَانَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ السَّوَابِقِ مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَةً مِنْهَا بَیْنَ الْخَلَائِقِ لَوَسِعَتْهُمْ خَیْراً(۲).

«۶۰»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی بْنِ خَلَفٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خَیْرٍ الْمَکِّیِّ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ (۳) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّةَ انْصَرَفَ إِلَی الطَّائِفِ یَعْنِی إِلَی حُنَیْنٍ فَحَاصَرَهُمْ ثُمَّ إِلَی عَشَرَةٍ(۴) أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ فَلَمْ یَفْتَحْهَا ثُمَّ أَوْغَلَ (۵) رَوْحَةً أَوْ غَدْوَةً ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَکُمْ فَرَطٌ وَ إِنَّ مَوْعِدَکُمُ الْحَوْضُ وَ أُوصِیکُمْ بِعِتْرَتِی (۶) خَیْراً ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَتُقِیمُنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّکَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا مِنِّی أَوْ کَنَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِیکُمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّکُمْ فَرَأَی أُنَاسٌ أَنَّهُ یَعْنِی أَبَا بَکْرٍ أَوْ عُمَرَ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُوَ هَذَا قَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لِمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَمَا حَمَلَ أَبَاکَ عَلَی مَا صَنَعَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِکَ (۷).

«۶۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنَ فَرُّوخَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۳۰

۱- ۱. فی المصدر: قال سمعت أبا الطفیل یقول: قال بعض اه.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۲۴۹.

۳- ۳. فی المصدر: لما فتح.

۴- ۴. کذا فی النسخ و سهوه ظاهر: و فی المصدر: فحاصرهم ثمانی عشر أو تسع عشر.

۵- ۵. أوغل فی السیر: أسرع. أوغل القوم: أمعنوا فی سیرهم داخلین بین ظهرانی الجبال أو فی ارض العدو.

۶- ۶. فی المصدر: فاوصیکم فی عترتی.

۷- ۷. أمالی الطوسیّ: ۳۲۱.

عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ فِي مُسْنَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّرِيرِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَيْرٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۱).

«۶۲»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَوْقَعَ (۲) وَ رُبَّمَا قَالَ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ هَوَازِنَ سَارَ حَتَّى نَزَلَ الطَّائِفَ فَحَصَرَ أَهْلَ وَجٍ (۳) أَيَّاماً فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ أَنْ يَبْرَحَ مِنْهُمْ (۴) لِيَقْدَمَ عَلَيْهِ وَفْدُهُمْ فَيَشْتَرِطُ لَهُ وَ يَشْتَرِطُونَ

لِأَنْفُسِهِمْ (۵) فَسَارَ صلى الله عليه و آله حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِمْ وَ لَمْ يَنْجَعِ الْقَوْمُ لَهُ بِالصَّلَاةِ وَ لَا الزَّكَاةِ فَقَالَ إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ وَ لَا سُجُودَ أَمَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ(۶) أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّي كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبْ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَشَالَهَا(۷) فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ إِلَى قَوْمِهِمْ بِالطَّائِفِ أَخْبَرُوهُمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقَرُّوا لَهُ بِالصَّلَاةِ وَ أَقَرُّوا لَهُ بِمَا شَرَطَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ص (۸) مَا اسْتَعْصَى عَلَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَةٍ وَ لَا أُمَّةٌ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَهْمِ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ: ۳۲۱.

۲- ۲. في المصدر: لما واقع.

۳- ۳. وج- بالفتح ثمّ التشديد: واد(موضع) بالطائف به كانت غزاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله. (مراصد الاطلاع ۳: ۱۴۲۶).

۴- ۴. في المصدر: أن ينزاح عنهم.

۵- ۵. في المصدر: فاشترط له و اشترطوا لانفسهم.

۶- ۶. في المصدر: ليقيمن الصلاه و ليؤتن الزكاه.

۷- ۷. أي رفعها.

۸- ۸. في المصدر: فقال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَهْمُ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا رَأَيْتُ جَبْرَئِيلَ علیه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكاً أَمَامَهُ وَ سَحَابَةً تُظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَبِيبِيَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ(۱).

بیان: قوله و لم ینجع القوم فی بعض النسخ بالجیم و فی بعضها بالخاء المعجمه قال الفیروزآبادی نجع الطعام کمنع نجوعا هنا أکله و الوعظ و الخطاب فیه دخل فأثر و أنجع أفلح (۲) و قال نخع لی بحقی کمنع أقر(۳).

«۶۳»- جا، [المجالس للمفید] الْجِعَابِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا أَنَسُ ادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَدَعَا عَلِيّاً فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ يَا أَنَسُ ادْعُ لِيَ الْأَنْصَارَ فَجَاءُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ (۴).

«۶۴»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسِيحٍ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ (۵) ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا يَزِيدَ(۶) بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِيرُ بْنُ شَجَرَةَ الْعَامِرِيُّ بِالْمَدِينَهِ فَاسْتَأْذَنَ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۳۲۱ و ۳۲۲.

۲- ۲. القاموس ۳: ۸۷.

۳- ۳. القاموس ۳: ۳.

۴- ۴. أمالی المفید: ۲۷ و ۲۸.

۵- ۵. الصحیح کما فی المصدر: عن أبی المعتمر عبد العزیز بن محمّد بن عبد اللّه بن معاذ، عن جده عبد اللّه بن معاذ، عن أبیه و عمه معاذ و عبید اللّه اه.

۶- ۶. فی المصدر: برید.

عَلَى خَالَتِی مَیْمُونَهَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتِ ائْذَنْ لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الْکُوفَهِ قَالَتْ فَمِنْ أَیِّ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِی عَامِرٍ قَالَتْ حُیِّیتُ ازْدَدْ قُرْباً فَمَا أَقْدَمَکَ قَالَ یَا أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ رَهِبْتُ أَنْ تَکْبِسَنِی الْفِتْنَهُ لِمَا رَأَیْتُ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ کُنْتَ بَایَعْتَ عَلِیّاً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَ اللَّهِ مَا ضَلَّ وَ مَا ضُلَّ بِهِ (۱) فَقَالَ یَا أُمَّهْ فَهَلْ أَنْتِ مُحَدِّثَتِنِی (۲) فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِحَدِیثٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتِ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ آیَهُ الْحَقِّ وَ رَایَهُ الْهُدَی عَلِیٌّ سَیْفُ اللَّهِ یَسُلُّهُ عَلَی الْکُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِینَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّی أُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی أُبْغِضُهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِی أَوْ أَبْغَضَ عَلِیّاً لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ (۳).

بیان: قال الفیروزآبادی کبس البئر و النهر یکبسهما طمهما بالتراب و رأسه فی ثوبه أخفاه و أدخله فیه و داره هجم علیه و احتاط انتهی (۴) و لعل الأخیر هنا أنسب.

«۶۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ دُرُسْتَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هَارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَنَوْتُ مِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَابُ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنَی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْخَلْقِ قُلْتُ یَا رَبِّ عَلِیّاً قَالَ الْتَفِتْ یَا مُحَمَّدُ فَالْتَفَتُّ عَنْ یَسَارِی فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: و لا ضل به.

۲- ۲. فی المصدر: تحدثینی.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۳۲۲.

۴- ۴. القاموس ۲: ۲۴۴.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ: ۲۲۵.

«۶۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُلَّائِیِّ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلِیّاً وَ هُوَ مُحَاصِرٌ الطَّائِفَ فَکَانَ الْقَوْمُ اسْتَشْرَفُوا لِذَلِکَ وَ قَالُوا لَقَدْ طَالَ نَجْوَاکَ لَهُ مُنْذُ الْیَوْمِ فَقَالَ مَا أَنَا انْتَجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ (۱).

«۶۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْفَضَائِلُ عَنِ الْعُکْبَرِیِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثَمَانِیَ عَشْرَهَ مَنْقَبَهً مَا کَانَتْ لِأَحَدٍ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُهَا.

ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: فُضِّلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِائَهِ مَنْقَبَهٍ وَ شَارَکَهُمْ فِی مَنَاقِبِهِمْ.

کتاب أبی بکر بن مردویه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر إنی أبغض علیا فقال أبغضک الله (۲) أ تبغض رجلا سابقه من سوابقه خیر من الدنیا و ما فیها قال جابر الأنصاری کانت لأصحاب النبی صلی الله علیه و آله ثمانی عشره سابقه خص منها علی بثلاث عشره و شرکنا فی الخمس (۳).

«۶۸»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ زَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ خَیْراً فَإِنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (۴) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۵).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۲۱۱.

۲- ۲. فی المصدر: فقال قال أبغضک اللّه.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۰.

۴- ۴. فی أمالی المفید: سید الوصیین.

۵- ۵. أمالی المفید: ۱۰۳. أمالی الطوسیّ: ۱۲۱.

«۶۹»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ أُعْطِیتُ فِیکَ تِسْعَ خِصَالٍ ثَلَاثٌ فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثٌ فِی الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَانِ لَکَ وَ وَاحِدَهٌ أَخَافُهَا عَلَیْکَ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ قَاضِی دَیْنِی وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الْآخِرَهِ فَإِنِّی أُعْطَی لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَجْعَلُهُ فِی یَدِکَ وَ آدَمُ وَ ذُرِّیَّتُهُ تَحْتَ لِوَائِی وَ تُعِینُنِی عَلَی مَفَاتِیحِ الْجَنَّهِ وَ أُحَکِّمُکَ فِی شَفَاعَتِی لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ أَمَّا اللَّتَانِ لَکَ فَإِنَّکَ لَمْ تَرْجِعْ بَعْدِی کَافِراً وَ لَا ضَالًّا وَ أَمَّا الَّتِی أَخَافُهَا عَلَیْکَ فَغَدْرَهُ قُرَیْشٍ بِکَ بَعْدِی یَا عَلِیُ (۱).

«۷۰»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ تَلَقَّتْنِی الْمَلَائِکَهُ بِالْبِشَارَاتِ فِی کُلِّ سَمَاءٍ حَتَّی لَقِیَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی مَحْفِلٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ(۳) فَقَالَ لَوِ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُکَ عَلَی حُبِّ عَلِیٍّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَشْهَدَکَ مَعِی فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ حَتَّی أَنِسْتُ بِکَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَیْلَهُ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ أَخُوکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ (۴) خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی وَ إِذَا الْمَلَائِکَهُ وُقُوفاً صُفُوفاً(۵) فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُبَاهِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَدَنَوْتُ فَنَطَقْتُ بِمَا کَانَ وَ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الثَّانِیَهُ حِینَ أُسْرِیَ بِی إِلَی ذِی الْعَرْشِ عَزَّ

۱- ۱. الخصال ۲: ۴۳.

۲- ۲. فی المصدر و(م): عبد اللّه.

۳- ۳. فی المصدر: فقال یا محمّد اه.

۴- ۴. فی المصدر: فقلت: یا جبرئیل اه.

۵- ۵. کذا فی النسخ، و فی المصدر: وقوف صفوفا.

وَ جَلَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَيْنَ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِي فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِي (۱) وَ كُشِطَ لِي عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا وَ الثَّالِثَةُ حِينَ بُعِثْتُ إِلَى الْحَقِ (۲) فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَيْنَ أَخُوكَ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِي فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً وَ لَا رَدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ وَ وَعَيْتَهُ وَ الرَّابِعَةُ خُصِّصْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أَنْتَ مَعِي فِيهَا وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا وَ الْخَامِسَةُ نَاجَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِثَالُكَ مَعِي فَسَأَلْتُ فِيكَ (۳) فَأَجَابَنِي إِلَيْهَا إِلَّا النُّبُوَّةَ فَإِنَّهُ قَالَ خَصَصْتُهَا بِكَ وَ خَتَمْتُهَا بِكَ وَ السَّادِسَةُ لَمَّا طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ كَانَ مِثَالُكَ مَعِي وَ السَّابِعَةُ هَلَاكُ الْأَحْزَابِ عَلَى يَدِي وَ أَنْتَ مَعِي.

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ إِلَى الدُّنْيَا(۴) فَاخْتَارَنِي عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ- وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِمَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ.

يَا عَلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَأَنِسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مَعَارِجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ (۵) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا وَحْدِي وَ مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ

۱- ۱. في المصدر: ادع اللّه عزّ و جلّ فليأتك به، فدعوت اللّه عزّ و جلّ فإذا مثالك معي.

۲- ۲. في المصدر: إلى الجن.

۳- ۳. في المصدر: فسألت اللّه فيك خصالا.

۴- ۴. في المصدر: على الدنيا.

۵- ۵. في المصدر: قال.

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (۱) أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ حَبِيبِی وَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ أَخِيهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ.

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِی فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْقَبْرُ عَنْهُ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِی عَلَى الصِّرَاطِ فَتَقُولُ (۲) لِلنَّارِ خُذِی هَذَا فَهُوَ لَكِ وَ ذَرِی هَذَا فَلَيْسَ هُوَ لَكِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يَحْيَا إِذَا حَيِيتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِی عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ يُقْرِعُ مَعِی بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِی عِلِّيِّينَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِی خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِی ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (۳).

«۷۱»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ: مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتُ فِی مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ- عَنْ عَبَايَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً كِتَاباً فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ(۴).

«۷۲»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام:(۵) قَالَ أَعْطَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام خَاتَماً لِيَنْقُشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ليه السلام فَأَعْطَاهُ النَّقَّاشَ فَقَالَ لَهُ انْقُشْ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَنَقَشَ النَّقَّاشُ فَأَخْطَأَتْ يَدُهُ فَنَقَشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. فی المصدر: أنا اللّه لا إله إلّا اللّه اه.

۲- ۲. فی المصدر: فيقول.

۳- ۳. أمالی ابن الشيخ: ۵۰ و ۵۱.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۵۱ و ۵۲.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلك: عن ابن عبّاس قال: أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليا(خاتما ظ) فقال: يا على اعط هذا الخاتم للنقاش اه.

عليه السلام فَقَالَ مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَأَخَذَهُ وَ نَظَرَ إِلَى نَقْشِهِ فَقَالَ مَا أَمَرْتُكَ بِهَذَا قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ يَدِي أَخْطَأَتْ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقْشُ النَّقَّاشِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَ ذَكَرَ أَنَّ يَدَهُ أَخْطَأَتْ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (١) وَ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَخَتَّمَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله نَظَرَ(٢) إِلَى خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنْقُوشٌ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَتَبْتَ مَا أَرَدْتَ وَ كَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا(٣).

«٧٣»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ كَلَّمَنِي فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْأَوَّلُ وَ عَلِيٌّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ فَقَالَ (٤) يَا رَبِّ أَ لَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لِيَ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لِي مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَيْ ءَ قَبْلِي وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْ ءَ بَعْدِي وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْ ءَ فَوْقِي وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَيْ ءَ تَحْتِي وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِيثَاقِي مِنَ الْأَئِمَّةِ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْآخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الظَّاهِرُ أُظْهِرُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُهُ إِلَيْكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئاً يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْبَاطِنُ أَبْطَنْتُهُ سِرِّيَ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ إِلَيْكَ فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ أَزْوِيهِ

١- ١. في المصدر: فأخذه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

٢- ٢. في(ك): نظرت.

٣- ٣. أمالي ابن الشيخ: ٧٩ و ٨٠.

٤- ٤. فقلت ظ.

يَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ (۱).

«۷۴»- جا، [المجالس للمفيد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ(۳).

«۷۵»- جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خُنَيْسٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ يُرِيدَانِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فِي الْهِلَالِ أَوْ قَبْلَ الْهِلَالِ فَوَجَدَا النَّاسَ نَاهِضِينَ إِلَى الْحَجِّ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَهُمْ فَإِذَا نَحْنُ بِرَكْبٍ فِيهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ فَانْتَبَذَ مِنْهُمْ (۴) فَقَالَ كُونَا عِرَاقِيَّيْنِ قُلْنَا نَحْنُ عِرَاقِيَّانِ قَالَ كُونُوا كُوفِيِّينَ قُلْنَا كُوفِيُّونَ (۵) قَالَ مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي كِنَانَةَ؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ. قَالَ رَحْبٌ عَلَى رَحْبٍ وَ قُرْبٌ عَلَى قُرْبٍ أَنْشُدُكُمَا بِكُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَ سَمِعْتُمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَسُبُّنِي أَوْ يَقُولُ إِنَّهُ مُعَادِيَّ أَوْ مُقَاتِلِي؟

قُلْنَا مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْنَا وَ لَكِنْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ اتَّقُوا فِتْنَةَ [الْأُخَيْنِسِ قَالَ] الْخُنَيْسُ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ سَمِعْتُمَاهُ يُضِيءُ بِاسْمِي؟ قَالَ لَا(۶) قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ ضَلَلْتُ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۲- ۲. كذا في(ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أحمد بن إسماعيل.

۳- ۳. أمالي المفيد: ۱۱.

۴- ۴. انتبذ عن القوم: تنحى عنهم و اعتزل.

۵- ۵. في المصدر: قال: كونا كوفيين؟ قلنا: نحن كوفيان.

۶- ۶. في المصدر: اتقوا فتنه الأخنس، قال: الخنس كثير و لكن سمعتماه يضني باسمي؟ قالا لا. اقول: قال في النهايه(۲، ۳)، و فيه« تقاتلون قوما خنس الانف، الخنس بالتحريك انقباض قصبه الانف، و الرجل أخنس.

إذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِنْ أَنَا قَاتَلْتُهُ بَعْدَ أَرْبَعٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَعْمُرُ فِيهَا عُمُرَ نُوحٍ قُلْنَا سَمِّهِنَّ قَالَ مَا ذَكَرْتُهُنَّ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَمِّيَهُنَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِبَرَاءَةَ لِيَنْبُذَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا سَارَ لَيْلَةً(١) أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام نَحْوَهُ فَقَالَ اقْبِضْ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ ارْدُدْهُ إِلَيَّ فَمَضَى إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَبَضَ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَكَى وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ حَدَثَ فِيَّ شَيْ ءٌ أَمْ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَنْزِلْ فِيكَ قُرْآنٌ لَكِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام جَاءَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ وَ عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ.

قُلْنَا لَهُ وَ مَا الثَّانِيَةُ؟ قَالَ كُنَّا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ أَبِي بَكْرٍ وَ آلُ عُمَرَ وَ أَعْمَامُهُ قَالَ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا اخْرُجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ آلَ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ فَخَرَجْنَا نَجُرُّ قِلَاعَنَا(٢) فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَاهُ عَمُّهُ حَمْزَةُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَنَا وَ أَسْكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ وَ نَحْنُ عُمُومَتُكَ وَ مَشِيخَةُ أَهْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ لَا أَنَا أَسْكَنْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي بِذَلِكَ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرَايَتِهِ إِلَى خَيْبَرَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّهَا فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عُمَرَ فَرَدَّهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَثَوْنَا عَلَى الرُّكَبِ فَلَمْ نَرَهُ يَدْعُو أَحَداً مِنَّا ثُمَّ نَادَى أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجِي ءَ بِهِ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الرَّابِعَةُ؟ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ غَازِياً إِلَى تَبُوكَ وَ

ص: ۴۰

۱- ۱. فی المصدر: لیله أو بعض لیله.

۲- ۲. جمع القلع- بالفتح فالسكون-: وعاء یكون فیه زاد الراعی و ماله.

اسْتَخْلَفَ عَلِيّاً عَلَى النَّاسِ فَحَسَدَتْهُ قُرَيْشٌ وَ قَالُوا إِنَّمَا خَلَّفَهُ لِكَرَاهِيَهِ صُحْبَتِهِ قَالَ فَانْطَلَقَ فِي أَثَرِهِ حَتَّى لَحِقَهُ فَأَخَذَ بِغَرْزِ(۱) نَاقَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَتَابِعُكَ قَالَ مَا شَأْنُكَ فَبَكَى وَ قَالَ إِنَّ قُرَيْشاً تَزْعُمُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي لِبُغْضِكَ لِي وَ كَرَاهِيَتِكَ صُحْبَتِي قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ خَاصَّهٌ قَالُوا أَجَلْ قَالَ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَاصَّهُ أَهْلِي وَ حَبِيبِي إِلَى قَلْبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ هَذِهِ أَرْبَعَهٌ وَ إِنْ شِئْتُمَا حَدَّثْتُكُمَا بِخَامِسَهٍ، قُلْنَا قَدْ شِئْنَا ذَلِكَ. قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا عَادَ نَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ وَ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۲).

«۷۶»- جا، [المجالس للمفيد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ الْغَسَّانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَهَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَهَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي مَكَانُ مُعَاوِيَهَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَفْضَلُكُمْ وَ فِي الدِّينِ أَفْقَهُكُمْ وَ بِسُنَّتِي أَبْصَرُكُمْ وَ لِكِتَابِ اللَّهِ أَقْرَؤُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ عَلِيّاً فَأَحِبَّهُ (۳).

«۷۷»- جا، [المجالس للمفيد] الْجِعَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْوَرِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ

۱- ۱. الغرز: ركاب الرجل يكون من جلد.

۲- ۲. أمالي المفيد: ۳۴- ۳۶.

۳- ۳. أمالي المفيد: ۵۳. و قد ذكرت الجمله الأخيره فيه مرتين.

قَبْلَ الْأَجْسَامِ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَ عَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ وَ أَمَرَهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَيَّ وَ الطَّاعَهِ لِي وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَطَاعَنِي مِنَ الرِّجَالِ رُوحَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۷۸»- جا، [المجالس للمفيد] الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ مَيْسَرَهَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَى بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَلْمَانُ فِي مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَ لَا

تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِي (۲) فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زِرُّهَا وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ (۳).

«۷۹»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِمَلَائِكَهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَدْ أُمِرْتُ بِذَلِكَ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ كَذَلِكَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ وَ الثَّالِثَهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ رَأَيْتُ بِهَا مِائَهَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام تَقَدَّمْ وَ صَلِّ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ كَيْفَ أَتَقَدَّمُ بِهِمْ وَ فِيهِمْ أَبِي آدَمُ وَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِهِمْ فَإِذَا صَلَّيْتَ بِهِمْ فَاسْأَلْهُمْ بِأَيِّ شَيْ ءٍ بُعِثُوا فِي وَقْتِهِمْ وَ فِي زَمَانِهِمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمْ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ لَهُمْ جَبْرَئِيلُ بِمَ بُعِثْتُمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمُ الْآنَ يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ بُعِثْنَا وَ نُشِرْنَا لِنَقَرَّ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالْإِمَامَهِ.

وَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ رِيَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ اعْطِفْ عَلَى ابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ عليه السلام فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ

۱- ۱. أمالي المفيد: ۶۶.

۲- ۲. في المصدر فو اللّه الذي.

۳- ۳. أمالي المفيد: ۸۱ و ۸۲.

لَکَ قَدْ فَعَلْتُ مَا سَأَلْتَ وَ أَیَّدْتُکَ بِعَلِیٍّ وَ هُوَ سَیْفُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِی وَ سَیَبْلُغُ دِینُکَ مَا یَبْلُغُ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَوْمَ خَیْبَرَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّهِ مَا هَبَّتْ صَبَاءٌ لَوْ لَا أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِی یَقُولُونَ فِیکَ مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی أَخِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ فِیکَ قَوْلًا مَا مَرَرْتَ عَلَی مَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ وَ الْمَاءَ مِنْ فَاضِلِ طَهُورِکَ فَیَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَکِنَّ حَسْبَکَ أَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنَّ حَرْبَکَ حَرْبِی وَ سِلْمَکَ سِلْمِی (۱).

«۸۰»- فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَطِیَّهَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْفَذَ جَیْشاً وَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَیْهِ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِی حَتَّی تُرِیَنِی وَجْهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ هَذَا مَا یَرْفَعُهُ بِالْأَسَانِیدِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ عَلِیٍّ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ الْکَعْبَهِ النَّظَرُ إِلَیْهَا عِبَادَهٌ وَ الْحَجُّ إِلَیْهَا فَرِیضَهٌ.

وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مَلَکَیْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَیَفْتَخِرَانِ عَلَی سَائِرِ الْأَمْلَاکِ لِکَوْنِهِمَا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِأَنَّهُمَا لَمْ یَصْعَدَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ یُسْخِطُهُ (۲).

«۸۱»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] وَ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ یَوْماً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَیْکَ السَّلَامُ أَرِنِی الْحَقَّ لِأَنْظُرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ لِجِ الْمِخْدَعَ (۳) فَوَلَجْتُ الْمِخْدَعَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُصَلِّی وَ هُوَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ وَ رُکُوعِهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِینَ مِنْ شِیعَتِی فَخَرَجْتُ حَتَّی اجْتَزْتُ

۱- ۱. لم نجد الروایه الأولی لا فی الفضائل و لا فی الروضه و الأخیرتان توجدان فی الروضه فقط ص ۱۱.

۲- ۲. الروضه: ۱۲.

۳- ۳. ولج البیت: دخل فیه. و المخدع: بیت داخل البیت الکبیر.

بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُهُ یُصَلِّی وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَبْدِکَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِینَ مِنْ أُمَّتِی قَالَ فَأَخَذَنِی مِنْ ذَلِکَ الْهَلَعُ الْعَظِیمُ فَأَوْجَزَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی صَلَاتِهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَ کُفْرٌ بَعْدَ إِیمَانٍ فَقُلْتُ حَاشَا وَ کَلَّا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَکِنْ رَأَیْتُ عَلِیّاً یَسْأَلُ اللَّهَ بِکَ وَ رَأَیْتُکَ تَسْأَلُ اللَّهَ بِعَلِیٍّ فَلَا أَعْلَمُ أَیُّکُمَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ اجْلِسْ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِیَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً مِنْ نُورِ قُدْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ إِذْ لَا تَسْبِیحَ وَ لَا تَقْدِیسَ فَفَتَقَ نُورِی فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ فَتَقَ نُورَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْکُرْسِیَّ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ فَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ فَخَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْحَسَنُ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ فَتَقَ نُورَ الْحُسَیْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجِنَانَ وَ الْحُورَ الْعِینَ وَ الْحُسَیْنُ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ ثُمَّ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَشَکَتِ الْمَلَائِکَةُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ یَکْشِفَ عَنْهُمْ تِلْکَ الظُّلْمَةَ فَتَکَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ کَلِمَةً فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَةٍ فَخَلَقَ مِنْ تِلْکَ الْکَلِمَةِ نُوراً فَأَضَافَ النُّورَ إِلَی تِلْکَ الرُّوحِ وَ أَقَامَهَا مَقَامَ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَهِیَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ لِذَلِکَ سُمِّیَتِ الزَّهْرَاءَ لِأَنَّ نُورَهَا زَهَرَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَةِ یَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِی وَ لِعَلِیٍّ- أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ شِئْتُمَا وَ أَدْخِلَا النَّارَ مَنْ شِئْتُمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ(۱) فَالْکَافِرُ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ الْعَنِیدُ مَنْ جَحَدَ بِوَلَایَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ الْجَنَّةُ لِشِیعَتِهِ وَ لِمُحِبِّیهِ (۲).

«۸۲»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی الْأَصْبَغِ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الضَّرْبَةَ الَّتِی کَانَتْ وَفَاتُهُ فِیهَا اجْتَمَعَ إِلَیْهِ النَّاسُ بِبَابِ الْقَصْرِ وَ کَانَ یُرَادُ قَتْلَ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ أَبِی أَوْصَانِی أَنْ أَتْرُکَ أَمْرَهُ إِلَی وَفَاتِهِ فَإِنْ کَانَ لَهُ الْوَفَاةُ وَ إِلَّا نَظَرَ هُوَ فِی حَقِّهِ فَانْصَرِفُوا یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ

۱- ۱. سوره ق: ۲۴.

۲- ۲. الفضائل: ۱۳۵ و ۱۳۶. الروضه: ۱۸.

قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَ لَمْ أَنْصَرِفْ فَخَرَجَ ثَانِيَهً وَ قَالَ لِی یَا أَصْبَغُ- أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلِی عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- قُلْتُ بَلَی وَ لَکِنِّی رَأَیْتُ حَالَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهِ فَأَسْتَمِعَ مِنْهُ حَدِیثاً فَاسْتَأْذِنْ لِی رَحِمَکَ اللَّهُ فَدَخَلَ وَ لَمْ یَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِیَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُعَصَّبٌ بِعِصَابَهٍ وَ قَدْ عَلَتْ صُفْرَهٌ وَجْهِهِ عَلَی تِلْکَ الْعِصَابَهِ وَ إِذَا هُوَ یَرْفَعُ فَخِذاً وَ یَضَعُ أُخْرَی مِنْ شِدَّهِ الضَّرْبَهِ وَ کَثْرَهِ السَّمِّ فَقَالَ لِی یَا أَصْبَغُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِی قُلْتُ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَکِنِّی رَأَیْتُکَ فِی حَالَهٍ فَأَحْبَبْتُ النَّظَرَ إِلَیْکَ وَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْکَ حَدِیثاً فَقَالَ لِیَ اقْعُدْ فَمَا أَرَاکَ تَسْمَعُ مِنِّی حَدِیثاً بَعْدَ یَوْمِکَ هَذَا اعْلَمْ یَا أَصْبَغُ أَنِّی أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَائِداً کَمَا جِئْتَ السَّاعَهَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ اخْرُجْ فَنَادِ فِی النَّاسِ الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ قُمْ دُونَ مَقَامِی بِمِرْقَاهٍ وَ قُلْ لِلنَّاسِ أَلَا مَنْ عَقَّ وَالِدَیْهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَلَا مَنْ أَبَقَ مِنْ مَوَالِیهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِیراً أُجْرَتَهُ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَا أَصْبَغُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ مِنْ أَقْصَی الْمَسْجِدِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ تَکَلَّمْتَ بِثَلَاثِ کَلِمَاتٍ وَ أَوْجَزْتَهُنَّ فَاشْرَحْهُنَّ لَنَا فَلَمْ أَرُدَّ جَوَاباً حَتَّی أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ مَا کَانَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ الْأَصْبَغُ ثُمَّ أَخَذَ علیه السلام بِیَدِی وَ قَالَ یَا أَصْبَغُ ابْسُطْ یَدَکَ فَبَسَطْتُ یَدِی فَتَنَاوَلَ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ یَدِی وَ قَالَ یَا أَصْبَغُ کَذَا تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ یَدِی کَمَا تَنَاوَلْتُ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ یَدِکَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا وَ إِنِّی وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ فَمَنْ عَقَّنَا فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَلَا وَ إِنِّی وَ أَنْتَ مَوْلَیَا هَذِهِ الْأُمَّهِ فَعَلَی مَنْ أَبَقَ عَنَّا لَعْنَهُ اللَّهِ أَلَا وَ إِنِّی وَ أَنْتَ أَجِیرَا هَذِهِ الْأُمَّهِ فَمَنْ ظَلَمَنَا أُجْرَتَنَا فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ آمِینَ فَقُلْتُ آمِینَ قَالَ الْأَصْبَغُ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِی أَ قَاعِدٌ أَنْتَ یَا أَصْبَغُ قُلْتُ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ قَالَ أَزِیدُکَ حَدِیثاً آخَرَ قُلْتُ نَعَمْ زَادَکَ اللَّهُ مِنْ مَزِیدَاتِ الْخَیْرِ قَالَ یَا أَصْبَغُ لَقِیَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِینَهِ- وَ أَنَا مَغْمُومٌ قَدْ تَبَیَّنَ الْغَمُّ فِی وَجْهِی فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَاکَ مَغْمُوماً أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ لَا تَغْتَمُّ بَعْدَهُ

ص: ۴۵

أَبَداً؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَصَبَ اللَّهُ مِنْبَراً يَعْلُو مَنَابِرَ النَّبِيِّينَ (۱) وَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ يَأْمُرُنِی اللَّهُ أَصْعَدُ فَوْقَهُ ثُمَّ يَأْمُرُکَ اللَّهُ أَنْ تَصْعَدَ دُونِی بِمِرْقَاهٍ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكَيْنِ فَيَجْلِسَانِ دُونَکَ بِمِرْقَاهٍ فَإِذَا اسْتَقْلَلْنَا عَلَى الْمِنْبَرِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا حَضَرَ فَيُنَادِی الْمَلَکُ الَّذِی دُونَکَ بِمِرْقَاهٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِی أَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ كَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ جَلَالِهِ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِی عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُومُ ذَلِکَ الَّذِی تَحْتَ ذَلِکَ الْمَلَکِ بِمِرْقَاهٍ مُنَادِياً يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَوْقِفِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِی أَنَا مَالِکٌ خَازِنُ النِّيرَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جَلَالِهِ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ النَّارِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِی عَلَيْهِ فَآخُذُ مَفَاتِيحَ الْجِنَانِ وَ النِّيرَانِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَتَأْخُذُ بِحُجْزَتِی وَ أَهْلُ بَيْتِکَ يَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِکَ وَ شِيعَتُکَ يَأْخُذُونَ بِحُجْزَهِ أَهْلِ بَيْتِکَ قَالَ فَصَفَقْتُ بِكِلْتَا يَدَيَّ وَ إِلَى الْجَنَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِی وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ مَوْلَایَ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثُمَّ تُوُفِّی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

«۸۳»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَوَقَفَ عَلَيْنَا وَ سَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَيُّكُمْ الْبَدْرُ التَّمَامُ وَ مِصْبَاحُ الظَّلَام مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِکُ الْعَلَّامُ أَ هُوَ هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا أَخَا الْعَرَبِ اجْلِسْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ آمَنْتُ بِکَ قَبْلَ أَنْ أَرَاکَ وَ صَدَّقْتُ بِکَ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاکَ غَيْرَ أَنَّهُ بَلَغَنِی عَنْکَ أَمْرٌ قَالَ وَ أَيُّ شَیْ ءٍ بَلَغَكُمْ عَنِّی قَالَ دَعَوْتَنَا إِلَى شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَأَجَبْنَاکَ ثُمَّ دَعَوْتَنَا إِلَى الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ فَأَجَبْنَاکَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ عَنَّا حَتَّى دَعَوْتَنَا

ص: ۴۶

۱- ۱. فی(د): منابر سائر النبيين.

۲- ۲. الروضه: ۲۲ و ۲۳. و لم نجده فی الفضائل.

إِلَى مُوَالاةِ ابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَحَبَّتِهِ وَ أَنْتَ فَرَضْتَهُ أَمِ اللَّهُ فَرَضَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلِ اللَّهُ فَرَضَهُ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْرَابِیُّ قَالَ سَمْعاً لِلَّهِ وَ طَاعَةً لِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَخَا الْعَرَبِ أُعْطِیتُ فِی عَلِیٍّ خَمْسَ خِصَالٍ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِهَا یَا أَخَا الْعَرَبِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کُنْتُ جَالِساً یَوْمَ بَدْرٍ وَ قَدِ انْقَضَتْ عَنَّا الْغَزَاةُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی وَ أَقْسَمْتُ عَلَیَّ أَنِّی لَا أُلْهِمُ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِلَّا مَنْ أَحْبَبْتُهُ فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَنَا أَلْهَمْتُهُ حُبَّ عَلِیٍّ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَلْهَمْتُهُ بُغْضَ عَلِیٍّ یَا أَخَا الْعَرَبِ أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِالثَّانِیَةِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کُنْتُ جَالِساً بَعْدَ مَا فَرَغْتُ مِنْ جَهَازِ عَمِّی حَمْزَةَ إِذْ هَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اللَّهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ قَدْ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ الْمَجْنُونِ وَ الصَّبِیِّ وَ فَرَضْتُ الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ فَرَضْتُ الزَّکَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْدِمِ وَ فَرَضْتُ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَفَرَضْتُ مَحَبَّتَهُ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمْ أُعْطِ أَحَداً رُخْصَتَهُ یَا أَعْرَابِیُّ أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِالثَّالِثَةِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَیْئاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَیِّداً فَالنَّسْرُ سَیِّدُ الطُّیُورِ وَ الثَّوْرُ سَیِّدُ الْبَهَائِمِ وَ الْأَسَدُ سَیِّدُ الْوُحُوشِ وَ الْجُمُعَةُ سَیِّدُ الْأَیَّامِ وَ رَمَضَانُ سَیِّدُ الشُّهُورِ وَ إِسْرَافِیلُ سَیِّدُ الْمَلَائِکَةِ وَ آدَمُ سَیِّدُ الْبَشَرِ وَ أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ یَا أَخَا الْعَرَبِ أَ لَا أُنَبِّئُکَ عَنِ الرَّابِعَةِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِی الْجَنَّةِ وَ أَغْصَانُهَا فِی الدُّنْیَا فَمَنْ تَعَلَّقَ عَنْ أُمَّتِی (۱) بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَوْقَعْتُهُ فِی الْجَنَّةِ وَ بُغْضُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِی النَّارِ وَ أَغْصَانُهَا فِی الدُّنْیَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ

ص: ۴۷

۱- ۱. فی(م) و(د): من امتی.

یَا أَعْرَابِیُّ أَ لَا أَنَبِّئُکَ بِالْخَامِسَهِ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُنْصَبُ لِی مِنْبَرٌ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ ثُمَّ یُنْصَبُ لِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام مِنْبَرٌ مُحَاذِی مِنْبَرِی عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ ثُمَّ یُؤْتَی بِکُرْسِیٍّ عَالٍ مُشْرِفٍ زَاهِرٍ یُعْرَفُ بِکُرْسِیِّ الْکَرَامَهِ فَیُنْصَبُ لِعَلِیٍّ بَیْنَ مِنْبَرِی وَ مِنْبَرِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَمَا رَأَتْ عَیْنَایَ أَحْسَنَ مِنْ حَبِیبٍ بَیْنَ خَلِیلَیْنِ یَا أَعْرَابِیُّ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَقٌّ فَأَحِبَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُ وَ هُوَ مَعِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنَا وَ إِیَّاهُ فِی قِسْمٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱).

«۸۴»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَحْرَاءِ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الْحَدَائِقِ بَیْنَ النَّخْلِ صَاحَتْ نَخْلَهٌ بِنَخْلَهٍ هَذَا النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی وَ ذَا عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی ثُمَّ صَاحَتْ ثَالِثَهٌ بِرَابِعَهٍ هَذَا مُوسَی وَ ذَا هَارُونُ ثُمَّ صَاحَتْ خَامِسَهٌ بِسَادِسَهٍ هَذَا خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ ذَا خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ مَا سَمِعْتَ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا تُسَمِّی هَذَا النَّخْلَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ نُسَمِّیهِ الصَّیْحَانِیَّ لِأَنَّهُمْ صَاحُوا بِفَضْلِی وَ فَضْلِکَ یَا عَلِیُ (۲).

«۸۵»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الشَّافِعِیِّ قِرَاءَهً عَلَیْهِ بِإِرْبِلَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِیفِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الطَّلْحِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَحِیمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی بُهْلُولٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْمُطَهَّرِ الرَّازِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ الثَّقَفِیِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیَّ عَهْداً فِی عَلِیٍّ فَقُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی فَقَالَ اسْمَعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ

۱- ۱. الروضه: ۲۷ و ۲۸: الفضائل: ۱۵۴- ۱۵۶.

۲- ۲. الروضه: ۲۷. الفضائل: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۳- ۳. فی المصدر: أخبرنا عبد اللطیف بن محمّد و أبو تمام علیّ بن أبی الفخار قالا حدّثنا محمّد بن عبد الباقی.

الْأَوْلِيَاءِ(۱) وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِیٌّ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ فَإِنْ یُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ إِنْ یُتِمَّ الَّذِی (۲) بَشَّرْتَنِی بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِی قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَیَّ أَنَّهُ سَیَخُصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَیْ ءٍ لَمْ یَخُصَّ بِهِ أحد [أَحَداً](۳) مِنْ أَصْحَابِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی فَقَالَ إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ.

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ فِی الْحِلْیَهِ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارَزْمِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ أَنَّ الرِّیَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ عَنْهُ مَرْفُوعاً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ قَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ مَنَاقِبَ عَلِیٍّ وَ فَضَائِلَهُ إِنِّی لَأَحْسَبُهَا ثَلَاثَهَ آلَافِ مَنْقَبَهٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ وَ لَا تَقُولُ إِنَّهَا إِلَی ثَلَاثِینَ أَلْفاً أَقْرَبُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُ بِمَا أُنْزِلَتْ (۴) فِی عَلِیٍّ مَا وَطِئَ عَلَی مَوْضِعٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا أُخِذَ تُرَابُهُ إِلَی الْمَاءِ(۵).

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَیْمُونٍ (۶) قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تِسْعَهُ رَهْطٍ قَالُوا یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعْنَاهُ وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُوَنَا

۱- ۱. فی المصدر: ان علیا رایه الهدی و منار الایمان و إمام الأولیاء.

۲- ۲. فی المصدر: و إن یتم لی الذی.

۳- ۳. فی المصدر: لم یخص به أحدا.

۴- ۴. فی المصدر: بما انزل.

۵- ۵. كشف الغمّه: ۳۱- ۳۳.

۶- ۶. فی المصدر: عمرو بن میمون.

يَا هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَ يَقُولُ أُفٍّ وَ تُفٍّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَداً يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَ مَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ[(۱)] قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيّاً عليه السلام خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ وَ قَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُمْ جَالِسٌ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ [(۲)] بَعْدَ خَدِيجَةَ قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ وَ شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ وَ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلِيٌّ عليه السلام نَائِمٌ وَ أَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ [(۳)] يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَ جُعِلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ

۱- ۱. في المصدر: لا يكاد أن يبصر شيئا.

۲- ۲. في المصدر: من الناس معه.

۳- ۳. في المصدر: قال فقال.

لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لَلَئِيمٌ كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ وَ لَا يَتَضَوَّرُ وَ أَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَ قَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ قَالَ وَ خَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَهِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرُجُ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا فَبَكَى عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالَ وَ سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَ هُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ بَدْرِيّاً قُلْتُ وَ هِيَ فَضِيلَهٌ شَارَكَهُ فِيهَا غَيْرُهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَ الْبَاقِيَاتُ تَفَرَّدَ بِهِنَ (۱).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُسْنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَوَانَهَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ (۲).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي عَوَانَهَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (۳) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَهِ فَهَلْ حَدَّثَنَا بَعْدَ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ (۴).

«۸۶»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْكَوْكَبِيِّ عَنْ أَبِي السَّمُرِيِّ عَنْ عَوَانَهَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عِنْدَ

۱- ۱. كشف الغمّه: ۸۵ و ۸۶.

۲- ۲. العمده: ۱۲۳ و ۱۲۴.

۳- ۳. في المصدر: من كنت وليه فهذا وليه.

۴- ۴. تفسير فرات: ۱۵۹ و ۱۶۰. و فيه: قد رضى عن أصحاب الشجره فهل حدّثنا بعد أنه قد سخط عليهم.

عَائِشَةَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَاضِرٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ مِنْ أَكْرَمِ رِجَالِنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَمْنَعُهُ عَنْ ذَاكَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِنُصْرَةِ رَسُولِهِ وَ ارْتَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِإِخْوَتِهِ وَ اخْتَارَهُ لِكَرِيمَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَبَا ذُرِّيَّتِهِ وَ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنِ ابْتَغَيْتَ شَرَفاً فَهُوَ فِي أَكْرَمِ مَنْبِتٍ وَ أَوْرَقِ عُودٍ وَ إِنْ أَرَدْتَ إِسْلَاماً فَأَوْفِرْ بِحَظِّهِ وَ أَجْزِلْ بِنَصِيبِهِ وَ إِنْ أَرَدْتَ شَجَاعَتَهُ فَبُهْمَةُ حَرْبٍ وَ قَاضِيَةُ حَتْمٍ يُصَافِحُ السُّيُوفَ أُنْساً لَا يَجِدُ لِمَوْقِعِهَا(۱) حِسّاً وَ لَا يُنَهْنِهُهُ نَعْنَعَةٌ وَ لَا يَقِلُّهُ (۲) الْجُمُوعُ اللَّهُ يُنْجِدُهُ وَ جَبْرَئِيلُ يَرْفِدُهُ وَ

دَعْوَةُ الرَّسُولِ تَعْضُدُهُ أَحَدُّ النَّاسِ لِسَاناً وَ أَظْهَرُهُمْ (۳) بَيَاناً وَ أَصْدَعُهُمْ بِالصَّوَابِ فِي أَسْرَعِ جَوَابٍ عِظَتُهُ أَقَلُّ مِنْ عَمَلِهِ وَ عَمَلُهُ يَعْجِزُ عَنْهُ أَهْلُ دَهْرِهِ فَعَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ عَلَى مُبْغِضِيهِ لَعَائِنُ اللَّهِ (۴).

بيان: قوله فأوفر و أجزل صيغتا أمر أوردتا للتعجب و البهمه بالضم الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى و القاضيه الموت و نهنهه عن الأمر فتنهنه زجره فكف و التنعنع التباعد و النأى و الاضطراب و التمايل و النعنعه رثه فى اللسان و لعل قوله ينهنه على بناء المجهول أى لا يكف عن الجهاد لاضطراب و رثه تعرض للخوف قوله لا يقله الجموع أى لا يعدونه إذا رأوه قليلا من قولهم أقله أى صادفه قليلا أو لا يرفعونه و لا يحملونه ظاهرا أو باطنا من حيث المعرفه من قولهم أقله أى حمله و دفعه و كثيرا ما يطلق القله على الذله و لا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم فله أى هزمه قوله ينجده أى يعينه.

«۸۷»- بشا، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

۱- ۱. فى(ك): لوقعها.

۲- ۲. فى المصدر: و لا تقله.

۳- ۳. فى المصدر: و أطهرهم.

۴- ۴. كشف الغمّه: ۱۱۳.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ صَاحِبُ لِوَائِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ حَبِيبُ قَلْبِي وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَى وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَةِ وَ مَا عُرِجَ بِي رَبِّي إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ عَلِيّاً مِنِّي السَّلَامَ وَ عَرِّفْهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِي فَهَنِيئاً لَكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ يَا عَلِيُّ (۱).

«۸۸»- بشا، [بشاره المصطفی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ(۲) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهم السلام عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ أَنَا الْمُصْطَفَى لِلنُّبُوَّةِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَى لِلْإِمَامَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِيلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ أَبُو وُلْدِي شِيعَتُكَ شِيعَتِي وَ أَنْصَارُكَ أَنْصَارِي وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَائِي وَ أَعْدَاؤُكَ أَعْدَائِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ غَداً وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَقَرَّبُ (۳) إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لَأَكْثَرُ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي

۱- ۱. بشاره المصطفی: ۶۵.

۲- ۲. فی المصدر: عن سعد بن غلابه.

۳- ۳. فی المصدر و(د): لتتقرب.

قَوْلُكَ قَوْلِي وَ أَمْرُكَ أَمْرِي وَ طَاعَتُكَ طَاعَتِي وَ زَجْرُكَ زَجْرِي وَ نَهْيُكَ نَهْيِي وَ مَعْصِيَتُكَ مَعْصِيَتِي وَ حِزْبُكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (۱).

«۸۹»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ الْكَرَاجُكِيُّ فِي كِتَابِهِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِيثاً مُسْنَداً يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي مَسْجِدِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فِي الْحَجِّ وَ غَيْرِهِ فَلَمَّا أَجَابَهُ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَجِيجَ قَوْمِي مِمَّنْ شَهِدَ ذَلِكَ مَعَكَ أَخْبَرَنَا أَنَّكَ قُمْتَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بَعْدَ قُفُولِكَ (۲) مِنَ الْحَجِّ وَ وَقَفْتَهُ بِالشَّجَرَاتِ مِنْ خُمٍّ فَافْتَرَضْتَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَاعَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ (۳) وَ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَلَايَتَهُ وَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ فَبَيِّنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ ذَلِكَ فَرِيضَةٌ عَلَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ لِمَا أَدْنَتْهُ الرَّحِمُ وَ الصِّهْرُ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ افْتَرَضَهُ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَلِ اللَّهُ افْتَرَضَهُ وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ افْتَرَضَ وَلَايَتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام هَبَطَ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي قَدِ افْتَرَضْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَوَدَّتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَمْ أَعْذِرْ فِي مَحَبَّتِهِ أَحَداً فَمُرْ أُمَّتَكَ بِحُبِّهِ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّي وَ حُبِّكَ أُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِي وَ بُغْضِكَ أُبْغِضُهُ أَمَا إِنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَاباً وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ سَيِّداً فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَهِ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ لَيْلَهُ الْقَدْرِ سَيِّدَهُ اللَّيَالِي وَ الْفِرْدَوْسُ سَيِّدُ الْجِنَانِ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ سَيِّدُ الْبِقَاعِ وَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام سَيِّدُ الْمَلَائِكَهِ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ عَمَلِهِ سَيِّدٌ وَ حُبِّي وَ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ وَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ مِنْ طَاعَهِ رَبِّهِمْ

۱- ۱. بشاره المصطفى: ۶۶ و ۶۷.

۲- ۲. قفل قفلا و قفولا: رجع من السفر.

۳- ۳. في(م) و(د): و حجته.

يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُصِبَ لِإِبْرَاهِيمَ مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ نُصِبَ لِی مِنْبَرٌ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَی بِكَرْسِيٍّ عَالٍ يَزْهَرُ نُوراً فَيُنْصَبُ بَيْنَ الْمِنْبَرَيْنِ فَيَكُونُ إِبْرَاهِيمُ عَلَی مِنْبَرِهِ وَ أَنَا عَلَی مِنْبَرِی وَ يَكُونُ أَخِی عَلِيٌّ عَلَی ذَلِكَ الْكُرْسِيِّ فَمَا رَأَيْتُ

أَحْسَنَ مِنْهُ حَبِيباً بَيْنَ خَلِيلَيْنِ يَا أَعْرَابِيُّ مَا هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِلَّا وَ سَأَلَنِی عَنْ عَلِيٍّ وَ لَا عُرِجَ إِلَّا وَ قَالَ اقْرَأْ عَلَی عَلِيٍّ مِنِّی السَّلَامَ (۱).

«۹۰»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَی صَاحِبُ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُطْرُوشِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فِی مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُحَدِّثُنِی وَ أَنَا أَسْمَعُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ نُوراً فَرَحاً بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَ تَعْرِفُ هَذَا الدَّاخِلَ عَلَيْنَا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخُوكَ وَ ابْنُ عَمِّكَ وَ زَوْجُ فَاطِمَهَ الْبَتُولِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْإِمَامُ الْأَزْهَرُ وَ رُمْحُ اللَّهِ الْأَطْوَلُ وَ بَابُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ فَلْيَدْخُلِ الْبَابَ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْقَائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ وَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ يَزَلْ يَحْتَجُّ بِهِ عَلَی خَلْقِهِ فِی الْأُمَمِ كُلُّ أُمَّهٍ يَبْعَثُ فِيهَا نَبِيّاً يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ عَلَی كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ عَرْشِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَهٌ إِلَّا الدُّعَاءَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ وَ الدُّعَاءَ عَلَی أَعْدَائِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا بَانَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا مُؤْمِنٌ مِنَ الْكَافِرِ وَ لَا عُبِدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ ضَرَبَ رُءُوسَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّی أَسْلَمُوا وَ عَبَدُوا اللَّهَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ مِنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ الْحِجَابُ وَ السِّتْرُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسی وَ عِيسی أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَی

۱- ۱. كنز جامع الفوائد مخطوط.

الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (۱) يا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تَفَرَّدَ(۲) بِمُلْكِهِ وَ وَحْدَانِيَّتِهِ فَعَرَفَ عِبَادَهُ الْمُخْلَصِينَ لِنَفْسِهِ وَ أَبَاحَ لَهُمُ الْجَنَّهَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَهُ عَرَفَهُ وَلَايَتَهُ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمِسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَکَ عَنْهُ مَعْرِفَتَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا رَايَهُ الْهُدَی وَ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمَهَا اللَّهُ الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَبْغَضَهُ كَانَ كَافِراً وَ مَنْ تَرَکَ وَلَايَتَهُ كَانَ ضَالًّا مُضِلًّا وَ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَهُ كَانَ مُشْرِكاً يَا أَبَا ذَرٍّ يُؤْتَى بِجَاحِدِ وَلَايَهِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَصَمَّ وَ أَعْمَى وَ أَبْكَمَ فَيُكَبْكَبُ (۳) فِی ظُلُمَاتِ الْقِيَامَهِ يُنَادِی يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ فِی عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنَ النَّارِ لِذَلِکَ الطَّوْقِ ثَلَاثُمِائَهِ شُعْبَهٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَهٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَتْفُلُ فِی وَجْهِهِ وَ يَكْلَحُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ مَلَأْتَ قَلْبِی فَرَحاً وَ سُرُوراً فَزِدْنِی فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَذَّنَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ فَأَخَذَ بِيَدِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَدَّمَنِی فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِالْمَلَائِكَهِ فَقَدْ طَالَ شَوْقُهُمْ إِلَيْکَ فَصَلَّيْتُ بِسَبْعِينَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ الصَّفُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِی خَلَقَهُمْ فَلَمَّا قَضَيْتُ

الصَّلَاهَ أَقْبَلَ إِلَيَّ شِرْذِمَهٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَ يَقُولُونَ لَنَا إِلَيْکَ حَاجَهٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ يَسْأَلُونِّی الشَّفَاعَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَنِی بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكُمْ مَلَائِكَهَ رَبِّی قَالُوا إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ بِأَنَّا قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَشْبَاحَ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ جَعَلَ لَكُمْ مَقَاعِدَ فِی مَلَكُوتِهِ بِتَسْبِيحٍ وَ تَقْدِيسٍ وَ تَكْبِيرٍ لَهُ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ مِمَّا

۱- ۱. سوره الشوری: ۱۳.

۲- ۲. تعزز خ ل. و فی غیر(ک) من النسخ: تفرد بملکه و وحدانيته و فردانيته فی وحدانيته.

۳- ۳. کبکب الشی ء: غلبه و صرعه.

أَرَادَ مِنْ أَنْوَارٍ شَتَّى وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكَمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ فَنُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُحَمِّدُ وَ نُهَلِّلُ وَ نُكَبِّرُ بِتَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ وَ تَحْمِيدِكُمْ وَ تَهْلِيلِكُمْ وَ تَكْبِيرِكُمْ فَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (۱) فَإِلَيْكُمْ وَ مَا صَعِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ عِنْدِكُمْ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّی هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ خُزَّانُ عِلْمِهِ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَى وَ أَنْتُمُ الْجُنُبُ وَ الْجَانِبُ وَ أَنْتُمُ الْكَرَاسِيُّ وَ أُصُولُ الْعِلْمِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ بَابُ الْمَقَامِ وَ حُجَّهُ الْخِصَامِ وَ عَلِيٌّ دَابَّهُ الْأَرْضِ وَ فَاصِلُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا قَسِيمُ النَّارِ غَداً وَ سَفِينَهُ النَّجَاهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فِی النَّارِ تَرَدَّى يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْتُمُ الدَّعَائِمُ وَ نُجُومُ الْأَقْطَارِ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ عَلَيْكُمْ يَنْزِلُ جَبْرَئِيلُ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ نَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْكُمْ بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِيِّ بِالْعَرْشِ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَيَّدَهُ (۲) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِمْنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ

۱- ۱. أی من الرحمه و المغفره. و قوله« و ما صعد» أی من صالح الاعمال.

۲- ۲. فی(د): ایدته.

ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِکَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُکَمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّهَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَی بَابِهَا شَجَرَهٌ وَ لَیْسَ فِیهَا وَرَقَهٌ إِلَّا وَ عَلَیْهَا حَرْفٌ مَکْتُوبٌ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ عَیْنُهُ عَلَی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ فَأَقْرِئْ عَلِیّاً مِنَّا السَّلَامَ.

ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَسَمِعْتُ الْمَلَائِکَهَ یَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنَا وَعْدَهُ فَقُلْتُ بِمَا ذَا وَعَدَکُمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا خَلَقَکُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَی عُرِضَتْ عَلَیْنَا وَلَایَتُکُمْ فَقَبِلْنَاهَا وَ شَکَوْنَا مَحَبَّتَکُمْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَأَمَّا أَنْتَ فَوَعَدَنَا بِأَنْ یُرِیَنَاکَ مَعَنَا فِی السَّمَاءِ وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَشَکَوْنَا مَحَبَّتَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَخَلَقَ لَنَا فِی صُورَتِهِ مَلَکاً وَ أَقْعَدَهُ عَنْ یَمِینِ عَرْشِهِ عَلَی سَرِیرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعٍ بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ عَلَیْهِ قُبَّهٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ یُرَی بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا بِلَا دِعَامَهٍ مِنْ تَحْتِهَا وَ لَا عِلَاقَهٍ مِنْ فَوْقِهَا قَالَ لَهَا صَاحِبُ الْعَرْشِ قُومِی بِقُدْرَتِی فَقَامَتْ فَکُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَی رُؤْیَهِ عَلِیٍّ نَظَرْنَا إِلَی ذَلِکَ الْمَلَکِ فِی السَّمَاءِ فَأَقْرِئْ عَلِیّاً مِنَّا السَّلَامَ (۱).

«۹۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَحْمَسِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ لَا یَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِی خَلَقَهُمْ فَلَمَّا انْفَتَلْتُ مِنْ صَلَاتِی وَ أَخَذْتُ فِی التَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ أَقْبَلَتْ إِلَیَّ شِرْذِمَهٌ بَعْدَ شِرْذِمَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَسَلَّمُوا عَلَیَّ وَ قَالُوا یَا مُحَمَّدُ لَنَا إِلَیْکَ حَاجَهٌ هَلْ تَقْضِیهَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ یَسْأَلُونَ الشَّفَاعَهَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِینَ لِأَنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِی بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ قُلْتُ مَا حَاجَتُکُمْ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی قَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَی الْأَرْضِ فَأَقْرِئْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ بِأَنْ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَیْهِ قُلْتُ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ کَیْفَ

۱- ۱. کنز جامع الفوائد مخطوط.

لَا نَعْرِفُكَمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلَقَكَمْ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ سَنَاءِ عِزِّهِ وَ مِنْ سَنَاءِ مُلْکِهِ وَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْکَرِیمِ وَ جَعَلَ لَکُمْ مَقَاعِدَ فِی مَلَکُوتِ سُلْطَانِهِ وَ عَرْشُهُ عَلَی الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَکُونَ السَّمَاءُ مَبْنِیَّةً وَ الْأَرْضُ مَدْحِیَّةً(۱) ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَاسْتَوَی عَلَی عَرْشِهِ وَ أَنْتُمْ أَمَامُ عَرْشِهِ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُکَبِّرُونَ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ مِنْ نُورٍ مَا أَرَادَ مِنْ أَنْوَارٍ شَتَّی وَ کُنَّا نَمُرُّ بِکُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُکَبِّرُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُقَدِّسُونَ فَنُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُمَجِّدُ وَ نُکَبِّرُ(۲).

«۹۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَنَسٍ یَا أَنَسُ انْطَلِقْ فَادْعُ لِی سَیِّدَ الْعَرَبِ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَ لَسْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْأَنْصَارِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَیْهِ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ لِکَرَامَتِی فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَذَاقَهُ بَرْدَ عَفْوِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ فِی النَّارِ وَ أَذَاقَهُ أَلِیمَ عَذَابِهِ فَتَمَسَّکُوا بِوَلَایَتِهِ وَ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُ مِنْ دُونِهِ وَلِیجَةً فَیَغْضَبَ عَلَیْکُمُ الْجَبَّارُ(۳).

«۹۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکِ أَخْبِرِینِی بِحَدِیثٍ أَحْتَجُّ بِهِ عَلَی النَّاسِ قَالَتْ نَعَمْ أَخْبَرَنِی أَبِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام أَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَیْکَ ثُمَّ قُلْ أَیُّهَا النَّاسُ مَنِ انْتَقَصَ أَجِیراً أَجْرَهُ

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و هو فی الموضع الذی ینوی فیه اه.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۱۳۳- ۱۳۶.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۵۲ و ۵۳.

فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهُنَّ مِنْ تَأْوِيلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَيَا الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُكُمْ بِاللَّهِ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وَ أَعْلَمَنِي (١) بِأَسْمَائِهِمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ شِيعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَسْتَقِيمَ أُمَّتِي عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِسَبْعٍ (٢) أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِي وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَذُودُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذُودُ الرُّعَاةُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ مِنْ فُقَرَاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِي وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ يُزَوَّجُ مِنْ حُورِ الْعِينِ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي فِي عِلِّيِّينَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (٣).

«٩۴»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّنْجَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَبْصَرَ بِرَجُلٍ يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍ

١- ١. في(ك): فأعلمني.

٢- ٢. في المصدر: بسبع خصال.

٣- ٣. تفسير فرات: ٨۵ و ٨۶.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ عَدِمَتْکَ فَلِمَ تَفْعَلُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَبَقَتْ لِعَلِیٍّ علیه السلام سَوَابِقُ لَوْ قُسِمَ (۱) وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَتْهُمْ قَالَ أَخْبِرْنِی بِوَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْقِبْلَتَیْنِ وَ هَاجَرَ مَعَهُ الْهِجْرَتَیْنِ وَ الثَّانِیَهُ لَمْ یَعْبُدْ صَنَماً قَطُّ وَ لَا وَثَناً قَطُّ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِی فَإِنِّی تَائِبٌ قَالَ لَمَّا فَتَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ دَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ بِصَنَمٍ عَلَی الْکَعْبَهِ یُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَطْمَئِنُّ لَکَ فَتَرْقَی عَلَیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ أُمَّتِی اطْمَأَنُّوا لِی لَمْ یَعْلُونِی لِمَوْضِعِ الْوَحْیِ وَ لَکِنْ أَطْمَئِنُّ لَکَ فَتَرْقَی عَلَیَّ فَاطْمَأَنَّ لَهُ فَرَقِیَ فَأَخَذَ الصَّنَمَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّفَا فَصَارَتْ إِرْباً إِرْباً ثُمَّ طَفَرَ(۲) إِلَی الْأَرْضِ وَ هُوَ ضَاحِکٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا أَضْحَکَکَ قَالَ عَجِبْتُ لِسَقْطَتِی وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَلَماً فَقَالَ وَ کَیْفَ تَأْلَمُ مِنْهَا وَ إِنَّمَا حَمَلَکَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَکَ جَبْرَئِیلُ قَالَ ابْنُ حَرْبٍ- وَ زَادَنِی فِیهِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ لَقَدْ رَفَعَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَئِذٍ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِلْتُهَا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِی فَإِنِّی تَائِبٌ قَالَ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِی وَ یَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَانْتَهَی إِلَی سَفْحِ الْجَبَلِ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَیْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ سَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ أُعْطِیتَ سُؤْلَکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ادْعُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا الْآیَهَ(۳).

«۹۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَرْدِ

۱- ۱. فی المصدر: لو قسمت.

۲- ۲. أی وثب.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۹۰ و ۹۱. و الآیه فی سوره مریم: ۹۷.

وَ أَنَا حَاضِرٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قُلْتُ (۱) أَخْبِرْنِی عَنْ أَفْضَلِ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَی الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَجْمُوعَهً وَ الدُّعَاءُ وَ التَّضَرُّعُ إِلَی اللَّهِ وَ صِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ (۲) وَ حَجُّ الْبَیْتِ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ وَ کَثْرَهُ ذِکْرِ اللَّهِ وَ الْکَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ الصَّبْرُ عَلَی تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ (۳) وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ کَفُّ اللِّسَانِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ خَیْراً وَ غَضُّ الْبَصَرِ(۴) وَ اعْلَمْ یَا أَبَا الْوَرْدِ وَ یَا جَابِرُ(۵) أَنَّ الِاجْتِهَادَ فِی دِینِ اللَّهِ الْمُحَافَظَهُ عَلَی الصَّلَوَاتِ الْمَجْمُوعَهِ(۶) وَ الصَّبْرُ عَلَی تَرْکِ الْمَعَاصِی وَ اعْلَمْ یَا أَبَا الْوَرْدِ وَ یَا جَابِرُ أَنَّکُمَا لَا تُفَتِّشَانِ مُؤْمِناً إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا عَنْ حُبِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب (۷) وَ أَنَّکُمَا لَا تُفَتِّشَانِ کَافِراً إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا وَجَدْتُمَاهُ یُبْغِضُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَضَی عَلَی لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَّهُ لَا یُبْغِضُکَ (۸) مُؤْمِنٌ وَ لَا یُحِبُّکَ کَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَ لَکِنْ أَحِبُّونَا حُبَّ قَصْدٍ تَرْشُدُوا وَ تُفْلِحُوا أَحِبُّونَا مَحَبَّهَ الْإِسْلَامِ (۹).

«۹۶»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْأَذَانِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَذَّنَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَقَامَ فَلَمَّا انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدر: قلت رحمک اللّه.

۲- ۲. زاد فی المصدر هنا: و أداء الزکاه.

۳- ۳. فی المصدر: و الصبر علی البلاء، و تلاوه القرآن.

۴- ۴. فی المصدر: الا أن یقول خیرا و غض بصرک.

۵- ۵. لیست کلمه« و یا جابر» فی المصدر.

۶- ۶. فی المصدر: علی الصلوات الخمس المجموعه.

۷- ۷. فی المصدر: الا وجدتماه یحب علیا.

۸- ۸. فی المصدر: انه قال لا یبغضک اه.

۹- ۹. تفسیرات: ۹۳ و ۹۴.

قَالَ يَا عَلِيُّ سَمِعْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَفِظْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ادْعُ بِلَالًا فَعَلِّمْهُ فَدَعَا عَلِيٌّ عليه السلام بِلَالًا فَعَلَّمَهُ (۱).

«۹۷»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَذَكَرَ سَلْمَانُ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِمَا أَخْبَرَكَ بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يُسْمَعْ يَا عَلِيُّ مِثْلُهُ قَطُّ مِمَّا يَذْكُرُونَ مِنْ فَضْلِكَ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ تَمُورُ بِأَهْلِهَا(۲) حَتَّى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَتَطَلَّبُونَ إِلَيَّ مِنْ مَخَافَةِ مَا تَجْرِي بِهِ السَّمَاوَاتُ مِنَ الْمَوْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً(۳) فَمَا زَالَتْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ تَعْظِيماً لِأَمْرِكَ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتاً مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ اسْكُنُوا عِبَادِي (۴) إِنَّ عَبْداً مِنْ عَبِيدِي أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَ أَكْرَمْتُهُ بِطَاعَتِي وَ اصْطَفَيْتُهُ بِكَرَامَتِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ فَمَنْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمُشْرِفُونَ مُتَبَشِّرُونَ يُبَاهُونَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بِفَضْلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنِي وَعْدَهُ فِي أَخِي وَ صَفِيِّي وَ خَالِصَتِي مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا قُمْتُ قُدَّامَ رَبِّي قَطُّ إِلَّا بَشَّرَنِي بِهَذَا الَّذِي رَأَيْتُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً لَفِي الْوَسِيلَهِ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّنَا دارَ الْمُقامَهِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَكَ لَيُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ فِي الدُّخُولِ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ وَ إِنَّهُمْ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّكُمْ لَفِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي غُرْفَهٍ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَهُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ اللَّهِ مَا يُلْقِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ (۵)

۱- ۱. فروع الكافى(الجزء الثالث من الطبعه الحديثه): ۳۰۲.

۲- ۲. مار مورا: اضطرب. تحرك كثيرا و بسرعه.

۳- ۳. سوره فاطر: ۴۱.

۴- ۴. فى المصدر: عبادى.

۵- ۵. فى المصدر: و اللّه ما بلغها.

ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ لَإِنَّكَ زِرُّ الْأَرْضِ الَّذِی تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ اللَّهِ لَا تَزَالُ الْأَرْضُ ثَابِتَةً مَا كُنْتَ عَلَيْهَا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِی خَلْقِهِ حَاجَةٌ رَفَعَنِی اللَّهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهِ لَوْ فَقَدْتُمُونِی لَمَارَتْ بِأَهْلِهَا مَوْرَةً لَا يَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا أَبَداً اللَّهَ اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۱).

«۹۸»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِیُّ (۲) مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فِی كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِی عَلِیٍّ عليه السلام فَذَكَرَهُ سَلْمَانُ لِعَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ خَبَّرَنِی بِمَا أَخْبَرَكَ (۳) بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّكَ مُبْتَلًى وَ النَّاسُ مُبْتَلَوْنَ بِكَ وَ اللَّهِ إِنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ قَدِ احْتَجَّ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ فِيمَا أَخَذْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْكُتُبِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا يُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا بِكَ وَ لَا يَضِلُّ الْكَافِرُونَ إِلَّا بِكَ وَ مَنْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّكَ لِسَانُ اللَّهِ الَّذِی يَنْطِقُ مِنْهُ وَ إِنَّكَ لَبَأْسُ اللَّهِ الَّذِی يَنْتَقِمُ بِهِ وَ إِنَّكَ لَسَوْطُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِی يَنْتَصِرُ بِهِ وَ إِنَّكَ لَبَطْشَةُ اللَّهِ الَّتِی قَالَ اللَّهُ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ(۴) فَمَنْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَ إِنَّكَ وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَكَ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَخْرَجَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَقَدْ أَثْبَتَ مَوَدَّتَكَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ (۵) وَ اللَّهِ يَا عَلِیُّ إِنَّ فِی السَّمَاءِ لَمَلَائِكَةً مَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْكَ (۶) وَ يَذْكُرُونَ فَضْلَكَ وَ يَتَفَاخَرُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ بِمَعْرِفَتِكَ وَ يَتَوَسَّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِمَعْرِفَتِكَ وَ انْتِظَارِ أَمْرِكَ يَا عَلِیُّ مَا سَبَقَكَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُكَ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ (۷).

«۹۹»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَ

۱- ۱. تفسير فرات: ۱۲۹ و ۱۳۰.

۲- ۲. فی المصدر: الأزدیّ.

۳- ۳. فی المصدر: لقد أخبرنی النبیّ بما أخبرك به.

۴- ۴. سوره القمر: ۳۶. و زاد فی المصدر بعد الآيه: و إنك إيعاد اللّه.

۵- ۵. فی المصدر: العالمين.

۶- ۶. فی المصدر: لا يحصيهم الا اللّه و انت العالم بالقسط ينتظرون أمرك.

۷- ۷. تفسير فرات: ۱۷۶.

النَّبِيَّ صلى الله علیه و آله خَرَجَ مِنَ الْغَارِ فَأَتَی إِلَی مَنْزِلِ خَدِيجَهَ كَئِيباً حَزِيناً فَقَالَتْ خَدِيجَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی أَرَی بِكَ مِنَ الْكَأْبَهِ وَ الْحُزْنِ مَا لَمْ أَرَهُ فِيكَ مُنْذُ صحبتی (۱) [صَحِبْتَنِی] قَالَ يَحْزُنُنِی غَيْبُوبَهُ عَلِیٍّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَّقْتَ الْمُسْلِمِينَ فِی الْآفَاقِ وَ إِنَّمَا بَقِیَ

ثَمَانُ رِجَالٍ كَانَ مَعَكَ اللَّيْلَهَ سَبْعَهٌ(۲) فَتَحْزَنُ لِغَيْبُوبَهِ رَجُلٍ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا خَدِيجَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَهً لِدُنْيَایَ وَ ثَلَاثَهً لِآخِرَتِی وَ أَمَّا الثَّلَاثَهُ لِدُنْيَایَ (۳) فَمَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ وَ لَا يُقْتَلَ حَتَّی يُعْطِيَنِی اللَّهُ مَوْعِدَهُ إِيَّایَ وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْهِ وَاحِدَهً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِی مَا الثَّلَاثَهُ لِدُنْيَاكَ وَ مَا الثَّلَاثَهُ لِآخِرَتِكَ وَ مَا الْوَاحِدَهُ الَّتِی تَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ لَأَحْتَوِيَنَّ عَلَی بَعِيرِی وَ لَأَطْلُبَنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَحُولَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ قَالَ يَا خَدِيجَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِدُنْيَایَ أَنَّهُ يُوَارِی عَوْرَتِی عِنْدَ مَوْتِی وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِدُنْيَایَ أَنَّهُ يَقْتُلُ (۴) أَرْبَعَهً وَ ثَلَاثِينَ مُبَارِزاً قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ مُتَّكَایَ بَيْنَ يَدَیَّ يَوْمَ الشَّفَاعَهِ(۵) وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِيحِی يَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنِّی أُعْطَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَرْبَعَهَ أَلْوِيَهٍ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِی أَرْفَعُ (۶) لِوَاءَ التَّهْلِيلِ لِعَلِیٍّ وَ أُوَجِّهُهُ فِی أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِينَ يُحَاسَبُونَ حِساباً يَسِيراً وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسابٍ عَلَيْهِمْ وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّكْبِيرِ إِلَی يَدِ حَمْزَهَ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّانِی وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِيحِ إِلَی جَعْفَرٍ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّالِثِ ثُمَّ أُقِيمُ عَلَی أُمَّتِی حَتَّی أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَكُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِيمُ السَّائِقَ حَتَّی أُدْخِلَ أُمَّتِیَ الْجَنَّهَ وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْهِ إِضْرَارَ جَهَلَهٍ.

۱- ۱. فی المصدر: منذ صحبتنی.

۲- ۲. فی المصدر: سبعه نفر.

۳- ۳. فی المصدر: فأما الثلاثه التی لدنیای.

۴- ۴. فی المصدر: یقتل بین یدی اه.

۵- ۵. کذا فی النسخ، و فی المصدر: و اعطانی فی علی لآخرتی انه متکای یوم الشفاعه.

۶- ۶. فی المصدر« ادفع» فی المواضع.

فَاحْتَوَتْ عَلَى بَعِيرِهَا وَ قَدِ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ فَخَرَجَتْ فَطَلَبَتْهُ فَإِذَا هِيَ بِشَخْصٍ فَسَلَّمَتْ لِيَرُدَّ السَّلَامَ لِتَعْلَمَ عَلِيٌّ هُوَ أَمْ لَا فَقَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ أَ خَدِيجَهُ قَالَتْ نَعَمْ وَ أَنَاخَتْ ثُمَّ قَالَتْ بِأَبِي وَ أُمِّي ارْكَبْ قَالَ أَنْتِ أَحَقُّ بِالرُّكُوبِ مِنِّي اذْهَبِي إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَبَشِّرِي حَتَّى آتِيَكُمْ فَأَنَاخَتْ عَلَى الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ يَمْسَحُ فِيمَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ بِيَمِينِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَ بَرِّدْ كَبِدِي بِخَلِيلِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَتْ لَهُ خَدِيجَهُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ فَاسْتَقَلَّ قَائِماً رَافِعاً يَدَيْهِ وَ يَقُولُ شُكْراً لِلْمُجِيبِ قَالَهُ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً(1).

«۱۰۰»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ الْجَلَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَجِدُ وَ قُمْتُ لِأَخْرُجَ فَقَالَ لِيَ اجْلِسْ يَا سَلْمَانُ فَسَيَشْهَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (2) أَمْراً إِنَّهُ لَمِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ ابْنَتُهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّى فَاضَ دَمْعُهَا عَلَى خَدِّهَا فَأَبْصَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بُنَيَّهِ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكِ وَ لَا أَبْكَاهَا قَالَتْ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا أَرَى مَا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ تَوَكَّلِي عَلَى اللَّهِ وَ اصْبِرِي كَمَا صَبَرَ آبَاؤُكِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُمَّهَاتُكِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ أَ لَا أُبَشِّرُكِ يَا فَاطِمَهُ قَالَتْ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ يَا أَبَتِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ بَعَثَهُ إِلَى كَافَّهِ الْخَلْقِ رَسُولًا ثُمَّ اخْتَارَ عَلِيّاً فَأَمَرَنِي فَزَوَّجْتُكِ إِيَّاهُ وَ اتَّخَذْتُهُ بِأَمْرِ رَبِّي وَزِيراً وَ وَصِيّاً يَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِيّاً أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي حَقّاً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ

۱- ۱. تفسير فرات: ۲۰۶ و ۲۰۷. و فيه: حتى قالها احدى عشره مره.

۲- ۲. في المصدر: فيشهدك اللّه عزّ و جلّ.

أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ فِی الْمِیزَانِ قَدْراً فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَقْبَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَهْ قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی بَعْلِکِ وَ ابْنِ عَمِّکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ هُوَ وَ خَدِیجَهُ أُمُّکِ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِی عَلَی مَا جِئْتُ بِهِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَخِی وَ صَفِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی إِنَّ عَلِیّاً أُعْطِیَ خِصَالًا مِنَ الْخَیْرِ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسِنِی عَزَاکِ وَ اعْلَمِی أَنَّ أَبَاکِ لَاحِقٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ یَا أَبَهْ قَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ کَذَلِکِ یَا بُنَیَّهِ أُمُورُ الدُّنْیَا یَشُوبُ سُرُورُهَا حُزْنُهَا وَ صَفْوُهَا کَدِرُهَا أَ فَلَا أَزِیدُکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی وَ عَلِیّاً فِی خَیْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (۱) ما أَصْحابُ الْیَمِینِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ قَبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (۲) ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا بَیْتاً فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(۳) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ اخْتَارَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَکِ فَأَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکِ الْمَهْدِیُّ (۴) یَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ عَنْ قَبْلِهِ جَوْراً(۵).

«۱۰۱»- یف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

۱- ۱. سوره الواقعه: ۲۷.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۱۳.

۳- ۳. سوره الأحزاب: ۳۳.

۴- ۴. فی المصدر: و من ذریتکما المهدی.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ. ۳۲ و ۳۳.

بْنَ عَبَّاسٍ الْوَفَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ رُوِیَ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ إِنَّهَا صَغِیرَهٌ فَخَطَبَهَا عَلِیٌّ علیه السلام فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِیدِهَا: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَوْلَاکَ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِی.

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ (۱).

«۱۰۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] رَوَی الثِّقَاتُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ لَکَ أَشْیَاءُ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا(۲) إِنَّ لَکَ زَوْجَهً مِثْلَ فَاطِمَهَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا وَ لَکَ وَلَدَانِ مِنْ صُلْبِکَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهُمَا مِنْ صُلْبِی وَ لَکَ مِثْلُ خَدِیجَهَ أُمِّ أَهْلِکَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا حُمَاهً(۳) وَ لَکَ صِهْرٌ مِثْلِی (۴) وَ لَکَ أَخٌ فِی النَّسَبِ مِثْلُ جَعْفَرٍ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهُ فِی النَّسَبِ وَ لَکَ أُمٌّ مِثْلُ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِیَّهِ الْمُهَاجِرَهِ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا.

سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ: أَنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَهً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ عَمّاً وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً.

وَ فِی خَبَرٍ: وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِی فَضْلًا(۵).

«۱۰۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَتِّبٌ مَوْلَانَا قَالَ حَدَّثَنِی عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی عُبَیْدَهَ

۱- ۱. الطرائف: ۱۹.

۲- ۲. فی المصدر: لیس لی منها.

۳- ۳. حماه الرجل: ام امرأته.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: و لیس لی صهر مثلی.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۵۵ و ۳۵۶.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدَبَ بْنَ جُنَادَهَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِی وَ صَفِيِّی وَ وَصِيِّی وَ وَزِيرِی وَ أَمِينِی مَكَانُكَ مِنِّی فِی

حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی كَمَكَانِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مَعِی مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُحِبُّكَ خَتَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِی الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ (١).

«١٠۴»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدِيِّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَهَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ إِنَّ قَوْماً يَنَالُونَ مِنْهُ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ عِدَّهً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ وَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَهَ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ علیه السلام مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا أَوْ سَمِعَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِمِثْلِهَا أَحَدٌ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَنْ لَهُ أَيُّهَا النَّاسُ مِثْلُهُمَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَمُوُهُ وَ هُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی أَهْلِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ سُدَّتِ الْأَبْوَابُ الَّتِی فِی الْمَسْجِدِ كُلُّهَا غَيْرَ بَابِهِ وَ هُوَ صَاحِبُ بَابِ خَيْبَرَ وَ هُوَ صَاحِبُ الرَّايَهِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ تَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ فِی عَيْنَيْهِ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَمَا اشْتَكَاهُمَا مِنْ بَعْدُ وَ لَا وَجَدَ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ لَا قَرّاً(٢) بَعْدَ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ صَاحِبُ يَوْمِ غَدِيرِ خُم (٣) إِذْ نَوَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِاسْمِهِ وَ أَلْزَمَ أُمَّتَهُ وَلَايَتَهُ وَ عَرَّفَهُمْ بِخَطَرِهِ وَ بَيَّنَ لَهُمْ مَكَانَهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ صَاحِبُ الْعَبَاءِ وَ مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُ

١- ١. أمالی ابن الشيخ: ٢.

٢- ٢. ليست كلمه« و لا قرا» فی المصدر.

٣- ٣. ليست كلمه« خم» فی المصدر.

تَطْهِيراً: وَ هُوَ صَاحِبُ الطَّائِرِ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَیَ (۱) فَجَاءَ عَلِیٌّ فَأَکَلَ مَعَهُ وَ هُوَ صَاحِبُ سُورَهِ بَرَاءَهَ حِینَ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَارَ أَبُو بَکْرٍ بِالسُّورَهِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا یَبْلُغُهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِیٌّ إِنَّهُ مِنْکَ وَ أَنْتَ مِنْهُ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهُ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ هُوَ عَیْبَهُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا(۲) وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْمَدِینَهَ مِنَ الْبَابِ (۳) کَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها(۴) وَ هُوَ مُفَرِّجُ الْکَرْبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْحُرُوبِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّی فَمَنْ أَعْظَمُ فِرْیَهً عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ مِمَّنْ قَاسَ بِهِ أَحَداً أَوْ شَبَّهَ بِهِ بَشَراً(۵).

«۱۰۵»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثَّلْجِ (۶) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی الْقَطَّانِ عَنْ جَرِیرٍ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ أَنَّ الْغِیَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ کُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۷).

«۱۰۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] ابْنُ نَاتَانَهَ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْهَمَذَانِیُّ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فِیکَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِی أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنِّی

۱- ۱. فی المصدر: بأحب خلقک إلیک یأکل معی.

۲- ۲. فی المصدر: فمن.

۳- ۳. فی المصدر: من بابها.

۴- ۴. سوره البقره: ۱۸۹.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۹.

۶- ۶. فی المصدر: ابی الثلج.

۷- ۷. کنز الکراجکیّ: ۱۲۸ و ۱۲۹.

سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ عَنِّی فَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِی وَ أَنْتَ مَعِی فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الثَّانِیَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَقِفَنِی عِنْدَ کِفَّهِ الْمِیزَانِ وَ أَنْتَ مَعِی فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَسَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَجْعَلَکَ حَامِلَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ (۱) بِالْجَنَّهِ فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَسْقِیَ أُمَّتِی مِنْ حَوْضِی بِیَدِکَ فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ قَائِدَ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَعْطَانِی فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِهِ (۲).

ل، [الخصال] أحمد بن إبراهیم بن بکر عن زید بن محمد البغدادی عن عبد الله بن أحمد الطائی عن الرضا عن أبیه عن آبائه علیهم السلام: مثله (۳)

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بالأسانید الثلاثه: مثله (۴)

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۵).

«۱۰۷»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: دَعَا النَّبِیُّ ص (۶) أَنْ یَقِیَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ(۷).

«۱۰۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خِصَالًا لَأَنْ یَکُونَ فِیَّ إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَ تَرَحَّمْ عَلَیْهِ وَ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ وَ کَتِیبَهُ رَسُولِکَ (۸).

ص: ۷۱

۱- ۱. فی العیون: المفلحون هم الفائزون.

۲- ۲. عیون الأخبار: ۱۵۳ و ۱۵۴. و فیه: الحمد للّه الذی من علی بک، الخصال ۱: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۳- ۳. الخصال ۱: ۱۵۱.

۴- ۴. عیون الأخبار: ۱۹۸ و ۱۹۹.

۵- ۵. صحیفه الرضا علیه السلام: ۷ و ۸.

۶- ۶. فی المصدر: دعا لی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۷- ۷. عیون الأخبار: ۲۲۳.

۸- ۸. أمالی الشیخ: ۲۳۰ و ۲۳۱.

«۱۰۹»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الزَّیَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَطْنَ قُدَیْدٍ(۱) قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُوَالِیَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُوَاخِیَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ وَصِیِّی فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ (۲) وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ خَیْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ هَلَّا سَأَلَهُ مَلَکاً یَعْضُدُهُ عَلَی عَدُوِّهِ أَوْ کَنْزاً یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ أَنْ یَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِیرٌ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ وَکِیلٌ (۳).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ إِلَی قَوْلِهِ یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ الْآیَهَ(۴).

«۱۱۰»- یف، [الطرائف]: رَأَیْتُ کِتَاباً کَبِیراً مُجَلَّداً فِی مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام تَأْلِیفَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِیهِ أَحَادِیثُ جَلِیلَهٌ قَدْ صَرَّحَ فِیهَا نَبِیُّهُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بِالنَّصِّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ عَلَی النَّاسِ لَیْسَ فِیهَا شُبْهَهٌ عِنْدَ ذَوِی الْإِنْصَافِ وَ هِیَ حُجَّهٌ عَلَیْهِمْ وَ فِی خِزَانَهِ مَشْهَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْغَرِیِّ مِنْ هَذَا الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ نُسْخَهٌ مَوْقُوفَهٌ مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَیْهَا فَلْیَطْلُبْهَا مِنْ خِزَانَتِهِ الْمَعْرُوفَهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ یُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْبِرِّ النُّمَیْرِیُّ فِی کِتَابِ الْإِسْتِیعَابِ: فَإِنَّهُ ذَکَرَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَضَائِلَ وَ نُصُوصاً صَرِیحَهً عَلَیْهِ مِنْ نَبِیِّهِمْ بِالْخِلَافَهِ وَ التَّفْضِیلِ عَلَی الْأَصْحَابِ ثُمَّ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنْ حَصْرِ فَضَائِلِهِ وَ ذِکْرِ فَوَاضِلِهِ.

ص: ۷۲

۱- ۱. مصغرا اسم موضع قرب مکّه. و فی النسخ« فدیه» و هو سهو.

۲- ۲. فی المصدرین: فقال رجل من القوم.

۳- ۳. أمالی المفید: ۱۶۳- أمالی الشیخ: ۶۶. و الآیه فی سوره هود: ۱۲.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷۷ و ۴۷۸.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَکْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بْنِ مَرْدَوَیْهِ: فِی کِتَابِهِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَهِ تَوَاتُراً وَ تَصْرِیحاً بِفَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ تَحْقِیقِ النَّصِّ عَلَیْهِ وَ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ شَیْئاً یَسِیراً مِنْ کِتَابِ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ رِجَالِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ فَوَجَدْتُ فِیهِ مِائَهً وَ اثْنَتَیْنِ وَ ثَمَانِینَ مَنْقَبَهً رَوَاهَا عَنْ نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِیهَا تَصْرِیحٌ بِالنَّصِّ عَلَی خِلَافَتِهِ وَ أَنَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِی أُمَّتِهِ ثُمَّ ظَفِرْتُ بِأَصْلِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْدَوَیْهِ فَوَجَدْتُ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ وَ هِیَ عِنْدِی وَ یَتَضَمَّنُ نُصُوصاً صَرِیحَهً عَلَی مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیُّ فِی الْکِتَابِ الَّذِی اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِیرِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ وَ عُلَمَائِهِمْ وَ سَیَأْتِی ذِکْرُ التَّفَاسِیرِ الَّتِی اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا: وَ قَدْ ذَکَرَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ تَصْرِیحَاتِهِمْ مِنْ نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنَّصِّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ وَ فَضَائِلَ عَظِیمَهً.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ الْأَصْفَهَانِیُّ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ شَفْرْوَهَ فِی کِتَابِ الْفَائِقِ: فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ نُصُوصاً صَرِیحَهً مِنْ نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ أَیْضاً وَ مَنَاقِبَ جَلِیلَهً وَ قَدْ رَأَیْتُ مِنْهُ نُسْخَهً بِخِزَانَهِ مَشْهَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْغَرِیِّ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِیُّ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ عُلَمَاءِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ: فِی کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ فِی مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّهُ مُتَضَمِّنٌ نُصُوصاً مِنْ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ فَضَائِلَ عَظِیمَهً جَلِیلَهً وَ لَا یَسَعُ تَسْمِیَهُ الْکُتُبِ فِی ذَلِکَ وَ الْفَضَائِلِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْمَعْرُوفُ بِحُجَّهِ الْإِسْلَامِ نَاصِرُ بْنُ أَبِی الْمَکَارِمِ الْمِطْرَزِیُّ الْخُوارَزْمِیُّ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ الْعُلَمَاءِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ صَاحِبُ کِتَابِ الْغَرْبِ (1) وَ الْمَغْرِبِ وَ الْإِیضَاحِ فِی شَرْحِ الْمَقَامَاتِ فِی شَرْحِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ فَقَالَ فِی أَوَّلِ الْکِتَابِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: ذِکْرُ فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام بَلْ ذِکْرُ شَیْ ءٍ مِنْهَا

ص: ۷۳

۱- ۱. فی المصدر: و هو من أعیان أهل السنه صاحب الکتاب المعروف.

إِذْ ذِكْرُ جَمِيعِهَا يُقْصِرُ عَنْهَا بَاعُ الْإِحْصَاءِ بَلْ ذِكْرُ أَكْثَرِهَا يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ طَاقَهِ الِاسْتِقْصَاءِ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَا ذَكَرْتُهُ مَا أَنْبَأَنِی بِهِ صَدْرُ الْحُفَّاظِ الْحَسَنُ بْنُ الْعَطَاءِ الْهَمْدَانِيُّ رَفَعَهُ إِلَى أَنْ قَالَ حَدَّثَنَا صَدْرُ الْأَئِمَّهِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ ثُمَّ الْخُوارَزْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِی السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنُ فِی كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَهِ الرَّيِّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّی خَيْراً أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْحُسَيْنِيُّ الشَّيْبَانِيُّ بِقِرَاءَتِی عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِيسَى الثمان [السَّمَّانُ] الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَدِيبُ بِقِرَاءَتِی عَلَيْهِ حَدَّثَنِی الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا أَبُو الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ أَنَّ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۱۱۱»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِی الْأَسْوَدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَسْوَدَ النُّوشَجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ النَّحْوِيِّ وَ كَانَ عُثْمَانِيّاً قَالَ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ(۲) فَتَكْتُمُهَا عَلَيَّ قَالَ إِنَّ قَوْلَكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوَابَ أَغْلَظُ مِنَ السُّؤَالِ فَتَكْتُمُهُ أَنْتَ أَيْضاً قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَيَّامَ حَيَاتِكَ قَالَ سَلْ قَالَ قُلْتُ مَا بَالُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَحِمَهُمْ كَأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ بَنُو أُمٍّ وَاحِدَهٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ ابْنُ عَلَّهٍ(۳) قَالَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا السُّؤَالُ قَالَ قُلْتُ قَدْ وَعَدْتَنِی الْجَوَابَ قَالَ وَ قَدْ ضَمِنْتَ لِيَ الْكِتْمَانَ قَالَ قُلْتُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً تَقَدَّمَهُمْ إِسْلَاماً وَ فَاقَهُمْ عِلْماً وَ بَذَّهُمْ (۴) شَرَفاً وَ رَجَحَهُمْ زُهْداً وَ طَالَهُمْ جِهَاداً

۱- ۱. الطرائف: ۳۳.

۲- ۲. فی المصدر: عن مسأله.

۳- ۳. العله- بالفتح-: الضره. و يقال: بنو علات ای بنو أمّهات شتّی من رجل واحد.

۴- ۴. بذه: غلبه و فاقه.

فَحَسَدُوهُ وَ النَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ وَ أَشْبَاهِهِمْ أَمْيَلُ مِنْهُمْ إِلَى مَنْ بَانَ مِنْهُمْ فَافْهَمْ (١).

«١١٢»- أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا قَدِمَتْ كِنْدَهُ حُجَّاجاً قَبْلَ الْهِجْرَهِ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَدَفَعَهُ بَنُو وَلِيعَهَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَهَ وَ لَمْ يَقْبَلُوهُ فَلَمَّا هَاجَرَ وَ تَمَهَّدَتْ دَعْوَتُهُ وَ جَاءَتْهُ وُفُودُ الْعَرَبِ جَاءَهُ وَفْدُ كِنْدَهَ فِيهِمُ الْأَشْعَثُ وَ بَنُو وَلِيعَهَ فَأَسْلَمُوا فَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَنِي وَلِيعَهَ طُعْمَهً مِنْ صَدَقَاتِ حَضْرَمَوْتَ وَ كَانَ قَدِ اسْتَعْمَلَ عَلَى حَضْرَمَوْتَ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ الْبَيَاضِيَّ الْأَنْصَارِيَّ فَدَفَعَهَا زِيَادٌ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَخْذَهَا وَ قَالُوا لَا ظَهْرَ(٢) لَنَا فَابْعَثْ بِهَا إِلَى بِلَادِنَا عَلَى ظَهْرٍ مِنْ عِنْدِكَ فَأَبَى زِيَادٌ وَ حَدَثَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ زِيَادٍ شَرٌّ كَادَ يَكُونُ حَرْباً فَرَجَعَ مِنْهُمْ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَتَبَ زِيَادٌ إِلَيْهِ صلى الله عليه و آله يَشْكُوهُمْ وَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَهِ كَانَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي وَلِيعَهَ لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِي وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عَدِيلَ نَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلَتَكُمْ وَ يَسْبِي ذَرَارِيَّكُمْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَهَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصَبُ لَهُ صَدْرِي رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هُوَ هَذَا ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى زِيَادٍ فَوَصَلُوا إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ وَ قَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ طَارَ الْخَبَرُ بِمَوْتِهِ إِلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَارْتَدَّتْ بَنُو وَلِيعَهَ وَ غَنَّتْ بَغَايَاهُمْ وَ خَضَبْنَ لَهُ أَيْدِيَهُنَّ الْخَبَرَ انْتَهَى (٣).

«١١٣»- وَ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ فِي فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَهٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَ

١- ١. أمالي ابن الشيخ: ٣٣.

٢- ٢. الظهر: الركاب التي تحمل الاثقال.

٣- ٣. شرح النهج ١: ١١٤.

بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِینَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ بِأَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی مَعِی وَ لَا یُصَلِّی مَعَنَا غَیْرُنَا.

وَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالِ بْنِ أُحَیْحَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ حِزْقِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الثَّالِثُ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یُنْجِزُ عِدَاتِی وَ یَقْضِی دَیْنِی.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَیْنٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.

حُذَیْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی.

جَابِرٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَصْلِی وَ جَعْفَرٌ فَرْعِی أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِی وَ عَلِیٌّ فَرْعِی.

أَنَسٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَابُ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ کَانَ کَافِراً.

أُمُّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

أَبُو ذَرٍّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ بَابُ عِلْمِی وَ مُبِینٌ لِأُمَّتِی مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِی حُبُّهُ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَیْهِ رَأْفَهٌ وَ مَوَدَّتُهُ عِبَادَهٌ.

أَنَسٌ عَنْهُ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَزْهَرُ فِی الْجَنَّهِ کَکَوْکَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْیَا.

حُذَیْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ قَسِیمُ النَّارِ.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلِیٌّ أَقْضَانَا.

جابِرٌ عَنْهُ صلى الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ مَنْ شَکَّ فِیهِ فَقَدْ کَفَرَ وَ فِی رِوَایَهٍ مَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ صلى الله علیه و آله: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (۱) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ یَنْتَقِمُ مِنَ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ بَعْدِی.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلى الله علیه و آله قَالَ: الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ.

سَلْمَانُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله علیه و آله: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُطَبَّقاً یُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِکَ النُّورُ وَ یُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ رَکَّبَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِی شَیْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّی افْتَرَقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلى الله علیه و آله قَالَ: سِبْطُ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ حِصْنُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَی سُمِّیَ عَلِیٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَنْکَرُوا فَضْلَهُ سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ آدَمُ بَیْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (۲) قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ بَلَی فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّکُمْ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُکُمْ.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلى الله علیه و آله قَالَ: لَوْ لَمْ یُخْلَقْ عَلِیٌّ مَا کَانَ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ.

أَبُو أَیُّوبَ عَنْهُ صلى الله علیه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ مَعِی رَجُلٌ غَیْرُهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلى الله علیه و آله قَالَ: مَنْ سَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ سَبَّنِی وَ مَنْ سَبَّنِی فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ مُقِیمٌ.

۱- ۱. سوره الزخرف: ۴۱.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۱۷۲.

وَ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی آدَمَ فِی وَقَارِهِ وَ إِلَی مُوسَی فِی شِدَّهِ بَطْشِهِ وَ إِلَی عِیسَی فِی زُهْدِهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا الْمُقْبِلِ فَأَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ عَنْ مُعَاذٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی ابْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ.

وَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یَتَزَیَّنِ الْخَلَائِقِ بِزِینَهٍ هِیَ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنْهَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَ الدُّنْیَا لَا تُنَالُ مِنْکَ شَیْئاً.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ لِوُلْدِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ لِمُحِبِّی شِیعَتِکَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ الْأَنْزَعُ الْبَطِینُ یَعْنِی مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْکِ بَطِینٌ مِنَ الْعِلْمِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَی عَلَیْهَا مُبْغِضاً لَکَ مَشَی حَرَاماً.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

وَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ إِسْلَاماً وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِیمَاناً وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّمَا أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ الْکَعْبَهِ تُؤْتَی وَ لَا تَأْتِی فَإِنْ أَتَاکَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَسَلَّمُوا لَکَ هَذَا الْأَمْرَ فَاقْبَلْهُ مِنْهُمْ وَ إِنْ لَمْ یَأْتُوکَ فَلَا تَأْتِهِمْ.

وَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حَیْدَهَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَا کُنْتُ أُبَالِی مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِی وَ هُوَ یُبْغِضُکَ مَاتَ یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ مُبْتَلًی بِالْخَوَارِجِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تُقَاتِلُهُمْ فَلَا تَتْبَعَنَّ مُدْبِراً وَ لَا تُجْهِزَنَّ عَلَی جَرِیحٍ (۱).

۱- ۱. جهز علی الجریح: شد علیه و أتم قتله.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ فِيكَ مَثَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَبْغَضَتْهُ الْيَهُودُ حَتَّى بُهِتَتْ أُمُّهُ وَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی لَيْسَتْ لَهُ يَا عَلِيُّ يَدْخُلُ النَّارَ فِيكَ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ كِلَاهُمَا فِي النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَصًا مِنْ عِصِيِّ الْجَنَّهِ تَذُودُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِی.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّهِ كَنْزاً وَ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَخَذْتُ بِحُجْزَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذْتَ أَنْتَ بِحُجْزَتِی وَ أَخَذَ وُلْدُكَ بِحُجْزَتِكَ وَ أَخَذَتْ شِيعَهُ وُلْدِكَ بِحُجْزَتِكَ فَتَرَى أَيْنَ يُؤْمَرُ بِنَا.

إلی هنا انتهی ما استخرجته من کتاب ابن شیرویه من نسخه قدیمه کتبت فی زمان مؤلفه (١).

«١١۴»- وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: اعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَوْ فَخَرَ بِنَفْسِهِ وَ بَالَغَ فِي تَعْدِيدِ مَنَاقِبِهِ وَ فَضَائِلِهِ بِفَصَاحَتِهِ الَّتِي آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا وَ اخْتَصَّهُ بِهَا وَ سَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ فُصَحَاءُ الْعَرَبِ كَافَّهً لَمْ يَبْلُغُوا إِلَى مِعْشَارِ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ الصَّادِقُ صلی الله علیه و آله فِي أَمْرِهِ وَ لَسْتُ أَعْنِي بِذَلِكَ الْأَخْبَارَ الْعَامَّهَ الشَّائِعَهَ الَّتِي يَحْتَجُّ بِهَا الْإِمَامِيَّهُ عَلَى إِمَامَتِهِ كَخَبَرِ الْغَدِيرِ وَ الْمَنْزِلَهِ وَ قِصَّهِ بَرَاءَهَ وَ خَبَرِ الْمُنَاجَاهِ وَ قِصَّهِ خَيْبَرَ وَ خَبَرِ الدَّارِ بِمَكَّهَ فِي ابْتِدَاءِ الدَّعْوَهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ بَلِ الْأَخْبَارُ الْخَاصَّهُ الَّتِي رَوَاهَا فِيهِ أَئِمَّهُ الْحَدِيثِ الَّتِي لَمْ يَحْصُلْ أَقَلَّ الْقَلِيلِ مِنْهَا لِغَيْرِهِ وَ أَنَا أَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً يَسِيراً مِمَّا رَوَاهُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ الَّذِينَ لَا يُتَّهَمُونَ فِيهِ وَ جُلُّهُمْ قَائِلُونَ بِتَفْضِيلِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ فَرِوَايَتُهُمْ فَضَائِلَهُ تُوجِبُ مِنْ سُكُونِ النَّفْسِ مَا لَا يُوجِبُهُ رِوَايَهُ غَيْرِهِمْ.

الْخَبَرُ الْأَوَّلُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَهٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَهٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا هِيَ زِينَهُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا جَعَلَكَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً

١- ١. و من الاسف انا لم نظفر إلی الآن بنسخه هذا الکتاب.

وَ لَا تَرْزَأَ الدُّنْيَا مِنْکَ شَيْئاً وَ وَهَبَ لَکَ حُبَّ الْمَسَاکِينِ فَجَعَلَکَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ يَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِحِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ زَادَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَنْبَلِ فِي الْمُسْنَدِ: فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِيکَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ فِيکَ.

الْخَبَرُ الثَّانِي: قَالَ لِوَفْدِ ثَقِيفٍ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْکُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ عَدِيلَ نَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَکُمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّکُمْ وَ لَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَکُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَهَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصِبُ لَهُ صَدْرِي رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَالْتَفَتَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ فِي کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِي وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْکُمْ رَجُلًا کَنَفْسِي يَمْضِي فِيکُمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ وَ يَسْبِي الذُّرِّيَّهَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا بَرْدُ کَفِّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي مِنْ خَلْفِي يَقُولُ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِي فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يَعْنِيکَ وَ إِنَّمَا يَعْنِي خَاصِفَ النَّعْلِ بِالْبَيْتِ وَ إِنَّهُ قَالَ هُوَ هَذَا.

الْخَبَرُ الثَّالِثُ: أَنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي قَالَ اسْمَعْ أَنَّ عَلِيّاً رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَقُلْتُ قَدْ بَشَّرْتُهُ يَا رَبِّ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَ لَمْ يَظْلِمْ شَيْئاً وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَهُوَ أَوْلَى وَ قَدْ دَعَوْتُ لَهُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِکَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ وَاحِداً(۱) مِنْ أَوْلِيَائِي فَقُلْتُ رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِي إِنَّهُ لَمُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ.

ذَکَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ الْأَسْلَمِي (۲) ثُمَّ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ بِلَفْظٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً

۱- ۱. في المصدر: أحدا من أوليائي.

۲- ۲. الصحيح كما في المصدر: عن ابي برزه الاسلمي. راجع أسد الغابه ۵: ۱۴۶ و ۱۴۷.

أَنَّهُ رَايَهُ الْهُدَى وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ جَمِیعِ مَنْ أَطَاعَنِی إِنَّ عَلِیّاً أَمِینِی غَداً فِی الْقِیَامَهِ وَ صَاحِبُ رَایَتِی وَ بِیَدِ عَلِیٍّ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ رَحْمَهِ رَبِّی.

الْخَبَرُ الرَّابِعُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی نُوحٍ فِی عَزْمِهِ وَ إِلَی آدَمَ فِی عِلْمِهِ وَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ فِی حِلْمِهِ وَ إِلَی مُوسَی فِی فِطْنَتِهِ وَ إِلَی عِیسَی فِی زُهْدِهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ الْبَیْهَقِیُّ: فِی صَحِیحِهِ.

الْخَبَرُ الْخَامِسُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی وَ یَتَمَسَّکَ بِالْقَضِیبِ مِنَ الْیَاقُوتَهِ الَّتِی خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَی بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا کُونِی فَکَانَتْ فَلْیَتَمَسَّکْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

ذَکَرَهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ وَ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْمُسْنَدِ وَ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ حِکَایَهُ لَفْظِ أَحْمَدَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَتَمَسَّکَ الْقَضِیبَ الْأَحْمَرَ(۱) الَّذِی غَرَسَهُ اللَّهُ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ بِیَمِینِهِ فَلْیَتَمَسَّکْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

الْخَبَرُ السَّادِسُ: وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی فِیکَ مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی ابْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ لِلْبَرَکَهِ.

ذَکَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: فِی الْمُسْنَدِ.

الْخَبَرُ السَّابِعُ: خَرَجَ صلی الله علیه و آله عَلَی الْحَجِیجِ عَشِیَّهَ عَرَفَهَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ یُبَاهِی بِکُمُ الْمَلَائِکَهَ عَامَّهً وَ غَفَرَ لَکُمْ عَامَّهً وَ بَاهَی بِعَلِیٍّ خَاصَّهً وَ غَفَرَ لَهُ خَاصَّهً إِنِّی قَائِلٌ لَکُمْ قَوْلًا غَیْرَ مُحَابٍ فِیهِ لِقَرَابَتِی إِنَّ السَّعِیدَ کُلَّ السَّعِیدِ حَقَّ السَّعِیدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ.

رواه أحمد بن حنبل فی کتاب فضائل علی علیه السلام و فی المسند: أیضا.

الْخَبَرُ الثَّامِنُ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی الْکِتَابَیْنِ الْمَذْکُورَیْنِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ یُدْعَی بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأَقُومُ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ ثُمَّ أُکْسَی حُلَّهً ثُمَّ یُدْعَی بِالنَّبِیِّینَ بَعْضُهُمْ عَلَی أَثَرِ بَعْضٍ فَیَقُومُونَ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ وَ یُکْسَوْنَ حُلَلًا ثُمَّ یُدْعَی

۱- ۱. فی المصدر: بالقضیب الأحمر.

بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لِقَرَابَتِهِ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِی وَ یُدْفَعُ إِلَیْهِ لِوَائِی لِوَاءُ الْحَمْدِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ ذَلِکَ اللِّوَاءِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَتَسِیرُ بِهِ حَتَّی تَقِفَ بَیْنِی وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السلام ثُمَّ تُکْسَی حُلَّةً وَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ- أَبْشِرْ فَإِنَّکَ تُدْعَی إِذَا دُعِیتُ وَ تُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ تُحَیَّا إِذَا حُیِّیتُ.

الْخَبَرُ التَّاسِعُ: یَا أَنَسُ اسْکُبْ لِی وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۱) وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ(۲) وَ کَتَمْتُ دَعْوَتِی فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ جَاءَ یَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِیٌّ فَقَامَ إِلَیْهِ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ مِنْکَ الْیَوْمَ تَصْنَعُ بِی شَیْئاً مَا صَنَعْتَهُ بِی قَبْلُ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ بَعْدِی.

رَوَاهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْیَةِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الْعَاشِرُ: ادْعُوا لِی سَیِّدَ الْعَرَبِ عَلِیّاً فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَ لَسْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَی الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ بِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی بِالَّذِی قُلْتُ لَکُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَةِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الْحَادِیَ عَشَرَ: مَرْحَباً بِسَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ فَقِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام کَیْفَ شُکْرُکَ فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَی مَا آتَانِی وَ أَسْأَلُهُ الشُّکْرَ عَلَی مَا أَوْلَانِی وَ أَنْ یَزِیدَنِی مِمَّا أَعْطَانِی.

ذَکَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْیَةِ أَیْضاً.

ص: ۸۲

۱- ۱. فی المصدر: و یعسوب الدین.

۲- ۲. فی المصدر: اللّهمّ اجعله رجلا من الأنصار.

الْخَبَرُ الثَّانِیَ عَشَرَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَسْکُنَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِی غَرَسَهَا رَبِّی فَلْیُوَالِ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ لْیُوَالِ وَلِیَّهُ وَ لْیَقْتَدِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی خُلِقُوا مِنْ طِینَتِی وَ رُزِقُوا فَهْماً وَ عِلْماً فَوَیْلٌ لِلْمُکَذِّبِینَ مِنْ أُمَّتِی الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی.

ذَکَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْیَهِ أَیْضاً.

الْخَبَرُ الثَّالِثَ عَشَرَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ فِی سَرِیَّهٍ وَ بَعَثَ عَلِیّاً فِی سَرِیَّهٍ أُخْرَی وَ کِلَاهُمَا إِلَی الْیَمَنِ وَ قَالَ إِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِیٌّ عَلَی النَّاسِ وَ إِنْ افْتَرَقْتُمَا فَکُلٌّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا عَلَی جُنْدِهِ فَاجْتَمَعَا وَ أَغَارَا وَ سَبَیَا نِسَاءً وَ أَخَذَا أَمْوَالًا وَ قَتَلَا نَاساً وَ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام جَارِیَهً فَاخْتَصَّهَا لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدٌ لِأَرْبَعَهٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مِنْهُمْ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ اسْبَقُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاذْکُرُوا لَهُ کَذَا وَ اذْکُرُوا لَهُ کَذَا لِأُمُورٍ عَدَّدَهَا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَسَبَقُوا إِلَیْهِ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ الْآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا وَ أَخَذَ جَارِیَهً لِنَفْسِهِ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ قَالَ دَعُوا لِی عَلِیّاً یُکَرِّرُهَا إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَ إِنَّ حَظَّهُ فِی الْخُمُسِ أَکْثَرُ مِمَّا أَخَذَ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی.

رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ غَیْرَ مَرَّهٍ وَ رَوَاهُ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ رَوَاهُ أَکْثَرُ الْمُحَدِّثِینَ.

الْخَبَرُ الرَّابِعَ عَشَرَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِکَ النُّورَ فِیهِ وَ جَعَلَهُ جُزْءَیْنِ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ وَ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ذَکَرَهُ صَاحِبُ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ وَ زَادَ فِیهِ: ثُمَّ انْتَقَلْنَا حَتَّی صِرْنَا فِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَکَانَ لِیَ النُّبُوَّهُ وَ لِعَلِیٍّ الْوَصِیَّهُ.

الْخَبَرُ الْخَامِسَ عَشَرَ: النَّظَرُ إِلَی وَجْهِکَ یَا عَلِیُّ عِبَادَهٌ أَنْتَ سَیِّدٌ فِی الدُّنْیَا وَ سَیِّدٌ فِی الْآخِرَهِ مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ حَبِیبِی حَبِیبُ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ الْوَیْلُ لِمَنْ أَبْغَضَکَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ وَ کَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ یُفَسِّرُهُ

فَيَقُولُ: إِنَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَفْصَحَ هَذَا الْفَتَى.

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مَاءً فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قِرْبَهً ثُمَّ أَتَى بِئْراً بَعِيدَهَ الْقَعْرِ مُظْلِمَهً فَانْحَدَرَ فِيهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تَأَهَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَخِيهِ وَ حِزْبِهِ فَهَبَطُوا عَنِ السَّمَاءِ لَهُمْ لَغَطٌ يُذْعَرُ مَنْ يَسْمَعُهُ فَلَمَّا حَاذُوا الْبِئْرَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَاماً لَهُ وَ إِجْلَالًا.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ زَادَ فِيهِ فِي طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَتُؤْتَيَنَّ يَا عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِنَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ فَتَرْكَبُهَا وَ رُكْبَتُكَ مَعَ رُكْبَتِي وَ فَخِذُكَ مَعَ فَخِذِي حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّهَ(۱).

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ: خَطَبَ صلی الله علیه و آله النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَ لَا تَقَدَّمُوهَا وَ تَعَلَّمُوا مِنْهَا وَ لَا تُعَلِّمُوهَا قُوَّهُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ قُوَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ أَمَانَهُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَهَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِحُبِّ ذِي قُرْبَاهَا أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ علیه السلام.

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِيبٌ النَّجَّارُ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَهِ يَسْعَى وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ علیه السلام.

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ: أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَمَّا وَاحِدَهٌ فَهُوَ مُتَّكَايَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِهِ آدَمُ وَ مَنْ وُلِدَ تَحْتَهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَوَاقِفٌ عَلَى عُقْرِ حَوْضِي يَسْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ

۱- ۱. فی المصدر و(د): حتی تدخل الجنه.

فَإِنِّی لَسْتُ أَخْشَی عَلَیْهِ أَنْ یَعُودَ کَافِراً بَعْدَ إِیمَانٍ وَ لَا زَانِیاً بَعْدَ إِحْصَانٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی کِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِیثُ الْعِشْرُونَ: کَانَتْ لِجَمَاعَهٍ مِنَ الصَّحَابَهِ أَبْوَابٌ شَارِعَهٌ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَوْماً سُدُّوا کُلَّ بَابٍ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ فَسُدَّتْ فَقَالَ فِی ذَلِکَ قَوْمٌ حَتَّی بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ فِیهِمْ فَقَالَ إِنَّ قَوْماً قَالُوا فِی سَدِّ الْأَبْوَابِ وَ تَرْکِ بَابِ عَلِیٍّ (۱) إِنِّی مَا سَدَدْتُ وَ لَا فَتَحْتُ وَ لَکِنِّی أُمِرْتُ بِأَمْرٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ مِرَاراً وَ فِی کِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِیثُ الْحَادِی وَ الْعِشْرُونَ: دَعَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلِیّاً فِی غَزَاهِ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ وَ أَطَالَ نَجْوَاهُ حَتَّی کَرِهَ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَهِ ذَلِکَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَقَدْ أَطَالَ الْیَوْمَ نَجْوَی ابْنِ عَمِّهِ فَبَلَغَهُ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ فَجَمَعَ مِنْهُمْ قَوْماً ثُمَّ قَالَ إِنَّ قَائِلًا قَالَ لَقَدْ أَطَالَ الْیَوْمَ نَجْوَی ابْنِ عَمِّهِ أَمَا إِنِّی مَا انْتَجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ.

الْحَدِیثُ الثَّانِی وَ الْعِشْرُونَ: أَخْصِمُکَ یَا عَلِیُّ بِالنُّبُوَّهِ فَلَا نُبُوَّهَ بَعْدِی وَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ لَا یُحَاجُّکَ فِیهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الثَّالِثُ وَ الْعِشْرُونَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّکَ زَوَّجْتَنِی فَقِیراً لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً أَ لَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاکِ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَیْهَا ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَکِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ.

الْحَدِیثُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ: لَمَّا أُنْزِلَ إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ بَعْدَ انْصِرَافِهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزَاهِ حُنَیْنٍ جَعَلَ یُکْثِرُ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مَا وُعِدْتُ بِهِ جَاءَ الْفَتْحُ وَ دَخَلَ النَّاسُ فِی دِینِ اللَّهِ أَفْواجاً

۱- ۱. فی المصدر: و ترکی باب علی.

وَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ مِنْکَ بِمَقَامِی لِقِدَمِکَ فِی الْإِسْلَامِ وَ قُرْبِکَ مِنِّی وَ صِهْرِکَ وَ عِنْدَکَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ قَبْلَ ذَلِکَ مَا کَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدِی حِینَ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَأَنَا حَرِیصٌ عَلَی أَنْ أُرَاعِیَ ذَلِکَ لِوَلَدِهِ.

رواه أبو إسحاق الثعلبی فی تفسیر القرآن: و اعلم أنا إنما ذکرنا هذه الأخبار هاهنا لأن کثیرا من المنحرفین عنه علیه السلام إذا مروا علی کلامه فی نهج البلاغه و غیره المتضمن للتحدث بنعمه الله علیه من اختصاص الرسول صلی الله علیه و آله له و تمییزه إیاه عن غیره ینسبونه إلی التیه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلک قوم من الصحابه قیل لعمر ول علیا أمر الجیش و الحرب فقال هو أتیه (۱) من ذلک و قال زید بن ثابت ما رأینا أزهی من علی و أسامه فأردنا بإیراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسیر قوله نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنه و الأبواب أن ننبه علی عظیم منزلته (۲) عند الرسول صلی الله علیه و آله و أن من قیل فی حقه ما قیل لو رقی إلی السماء و عرج فی الهواء و فخر علی الملائکه و الأنبیاء تعظما و تبجحا(۳) لم یکن ملوما بل کان بذلک جدیرا فکیف و هو علیه السلام لم یسلک قط مسلک التعظم و التکبر فی شی ء من أقواله و لا من أفعاله و کان ألطف البشر خلقا و أکرمهم طبعا و أشدهم تواضعا و أکثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتی نسبه من نسبه إلی الدعابه و المزاح و هما خلقان ینافیان التکبر و الاستطاله و إنما یذکر(۴) أحیانا ما یذکره من هذا النوع نفثه مصدور و شکوی مکروب و تنفس مهموم و لا یقصد به إذا ذکره إلا شکر النعمه و تنبیه الغافل علی ما خصه الله به من الفضیله فإن ذلک من باب الأمر بالمعروف و الحض علی اعتقاد الحق و الصواب فی أمره و النهی عن المنکر الذی هو تقدیم غیره علیه فی الفضل فقد نهی الله سبحانه

۱- ۱. التیه: الغرور و الکبر.

۲- ۲. فی المصدر: عظم منزلته.

۳- ۳. تبجح الرجل- بتقدیم المعجمه علی المهمله-: افتخر و تعظم و باهی.

۴- ۴. فی المصدر: و انما کان یذکر.

عن ذلـک فقـال أ فَمَنْ يَهْـدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِـدِّی إِلَّا أَنْ يُهْـدی فما لَکَمْ کَيْفَ تَحْکَمُونَ (۱): و قال فی شـرح قوله صـلوات الله عليه نحن شـجره النبوه و محـط الرسـاله و مختلف الملائکه و معادن العلم و ينابيع الحکم ناصـرنا و محبنا ينتظر الرحمه و عدونا و مبغضـنا ينتظر السطوه اعلم أنه إن أراد بقوله نحن مختلف الملائکه جماعه من جملتها رسول الله صلی الله عليه و آله فلا ريب فی صحه القضيه و صدقها و إن أراد بها نفسه و ابنيه فهو أيضا صحيحه(۲)

فَقَدْ جاءَ فِی الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَهِ أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ أَنَا مِنْکُمَا.

وَ رَوَی أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ مَرْفُوعاً: لَقَدْ صَـلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَيَّ وَ عَلَی عَلِيٍّ سَـبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِی وَ مَعَ عَلِيٍّ ثَالِثٌ لَنَا وَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ وَ يَتَسَامَعَ النَّاسُ بِهِ.

وَ فِی خُطْبَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ لَمَّا قُبِضَ أَبُوهُ: لَقَـدْ فَارَقَکُمْ فِی هَـذِهِ اللَّيْلَهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْـبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا يُـدْرِکْهُ الْآخَرُونَ کَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ لِلْحَرْبِ وَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيکَائِيلُ عليه السلام عَنْ يَسَارِهِ.

وَ جَاءَ فِی الْحَـدِيثِ: أَنَّهُ سُـمِعَ يَوْمَ أُحُـدٍ صَوْتٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ جِهَهِ السَّمَاءِ لَا سَـيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِيٌّ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ هَذَا صَوْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام .

و أما قوله و معادن العلم و ينابيع الحکم يعنی الحکمه أو الحکم الشرعی فإنه إن عنی بها نفسه و ذريته فإن الأمر فيها ظاهر جدا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَهَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ أَقْضَاکُمْ عَلِيٌّ.

و القضاء أمر يستلزم علوما کثيره

وَ جَـاءَ فِی الْخَبَرِ: أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَی الْيَمَنِ قَاضِـياً فَقَـالَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ کُهُولٌ وَ ذَوُو أَسْـنَانٍ وَ أَنَا فَتًی وَ رُبَّمَا لَمْ أُصِبْ فِيمَا أَحْکُمُ بِهِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُثْبِتُ قَلْبَکَ وَ يَهْدِی لِسَانَکَ.

و جاء فی تفسير قوله تعالی وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ(۳) سألت الله أن يجعلها أذنک ففعل و جاء فی تفسير

۱- ۱. شرح النهج ۲: ۶۷۷- ۶۸۱ و الآيه فی سوره يونس: ۳۵.

۲- ۲. فی المصدر: فهی أيضا صحيحه و لکن مدلوله مستنبط.

۳- ۳. سوره الحاقه: ۱۲.

قوله تعالی أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۱) أنها نزلت فی علی علیه السلام و ما خص به من العلم و جاء فی تفسیر قوله تعالی أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۲) أنا علی بینه من ربی و الشاهد علی علیه الصلاه و السلام

وَ رَوَی الْمُحَدِّثُونَ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ عَلَیْهَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً.

وَ رَوَی الْمُحَدِّثُونَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی نُوحٍ فِی عَزْمِهِ وَ إِلَی مُوسَی فِی عِلْمِهِ وَ عِیسَی فِی وَرَعِهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

و بالجمله فحاله فی العلم حاله رفیعه جدا لم یلحقه أحد فیها و لا قاربه و حق له أن یصف نفسه بأنه معادن العلم و ینابیع الحکم فلا أحد أحق به منها بعد رسول الله ص (۳). و قال فی موضع آخر و الذی صح عندی هو

أَنَّهُ علیه السلام قَالَ لَهُمْ یَوْمَ الشُّورَی: أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ أَ فِیکُمْ أَحَدٌ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَهُ وَ بَیْنَ نَفْسِهِ حَیْثُ آخَی بَیْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِینَ وَ بَعْضٍ غَیْرِی فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَ فِیکُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَیْرِی فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَ فِیکُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی غَیْرِی قَالُوا لَا قَالَ أَ فِیکُمْ مَنِ ائْتُمِنَ عَلَی سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُؤَدِّی (۴) عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی غَیْرِی قَالُوا لَا قَالَ أَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرُّوا عَنْهُ فِی الْحَرْبِ فِی غَیْرِ مَوْطِنٍ وَ مَا فَرَرْتُ قَطُّ قَالُوا بَلَی قَالَ أَ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً قَالُوا بَلَی قَالَ فَأَیُّنَا أَقْرَبُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَسَباً قَالُوا أَنْتَ الْخَبَرَ(۵).

وَ قَالَ وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی

۱- ۱. سوره النساء: ۵۴.

۲- ۲. سوره هود: ۱۷.

۳- ۳. شرح النهج ۲: ۳۴۹ و ۳۵۰.

۴- ۴. فی المصدر: إنّه لا یؤدی.

۵- ۵. شرح النهج ۲: ۹۶.

رَبِّهِمْ (۱) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ عُبَيْدَةُ وَ عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ وَ الْوَلِيدُ(۲).

و قال فی موضع آخر کان أمیر المؤمنین علیه السلام ذا أخلاق متضاده فمنها أن الغالب علی أهل الإقدام و المغامره(۳) و الجرأه أن یکونوا ذوی قلوب قاسیه و فتک و تنمر(۴) و جبریه و الغالب علی أهل الزهد و رفض الدنیا و هجران ملاذها و الاشتغال بمواعظ الناس و تخویفهم المعاد و تذکیرهم الموت أن یکونوا ذوی رقه و لین و ضعف قلب و خور طبع (۵) و هاتان حالتان متضادتان و قد اجتمعتا له علیه السلام و منها أن الغالب علی ذوی الشجاعه و إراقه الدماء أن یکونوا ذوی أخلاق سبعیه و طباع حوشیه و غرائز وحشیه و کذلک الغالب علی أهل الزهاده و أرباب الوعظ و التذکیر و رفض الدنیا أن یکونوا ذوی انقباض فی الأخلاق و عبوس فی الوجوه و نفار من الناس و استیحاش و أمیر المؤمنین علیه السلام کان أشجع الناس و أعظمهم إراقه للدم و أزهد الناس و أبعدهم عن ملاذ الدنیا و أکثرهم وعظا و تذکیرا بأیام الله و مثلاته و أشدهم اجتهادا فی العباده و آدابا لنفسه فی المعامله و کان مع ذلک ألطف العالم أخلاقا و أسفرهم وجها و أکثرهم بشرا و أوفاهم هشاشه و بشاشه و أبعدهم عن انقباض موحش أو خلق نافر أو تجهم (۶) مباعد أو غلظه و فظاظه ینفر معهما نفس أو یتکدر معهما قلب حتی عیب بالدعابه و لما لم یجدوا فیه مغمزا و لا مطعنا تعلقوا بها و اعتمدوا فی التنفیر عنه علیها و تلک شکاه ظاهر عنک عارها و هذا من عجائبه و غرائبه اللطیفه.

و منها أن الغالب علی شرفاء الناس و من هو من أهل السیاده و الرئاسه

۱- ۱. سوره الحجّ: ۱۹.

۲- ۲. شرح النهج ۳: ۴۹۸.

۳- ۳. غامره مغامره: قاتله و باطشه و لم یبال بالموت.

۴- ۴. فتک الرجل: کان جریئا شجاعا یرکب ما هم من الأمور و دعت إلیه النفس. فتک بفلان: بطش به أو قتله علی غفله. و تنمر لفلان: تنکر و تغیر و أوعده.

۵- ۵. الخور: الفتور و الضعف.

۶- ۶. التجهم: الاستقبال بوجه عبوس کریه.

أن يكون ذا كبر و تيه و تعظم خصوصا إذا أضيف إلى شرفه من جهه النسب شرفه من جهات أخرى و كان أمير المؤمنين عليه السلام فى مصاص (۱) الشرف و معدنه لا يشك عدو و لا صديق أنه أشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه و قد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيره متعدده قد ذكرنا بعضها و مع ذلك فكان أشد الناس تواضعا لصغير و كبير و ألينهم عريكه و أسمحهم خلقا و أبعدهم عن الكبر و أعرفهم بحق و كانت حاله هذه حاله فى كل زمانيه (۲) زمان خلافته و الزمان الذى قبله ما غيرت سجيته الإمره و لا أحالت خلقته الرئاسه و كيف تحيل الرئاسه خلقه و ما زال رئيسا و كيف تغير الإمره سجيته و ما برح أميرا لم يستفد بالخلافه شرفا و لا اكتسب بها زينه بل هو كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى فى تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند أحمد خلافه أبى بكر و على عليه السلام و قالوا فأكثروا فرفع رأسه إليهم و قال قد أكثرتم إن عليا لم تزنه الخلافه و لكنه زانها و هذا الكلام دال بفحواه و مفهومه على أن غيره ازداد(۳) بالخلافه و تممت نقيصته و أن عليا لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافه و كانت الخلافه ذات نقص فى نفسها فتم نقصها بولايته إياها. و منها أن الغالب على ذوى الشجاعه و قتل الأنفس و إراقه الدماء أن يكونوا قليلى الصفح بعيدى العفو لأن أكبادهم واغره(۴) و قلوبهم ملتهبه و القوه الغضبيه عندهم شديده و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى كثره إراقه الدم و ما عنده من الحلم و الصفح و مغالبه هوى النفس و قد رأيت فعله يوم الجمل. و منها أنا ما رأينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا و كان

۱- ۱. المصاص من الشى ء: خالصه أو سره. يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا.

۲- ۲. فى المصدر: فى كلا زمانيه.

۳- ۳. فى المصدر: ازدان.

۴- ۴. وغر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ، فهو واغر الصدر عليه.

أبخـل النـاس و كان الزبير أبوه شـجاعا و كان شـحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس فى البطحاء على الصاع و المـد و أراد على عليه السـلام أن يحجر على عبـد الله بن جعفر لتبـذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير فى أمواله و تجاراته فقال عليه السـلام أما إنه قد لاذ بملاذ و لم يحجر عليه و كان طلحه شـجاعا و كان شحيحا أمسك عن الإنفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتى عليه الحصر و كان عبد الملك شجاعا و كان شحيحا كان يضرب به المثل فى الشح و سمى رشح الحجر لبخله و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى الشجاعه و السخاء كيف هى و هذا من أعاجيبه أيضا(۱). و قال فى موضع آخر:

رُوِىَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليهمـا السـلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السـلام يَرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله الضَّوْءَ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ (۲).

و قال فى موضع آخر: أقسام العداله ثلاثه هى الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها. الأولى الشـجاعه و يدخل فيها السخاء لأنه شـجاعه و تهوين للمال كما أن الشـجاعه الأصـليه تهوين للنفس فالشـجاع فى الحرب جواد بنفسه و الجواد بالمال شجاع فى إنفاقه فلهذا قال الطائى

أيقنت أن من السماح شجاعه***تدعى و أن من الشجاعه جودا

و الثانيه العفه و يدخل فيها القناعه و الزهد و العزله و الثالثه الحكمه و هى أشرفها و لم تحصل العداله الكامله لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله إلا لهذا الرجل و من أنصف علم صحه ذلك فإن شجاعته و جوده و عفته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال و أما الحكمه و البحث فى الأمور الإلهيه فلم يكن من أحد(۳) من العرب و لا نقل فى كلام أكابرهم و أصاغرهم شى ء من ذلك أصلا و هذا مما كانت اليونانيون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمه ينفردون به و أول من

۱- ۱. شرح النهج ۱: ۲۴ و ۲۵.
۲- ۲. شرح النهج ۳: ۳۷۵.
۳- ۳. فى المصدر: من فن أحد.

خاض فيه من العرب على عليه السلام و لهذا تجد المباحث الدقيقه فى التوحيد و العدل مبثوثه عنه فى فرش كلامه و خطبه و لا تجد فى كلام أحد من الصحابه و التابعين كلمه واحده من ذلك و لا يتصورونه و لو فهموه لم يفهموه و أنى للعرب ذلك و لهذا انتسب المتكلمون الذين لجحوا فى بحار المعقولات إليه خاصه دون غيره و سموه أستاذهم و رئيسهم و اجتذبه كل فرقه من الفرق إلى نفسها أ لا ـ ترى أن أصحابنا ينتهون (۱) إلى واصل بن عطاء و واصل تلميذ أبى هاشم بن محمد بن الحنفيه و أبو هاشم تلميذ أبيه محمد و محمد تلميذ أبيه على عليه السلام فأما الشيعه من الإماميه و الزيديه و الكيسانيه فانتماؤهم إليه ظاهر و أما الأشعريه فإنهم بالآخره ينتمون إليه لأن أبا الحسن الأشعرى تلميذ شيخنا أبى على و أبو على تلميذ أبى يعقوب الشحام و أبو يعقوب تلميذ أبى الهذيل و أبو الهذيل تلميذ عثمان الطويل و عثمان الطويل تلميذ واصل بن عطاء فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعريه إلى على عليه السلام و أما الكراميه فإن ابن الهيصم ذكر فى كتابه المعروف بكتاب المقالات أن أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهى إلى على عليه السلام من طريقين أحدهما أنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهى إلى سفيان الثورى ثم قال و سفيان الثورى من الزيديه ثم سأل نفسه فقال إذا كان شيخكم الأكبر الذى تنتهون إليه زيديا فما بالكم أنتم لم تكونوا زيديه(۲) و أجاب بأن سفيان الثورى و إن اشتهر عنه الزيديه إلا أن تزيده إنما كان عباره من موالاه أهل البيت و إنكار ما كان بنو أميه عليه من الظلم و إجلال زيد بن على و تعظيمه و تصويبه فى أحكامه و أحواله و لم ينقل عن سفيان الثورى أنه طعن فى أحد من الصحابه.

الطريق الثانى أنه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى إلى علماء الكوفه من أصحاب على عليه السلام كسلمه بن كهيل و حبه العرنى و سالم بن أبى

۱- ۱. فى المصدر: ينتمون.

۲- ۲. فى المصدر و(د) فما بالكم لا تكونون زيديه.

الجعد و الفضل بن دكين و شعبه و الأعمش و علقمه و هبيره ابن مريم (۱) و أبی إسحاق السبیعی و غيرهم ثم قال و هؤلاء أخذوا العلم من على بن أبی طالب علیهما السلام فهو رئيس أهل الجماعه يعنی أصحابه و أقوالهم منقوله عنه و مأخوذه منه و أما الخوارج

فانتماؤهم إليه ظاهر أيضا مع طعنهم فيه لأنهم أصحابه كانوا و عنه مرقوا بعد أن تعلموا عنه و اقتبسوا منه و هم شيعته و أنصاره بالجمل و صفين و لكن الشيطان ران على قلوبهم و أعمى بصائرهم (۲).

و قال فی موضع آخر أ ليس يعلم معاويه و غيره من الصحابه

أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ فِی أَلْفِ مَقَام: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ وَ نَحْوُ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَکَ وَ قَوْلِهِ (۳) هَذَا أَخِی وَ قَوْلِهِ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ قَوْلِهِ إِنَّهُ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی وَ قَوْلِهِ (۴) لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَوْلِهِ إِنَّ الْجَنَّهَ لَتَشْتَاقُ إِلَی أَرْبَعَهٍ وَ جَعَلَهُ أَوَّلَهُمْ وَ قَوْلِهِ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ وَ قَوْلِهِ سَتُقَاتِلُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ بَعْدِی.

إلی غير ذلک مما يطول تعداده جدا و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له (۵).

«۱۱۵»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَیْ أَخِی فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ أَباً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً(۶) وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَهً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَکْرَمُهُمْ

۱- ۱. بریم خ ل.

۲- ۲. شرح النهج ۲: ۲۰۸ و ۲۰۹.

۳- ۳. فی المصدر: بعد ذلک: و قوله:« هذا منی و أنا منه» اه.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: و قوله فی كلام قاله خاصف النعل اه.

۵- ۵. شرح النهج ۴: ۳۰۱.

۶- ۶. زاد فی المصدر هنا: و أكرمهم نسبا.

عَمّاً وَ أَكْرَمُهُمْ غَنَاءً(۱) بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ أَتَمُّهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَنْتَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَنِ اللَّهِ وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَجْوَدُهُمْ كَفّاً وَ أَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ أَشَدُّهُمُ اجْتِهَاداً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَاناً وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيَّ وَ سَتَبْقَى بَعْدِي ثَلَاثِينَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَى ظُلْمِ قُرَيْشٍ ثُمَّ تُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً تُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُقْتَلُ شَهِيداً تُخْضَبُ لِحْيَتُكَ مِنْ دَمِ رَأْسِكَ قَاتِلُكَ يَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَةِ فِي الْبُغْضِ إِلَى اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ وَ يَعْدِلُ قَاتِلَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ.

قال أبان: و حدثت بهذا الحديث الحسن البصرى عن أبى ذر قال صدق أبو ذر و لعلى بن أبى طالب عليهما السلام السابقه فى الدين و العلم و على الحكمه و الفقه و على الرأى و الصحبه و على الفضل (۲) فى البسطه و فى العشيره و فى الصهر و فى النجده و فى الحرب و فى الجود و فى الماعون (۳) و على العلم بالقضاء و على القرابه و على البلاء(۴) إن عليا فى كل أمره على و صلى عليه (۵) ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له يا أبا سعيد أ تقول ذلك لأحد غير النبى إذا ذكرته قال ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم و تصلى على آل محمد ص (۶) و إن عليا خير آل محمد فقلت يا أبا سعيد خير من حمزه و جعفر و خير من فاطمه و الحسن و الحسين فقال إى و الله إنه لخير منهم و من يشك أنه خير منهم ثم إنه قال لم يجر عليهم (۷)

۱- ۱. كذا فى النسخ: و فى المصدر: و أعظمهم عناء.

۲- ۲. فى المصدر: و الحكمه و الفقه و فى الرأى و الصحبه و فى الفضل اه.

۳- ۳. الماعون: المعروف.

۴- ۴. فى المصدر: و فى العلم بالقضاء و فى القرابه و فى البلاء.

۵- ۵. فى المصدر: فرحم اللّه عليا و صلى عليه.

۶- ۶. فى المصدر: و صل على محمّد و آل محمد.

۷- ۷. فى المصدر: فقلت له: بما ذا؟ قال انه لم يجر عليه اه.

اسم شرک و لا کفر و لا عباده صنم و لا شرب خمر و علی خیر منهم بالسبق إلی الإسلام و العلم بکتاب الله و سنه نبیه و

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ: زَوَّجْتُکِ خَیْرَ أُمَّتِی.

فلو کان فی الأمه خیر منه لاستثناه و إن رسول الله صلی الله علیه و آله آخی بین أصحابه و آخی بین علی و بین نفسه فرسول الله صلی الله علیه و آله خیرهم نفسا و خیرهم أخا و نصبه یوم غدیر خم للناس و أوجب له الولایه علی الناس مثل ما أوجب لنفسه (۱) و

قَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

و لم یقل ذلک لأحد من أهل بیته و لا لأحد من أمته غیره فی سوابق کثیره(۲) لیس لأحد من الناس مثلها.

فقلت له (۳) من خیر هذه الأمه بعد علی قال زوجته و ابناه قلت ثم من قال ثم جعفر و حمزه خیر الناس و أصحاب الکساء الذین نزلت فیهم آیه التطهیر ضم فیه صلی الله علیه و آله نفسه و علیا و فاطمه و الحسن و الحسین ثم قال هؤلاء ثقلی (۴) و عترتی فی أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا فقالت أم سلمه أدخلنی معک فی الکساء فقال لها یا أم سلمه أنت بخیر و إلی خیر و إنما نزلت هذه الآیه فی و فی هؤلاء فقلت الله یا أبا سعید ما ترویه فی علی علیه السلام و ما سمعتک تقول فیه قال یا أخی احقن

بذلک دمی بین هؤلاء الجبابره(۵) الظلمه لعنهم الله یا أخی لو لا ذلک لقد شالت بی الخشب و لکنی أقول ما سمعت فیبلغهم ذلک فیکفون عنی و إنما أعنی ببغض علی غیر علی بن أبی طالب علیهما السلام فیحسبون أنی لهم ولی قال الله عز و جل ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ هی التقیه(۶).

«۱۱۶»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی ذَرٍّ حَدِّثْنِی رَحِمَکَ

۱- ۱. فی المصدر: علی نفسه.
۲- ۲. فی المصدر: و له سوابق کثیره.
۳- ۳. فی المصدر: قال فقلت له.
۴- ۴. فی المصدر: ثقتی.
۵- ۵. فی المصدر: من الجبابره.
۶- ۶. کتاب سلیم بن قیس: ۲۹- ۳۱. و الآیه فی سوره المؤمنون: ۹۷ و سوره فصلت: ۳۴.

اللَّهُ بِأَعْجَبَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ لَتِسْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَةٌ إِلَّا الطَّاعَةُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الِاسْتِغْفَارُ لِشِيعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ بِطَاعَهِ عَلِیٍّ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشِيعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَحْتَجُّ بِعَلِیٍّ فِی كُلِّ أُمَّهٍ فِيهَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ أَشَدُّهُمْ (۱) مَعْرِفَهً لِعَلِیٍّ أَعْظَمُهُمْ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِیٌّ مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِیٌّ مَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِیٌّ مَا كَانَ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُ عَلِيّاً عَنِ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ عَنِ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ السِّتْرُ وَ الْحِجَابُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ.

قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمِقْدَادَ فَقُلْتُ حَدِّثْنِی رَحِمَكَ اللَّهُ بِأَفْضَلِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ فَعَرَّفَ أَنْوَارَهُ نَفْسَهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ وَ أَبَاحَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عَرَّفَهُ وَلَايَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمِسَ عَلَی قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا اسْتَوْجَبَ آدَمُ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ وَ يَنْفُخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ وَ يَرُدَّهُ إِلَی جَنَّتِهِ إِلَّا بِنُبُوَّتِی وَ الْوَلَايَهِ لِعَلِیٍّ بَعْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا أَرَی إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا اتَّخَذَهُ خَلِيلًا إِلَّا بِنُبُوَّتِی وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِیٍّ بَعْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی تَكْلِيماً وَ لَا أَقَامَ عِيسَی آيَهً لِلْعَالَمِينَ إِلَّا بِنُبُوَّتِی وَ مَعْرِفَهِ عَلِیٍّ بَعْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا تَنَبَّأَ نَبِیٌّ إِلَّا بِمَعْرِفَتِی وَ الْإِقْرَارِ لَنَا بِالْوَلَايَهِ وَ لَا اسْتَأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّهِ لَهُ وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِیٍّ بَعْدِی

ص: ۹۶

۱- ۱. فی المصدر: و اشدهم.

ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ غَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الشَّاهِدُ عَلَيْهَا وَ الْمُتَوَلِّي لِحِسَابِهَا وَ هُوَ صَاحِبُ السَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَ طَرِيقُ الْحَقِّ الْأَبْهَجِ (۱) وَ السَّبِيلُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ يُهْتَدَى (۲) بَعْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَ يُبْصَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَى بِهِ يَنْجُو النَّاجُونَ وَ يُجَارُ مِنَ الْمَوْتِ وَ يُؤْمَنُ مِنَ الْخَوْفِ وَ يُمْحَى بِهِ السَّيِّئَاتُ وَ يُدْفَعُ الضَّيْمُ وَ يُنْزَلُ الرَّحْمَةُ وَ هُوَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاظِرَةُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَ يَدُهُ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَ وَجْهُهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ جَنْبُهُ الظَّاهِرُ الْيَمِينُ وَ حَبْلُهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَ عَلَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ فِي بَعْثِهِ مَنْ عَرَفَهُ نَجَا إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ هَوَى إِلَى النَّارِ.

وَ عَنْهُ عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً(۳).

«۱۱۷»- ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ دَأْبٍ (۶) قَالَ: لَقِيتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ

ص: ۹۷

۱- ۱. في المصدر: الابلج.

۲- ۲. في المصدر و(د): يهدى.

۳- ۳. كتاب سليم بن قيس: ۱۶۸- ۱۷۰.

۴- ۴. في المصدر: عبد اللّه.

۵- ۵. في المصدر: الحسين بن الفرزدق.

۶- ۶. قال المحدث القمّيّ رحمه اللّه في الكنى و الألقاب(۱: ۲۷۷): ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب- كفلس- كان من أهل الحجاز من كنانه، معاصرا لموسى الهادى العباسيّ، و كان أكثر أهل عصره ادبا و علما و معرفه بأخبار الناس و أيامهم، و كان موسى الهادى يدعو له متكئا و لم يكن غيره يطمع منه في ذلك، و كان يقول له: يا عيسى ما استطلت بك يوما و لا ليله و لا غبت عنى إلّا ظننت انى لا ارى غيرك، إلى آخر ما أورده في ترجمته: و من أراده فليراجعه.

فِینَا نَبِیّاً یَکُونُ فِی بَعْضِ أَصْحَابِهِ سَبْعُونَ خَصْلَهً مِنْ مَکَارِمِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَنَظَرُوا وَ فَتَّشُوا هَلْ یَجْتَمِعُ عَشْرُ خِصَالٍ فِی وَاحِدٍ فَضْلًا عَنْ سَبْعِینَ فَلَمْ یَجِدُوا خِصَالًا مُجْتَمِعَهً لِلدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ وَجَدُوا عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَهٍ فِی الدُّنْیَا وَ لَیْسَ فِی الدِّینِ مِنْهَا شَیْ ءٌ وَ وَجَدُوا زُهَیْرَ بْنَ حُبَابٍ الْکَلْبِیَّ وَ وَجَدُوهُ شَاعِراً طَبِیباً فَارِساً مُنَجِّماً شَرِیفاً أَیِّداً کَاهِناً قَائِفاً عَائِفاً رَاجِزاً(۱) وَ ذَکَرُوا أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ أَبْلَی أَرْبَعَهَ لَحْمٍ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ ثُمَّ نَظَرُوا وَ فَتَّشُوا فِی الْعَرَبِ وَ کَانَ النَّاظِرُ فِی ذَلِکَ أَهْلَ النَّظَرِ فَلَمْ یَجْتَمِعْ فِی أَحَدٍ خِصَالٌ مَجْمُوعَهٌ لِلدِّینِ وَ الدُّنْیَا بِالاضْطِرَارِ عَلَی مَا أَحَبُّوا وَ کَرِهُوا إِلَّا فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَحَسَدُوهُ عَلَیْهَا حَسَداً أَنْغَلَ الْقُلُوبَ (۲) وَ أَحْبَطَ الْأَعْمَالَ وَ کَانَ أَحَقَّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِذَلِکَ إِذْ هَدَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بُیُوتَ الْمُشْرِکِینَ وَ نَصَرَ بِهِ الرَّسُولَ وَ اعْتَزَّ بِهِ الدِّینَ فِی قَتْلِهِ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فِی مَغَازِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا لَهُمْ وَ مَا هَذِهِ الْخِصَالُ قَالُوا الْمُوَاسَاهُ لِلرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ بَذْلُ نَفْسِهِ دُونَهُ وَ الْحَفِیظَهُ وَ دَفْعُ الضَّیْمِ عَنْهُ وَ التَّصْدِیقُ لِلرَّسُولِ بِالْوَعْدِ وَ الزُّهْدُ وَ تَرْکُ الْأَمَلِ وَ الْحَیَاءُ وَ الْکَرَمُ وَ الْبَلَاغَهُ فِی الْخَطْبِ وَ الرِّئَاسَهُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْقَضَاءُ بِالْفَصْلِ وَ الشَّجَاعَهُ وَ تَرْکُ الْفَرَحِ عِنْدَ الظَّفَرِ وَ تَرْکُ إِظْهَارِ الْمَرَحِ وَ تَرْکُ الْخَدِیعَهِ وَ الْمَکْرِ وَ الْغَدْرِ وَ تَرْکُ الْمُثْلَهِ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَیْهَا وَ الرَّغْبَهُ الْخَالِصَهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَی حُبِّهِ وَ هَوَانُ مَا ظَفِرَ بِهِ مِنَ الدُّنْیَا عَلَیْهِ وَ تَرْکُهُ أَنْ یُفَضِّلَ نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ رَعِیَّتِهِ وَ طُعْمُهُ (۳) أَدْنَی مَا تَأْکُلُ الرَّعِیَّهُ وَ لِبَاسُهُ

۱- ۱. الاید- ککیس-: القوی. و القائف: الذی یعرف النسب بفراسته و نظره إلی أعضاء المولود. و العائف: المتکهن بالطیر أو غیرها. و الراجز: الذی یقول الشعر من بحر الرجز. و فی المصدر: الزاجر.

۲- ۲. أی أفسدها.

۳- ۳. فی المصدر: و طعامه.

أَدْنَی مَا يَلْبَسُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَسْمُهُ بِالسَّوِيَّهِ وَ عَدْلُهُ فِی الرَّعِيَّهِ وَ الصَّرَامَهُ(۱) فِی حَرْبِهِ وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ فَكَانَ (۲) فِی خَذْلِ النَّاسِ وَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ بِمَنْزِلَهِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ طَاعَهً لِلَّهِ وَ انْتِهَاءً إِلَی أَمْرِهِ وَ الْحِفْظُ وَ هُوَ الَّذِی تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ حَتَّی سُمِّیَ أُذُناً وَاعِيَهً وَ السَّمَاحَهُ وَ بَثُّ الْحِكْمَهِ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَهِ وَ الْإِبْلَاغُ فِی الْمَوْعِظَهِ وَ حَاجَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ إِذَا حَضَرَ حَتَّی لَا يُؤْخَذَ إِلَّا بِقَوْلِهِ وَ انْفِلَاقُ مَا فِی الْأَرْضِ (۳) عَلَی النَّاسِ حَتَّی يَسْتَخْرِجَهُ وَ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِغَاثَهُ الْمَلْهُوفِ وَ الْمُرُوءَهُ وَ عِفَّهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ بِيَدِهِ لِيَسْتَغْنِیَ بِهِ عَنْ مَالِ غَيْرِهِ وَ تَرْكُ الْوَهْنِ وَ الِاسْتِكَانَهِ وَ تَرْكُ الشِّكَايَهِ فِی مَوْضِعِ أَلَمِ الْجِرَاحَهِ وَ كِتْمَانُ مَا وُجِدَ فِی جَسَدِهِ مِنَ الْجِرَاحَاتِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ وَ كَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَهٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ إِقَامَهُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَی نَفْسِهِ وَ تَرْكُ الْكِتْمَانِ فِيمَا لِلَّهِ فِيهِ الرِّضَی عَلَی وُلْدِهِ وَ إِقْرَارُ النَّاسِ بِمَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَی أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَلِمَهً قَطُّ وَ لَمْ يَرْتَعِدْ(۴) فَرَائِصُهُ فِی مَوْضِعٍ بَعَثَهُ فِيهِ قَطُّ وَ شَهَادَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِی أَيَّامِهِ أَنَّهُ وَتَرَ فِيهِمْ (۵) وَ ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنْ دُنْيَاهُمْ (۶) وَ لَمْ يَرْزَ شَيْئاً فِی أَحْكَامِهِمْ (۷) وَ زَكَاءُ الْقَلْبِ وَ قُوَّهُ الصَّدْرِ عِنْدَ مَا حَكَمَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِ وَ هَرَبَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِی الْمَسْجِدِ وَ بَقِیَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَحْدَهُ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ أَنَّ الطَّيْرَ بَكَتْ عَلَيْهِ وَ مَا رُوِیَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِیِّ أَنَّ حِجَارَهَ أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِّبَتْ عِنْدَ قَتْلِهِ فَوُجِدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ وَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ حَتَّی تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ وَ قَالُوا فِيهِ وَ دُعَاؤُهُ النَّاسَ إِلَی أَنْ يسألونه [يَسْأَلُوهُ] عَنْ كُلِّ فِتْنَهٍ تَضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِی مِائَهً وَ مَا رَوَی النَّاسُ

۱- ۱. صرم الرجل صرامه: كان صارما أی ماضيا.

۲- ۲. فی المصدر: و كان.

۳- ۳. فی المصدر: و انفلاق(انغلاق خ ل) كل ما فی الأرض.

۴- ۴. فی المصدر: و لم ترتعد.

۵- ۵. فی المصدر: أنه وفر فيئهم.

۶- ۶. ظلف نفسه عن الشی ء: كفه عنه.

۷- ۷. كذا فی النسخ، و فی هامش(د): و لم يرشأ و(ت): و لم يرد شيئا و فی المصدر: و لم يرتش.

مِنْ عَجَائِبِهِ فِی إِخْبَارِهِ عَنِ الْخَوَارِجِ وَ قَتْلِهِمْ وَ تَرْكُهُ مَعَ هَذَا أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ اسْتِطَالَةٌ أَوْ صَلَفٌ (۱) بَلْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ غَلَبَهَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَ الِاسْتِكَانَه لِلَّهِ حَتَّى يَقُولَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا هَذَا الْبُكَاءُ يَا عَلِيُّ فَيَقُولُ أَبْكِی لِرِضَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِّی قَالَ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضُونَ وَ ذَهَابُ الْبَرْدِ عَنْهُ فِی أَيَّامِ الْبَرْدِ وَ ذَهَابُ الْحَرِّ عَنْهُ فِی أَيَّامِ الْحَرِّ فَكَانَ لَا يَجِدُ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ التَّأْيِيدُ بِضَرْبِ السَّيْفِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْجَمَالُ قَالَ أَشْرَفَ يَوْماً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيَّ الْقَمَرُ لَيْلَهَ الْبَدْرِ وَ مُبَايَنَتُهُ لِلنَّاسِ فِی إِحْكَامِ خَلْقِهِ قَالَ وَ كَانَ لَهُ سَنَامٌ كَسَنَامِ الثَّوْرِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ وَ إِنَّ سَاعِدَيْهِ لَا يَسْتَبِينَانِ مِنْ عَضُدَيْهِ مِنْ إِدْمَاجِهِمَا مِنْ إِحْكَامِ الْخَلْقِ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ أَحَداً(۲) إِلَّا حَبَسَ نَفْسَهُ فَإِنْ زَادَ قَلِيلًا قَتَلَهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا أَيُّ شَيْ ءٍ مَعْنَى أَوَّلِ خِصَالِهِ بِالْمُوَاسَاهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُ إِنَّ قُرَيْشاً قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِی فَنَمْ عَلَى فِرَاشِی فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِوَجْهِهِ وَ أَصْبَحَ عَلِيٌّ وَ قُرَيْشٌ يَحْرُسُهُ فَأَخَذُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ الَّذِی غَدَرْتَنَا مُنْذُ اللَّيْلَهِ فَقَطَعُوا لَهُ قُضْبَانَ الشَّجَرِ فَضُرِبَ حَتَّى كَادُوا يَأْتُونَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِی الْغَارِ أَنِ اكْتَرِ ثَلَاثَهَ أَبَاعِرَ وَاحِداً لِی وَ وَاحِداً لِأَبِی بَكْرٍ وَ وَاحِداً لِلدَّلِيلِ وَ احْمِلْ أَنْتَ بَنَاتِی إِلَى أَنْ تَلْحَقَ بِی فَفَعَلَ قَالَ فَمَا الْحَفِيظَهُ وَ الْكَرَمُ قَالَ (۳) مَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ وَ حَمَلَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى الظَّهْرِ وَ كَمَنَ النَّهَارَ وَ سَارَ بِهِنَّ اللَّيْلَ مَاشِياً عَلَى رِجْلَيْهِ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ تَفَلَّقَتْ قَدَمَاهُ دَماً وَ مِدَّهً(۴) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

۱- ۱. الصلف- محركه-: الادعاء ما فوق القدر إعجابا و تكبرا.

۲- ۲. فی المصدر: أحدا قط.

۳- ۳. فی المصدر: قالوا.

۴- ۴. تفلق: تشقق و اجتهد فی العدو. و فی المصدر:« تعلقت». و المده- بكسر الميم-: ما يجتمع فی الجرح من القيح.

هَلْ تَدْرِی مَا نَزَلَ فِیکَ فَأَعْلَمَهُ بِمَا لَا عِوَضَ لَهُ لَوْ بَقِیَ فِی الدُّنْیَا مَا کَانَتِ الدُّنْیَا بَاقِیَهً قَالَ یَا عَلِیُّ نَزَلَ فِیکَ فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی (۱) فَالذَّکَرُ أَنْتَ وَ الْإِنَاثُ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَالَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ قَالَ فَمَا دَفَعَ الضَّیْمَ قَالَ (۲) حَیْثُ حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الشِّعْبِ حَتَّی أَنْفَقَ أَبُو طَالِبٍ مَالَهُ وَ مَنَعَهُ (۳) فِی بِضْعَ عَشْرَهَ قَبِیلَهً مِنْ قُرَیْشٍ وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِی ذَلِکَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أُمُورِهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ مُوَازَرَتِهِ وَ مُحَامَاتِهِ قَالَ فَمَا التَّصْدِیقُ بِالْوَعْدِ قَالَ (۴) قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِالثَّوَابِ وَ الذُّخْرِ وَ جَزِیلِ الْمَآبِ لِمَنْ جَاهَدَ مُحْسِناً بِمَالِهِ وَ نَفْسِهِ وَ نِیَّتِهِ فَلَمْ یَتَعَجَّلْ شَیْئاً مِنْ ثَوَابِ الدُّنْیَا عِوَضاً مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَهِ لَمْ یُفَضِّلْ (۵) نَفْسَهُ عَلَی أَحَدٍ لِلَّذِی کَانَ مِنْهُ (۶) وَ تَرَکَ ثَوَابَهُ لِیَأْخُذَهُ مُجْتَمِعاً کَامِلًا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَاهَدَ اللَّهَ أَنْ لَا یَنَالَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَهِ(۷) وَ لَا یَفْضُلَ لَهُ شَیْ ءٌ مِمَّا أَتْعَبَ فِیهِ بَدَنَهُ وَ رَشَحَ فِیهِ جَبِینُهُ إِلَّا قَدَّمَهُ قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (۸) قَالَ فَقِیلَ لَهُ (۹) فَمَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا قَالُوا لَبِسَ الْکَرَابِیسَ وَ قَطَعَ مَا جَازَ(۱۰) مِنْ أَنَامِلِهِ وَ قَصَّرَ طُولَ کُمِّهِ وَ ضَیَّقَ أَسْفَلَهُ کَانَ طُولُ الْکُمِّ ثَلَاثَهَ أَشْبَارٍ وَ

۱- ۱. سوره آل عمران ۱۹۵. و ما بعدها ذیلها.

۲- ۲. فی المصدر: قالوا.

۳- ۳. أی حامی عنه و صانه من أن یضام.

۴- ۴. فی المصدر: قالوا.

۵- ۵. فی المصدر: و لم یفضل.

۶- ۶. فی المصدر: عنده.

۷- ۷. فی المصدر: إلّا بقدر البلغه.

۸- ۸. سوره البقره: ۱۱۰.

۹- ۹. فی المصدر: فقیل لهم.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: جاوز.

أَسْفَلُهُ اثْنَیْ عَشَرَ شِبْراً وَ طُولُ الْبَدَنِ سِتَّهَ أَشْبَارٍ قَالَ قُلْنَا فَمَا تَرْکُ الْأَمَلِ قَالَ (۱) قِیلَ لَهُ هَذَا قَدْ قَطَعْتَ مَا خَلْفَ أَنَامِلِکَ فَمَا لَکَ لَا تَلِفُّ کُمَّکَ قَالَ الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِکَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ بَنُو هَاشِمٍ قَاطِبَهً وَ سَأَلُوهُ وَ طَلَبُوا إِلَیْهِ لَمَّا وَهَبَ لَهُمْ لِبَاسَهُ وَ لَبِسَ لِبَاسَ النَّاسِ وَ انْتَقَلَ عَمَّا هُوَ إِلَیْهِ مِنْ ذَلِکَ فَکَانَ جَوَابُهُ لَهُمُ الْبُکَاءَ وَ الشهق (۲) [الشَّهِیقَ] وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ لَمْ یَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّی لَقِیَ اللَّهَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا لِبَاسٌ هُدًی یَقْنَعُ بِهِ الْفَقِیرُ وَ یَسْتُرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ قَالُوا فَمَا الْحَیَاءُ قَالَ (۳) لَمْ یَهْجُمْ عَلَی أَحَدٍ قَطُّ أَرَادَ قَتْلَهُ فَأَبْدَی عَوْرَتَهُ إِلَّا کَفَ (۴) عَنْهُ حَیَاءً مِنْهُ قَالَ فَمَا الْکَرَمُ قَالَ (۵) قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ کَانَ نَازِلًا عَلَیْهِ فِی الْعُزَّابِ فِی أَوَّلِ الْهِجْرَهِ مَا مَنَعَکَ أَنْ تَخْطُبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فَقَالَ علیه السلام أَنَا أَجْتَرِئُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتْ أَمَهً لَهُ مَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ فَحَکَی سَعْدٌ مَقَالَتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لَهُ یَفْعَلُ فَإِنِّی سَأَفْعَلُ قَالَ فَبَکَی حَیْثُ قَالَ لَهُ سَعْدٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ سَعِدْتُ إِذاً إِنْ جَمَعَ اللَّهُ لِی صِهْرَهُ مَعَ قَرَابَتِهِ فَالَّذِی یُعْرَفُ مِنَ الْکَرَمِ هُوَ الْوَضْعُ لِنَفْسِهِ وَ تَرْکُ الشَّرَفِ عَلَی غَیْرِهِ وَ

شَرَفُ أَبِی طَالِبٍ مَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ [أَبُوهُ] أبی [أَبُو] طَالِبُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ الَّتِی خَاطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی لَحْدِهَا وَ کَفَّنَهَا فِی قَمِیصِهِ وَ لَفَّهَا فِی رِدَائِهِ وَ ضَمِنَ لَهَا عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا تُبْلَی أَکْفَانُهَا وَ أَنْ لَا یُبْدِیَ (۶) لَهَا عَوْرَهً وَ لَا یُسَلِّطَ عَلَیْهَا مَلَکَ (۷) الْقَبْرِ وَ أَثْنَی عَلَیْهَا عِنْدَ مَوْتِهَا

۱- ۱. فی المصدر: قالوا.

۲- ۲. فی المصدر: الشهیق.

۳- ۳. فی المصدر: قال: فما الحیاء؟ قالوا اه.

۴- ۴. فی المصدر: إلّا انکفأ.

۵- ۵. فی المصدر: قالوا.

۶- ۶. فی المصدر: و أن لا تبدی.

۷- ۷. فی المصدر: ملکی القبر.

وَ ذَکَرَ حُسْنَ صَنِیعِهَا بِهِ وَ تَرْبِیَتَهَا لَهُ وَ هُوَ عِنْدَ عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ مَا نَفَعَنِی نَفْعَهَا أَحَدٌ ثُمَّ الْبَلَاغَهُ قَامَ النَّاسُ (۱) إِلَیْهِ حَیْثُ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَقَالُوا مَا سَمِعْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَحَداً قَطُّ أَبْلَغَ مِنْکَ وَ لَا أَفْصَحَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنَا مَوْلِدٌ مَکِّیٌّ وَ لَمْ یَزِدْهُمْ عَلَی هَاتَیْنِ الْکَلِمَتَیْنِ ثُمَّ الْخَطْبُ فَهَلْ سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ بِمِثْلِ خُطَبِهِ وَ کَلَامِهِ وَ زَعَمَ أَهْلُ الدَّوَاوِینِ لَوْ لَا کَلَامُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُطَبِهِ وَ بَلَاغَتِهِ فِی مَنْطِقِهِ مَا أَحْسَنَ أَحَدٌ أَنْ یَکْتُبَ إِلَی أَمِیرِ جُنْدٍ وَ لَا إِلَی رَعِیَّهٍ ثُمَّ الرِّئَاسَهُ فَجَمِیعُ مَنْ قَاتَلَهُ وَ نَابَذَهُ عَلَی الْجَهَالَهِ وَ الْعَمَی وَ الضَّلَالَهِ فَقَالُوا نَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَمْ یَکُنْ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ لَا قَدَرُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ یَدَعُوا رِئَاسَتَهُ مَعَهُ وَ قَالَ هُوَ أَنَا أَدْعُوکُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ بِالْعَمَلِ بِمَا أَقْرَرْتُمْ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنْ فَرْضِ الطَّاعَهِ وَ إِجَابَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْإِقْرَارِ بِالْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ: ثُمَّ الْحِلْمُ قَالَتْ لَهُ صَفِیَّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِیُّ أَیَّمَ اللَّهُ نِسَاءَکَ مِنْکَ کَمَا أَیَّمْتَ نِسَاءَنَا وَ أَیْتَمَ اللَّهُ بَنِیکَ مِنْکَ کَمَا أَیْتَمْتَ أَبْنَاءَنَا مِنْ آبَائِهِمْ فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَیْهَا فَقَالَ کُفُّوا عَنِ الْمَرْأَهِ فَکَفُّوا عَنْهَا فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا وَیْلَکُمُ الَّذِینَ قَالُوا هَذَا سَمِعُوا کَلَامَهُ قَطُّ عَجَباً مِنْ حِلْمِهِ عَنْهَا(۲)

ص: ۱۰۳

۱- ۱. فی المصدر: مال الناس.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر، و لا یخلو عن تصحیف، و الظاهر أنّه إشاره إلی ما سیذکره المصنّف فی باب معجزات کلامه علیه السلام من اخباره بالغائبات، و نحن نذکرها لتکون علی بصیره: قالت صفیه بنت الحارث الثقفیه زوجه عبد اللّه بن خلف الخزاعیّ لعلی علیه السلام یوم الجمل بعد الوقعه: یا قاتل الاحبه یا مفرق الجماعه، فقال علیه السلام: إنی لا ألومک ان تبغضینی یا صفیه و قد قتلت جدک یوم بدر و عمک یوم أحد و زوجک الآن، و لو کنت قاتل الاحبه لقتلت من فی هذه البیوت، ففتش فکان فیها مروان و عبد اللّه بن الزبیر، انتهی. و أورد القضیه ابن أبی الحدید فی شرح النهج ۳: ۶۲۸. و کذا ذکره المصنّف أیضا فی المجلد الثامن من طبعه أمین الضرب ص ۴۵۱ فعلیک المراجعه. و المظنون أن تکون العباره هکذا: فقال: کفوا عن المرأه فکفوا عنها فقال الذین سمعوا کلامه هذا: عجبا من حلمه عنها.

ثُمَّ الْعِلْمُ فَكَمْ مِنْ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ ثُمَّ الْمَشُورَهُ فِی کُلِّ أَمْرٍ جَرَی بَیْنَهُمْ حَتَّی یَجِیئَهُمْ بِالْمَخْرَجِ ثُمَّ الْقَضَاءُ لَمْ یَتَقَدَّمْ (۱) إِلَیْهِ أَحَدٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ عُدْ غَداً أَوْ دَفَعَهُ إِنَّمَا یَفْصِلُ الْقَضَاءَ مَکَانَهُ ثُمَّ لَوْ جَاءَهُ بَعْدُ لَمْ یَکُنْ إِلَّا مَا بَدَرَ مِنْهُ أَوَّلًا ثُمَّ الشَّجَاعَهُ

کَانَ مِنْهَا عَلَی أَمْرٍ لَمْ یَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَمْ یُدْرِکْهُ الْآخَرُونَ مِنَ النَّجْدَهِ وَ الْبَأْسِ وَ مُبَارَکَهِ الْأَخْمَاسِ (۲) عَلَی أَمْرٍ لَمْ یُرَ مِثْلُهُ لَمْ یُوَلِّ دُبُراً قَطُّ وَ لَمْ یَبْرُزْ إِلَیْهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا قَتَلَهُ وَ لَمْ یَکِعَ (۳) عَنْ أَحَدٍ قَطُّ دَعَاهُ إِلَی مُبَارَزَتِهِ وَ لَمْ یَضْرِبْ أَحَداً قَطُّ فِی الطُّولِ إِلَّا قَدَّهُ وَ لَمْ یَضْرِبْهُ فِی الْعَرْضِ إِلَّا قَطَعَهُ بِنِصْفَیْنِ وَ ذَکَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَهُ عَلَی فَرَسٍ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا مَا لِی وَ لِلْخَیْلِ أَنَا لَا أَتْبَعُ أَحَداً وَ لَا أَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ وَ إِذَا ارْتَدَیْتُ سَیْفِی لَمْ أَضَعْهُ إِلَّا لِلَّذِی أَرْتَدِی لَهُ ثُمَّ تَرْکُ الْفَرَحِ وَ تَرْکُ الْمَرَحِ أَتَتِ الْبُشْرَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص (۴) بِقَتْلِ مَنْ قَتَلَ یَوْمَ أُحُدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَلْوِیَهِ فَلَمْ یَفْرَحْ وَ لَمْ یَخْتَلْ وَ قَدِ اخْتَالَ أَبُو دُجَانَهَ وَ مَشَی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ مُخْتَالًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهَا لَمِشْیَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ لَمَّا صَنَعَ بِخَیْبَرَ مَا صَنَعَ مِنْ قَتْلِ مَرْحَبَ وَ فِرَارِ مَنْ فَرَّ بِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ رَجُلًا(۵) یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَیْسَ بِفَرَّارٍ فَاخْتِیَارُهُ أَنَّهُ لَیْسَ بِفَرَّارٍ مُعْرِضاً بِالْقَوْمِ (۶) الَّذِینَ فَرُّوا قَبْلَهُ فَافْتَتَحَهَا وَ قَتَلَ مَرْحَباً وَ حَمَلَ بَابَهَا وَحْدَهُ فَلَمْ یُطِقْهُ دُونَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. فی المصدر: لم یقدم.

۲- ۲. أی مبارزه الشجعان و إذلالهم.

۳- ۳. کع: ضعف و جبن. کع فلانا: خوفه و جبنه.

۴- ۴. فی المصدر: إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تتری اه.

۵- ۵. فی المصدر: غدا رجلا اه.

۶- ۶. فی المصدر: فاخباره أنّه لیس بفرار معرضا عن القوم اه.

صلی الله علیه و آله فَنَهَضَ مَسْرُوراً فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ انْكَفَأَ إِلَيْهِ فَقَالَ (۱) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلَغَنِي بَلَاؤُكَ فَأَنَا عَنْكَ رَاضٍ فَبَكَى عَلِيٌّ علیه السلام عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمْسِكْ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّي رَاضٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ (۲) وَ مَلَائِكَتَهُ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضُونَ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ الطَّوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ ثُمَّ تَرْكُ الْخَدِيعَةِ وَ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ جَمِيعاً فَقَالُوا لَهُ اكْتُبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ خَالَفَكَ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ اعْزِلْهُ فَقَالَ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَةُ وَ الْغَدْرُ فِي النَّارِ ثُمَّ تَرْكُ الْمُثْلَةِ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ (۳) يَا بُنَيَّ اقْتُلْ قَاتِلِي وَ إِيَّاكَ وَ الْمُثْلَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَرِهَهَا وَ لَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ ثُمَّ الرَّغْبَةُ بِالْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ مَا عَمِلْتَ فِي لَيْلَتِكَ قَالَ وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِيكَ أَرْبَعَةُ مَعَالِيَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي كَانَتْ مَعِي أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَاراً وَ بِدِرْهَمٍ سِرّاً وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِيَةً قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۴) ثُمَّ قَالَ لَهُ فَهَلْ عَمِلْتَ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَ عَشْرَةَ آيَةً يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً(۵)

۱- ۱. في المصدر: فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۲- ۲. في المصدر: إن اللّه.

۳- ۳. في المصدر: قال لابنه الحسن.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۷۴.

۵- ۵. سوره الدهر: ۴- ۲۲.

إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً قَوْلِهِ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً قَالَ فَقَالَ الْعَالِمُ أَمَا إِنَّ عَلِيّاً لَمْ يَقُلْ فِي مَوْضِعٍ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَلِمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّمَا أَطْعَمَ لِلَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ ثُمَّ هَوَانُ مَا ظَفِرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَنَّهُ جَمَعَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***وَ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (١)

ابْيَضِّي وَ اصْفَرِّي وَ غُرِّي غَيْرِي أَهْلَ الشَّامِ غَداً إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكِ وَ قَالَ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ ثُمَّ تَرْكُ التَّفْضِيلِ لِنَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُخْتُهُ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَدَفَعَ إِلَيْهَا عِشْرِينَ دِرْهَماً فَسَأَلَتْ أُمُّ هَانِئٍ مَوْلَاتَهَا الْعَجَمِيَّهَ فَقَالَتْ كَمْ دَفَعَ إِلَيْكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ عِشْرِينَ دِرْهَماً فَانْصَرَفَتْ مُسْخِطَهً فَقَالَ لَهَا انْصَرِفِي رَحِمَكِ اللَّهُ مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَضْلًا لِإِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْحَاقَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ بَنَاتُ كِسْرَى فَقَالَ لَهُنَّ أُزَوِّجُكُنَّ فَقُلْنَ لَهُ لَا حَاجَهَ لَنَا فِي التَّزْوِيجِ فَإِنَّهُ لَا أَكْفَاءَ لَنَا إِلَّا بَنُوكَ فَإِنْ زَوَّجْتَنَا مِنْهُمْ رَضِينَا فَكَرِهَ أَنْ يُؤْثِرَ وُلْدَهُ بِمَا لَا يَعُمُّ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَصْرَهِ مِنْ غَوْصِ الْبَحْرِ بِتُحْفَهٍ لَا يُدْرَى مَا قِيمَتُهُ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَجَمَّلُ بِهِ وَ يَكُونُ فِي عُنُقِي فَقَالَ لَهَا يَا بَا رَافِعٍ (٢) أَدْخِلْهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ حَتَّى لَا تَبْقَى امْرَأَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَ لَهَا مِثْلُ مَا لَكِ (٣) وَ قَامَ خَطِيباً بِالْمَدِينَهِ حِينَ وُلِّيَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اعْلَمُوا وَ اللَّهِ أَنِّي لَا أَرْزَؤُكُمْ (۴)

١- ١. البيت لعمرو بن عدى، و له قصه لطيفه طويله راجع الأغانى ١۴: ٧٠ و القاموس ٣: ٢۵٩ و ٢۶٠. و معجم الشعراء للمرزبانى: ٢٠۵. و الجنى ما يجنى من الثمره، و المعنى أن كل من جنى شيئا أكل خياره و أفضله إلّا أنا لارده إلى صاحبه و أهله.

٢- ٢. الصحيح كما فى المصدر: فقال يا با رافع.

٣- ٣. الصحيح كما فى المصدر: مثل ذلک.

۴- ۴. رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئا مهما كان أى نقصه.

مِنْ فَيْئِكُمْ شَيْئاً مَا قَامَ لِي عِذْقٌ بِيَثْرِبَ أَ فَتَرَوْنِي مَانِعاً نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مُعْطِيَكُمْ وَ لَأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَتَجْعَلُنِي وَ أَسْوَداً مِنْ سُودَانِ الْمَدِينَهِ وَاحِداً فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَ مَا كَانَ هَاهُنَا مَنْ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَهٍ أَوْ تَقْوَى ثُمَّ اللِّبَاسُ اسْتَعْدَى زِيَادُ بْنُ شَدَّادٍ الْحَارِثِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ(۱) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَهَبَ أَخِي فِي الْعِبَادَهِ وَ امْتَنَعَ أَنْ يُسَاكِنَنِي فِي دَارِي وَ لَبِسَ أَدْنَى مَا يَكُونُ مِنَ اللِّبَاسِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَزَيَّنْتُ بِزِينَتِكَ وَ لَبِسْتُ لِبَاسَكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ إِنَّ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا وَلِيَ أُمُورَهُمْ لَبِسَ لِبَاسَ أَدْنَى فَقِيرِهِمْ لِئَلَّا يَتَبَيَّغَ (۲) بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ فَيَقْتُلَهُ فَلَأُعْلِمَنَّ مَا لَبِسْتَ إِلَّا مِنْ أَحْسَنِ زِيِّ قَوْمِكَ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَالْعَمَلُ بِالنِّعْمَهِ أَحَبُّ مِنَ الْحَدِيثِ بِهَا ثُمَّ الْقَسْمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَّهِ وَلَّى بَيْتَ مَالِ الْمَدِينَهِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهَانِ- فَكَتَبَ الْعَرَبِيُّ وَ الْقُرَشِيُّ وَ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْعَجَمِيُّ وَ كُلُّ مَنْ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ أَجْنَاسِ الْعَجَمِ (۳) [سَوَاءً] فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِمَوْلًى لَهُ أَسْوَدَ

۱- ۱. لم يذكر لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صحابى اسمه« زياد بن شداد الحارثى» نعم عبد اللّه بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم، و الظاهر وقوع التحريف، و ستأتى فى باب جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه صلوات اللّه عليه روايه عن الكافى(۱: ۴۱۰ و ۴۱۱) و فيه أن ربيع بن زياد شكا إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء. و قد ذكرت القضيه فى نهج البلاغه أيضا(۱: ۴۴۸ و ۴۴۹ عبده ط مصر) و فيه أن علاء بن زياد الحارثى اشتكى من أخيه عاصم بن زياد. و قال ابن أبى الحديد فى شرحه(۳: ۱۹ ط بيروت) ان الذى رويته عن الشيوخ و رأيته بخط أحمد بن عبد اللّه الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثى أصابه نشابه فى جبينه- إلى أن قال-: قال الربيع: يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخى؟ قال: ما له؟ قال: لبس العباء و ترك الملاء و غم أهله اه.

۲- ۲. باغ و تبيغ: هاج.

۳- ۳. فى المصدر بعد ذلك:[سواء].

فَقَالَ كَمْ تُعْطِی هَذَا فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام كَمْ أَخَذْتَ أَنْتَ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِیرَ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ النَّاسُ قَالَ فَأَعْطُوا مَوْلَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ ثَلَاثَهَ دَنَانِیرَ فَلَمَّا عَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا فَضْلَ لِبَعْضِهِمْ عَلَی بَعْضٍ إِلَّا بِالتَّقْوَی عِنْدَ اللَّهِ أَتَی طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَیْثَم بْنَ التَّیِّهَانِ فَقَالا یَا أَبَا الْیَقْظَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَی صَاحِبِكَ قَالَ وَ عَلِیٌّ صَاحِبِی إِذَنْ قَدْ أَخَذَ بِیَدِ أَجِیرِهِ وَ أَخَذَ مِكْتَلَهُ وَ مِسْحَاتَهُ (۱) وَ ذَهَبَ یَعْمَلُ فِی نَخْلِهِ فِی بِئْرِ الْمَلِكِ وَ كَانَتْ بِئْرٌ لِتُبَعٍ (۲) سُمِّیَتْ بِئْرُ الْمَلِكِ فَاسْتَخْرَجَهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ غَرَسَ عَلَیْهَا النَّخْلَ فَهَذَا مِنْ عَدْلِهِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ قَسْمِهِ بِالسَّوِیَّهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا فَمَا أَدْنَی طَعَامُ الرَّعِیَّهِ فَقَالَ یُحَدِّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ یُطْعِمُ الْخُبْزَ وَ اللَّحمَ وَ یَأْكُلُ الشَّعِیرَ وَ الزَّیْتَ وَ یَخْتِمُ طَعَامَهُ مَخَافَهَ أَنْ یُزَادَ فِیهِ وَ سَمِعَ مِقْلًی (۳) فِی بَیْتِهِ فَنَهَضَ وَ هُوَ یَقُولُ فِی ذِمَّهِ عَلِیِّ بْنِ

أَبِی طَالِبٍ مِقْلَی الْكَرَاكِرِ (۴) قَالَ فَفَزِعَ عِیَالُهُ وَ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- إِنَّهَا امْرَأَتُكَ فُلَانَهُ نُحِرَتْ جَزُورٌ فِی حَیِّهَا فَأُخِذَ لَهَا نَصِیبٌ مِنْهَا فَأَهْدَی أَهْلُهَا إِلَیْهَا قَالَ فَكُلُوا هَنِیئاً مَرِیئاً قَالَ فَیُقَالُ إِنَّهُ لَمْ یشتکی [یَشْتَكِ] الْمَرْأَه (۵) إِلَّا شَكْوَی الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا خَافَ أَنْ یَكُونَ هَدِیَّهً مِنْ بَعْضِ الرَّعِیَّهِ وَ قَبُولُ الْهَدِیَّهِ لِوَالِی الْمُسْلِمِینَ خِیَانَهٌ لِلْمُسْلِمِینَ قَالَ قِیلَ فَالصَّرَامَهُ قَالَ انْصَرَفَ مِنْ حَرْبِهِ فَعَسْكَرَ فِی النُّخَیْلَهِ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ إِلَی مَنَازِلِهِمْ وَ اسْتَأْذَنُوهُ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ كَلَّتْ سُیُوفُنَا وَ تَنَصَّلَتْ (۶)

ص: ۱۰۸

۱- ۱. المكتل: زنبیل من خوص. و المسحاه ما یسحی به كالمجرفه.

۲- ۲. الصحیح كما فی المصدر: بئر ینبع.

۳- ۳. المقلی: وعاء ینضج فیه الطعام.

۴- ۴. قال فی لسان العرب(۶: ۹۴۶): الكركره رحی زور البعیر و الناقه، و هی إحدی الثفنات الخمس، و قیل: هو الصدر من كل ذی خف، و فی الحدیث« أ لم تروا إلی البعیر یكون بكركرته نكته من جرب» و جمعها كراكر، و فی حدیث عمر« ما أجهل عن كراكر و أسنمه» یرید احضارها للاكل فانها من أطایب ما یؤكل من الإبل.

۵- ۵. كذا فی النسخ، و فی المصدر: إنّه لم یشتك ألما إلّا شكوی الموت.

۶- ۶. فی المصدر: و نصلت. و المراد أنّه زالت أثرها.

أَسِنَّهُ رِمَاحِنَا فَأْذَنْ لَنَا نَنْصَرِفُ فَنُعِيدُ بِأَحْسَنِ مِنْ عِدَّتِنَا وَ أَقَامَ هُوَ بِالنُّخَيْلَهِ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْحَرْبِ الْأَرِقُ الَّذِی لَا يَتَوَجَّدُ(۱) مِنْ سَهَرِ لَيْلِهِ وَ ظَمَاءِ نَهَارِهِ وَ لَا فَقْدِ نِسَائِهِ وَ أَوْلَادِهِ فَلَا الَّذِی انْصَرَفَ فَعَادَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَ لَا الَّذِی أَقَامَ فَثَبَتَ مَعَهُ فِی عَسْكَرِهِ أَقَامَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِکَ دَخَلَ الْكُوفَهَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لِلَّهِ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أُسْدَ الشَّرَى فِی الدَّعَهِ وَ ثَعَالِبَ رَوَّاغَهَ(۲) مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُصَالُ بِهِ وَ لَا ذُو أَثَرٍ يُعْتَصَرُ إِلَيْهَا(۳) أَيُّهَا الْمُجْتَمِعَهُ أَبْدَانُهُمْ وَ الْمُخْتَلِفَهُ أَهْوَاؤُهُمْ مَا عَزَّتْ دَعْوَهُ مَنْ دَعَاكُمْ وَ لَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ مَاشَاكُمْ (۴) مَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِی تُقَاتِلُونَ وَ أَيِّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ فَكَانَ فِی آخِرِ حَرْبِهِ أَشَدَّ أَسَفاً وَ غَيْظاً وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ قَالَ فَمَا الْحِفْظُ قَالَ هُوَ الَّذِی تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ لَمْ يُخْبِرْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِشَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ وَ لَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَّا عَنَى بِهِ (۵) وَ لَا نَزَلَ مِنْ أَعَاجِيبِ السَّمَاءِ شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ فِيهِ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَهٌ(۶) وَ أَتَى يَوْماً بَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَلَائِكَتُهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّى فَرَغُوا ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ (۷) يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمَ عَلَيْکَ أَرْبَعُمِائَهِ مَلَکٍ وَ نَيِّفٍ قَالَ

۱- ۱. قال فی النهايه(۱: ۲۶): الارق: السهر، و رجل أرق إذا سهر لعله، فان كان السهر من عادته قيل« ارق» بضم الهمزه و الراء: و قوله« لا يتوجد» أی لا يشتكى. يقال: توجد السهر و نحوه أی شكاه.

۲- ۲. قال فی المراصد(۲: ۷۸۷): الشراء بالفتح و القصر: جبل بتهامه موصوف بكثره السباع، انتهى. و الدعه: خفض العيش. و الرواغ كثير الخداع و المكر يقال: هو ثعلب رواغ و هم ثعالب رواغه.

۳- ۳. صال عليه: وثب. اعتصر بفلان: لاذ به و التجأ إليه. و فی المصدر:« و لا زوافر عز يفتقر إليها».

۴- ۴. فی المصدر: قاساكم.

۵- ۵. فی المصدر: إلّا وعى به.

۶- ۶. سوره الحاقه: ۱۱.

۷- ۷. فی المصدر: فقال له.

وَ مَا یُدْرِیکَ قَالَ حَفِظْتُ لُغَاتِهِمْ فَلَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ إِلَّا بُلْغِهِ غَیْرِ لُغَهِ صَاحِبِهِ قَالَ السَّیِّدُ(۱):

فَظَلَّ یَعْقِدُ بِالْکَفَّیْنِ مُسْتَمِعاً***کَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِینَا(۲) أَدَّتْ إِلَیْهِ بِنَوْعٍ مِنْ مُفَادَتِهَا***سَفَائِنُ الْهِنْدِ مُعَلِّقْنَ الرَّبَابِینَا(۳)

قَالَ ابْنُ دَأْبٍ وَ أَهْلُ دَارِینَا قَرْیَهٌ مِنْ قُرَی أَهْلِ الشَّامِ وَ أَهْلِ الْجَزِیرَهِ(۴) وَ أَهْلُهَا أَحْسَنُ قَوْمٍ ثُمَّ الْفَصَاحَهُ وَثَبَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا سَمِعْنَا أَحَداً قَطُّ أَفْصَحَ مِنْکَ وَ لَا أَعْرَبَ کَلَاماً مِنْکَ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنَا مَوْلِدِی بِمَکَّهَ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَأَدْرَکْتُ النَّاسَ وَ هُمْ یَعِیبُونَ کُلَّ مَنِ اسْتَعَانَ بِغَیْرِ الْکَلَامِ الَّذِی یُشْبِهُ الْکَلَامَ الَّذِی هُوَ فِیهِ وَ یَعْتِبُونَ (۵) الرَّجُلَ الَّذِی یَتَکَلَّمُ وَ یَضْرِبُ بِیَدِهِ عَلَی بَعْضِ جَسَدِهِ أَوْ عَلَی الْأَرْضِ أَوْ یُدْخِلُ فِی کَلَامِهِ مَا یَسْتَعِینُ بِهِ فَأَدْرَکْتُ الْأُولَی وَ هُمْ یَقُولُونَ کَانَ علیه السلام یَقُومُ فَیَتَکَلَّمُ بِالْکَلَامِ مُنْذُ ضَحْوَهٍ إِلَی أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ لَا یُدْخِلُ فِی کَلَامِهِ غَیْرَ الَّذِی تَکَلَّمَ بِهِ وَ لَقَدْ سَمِعُوهُ یَوْماً وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَتَیْتُکُمْ اخْتِیَاراً وَ لَکِنْ أَتَیْتُکُمْ سَوْقاً(۶) أَمَا وَ اللَّهِ لَتَصِیرَنَّ بَعْدِی سَبَایَا سَبَایَا یُغِیرُونَکُمْ وَ یَتَغَایَرُ بِکُمْ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ وَرَائِکُمُ الْأَدْبَرَ لَا تُبْقِی وَ لَا تَذَرُ وَ النَّهَّاسُ الْفَرَّاسُ الْقَتَّالُ الْجَمُوحُ (۷) یَتَوَارَثُکُمْ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ(۸) یَسْتَخْرِجُونَ کُنُوزَکُمْ

۱- ۱. أی السیّد إسماعیل الحمیری المادح لاهل البیت علیهم السلام.

۲- ۲. دارین: فرضه بالبحرین یجلب إلیها المسک من الهند.

۳- ۳. الربابین جمع الربان- بالضم و التشدید-: رئیس الملاحین. و فی المصدر: یحملن الربابینا.

۴- ۴. فی المصدر:[أو] أهل جزیره.

۵- ۵. فی المصدر: و یعیبون.

۶- ۶. فی نسخ الکتاب« ما أنبأتکم اختبارا و لکن أنبأتکم سوقا» و لا یخلو عن سهو.

۷- ۷. النهاس: الأسد و الذئب و الفراس: الأسد. و الجموح: معرب« چموش» و فی الاحتجاج و الإرشاد: النهاس الفراس الجموع المنوع.

۸- ۸. فی المصدر: عده.

مِنْ حِجَالِكَمْ (۱) لَيْسَ الْآخِرُ بِأَرْأَفَ بِكَمْ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَهْلِكَ بَيْنَكَمْ دِينُكَمْ وَ دُنْيَاكُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّكَمْ تَقُولُونَ إِنِّی أَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَ عَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَمْ عَلَى رَسُولِهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ كَلَّا وَ اللَّهِ أَيُّهَا اللَّهْجَةُ عَمَّتْكُمْ شَمْسُهَا(۲) وَ لَمْ

تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَ وَيْلٌ لِلْأُمِّهِ كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ أَنَّ لَهُ وِعَاءً(۳) وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ إِنِّی لَوْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْراً إِذَا كَانَ فِيهِ وَ لَهُ فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هُدِيتُمْ وَ إِنْ تَعَوَّجْتُمْ أُقِمْتُمْ (۴) وَ إِنْ أَبَيْتُمْ بَدَأْتُ بِكُمْ (۵) لَكَانَتِ الْوُثْقَى الَّتِی لَا تَعْلَى وَ لَكِنْ بِمَنْ وَ إِلَى مَنْ أُوَدِّيكُمْ بِكُمْ (۶) وَ أُعَاتِبُكُمْ بِكُمْ كَنَاقِشِ الشَّوْكَهِ بِالشَّوْكَهِ أَنْ يَقْطَعَهَا بِهَا(۷) يَا لَيْتَ لِی مِنْ بَعْدِ قَوْمِی قَوْماً وَ لَيْتَ أَنْ أَسْبِقَ يَوْمِی.

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ***رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَهِ الحمير(۸) [الْحَمِيمِ]

ص: ۱۱۱

۱- ۱. جمع الحجل: ستر يضرب للعروس فی جوف البيت.

۲- ۲. كـذا فی النسخ و المصدر و لم نفهم المراد، و فی النهج« كلا و اللّه و لكنها لهجه غبتم عنها» و فی الاحتجاج« كلا و لكنها لهجه خدعه كنتم عنها اغنياء» و هكذا فی الإرشاد، و لعلّ ما فی المتن تصحيف.

۳- ۳. أی أنـا أكيـل لكم العلم و الحكمه كيلاـ بلاـ ثمن لو أجـد وعـاء أكيـل فيه، أی لو وجـدت نفوسا قابله و عقولا عاقله. قاله الشيخ محمّد عبده فی شرحه على النهج.

۴- ۴. فی المصدر: أقمتكم.

۵- ۵. فی المصدر: تداركتكم و قوله« لكانت الوثقى» جواب« لو».

۶- ۶. فی المصدر:« اداويكم بكم» و فی النهج: أريد ان اداوی بكم و أنتم دائی.

۷- ۷. فی المصدر: كناقش الشوكه بالشوكه أن ضـلعها معها. و فی النهج: و هو يعلم أن ضـلعها معها أقول: و الظاهر أن ما بعدها شعر سقط منه كلمه واحده هكذا: يا ليت لی من بعد قومی قوما*** و ليت أن أسبق يومی يوما(ب) .

۸- ۸. فی المصـدر: رجـال مثل أرميه الحميم. و فی النهـج: فوارس مثل أرميه الحميم. و قال الشـريف الرضـی فيه: الارميه جمع« رمی» و هو السـحاب، و الحميم هاهنا وقت الصـيف، و انما خص الشاعر سـحاب الصـيف بالذكر لانه أشد جفولا و اسرع خفوفا: لاـنه لاـ ماء فيه، و انما يكون السـحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء، و ذلک لا يكون فی الاكثر إلّا زمان الشـتاء، و انما أراد الشاعر وصـفهم بالسـرعه إذا دعوا و الاغـاثه إذا اسـتغيثوا، و الـدليل على ذلـک قوله« هنـا لک لو دعوت اتاک منهم» انتهی. اقول: قوله« خفوفا» مصدر غريب لخف بمعنی انتقل و ارتحل مسرعا، و المصدر المعروف« الخف».

اللَّهُمَّ إِنَّ الْفُرَاتَ وَ دِجْلَهَ نَهْرَانِ أَعْجَمَانِ أَصَمَّانِ أَعْمَيَانِ أَبْكَمَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَ انْزِعْ مِنْهُمَا نَصْرَكَ لَا النَّزَعَهَ بأسكان [بِأَشْطَانِ] الرَّكِيِّ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ (۱) وَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَ هِيجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِهُوا اللِّقَاحَ أَوْلَادَهَا(۲) وَ سَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا وَ أَخَذُوا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ زَحْفاً(۳) وَ صَفّاً صَفّاً صَفٌّ هَلَكَ وَ صَفٌّ نَجَا لَا يُبَشَّرُونَ بِالنَّجَاهِ وَ لَا يُقِرُّونَ عَلَى الْفَنَاءِ(۴) أُولَئِكَ إِخْوَانِيَ الذَّاهِبُونَ فَحَقَّ الثَّنَاءُ لَهُمْ إِنْ بَطِئْنَا(۵) ثُمَّ رَأَيْنَاهُ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ إِلَى عِيشَهٍ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَيَّهِ مَتَى لَا مَتَى لَكَ مِنْهُمْ لَا مَتَى قَالَ ابْنُ دَأْبٍ هَذَا مَا حَفِظَتِ الرُّوَاهُ الْكَلِمَهَ(۶) وَ مَا سَقَطَ مِنْ كَلَامِهِ أَكْثَرُ وَ

أَطْوَلُ مِمَّا لَا يُفْهَمُ عَنْهُ ثُمَّ الْحِكْمَهُ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَهِ بِالْفِطْنَهِ الَّتِي لَمْ يَسْمَعُوهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ بِالْبَلَاغَهِ فِي الْمَوْعِظَهِ فَكَانَ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حِكْمَتِهِ وَصَفَ رَجُلًا أَنْ قَالَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَأْتِي وَ يَبْتَغِي الِازْدِيَادَ فِيمَا بَقِيَ وَ يُضَيِّعُ مَا أُوتِيَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ وَ يُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَ هُوَ مِنْهُمْ يُبَادِرُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَفْنَى وَ يَذَرُ مِنَ الْآخِرَهِ مَا يَبْقَى يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِذُنُوبِهِ وَ لَا يَتْرُكُ الذُّنُوبَ فِي حَيَاتِهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَهَلْ فَكَّرَ الْخَلْقُ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوُجُودِ بِصِفَتِهِ إِلَى مَا مَالَ غَيْرُهُ (۷)

۱- ۱. كذا فى النسخ و فى المصدر: لا النزعه بأشطان الركى، اين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه؟ و فى النهج« اللّهمّ قد ملت أطبّاء هذا الداء الدوى و كلت النزعه بأشطان الركى» و الاشطان جمع شطن و هو الحبل. و الركى جمع ركيه و هى البئر.

۲- ۲. الصحيح كما فى المصدر: فولهوا و له اللقاح إلى أولادها.

۳- ۳. فى المصدر: زحفا زحفا.

۴- ۴. فى المصدر: و لا يعزون عن الفناء.

۵- ۵. فى المصدر: فحق لنا أن نظما إليهم.

۶- ۶. فى المصدر: الكلمه بعد الكلمه.

۷- ۷. فى المصدر: إلى ما قال غيره.

ثُمَّ حَاجَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَ غِنَاهُ عَنْهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِالنَّاسِ ظَلْمَاءَ عَمْيَاءَ كَأَنَّ لَهَا مَوْضِعاً غَيْرَهُ مِثْلُ مَجِيءِ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَتَعَنَّتُونَهُ وَ يُخْبِرُ بِمَا فِي التَّوْرَاهِ وَ مَا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ فَكَمْ يَهُودِيٍ (۱) قَدْ أَسْلَمَ وَ كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ هُوَ وَ أَمَّا غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى بَابِ أَحَدٍ قَطُّ يَسْأَلُهُ عَنْ كَلِمَهٍ وَ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ حَرْفاً ثُمَّ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِغَاثَهُ الْمَلْهُوفِ قَالَ ذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيَّ رَآهُ يَوْماً فِي فِنَاءِ حَائِطٍ(۲) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ مَا خَرَجْتُ إِلَّا لِأُعِينَ مَظْلُوماً أَوْ أُغِيثَ مَلْهُوفاً فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَهٌ قَدْ خُلِعَ قَلْبُهَا لَا تَدْرِي أَيْنَ تَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمَنِي زَوْجِي وَ تَعَدَّى عَلَيَّ وَ حَلَفَ لَيَضْرِبُنِي فَاذْهَبْ مَعِي إِلَيْهِ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى يُؤْخَذَ لِلْمَظْلُومِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ (۳) وَ أَيْنَ مَنْزِلُكِ قَالَتْ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَانْطَلَقَ مَعَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَتْ هَذَا مَنْزِلِي قَالَ فَسَلَّمَ فَخَرَجَ شَابٌّ عَلَيْهِ إِزَارٌ مُلَوَّنَهٌ فَقَالَ عليه السلام اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَخَفْتَ زَوْجَتَكَ فَقَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ وَ اللَّهِ لَأُحْرِقَنَّهَا بِالنَّارِ لِكَلَامِكَ قَالَ وَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ أَخَذَ الدِّرَّهَ بِيَدِهِ وَ السَّيْفُ مُعَلَّقٌ تَحْتَ يَدِهِ فَمَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالدِّرَّهِ ضَرَبَهُ وَ مَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالسَّيْفِ عَاجَلَهُ فَلَمْ يَعْلَمِ الشَّابُّ إِلَّا وَ قَدْ أَصْلَتَ السَّيْفَ وَ قَالَ لَهُ آمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَاكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرُدُّ الْمَعْرُوفَ تُبْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنَ السِّكَكِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ قَالَ فَأُسْقِطَ فِي يَدِهِ الشَّابُّ (۴) وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْفُ عَنِّي عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ اللَّهِ لَأَكُونَنَّ أَرْضاً تَطَؤُنِي فَأَمَرَهَا بِالدُّخُولِ إِلَى مَنْزِلِهَا وَ انْكَفَأَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي

۱- ۱. في المصدر: فكم من يهودى.

۲- ۲. في المصدر: رآه يوما في شده الحرّ في فناء حائط.

۳- ۳. تعتعه: حركه بعنف و قلقله. تعتع في الكلام: تردد فيه من عى.

۴- ۴. سقط و أسقط في يده- مجهولا-: ندم على فعله.

كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَصْلَحَ بِی بَيْنَ مَرْأَهٍ وَ زَوْجِهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ

اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(۱) ثُمَّ الْمُرُوءَهُ وَ عِفَّهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَداً ضَرَبَ الْجِبَالَ بِالْمَعَاوِلِ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ كُلَّمَا خَرَجَتْ عُنُقٌ قَالَ بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَجْعَلُهَا صَدَقَهً بَتْلَهً(۲) إِلَی أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا لِيَنْصَرِفَ النِّيرَانُ (۳) عَنْ وَجْهِهِ وَ يَصْرِفَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ نَبَاتِ نَخْلَهٍ وَاحِدَهٍ حَتَّی يُطْبِقَ كُلَّمَا سَاحَ (۴) عَلَيْهِ مَاؤُهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَكَانَ يَحْمِلُ الْوَسْقَ فِيهِ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ نَوَاهٍ فَيُقَالُ لَهُ مَا هَذَا فَيَقُولُ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ نَخْلَهٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرِسُ النَّوَی كُلَّهَا فَلَا يَذْهَبُ (۵) مِنْهُ نَوَاهُ يَنْبُعَ وَ أَعَاجِيبُهَا(۶) ثُمَّ تَرْكُ الْوَهْنِ وَ الِاسْتِكَانَهِ إِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ أُحُدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَهً يُدْخِلُ الْفَتَائِلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَ يُخْرِجُ مِنْ مَوْضِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَائِداً وَ هُوَ مِثْلُ الْمُضْغَهِ عَلَی نَطْعٍ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بَكَی وَ قَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِی اللَّهِ لَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَ يَفْعَلُ فَقَالَ مُجِيباً لَهُ وَ بَكَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَرَنِی وَلَّيْتُ عَنْكَ وَ لَا فَرَرْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَهَ قَالَ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ مَوْعِدَهُ (۷) بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ

۱- ۱. سوره النساء: ۱۱۴.

۲- ۲. أی قطعيه بحيث لا خيار و لا عود فيها.

۳- ۳. فی المصدر: ليصرف النار.

۴- ۴. فی المصدر: ساخ.

۵- ۵. فی المصدر: فلا تذهب.

۶- ۶. كذا فی النسخ و المصدر.

۷- ۷. فی المصدر: موعده.

حَمْرَاءَ الْأَسَدِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ اللَّهِ لَوْ حُمِلْتُ عَلَی أَيْدِی الرِّجَالِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْکَ قَالَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (۱) وَ نَزَلَتِ الْآيَةُ فِيهِ قَبْلَهَا وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلًا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِی الشَّاكِرِينَ (۲) ثُمَّ تَرْکُ الشِّكَايَةِ فِی أَلَمِ الْجِرَاحَةِ شَكَتِ الْمَرْأَتَانِ (۳) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يَلْقَی وَ قَالَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَشِينَا عَلَيْهِ مِمَّا تَدْخُلُ الْفَتَائِلُ فِی مَوْضِعِ الْجِرَاحَاتِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَی مَوْضِعٍ وَ كِتْمَانُهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ قَالَ فَعُدَّ مَا بِهِ مِنْ أَثَرِ الْجِرَاحَاتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَكَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَةٍ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرِّبُ أَجَلًا وَ لَا يُؤَخِّرُ رِزْقاً وَ ذَكَرُوا أَنَّهُ علیه السلام تَوَضَّأَ مَعَ النَّاسِ فِی مِيضَاةِ الْمَسْجِدِ فَزَحَمَهُ رَجُلٌ فَرَمَی بِهِ فَأَخَذَ الدِّرَّةَ فَضَرَبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَيْسَ هَذَا لِمَا صَنَعْتَ بِی وَ لَكِنْ يَجِی ءُ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّی فَتَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ هَذَا فَتُضْمَنُ قَالَ وَ اسْتَظَلَّ يَوْماً فِی حَانُوتٍ مِنَ الْمَطَرِ فَنَحَّاهُ صَاحِبُ

الْحَانُوتِ ثُمَّ إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَی نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ أَحْجَمَ النَّاسُ (۴) عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَ النَّبَاهَةِ وَ أَقْدَمَ هُوَ عَلَيْهِمْ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنَّ شَرِيفاً أَقَامَ عَلَيْهِ أَحَدٌ حَدّاً غَيْرُهُ مِنْهُمْ (۵) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ مِنْهُمْ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ مِنْهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِی مُعَيْطٍ شَرِبُوا الْخَمْرَ فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُمْ وَ انْصَرَفُوا وَ ضَرَبَهُمْ بِيَدِهِ حَيْثُ خَشِیَ أَنْ يَبْطُلَ الْحُدُودُ(۶)

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۴۶.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۴۵.

۳- ۳. احداهما نسيبه الجراحه و الأخرى امرأه غيرها تتصديان معالجه الجرحى فى الغزوات.

۴- ۴. أحجم عن الشى ء: كف أو نكص هيبه.

۵- ۵. أى من الذين احجم الناس عنهم و أقام عليه السلام الحدّ عليهم.

۶- ۶. فى المصدر: أن تعطل الحدود.

ثُمَّ تَرَکَ الْکِتْمَانِ عَلَی ابْنَتِهِ أَمِّ کُلْثُوم أَهْدَی لَهَا بَعْضُ الْأَمَرَاءِ عَنْبَراً فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمَّ کُلْثُوم بِنْتَ عَلِیٍّ خَانَتْکَمْ عَنْبَراً وَ ایْمُ اللَّهِ لَوْ کَانَتْ سَرِقَهً لَقَطَعْتُهَا مِنْ حَیْثُ أَقْطَعُ نِسَاءَکُمْ ثُمَّ الْقُرْآنُ وَ مَا یُوجَدُ فِیهِ مِنْ مَغَازِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ فَضَائِلِهِ وَ مَا یُحَدِّثُ النَّاسُ مِمَّا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ مَنَاقِبِهِ الَّتِی لَا تُحْصَی ثُمَّ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَمْ یَرُدَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَلِمَهً قَطُّ وَ لَمْ یَکِعَّ عَنْ مَوْضِعٍ بَعَثَهُ وَ کَانَ یَخْدُمُهُ فِی أَسْفَارِهِ وَ یَمْلَأُ رَوَایَاهُ وَ قِرَبَهُ وَ یَضْرِبُ خِبَاءَهُ وَ یَقُومُ عَلَی رَأْسِهِ بِالسَّیْفِ حَتَّی یَأْمُرَهُ بِالْقُعُودِ وَ الِانْصِرَافِ وَ لَقَدْ بَعَثَ غَیْرَ وَاحِدٍ فِی اسْتِعْذَابِ مَاءٍ(۱) مِنَ الْجُحْفَهِ وَ غَلُظَ عَلَیْهِ الْمَاءُ فَانْصَرَفُوا وَ لَمْ یَأْتُوا بِشَیْ ءٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ هُوَ بِالرَّاوِیَهِ فَأَتَاهُ بِمَاءٍ مِثْلِ الزُّلَالِ وَ اسْتَقْبَلَهُ أَرْوَاحٌ فَأَعْلَمَ بِذَلِکَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ذَلِکَ جَبْرَئِیلُ فِی أَلْفٍ وَ مِیکَائِیلُ فِی أَلْفٍ وَ إِسْرَافِیلُ (۲) فِی أَلْفٍ فَقَالَ السَّیِّدُ الشَّاعِرُ:

أَعْنِی الَّذِی سَلَّمَ فِی لَیْلَهٍ***عَلَیْهِ مِیکَالُ وَ جِبْرِیلُ (۳)

جِبْرِیلُ فِی أَلْفٍ وَ مِیکَالُ فِی***أَلْفٍ وَ یَتْلُوهُمْ سَرَافِیلُ

ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَیْهِ قَبْلَ أَنْ یَسْتَشْهِدَ بِیَوْم فَشَهِدُوا جَمِیعاً أَنَّهُ قَدْ وَفَّرَ فَیْئَهُمْ وَ ظَلَفَ عَنْ دُنْیَاهُمْ وَ لَمْ یَرْتَشِ فِی أَحْکَامِهِمْ (۴) وَ لَمْ یَتَنَاوَلْ مِنْ بَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ مَا یُسَاوِی عِقَالًا(۵) وَ لَمْ یَأْکُلْ مِنْ مَالِ نَفْسِهِ إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَهِ وَ شَهِدُوا جَمِیعاً أَنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ مَنْزِلَهً أَقْرَبُهُمْ مِنْهُ.

(۶)

۱- ۱. استعذب الماء: طلبه أو استقاه.

۲- ۲. فی المصدر: و یتلوه إسرافیل.

۳- ۳. فی المصدر: ذاک الذی سلم اه.

۴- ۴. فی المصدر: فی إجراء أحکامهم.

۵- ۵. العقال: زکاه عام من الإبل و الغنم، یقال« أدیت عقال سنه» أی صدقتها.

۶- ۶. الاختصاص: ۱۴۴- ۱۶۰: و فیه: أن أبعد الناس منهم بمنزله أقربهم منه. و علی ما فی المتن فقوله« منزله» منصوب بحذف الجار، أی فی منزله.

باب ۹۲ ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمه من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَهَ(۱) الْقَعْنَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ عَلِیُّ ابْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ لَا تَذْكُرَنَ (۲) عَلِيّاً إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَنَقَّصْتَهُ آذَيْتَ هَذَا فِی قَبْرِهِ (۳).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۴).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِماً يَزْعُمُ أَنَّهُ يُنَقِّصُ عَلِيّاً فَقَامَ فِی أَصْحَابِهِ يَوْماً فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُغْلِقَ بَابِی ثُمَّ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَيْتِی حَتَّى يَأْتِيَنِی أَجَلِی بَلَغَنِی أَنَّ زَاعِماً مِنْكُمْ يَزْعُمُ أَنِّی أَنْتَقِصُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله- وَ أَنِيسَهُ وَ جَلِيسَهُ وَ الْمُفَرِّجَ لِلْكَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ وَ الْقَاتِلَ لِلْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّنَازُلِ (۵) لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَقَّرَهُ وَ أَخَذَ الْعِلْمَ فَوَفَّرَهُ وَ حَازَ الْبَأْسَ فَاسْتَعْمَلَهُ

۱- ۱. فی المصدر: عبد اللّه بن مسلم.

۲- ۲. فی المصدر: لا تذكرن.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۳۴.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۲۷۵.

۵- ۵. أی يوم الحرب و القتال.

فِی طَاعَهِ رَبِّهِ صَابِراً عَلَی مَضَضٍ (۱) الْحَرْبِ شَاكِراً عِنْدَ اللَّأْوَاءِ(۲) وَ الْكَرْبِ فَعَمِلَ بِكِتَابِ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِنَبِیِّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِیهِ آخَاهُ دُونَ أَصْحَابِهِ وَ جَعَلَ عِنْدَهُ سِرَّهُ وَ جَاهَدَ عَنْهُ صَغِیراً وَ قَاتَلَ مَعَهُ كَبِیراً یَقْتُلُ الْأَقْرَانَ وَ یُنَازِلُ الْفُرْسَانَ دُونَ دِینِ اللَّهِ حَتَّی وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا مُتَمَسِّكاً بِعَهْدِ نَبِیِّهِ لَا یَصُدُّهُ صَادٌّ وَ لَا یُمَالِی عَلَیْهِ مُضَادٌّ ثُمَّ مَضَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ أَعْلَمُ الْمُسْلِمِینَ عِلْماً وَ أَفْهَمُهُمْ فَهْماً وَ أَقْدَمُهُمْ فِی الْإِسْلَامِ لَا نَظِیرَ لَهُ فِی مَنَاقِبِهِ وَ لَا شَبِیهَ لَهُ فِی ضَرَائِبِهِ (۳) فَظَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ فِی الْغَفَلَاتِ وَ أَسْبَغَ الطُّهُورَ فِی السَّبَرَاتِ (۴) وَ خَشَعَ لِلَّهِ فِی الصَّلَوَاتِ وَ قَطَعَ نَفْسَهُ عَنِ اللَّذَّاتِ مُشَمِّراً عَنْ سَاقٍ (۵)

طَیِّبَ الْأَخْلَاقِ كَرِیمَ الْأَعْرَاقِ اتَّبَعَ سُنَنَ نَبِیِّهِ وَ اقْتَفَی آثَارَ وَلِیِّهِ فَكَیْفَ أَقُولُ فِیهِ مَا یُوبِقُنِی وَ مَا أَحَدٌ أَعْلَمُهُ یَجِدُ فِیهِ مَقَالًا فَكُفُّوا عَنَّا الْأَذَی وَ تَجَنَّبُوا طَرِیقَ الرَّدَی (۶).

«۳»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلُولِیُ (۷) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ كُهَیْلٍ عَنْ أَبِیهِ (۸) عَنْ أَبِی الزَّعْرَاءِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:(۹) عُلَمَاءُ الْأَرْضِ ثَلَاثَهٌ عَالِمٌ بِالشَّامِ وَ عَالِمٌ بِالْحِجَازِ وَ عَالِمٌ بِالْعِرَاقِ أَمَّا عَالِمُ الشَّامِ فَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَ أَمَّا عَالِمُ الْحِجَازِ فَهُوَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا عَالِمُ الْعِرَاقِ فَأَخٌ لَكُمْ (۱۰) بِالْكُوفَهِ وَ عَالِمُ الشَّامِ وَ عَالِمُ الْعِرَاقِ مُحْتَاجَانِ إِلَی عَالِمِ الْحِجَازِ وَ عَالِمُ الْحِجَازِ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمَا(۱۱).

ص: ۱۱۸

۱- ۱. المضض: وجع المصیبه.

۲- ۲. اللأواء: الشده و المحنه.

۳- ۳. جمع الضریبه: موقع السیف و نحوه من الجسد.

۴- ۴. جمع السبره: الغداه البارده.

۵- ۵. شمر الثوب عن ساقیه: رفعه.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۲۶۰.

۷- ۷. فی(م) و(د): السكونی و فی المصدر: ابو القاسم بن محمّد السكونی.

۸- ۸. زاد فی المصدر هنا: عن ابن مسعود.

۹- ۹. فی المصدر: عبد اللّه بن مسعود.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: فهو أخ لكم.

۱۱- ۱۱. الخصال ۱: ۸۲.

«۴»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِيٍّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَنِي أَنْ يَحْثُوَ لِي ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ (۱) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ادْعُوا لِي عَلِيّاً فَجَاءَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَهُ أَنْ يَحْثُوَ لَهُ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَاحْثُهَا لَهُ فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عُدُّوهَا فَوَجَدُوا فِي كُلِّ حَثْيَةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُهُ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ وَ نَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفِّي وَ كَفُّ عَلِيٍّ فِي الْعَدْلِ سَوَاءٌ(۲).

«۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حويه الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلَانِ يَسْأَلَانِ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى خَلْفِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ يَا أَصْلَعُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ (۳) هَكَذَا وَ أَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَ الَّتِي تَلِيهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ وَ قَالَ ثِنْتَانِ فَقَالا سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ سَأَلْتَهُ وَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ تَدْرِيَانِ مَنْ هَذَا قَالا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ وُضِعَتَا فِي كِفَّةٍ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ علیه السلام(۴).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جماعه عن أبی المفضل عن صالح بن أحمد و محمد بن القاسم عن محمد بن تسنیم: مثله (۵).

ص: ۱۱۹

۱- ۱. جمع الحثی: ما غرف بالید من التراب و غیره.

۲- ۲. أمالی المفید: ۱۷۲. أمالی الطوسیّ: ۴۲.

۳- ۳. أی أشار و فی المصدر: فقال له.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۱۴۹.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۱۷.

«۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ مَنْ أَخْيَرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ وَ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا أَحَلَّ لِلنَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ فَصَدَقْتَ حُرِّمَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام الصَّدَقَةُ وَ أُحِلَّتْ لِلنَّاسِ وَ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ وَ هُمْ جُنُبٌ وَ أُحِلَّ لَهُ وَ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ وَ سُدَّتْ وَ لَمْ يُغْلَقْ لِعَلِيٍّ بَابٌ وَ لَمْ يُسَدَّ(۱).

«۷»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ(۲) قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِي لِعَائِشَةَ وَ أَنَا أَسْمَعُ لَهُ أَنْتِ مَسِيرُكِ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام مَا كَانَ قَالَتْ دَعِينَا مِنْكِ إِنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عَلِيٍّ علیه السلام وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ علیها السلام(۳).

«۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَ خَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا كَيْفَ كَانَ مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ علیه السلام فِيكُمْ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ تَسْأَلَانِ عَنْ رَجُلٍ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ النَّاسُ أَيْنَ تَدْفِنُونَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَيْسَ فِي أَرْضِكُمْ بُقْعَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَيْفَ تَسْأَلَانِّي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعٍ لَمْ يَطْمَعْ فِيهِ أَحَدٌ(۴).

بیان: الأخیر کنایه عن الغسل الذی فیه مظنه مس العوره فزعمت وقوعه.

ص: ۱۲۰

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۱۸۲.

۲- ۲. فی المصدر: عن جعفر الأحمر، عن الشیبانی، عن جمیع بن عمیر.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۲۱۱.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۲۴۲ و ۲۴۳.

«۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِیَادَهُ بَنِی هَاشِمٍ سُنَّهٌ وَ زِیَارَتُهُمْ نَافِلَهٌ(۱).

«۱۰»- ید، [التوحید] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَافِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عُقْبَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی العیرار [الْعَیْزَارِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّارٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ فِی هَذَا الْحَائِطِ رَجُلًا کَانَ إِذَا سُئِلَ أَنْبَأَ وَ إِذَا سَکَتَّ ابْتَدَأَ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ هُوَ تَعْظِیمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَنْزِیهُهُ عَمَّا قَالَ فِیهِ کُلُّ مُشْرِکٍ فَإِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ صَلَّی عَلَیْهِ کُلُّ مَلَکٍ (۲).

«۱۱»- فض، [کتاب الروضه] عَنِ الْقَاضِی الْکَبِیرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُغَازِلِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی حَارِثَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَجَّتَهُ فِی خِلَافَتِهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ حِیئَتِی لِبَیْتِکَ وَ کُنْتُ مُطَّلِعاً مِنْ سَتْرِکَ فَلَمَّا رَآنِی أَمْسَکَ فَحَفِظْتُ الْکَلَامَ فَلَمَّا انْقَضَی الْحَجَّ وَ انْصَرَفَ إِلَی الْمَدِینَهِ تَعَمَّدْتُ إِلَی الْخَلْوَهِ فَرَأَیْتُهُ عَلَی رَاحِلَتِهِ وَحْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِالَّذِی هُوَ إِلَیْکَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِی عَمَّا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ فَقَالَ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُکَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فَکَأَنِّی أَلْقَمْتُهُ حَجَراً فَقُلْتُ لَهُ لَا تَغْضَبْ فَوَ الَّذِی أَنْقَذَنِی مِنَ الْجَهَالَهِ وَ أَدْخَلَنِی فِی هِدَایَهِ الْإِسْلَامِ مَا أَرَدْتُ بِسُؤَالِی إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَحِکَ وَ قَالَ یَا حَارِثَهُ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَأَحْبَبْتُ الْخَلْوَهَ مَعَهُ وَ کَانَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسْتُ حَتَّی نَهَضَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَ بَقِیتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام فَبَیَّنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ: ۲۱۴.

۲- ۲. التوحید للصدوق: ۳۲۸.

ص مَا أَرَدْتُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ هَذَا وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا خَازِنُ سِرِّي فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَّبَ بِنُبُوَّتِي ثُمَّ أَدْنَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَلِيُّكَ اللَّهُ نَاصِرُكَ اللَّهُ وَالَى اللَّهُ مَنْ وَالاكَ وَ عَادَى مَنْ عَادَاكَ وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ عَلَا بُكَاؤُهُ وَ انْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ حَتَّى سَالَتْ عَلَى خَدَّيْهِ وَ خَدُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَى خَدِّهِ فَوَ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ أَكُونَ مَكَانَ عَلِيٍّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ إِذَا نَكَثَ النَّاكِثُونَ وَ قَسَطَ الْقَاسِطُونَ وَ مَرَقَ الْمَارِقُونَ قَامَ هَذَا مَقَامِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ قَالَ حَارِثَةُ فَتَعَاظَمَنِي ذَلِكَ وَ قُلْتُ وَيْحَكَ يَا عُمَرُ فَكَيْفَ تَقَدَّمْتُمُوهُ وَ قَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا حَارِثَةُ بِأَمْرٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله أَمْ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَا بَلِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ وَ الْحَقُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۱).

«۱۲»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] مِمَّا رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَزَلَتْ قَضِيَّةٌ فِي زَمَانِ خِلَافَتِهِ فَقَامَ لَهَا وَ قَعَدَ وَ أُرْتِجَ (۲) لَهَا وَ نَظَرَ مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالُوا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَنَعْلَمَنَّ مَنْ صَاحِبُهَا وَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنَّى نَعْدِلُ عَنْهُ وَ هَلْ لَقِحَتْ حُرَّةٌ بِمِثْلِهِ قَالُوا نأت [نَأْتِي] بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَيْهَاتَ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ هَاشِمٍ وَ نَسَبٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَأْتِي فَقُومُوا بِنَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ

۱- ۱. الروضه: ۱۶.

۲- ۲. أی اضطرب.

وَ مَنْ مَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى وَ دُمُوعُهُ تَجْرِی عَلَی خَدَّیْهِ قَالَ فَأَخْمَشَ (۱) الْقَوْمُ لِبُكَائِهِ ثُمَّ سَكَتَ فَسَكَتُوا وَ سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ فَأَصْدَرَ لَهَا جَوَاباً فَقَالَ أَمَ وَ اللَّهِ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَرَادَكَ اللَّهُ لِلْحَقِّ وَ لَكِنْ أَبَى قَوْمُكَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا أَبَا حَفْصٍ عَلَیْكَ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِیقاتاً قَالَ فَضَرَبَ عُمَرُ بِإِحْدَى یَدَیْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَ خَرَجَ مُرْبَدَّ اللَّوْنِ (۲) كَأَنَّمَا یَنْظُرُ فِی سَوَادٍ وَ هَذَا الْحَدِیثُ مِنْ كِتَابِ أَعْلَامِ النُّبُوَّهِ فِی الْقَائِمَهِ الْأُولَی (۳).

«۱۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْیَوَاقِیتِ لِأَبِی عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ أَخْبَرَنِی بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنْ رِجَالِهِ قَالُوا: دَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى الْكُوفَهِ وَ كَانَ فِیهَا رَجُلٌ یُظْهِرُ الْإِمَامَهَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَحْمَدَ مَا لَهُ لَا یَقْصِدُنِی فَقَالُوا لَهُ إِنَّ أَحْمَدَ لَیسَ یَعْتَقِدُ مَا تُظْهِرُ فَلَا یَأْتِیكَ إِلَّا أَنْ تَسْكُتَ عَنْ إِظْهَارِ مَقَالَتِكَ (۴) قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِی لَهُ دِینِی وَ لِغَیْرِهِ وَ امْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ الْمَجِیءِ إِلَیْهِ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَتْ لَهُ الشِّیعَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَهِ وَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ لَوْ سَكَتَ عَنْ إِعْلَانِهِ بِذَلِكَ كَتَبْتُ عَنْهُ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنْ یَفُوتَكَ مِثْلُهُ فَأَعْطَاهُمْ مَوْعِداً عَلَى أَنْ یَتَقَدَّمُوا إِلَى الشَّیْخِ أَنْ یَكْتُمَ مَا هُوَ فِیهِ وَ جَاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ إِلَى الْمُحَدِّثِ وَ لَیسَ أَحْمَدُ مَعَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَحْمَدَ أَعْلَمُ بَغْدَادَ(۵) فَإِنْ خَرَجَ وَ لَمْ یَكْتُبْ عَنْكَ فَلَا بُدَّ أَنْ یَسْأَلَهُ

أَهْلُ بَغْدَادَ لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ فُلَانٍ فَتُشْهَرُ بِبَغْدَادَ وَ تُلْعَنُ (۶) وَ قَدْ جِئْنَاكَ نَطْلُبُ حَاجَهً قَالَ هِیَ مَقْضِیَّهٌ فَأَخَذُوا مِنْهُ مَوْعِداً وَ جَاءُوا إِلَى أَحْمَدَ وَ قَالُوا قَدْ كَفَیْنَاكَ قُمْ مَعَنَا فَقَامَ فَدَخَلُوا عَلَى الشَّیْخِ فَرَحَّبَ بِأَحْمَدَ وَ رَفَعَ مَجْلِسَهُ وَ حَدَّثَهُ مَا سَأَلَ فِیهِ أَحْمَدُ مِنَ الْحَدِیثِ فَلَمَّا فَرَغَ أَحْمَدُ

۱- ۱. خمش الوجه: خدشه و لطمه.

۲- ۲. اربدّ لونه: صار متغیرا و تعبس.

۳- ۳. الفضائل: ۱۴۳. الروضه: ۲۱.

۴- ۴. فی المصدر: عن اظهار مقالتك له.

۵- ۵. فی المصدر: عالم بغداد.

۶- ۶. فی المصدر: و تكفر.

مَسَحَ الْقَلَمَ وَ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ لَهُ أَحْمَدُ مَقْضِيَّةٌ قَالَ لَيْسَ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أُعَلِّمَكَ مَذْهَبِي فَقَالَ أَحْمَدُ هَاتِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ كَانَ خَيْرَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى أَجَابَهُ أَحْمَدُ فَقَالَ يَا هَذَا وَ مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ (۱) وَ قَدْ تَقَدَّمَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَابِرٌ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ فَكَادَ الشَّيْخُ يَطِيرُ فَرَحاً بِقَوْلِ أَحْمَدَ فَلَمَّا خَرَجْنَا شَكَرْنَا أَحْمَدَ وَ دَعَوْنَا لَهُ (۲).

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الجمشازى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيٍّ عليه السلام(۳).

يف، [الطرائف] عن الثعلبى: مثله (۴).

«۱۴»- كشف، [كشف الغمه] الْآثَارُ عَنْ سَالِمٍ: قِيلَ (۵) لِعُمَرَ نَرَاكَ تَصْنَعُ بِعَلِيٍّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّهُ مَوْلَايَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَقْضِي بَيْنَنَا فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ وَ لَبَّبَهُ (۶) ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ مَا تَدْرِي

۱- ۱. أى ليس عليك بأس فى هذا القول.

۲- ۲. كشف الغمّه: ۴۶.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۴۸.

۴- ۴. الطرائف: ۳۳.

۵- ۵. فى المصدر: قال قيل لعمر.

۶- ۶. لبب فلانا: أخذ بتلبيبه و جره. و التلبيب: الطوق.

مَنْ هَذَا هَذَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ مَوْلَاهُ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ (۱).

وَ مِنْ کِتَابِ الْمُوَفَّقِیَّاتِ لِلزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ الزُّبَیْرِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّی لَأُمَاشِی عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِی سِکَّهٍ مِنْ سِکَکِ الْمَدِینَهِ إِذْ قَالَ لِی یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّ صَاحِبَکَ إِلَّا مَظْلُوماً قُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَا یَسْبِقُنِی بِهَا فَقُلْتُ یَا عُمَرُ فَارْدُدْ ظُلَامَتَهُ فَانْتَزَعَ یَدَهُ مِنْ یَدِی وَ مَضَی وَ هُوَ یُهَمْهِمُ سَاعَهً ثُمَّ وَقَفَ فَلَحِقْتُهُ فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّهُمْ مَنَعَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْتَصْغَرُوهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ وَ اللَّهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَی فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرَهُ اللَّهُ حِینَ أَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ سُورَهَ بَرَاءَهَ مِنْ صَاحِبِکَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنِّی (۲).

«۱۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِی حُبَّهَ وَرَّاقِ الْجَاحِظِ قَالَ سَمِعْتُ الْجَاحِظَ عَمْرَو بْنَ بَحْرٍ یَقُولُ سَمِعْتُ النَّظَّامَ یَقُولُ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِحْنَهٌ عَلَی الْمُتَکَلِّمِ إِنْ وَفَّاهُ حَقَّهُ غَلَا وَ إِنْ بَخَسَهُ حَقَّهُ أَسَاءَ وَ الْمَنْزِلَهُ الْوُسْطَی دَقِیقَهُ الْوَزْنِ حَادَّهُ اللِّسَانِ صَعْبَهُ التَّرَقِّی إِلَّا عَلَی الْحَاذِقِ الذَّکِیِ (۳).

«۱۶»- جع، [جامع الأخبار] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَلَائِکَهً یُسَبِّحُونَ وَ یُقَدِّسُونَ وَ یَکْتُبُونَ ثَوَابَ ذَلِکَ لِمُحِبِّیهِ وَ مُحِبِّی وُلْدِهِ علیه السلام(۴).

«۱۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حَدَّثَنِی شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ وَ أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَیْنِیُّ السَّرْوِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ عُمَیْرٍ اللَّیْثِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ مَلَائِکَهً مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۵).

«۱۸»- یف، [الطرائف] ذَکَرَ الْغَزَّالِیُّ فِی کِتَابِ الْمُنْقِذِ مِنَ الضَّلَالِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ الْعَاقِلُ

۱- ۱. کشف الغمّه: ۸۷.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۱۲۶.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۲۳.

۴- ۴. جامع الأخبار: ۲۰۸.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۵ و ۵۶۶.

يَقْتَدِی بِسَیِّدِ الْعُقَلَاءِ عَلِیٍّ علیه السلام حَیْثُ قَالَ لَا یُعْرَفُ الْحَقُّ بِالرِّجَالِ اعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ وَ قَالَ فِی رِسَالَهِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّیِّ – قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِی فَمِی فَانْفَتَحَ فِی قَلْبِی أَلْفُ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ قَالَ أَیْضاً لَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهَا لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ وَ هَذِهِ الْمَرْتَبَهُ لَا تُنَالُ بِمُجَرَّدِ التَّعَلُّمِ بَلْ یَتَمَکَّنُ الْمَرْءُ فِی هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ بِقُوَّهِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّیِّ وَ کَذَا قَالَ لَمَّا حَکَی عَنْ عَهْدِ مُوسَی أَنَّ شَرْحَ کِتَابِهِ کَانَ أَرْبَعِینَ وِقْراً قَالَ الْغَزَّالِیُّ وَ هَذِهِ الْکَثْرَهُ وَ السَّعَهُ وَ الِانْفِتَاحُ فِی الْعِلْمِ لَا یَکُونُ إِلَّا مِنْ لَدُنْ إِلَهِیٍّ سَمَاوِیٍ (۱).

أقول: سائر أبواب هذا المجلد و أبواب کتاب الفتن و سائر مجلدات الإمامه مشحونه بإقرار المخالفین بفضلهم علیهم السلام.

ص: ۱۲۶

۱- ۱. لم نجده فی الطرائف المطبوع.

أبواب كرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و على آله

باب ۹۳ علمه علیه السلام و أن النبی صلی الله علیه و آله علمه ألف باب و أنه کان محدثا

«۱»- ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي كُلِّ حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ مِفْتَاحِ الْخَبَرَ(۱).

«۲»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

یر، [بصائر الدرجات] الیقطینی: مثله (۳)

بیان: قال الشیخ المفید قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفه العامه بهذا الخبر علی صحه الاجتهاد و القیاس فأجاب عن ذلک بوجوه ثم ذکر فی تأویل الخبر وجوها:

منها أن المعلم له الأبواب هو(۴) رسول الله صلی الله علیه و آله فتح له بکل باب منها

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۷.

۴- ۴. فی المصدر: و هو.

ألف باب و وقفه على ذلك.

و منها أن علمه بكل باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسأله عن شعبه و متعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كل باب منها و مثل هذا

قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

و منها أنه صلى الله عليه و آله نص له على علامات تكون عندها حوادث كل حادثه تدل على حادث (۱) إلى أن تنتهى إلى ألف حادثه فلما عرف الألف علامه عرفه (۲) بكل علامه منها ألف علامه و الذى يقرب هذا من الصواب أنه عليه السلام أخبرنا بأمور تكون قبل كونها ثم قال عقيب إخباره بذلك علمنى رسول الله صلى الله عليه و آله ألف باب فتح لى كل باب ألف باب. و قال بعض الشيعه إن معنى هذا القول أن النبى صلى الله عليه و آله نص (۳) على صفه ما فيه الحكم على الجمله دون التفصيل

كَقَوْلِهِ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ (۴).

فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الأخت من الرضاعه و الأم و الخاله و العمه و بنت الأخ و بنت الأخت (۵) و

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: الرِّبَا فِي كُلِّ مَكِيلٍ وَ مَوْزُونٍ.

فاستفيد بذلك الحكم فى أصناف المكيلات و الموزونات (۶) و الأجوبه الأوله لى و أنا أعتمدها انتهى كلامه قدس سره (۷). أقول ينافى الثالث ما صرح به

فِي رِوَايَهِ ابْنِ نُبَاتَهَ وَ غَيْرِهِ: عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

و يؤيد الأخير ما ورد

فِي رِوَايَهِ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ

۱- ۱. فى المصدر: على حادثه.

۲- ۲. فى المصدر: عرف.

۳- ۳. فى المصدر: نص له.

۴- ۴. فى المصدر: بالنسب.

۵- ۵. فى المصدر: و ابنه الاخت.

۶- ۶. قد ذكر فى المصدر امثله اخرى هنا أسقطها المصنّف.

۷- ۷. الفصول المختاره ۱: ۶۸ و ۶۹.

فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ.

و الظاهر أن المراد أنه صلى الله عليه و آله علمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها ألف مسأله أو ألف نوع و الاجتهاد إنما يمنع منه (۱) لابتنائه على الظن فأما إذا علم الرسول صلى الله عليه و آله كيفيه الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد فی شیء و قد أوردت أكثر هذه الأخبار فی كتاب العقل و العلم و باب وصيه النبی صلى الله عليه و آله و أبواب علوم الأئمه عليهم السلام.

«۳»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِمَّنْ يَثِقُ بِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي صَدْرِي هَذَا لَعِلْماً جَمّاً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَوْ أَجِدُ لَهُ حَفَظَةً يَرْعَوْنَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَ يَرْوُونَهُ عَنِّي كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنِّي إِذاً لَأَوْدَعْتُهُمْ بَعْضَهُ فَعَلَّمَ بِهِ كَثِيراً مِنَ الْعِلْمِ (۲) إِنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ وَ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۳).

ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن ابن محبوب: مثله (۴).

«۴»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِأَلْفِ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۵).

ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن الحجال: مثله (۶).

۱- ۱. فی(د): يمتنع منه.

۲- ۲. فی المصدر: كثير من العلم.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۵.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۷.

۵- ۵. الخصال ۲: ۱۷۵ و ۱۷۶.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۷.

«۵»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً عليه السلام أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ قَالَ فَقَالَ لِي بَلْ عَلَّمَهُ بَاباً وَاحِداً يَفْتَحُ (۱) ذَلِكَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم: مثله (۳).

«۶»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۴).

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق: مثله (۵).

«۷»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً عليه السلام بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ (۶).

۱- ۱. فی المصدر« فتح» فی الموضعین الأخیرین. و فی البصائر فی جمیع المواضع.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۷.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۵.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۷.

۶- ۶. الخصال ۲: ۱۷۶ و ۱۷۷. و الظاهر ان المراد من قوله« و لیس بـذاک» أن علم أمیر المؤمنین علیه السلام لیس منحصرا فی ذلک، بل له علوم کثیره و مقامات اخری غیر ما ذکر.

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۱).

«۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَثِیراً مَا یَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِبَهٍ وَ لَا مُجْدِبَهٍ وَ لَا فِئَهٌ تُضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِی مِائَهً إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۲).

«۹»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ غُرَابٍ عَنْ مُوسَی بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عِیَاضٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِمَلَإٍ فِیهِ سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ قُومُوا فَخُذُوا بِحُجْزَهِ هَذَا فَوَ اللَّهِ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ (۳).

«۱۰»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَقَدْ عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ بَابٍ (۴) کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ.

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (۵).

«۱۱»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً بَاباً یَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ (۶).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۶. و السند فیه هکذا: أحمد بن محمّد عن الحسین بن سعید اه.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۳۷.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۷۸.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۶.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۷.

۶- ۶. الخصال ۲: ۱۷۶.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن: مثله (۱)

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبه عن عبد الله بن هلال عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۲)

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار: مثله (۳).

«۱۲»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۴).

ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد: مثله (۵).

«۱۳»- ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَی ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً أَلْفَ حَرْفٍ کُلُّ حَرْفٍ یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ حَرْفٍ کُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۶).

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس: مثله (۷)

ير، [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبی عمير: مثله (۸).

«۱۴»- ل، [الخصال] الثَّلَاثَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ کَلِمَهٍ وَ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ أَلْفَ بَابٍ (۹).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۶ و ۸۷.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۷۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۶.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۷.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۶.

۶- ۶. الخصال ۲: ۱۷۷.

۷- ۷. بصائر الدرجات: ۸۸.

۸- ۸. بصائر الدرجات: ۸۸.

۹- ۹. الخصال ۲: ۱۷۸.

«۱۵»- ل، [الخصال] الثَّلَاثَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِی ذُؤَابَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِيفَهٌ صَغِيرَهٌ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيُّ شَيْ ءٍ كَانَ فِی تِلْكَ الصَّحِيفَهِ قَالَ هِیَ الْأَحْرُفُ الَّتِی يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَهِ(۱).

ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى: مثله (۲).

«۱۶»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام ثَوْباً ثُمَّ كَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۳).

ير، [بصائر الدرجات] ابن أبی الخطاب:(۴).

«۱۷»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ حَمْزَهُ الْعَلَوِيُّ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْهَمَذَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَهٍ كُلُّ كَلِمَهٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۵).

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيره عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاری عن الحارث بن المغيره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۶).

«۱۸»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام:

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۸. و فيه: جلل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عليا ثوبا ثمّ علمه ألف كلمه.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۹.

۵- ۵. الخصال ۲: ۱۷۸.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۹.

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله حَدَّثَ عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلَّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَمَا يَدْرِي النَّاسُ مَا حَدَّثَهُ (۱).

ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم: مثله (۲).

«۱۹»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ قَالَ جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام ثَوْباً ثُمَّ عَلَّمَهُ وَ ذَلِكَ مَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ(۳).

ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن ابن فضال: مثله (۴).

«۲۰»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ فَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا فَسَأَلُوا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا سَالِمٌ قَدْ صَدَقَ.

قَالَ بُكَيْرٌ وَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ: وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ غَيْرُ بَابٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَ أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ(۵).

«۲۱»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ الْأَلْفُ كَلِمَةٌ

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۸.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۸ و ۱۷۹. و ما نقله المصنّف يطابق البصائر، و في الخصال: ثم علمه ألف كلمه كل كلمه يفتح ألف كلمه.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۸.

۵- ۵. الخصال ۲: ۱۷۴.

تَفْتَحُ كُلَّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۱).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید و ابن هاشم: مثله (۲).

«۲۲»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی (۳) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: حَدَّثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (۵).

«۲۳»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ مَیْسَرَهَ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِی مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِیُّهَا وَ إِلَیْهِ تَسْکُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ (۶).

«۲۴»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّرَّافِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَقْضَی أُمَّتِی وَ أَعْلَمُ أُمَّتِی بَعْدِی عَلِیٌّ (۷).

«۲۵»- لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا نَزَلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ نَهَاراً لَمْ یُمْسِ حَتَّی یُخْبِرَ

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۷۹.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. الصحیح کما فی المصدر: عن العطار.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۷۹.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۹۰. و قد نقل الروایه فیه أیضا عن العطّار لا عن محمّد بن عیسی.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۳۲۷. و لیس فیه« و أعلم امتی».

۷- ۷. أمالی الصدوق: ۳۲۷. و لیس فیه« و أعلم امتی».

بِهِ عَلِيّاً وَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيّاً(۱).

«۲۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ عَلِيٌّ علیه السلام(۲).

«۲۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ سَلْهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَلُونِی عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهِ لَيَأْتِيهِمُ الْأَمْرُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ(۳).

«۲۸»- یر، [بصائر الدرجات] سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِيَتْ لِي وِسَادَهٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَهٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَهُ(۴).

بیان: ثَنَی الشَّیْ ءَ کسعی رد بعضه علی بعض ذکره الفیروزآبادی (۵) و الوساده المخده و قد یطلق علی ما یجلس علیه من الفراش و إنما تثنی الوساده للحکام و الأمراء لترتفع و یجلسوا علیها فیتمیزوا أو لیتکئوا علیها و یؤید

ص: ۱۳۶

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۲۸.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ: ۲۴۷.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۴.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۳۶.

۵- ۵. القاموس ۴: ۳۰۹.

الأول ما فی بعض الروایات فجلست علیها و ثنی الوساده هنا کنایه عن التمکن فی الأمر و نفاذ الحکم قال الجزری فی قوله علیه السلام إذا وسد الأمر إلی غیر أهله فانتظر الساعه قیل هو من الوساده أی إذا وضعت وساده الملک و الأمر لغیر مستحقهما(۱).

قوله علیه السلام: «حتی یزهر إلی الله» أی یتلألأ و یتضح و یستنیر صاعدا إلی الله فاستنارته کنایه عن ظهور الأمر و صعوده عن کونه موافقا للحق و یحتمل أن یکون کنایه عن شهادته عند الله بأنه حکم بالحق کما سیأتی و الآیه التی أشار إلیها هو قوله تعالی یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب (۲) و قد صرح بذلک فی روایه الأصبغ بن نباته و قد أوردتها مع سائر الأخبار المصدره بقوله سلونی و غیرها من الأخبار الداله علی وفور علمه علیه السلام فی کتاب الاحتجاجات و أما حکمه صلوات الله علیه بسائر الکتب فلعل المعنی الاحتجاج علیهم بها أو الحکم بما فیها إذا کان موافقا لشرعنا أو بیان أن حکم کتابهم کذلک و إن لم یحکم بینهم إلا بما یوافق شرعنا.

«۲۹»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِیشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ لَا یَسْأَلُنِی أَهْلُ التَّوْرَاهِ وَ لَا أَهْلُ الْإِنْجِیلِ وَ لَا أَهْلُ الزَّبُورِ وَ لَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَرَّقْتُ بَیْنَ أَهْلِ کُلِّ کِتَابٍ بِحُکْمِ مَا فِی کِتَابِهِمْ (۳).

«۳۰»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَأَنَا أَعْلَمُ بِالتَّوْرَاهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ أَعْلَمُ بِالْإِنْجِیلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ (۴).

«۳۱»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ

۱- ۱. النهایه ۴: ۲۰۹. و فیه: و الامر و النهی.

۲- ۲. سوره الرعد: ۳۹.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۳۶.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۳۶.

الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ علیه السلام الْكُوفَهَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَقَرَأَ بِهِمْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ اللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَهِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فِصَالَهُ مِنْ وِصَالِهِ (۱) وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهِ مَا حَرْفٌ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أُنْزِلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَ مَا يَقْرَءُونَ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۲) وَ اللَّهِ عِنْدِي (۳) وَرِثْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(۴) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ وَ يَفُوتُهُمْ فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً(۵).

«۳۲»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : عِنْدِي صَحِيفَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَاتَمِهِ فِيهَا سِتُّونَ قَبِيلَةً بَهْرَجَةً لَيْسَ لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ مِنْهُمْ غَنِيٌّ وَ بَاهِلَةُ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَةَ(۶) أَعِيدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ حَتَّى أَشْهَدَ لَكُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّكُمْ لَا تُحِبُّونِّي وَ لَا أُحِبُّكُمْ أَبَداً وَ قَالَ

۱- ۱. فی المصدر: و فصله من وصله.

۲- ۲. سوره الأعلی: ۱۸ و ۱۹.

۳- ۳. أی إن صحف إبراهیم و موسی علیهما السلام عندی.

۴- ۴. سوره الحاقه: ۱۲.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۳۶.

۶- ۶. قال فی« معجم قبائل العرب ص ۸۹۵»: غنی بطن من بنی عمر و بن الزبیر بن العوام من بنی أسد بن عبد العزی من قریش من العدنانیه، کانت مساکنهم بالبهنسائیه بالدیار المصریه. و قال فی ص ۶۰ منه. باهله قبیله عظیمه من قیس بن عیلان من العدنانیه، و هم بنو سعد مناه بن مالک بن اعصر، و اسمه منبه بن سعد بن قیس بن عیلان.

لَآخُذَنَّ غَنِيّاً أَخْذَةً تَضْطَرِبُ مِنْهَا بَاهِلَهُ وَ قَالَ أَخَذَ فِي بَيْتِ الْمَالِ مِنْ مُهُورِ الْبَغَايَا فَقَالَ اقْسِمُوهُ بَيْنَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَه(۱).

بيان: قال الفيروزآبادى البهرج الباطل و الردى ء و المباح و البهرجه أن تعدل بالشى ء عن الجاده القاصده إلى غيرها(۲).

«۳۳»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَه عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجَابَنِي وَ إِنْ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ وَ لَا دُنْيَا وَ لَا آخِرَهٍ وَ لَا جَنَّهٍ وَ لَا نَارٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ وَ لَا ضِيَاءٍ وَ لَا ظُلْمَهٍ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهَا بِيَدِي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْماً وَ حِفْظاً فَمَا نَسِيتُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عَلَى مَنْ أُنْزِلَتْ أَمْلَاهُ عَلَيَ (۳).

«۳۴»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَم عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ (۴).

«۳۵»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَه قَالَ قَالَ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً إِلَّا بَابٌ أَوِ اثْنَانِ وَ أَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ(۵).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۴۲.

۲- ۲. القاموس ۱: ۱۸۰. و فيه: أن يعدل.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۵۳. و فيه: و لا على من أنزلت إلّا املاه على.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۷۴.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۸.

«۳۶»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (۱).

«۳۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حِينَ دُفِنَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا أَنِّي لَمْ أُشْهِدْكُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ أَكُنْ لِأُوذِيَكُمَا بِهِ وَ أَمَّا كَبِّي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأُطْلِعَكُمَا عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ص (۲).

«۳۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً كَلِمَهً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۳).

«۳۹»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِأَلْفِ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ(۴).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عیسی عن ابن سنان: مثله (۵).

، ۲، ۱، ۶- ۴۰- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِي أَنَّ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ علیهما السلام كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ يُنْكَتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (۶).

«۴۱»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَرَّامِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِي

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۸.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۸.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۸.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۸.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۹.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۹۲.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً لَیُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ أَوْ یُوقَرُ فِی صَدْرِهِ (۱) فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ فَلَمَّا أَکْثَرْتُ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ یَوْمَ بَنِی قُرَیْظَهَ وَ بَنِی النَّضِیرِ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ یُحَدِّثَانِهِ (۲).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانید کثیره فی باب أنهم محدثون علیهم السلام.

«۴۲»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنَّا وُقُوفاً عَلَی رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْکُوفَهِ وَ هُوَ یُعْطِی الْعَطَاءَ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَهٌ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَعْطَیْتَ الْعَطَاءَ جَمِیعَ الْأَحْیَاءِ إِلَّا هَذَا الْحَیَّ مِنْ مُرَادٍ لَمْ تُعْطِهِمْ شَیْئاً فَقَالَ لَهَا اسْکُتِی یَا جَرِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْفَعُ یَا سَلْقَلَقُ یَا مَنْ لَا تَحِیضُ کَمَا تَحِیضُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْمَرْأَهُ قَدْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا قَالَ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا کَذَبَ وَ إِنْ کَانَ مَا رَمَانِی بِهِ لَفِیَّ وَ مَا اطَّلَعَ عَلَیَّ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الَّذِی خَلَقَنِی وَ أُمِّیَ الَّتِی وَلَدَتْنِی فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَبِعْتُ الْمَرْأَهَ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا رَمَیْتَهَا بِهِ فِی بَدَنِهَا فَأَقَرَّتْ بِذَلِکَ کُلِّهِ فَمِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مِمَّا کَانَ وَ مِمَّا هُوَ کَائِنٌ (۳) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِکَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ (۴) حَتَّی عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْقَضَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ حَتَّی عَلِمْتُ الْمُذَکَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْمُؤَنَّثِینَ مِنَ الرِّجَالِ (۵).

بیان: البذیه من البذاء و هی الفحش و قال الفیروزآبادی السلفع

ص: ۱۴۱

۱- ۱. فی المصدر: أو ینقر فی صدره و أذنه.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۹۲.

۳- ۳. فی المصدر: و ممّا کائن.

۴- ۴. لیست هذه الجمله فی المصدر.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۱۰۴.

الصخّابه البذيئه السيئه الخلق كالسلفعه(۱) و قال السلقان التی تحیض من دبرها و لم یذکر السلقلق (۲).

«۴۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ مُحَدَّثاً قُلْتُ فَنَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقَرْنَيْنِ أَ وَ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ (۳).

بیان: لعله علیه السلام حرک یده إلی جهه الفوق نفیا لما قاله أو یمینا و شمالا لبیان أنه مخیر فی القول بکل مما یذکر بعد و المراد بصاحب موسی إما الخضر أو یوشع فیدل علی عدم کونه نبیا و قد مر الکلام فی ذلک فی کتاب الإمامه.

«۴۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْبَصْرِيِّ قَالَ أَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ علیه السلام كُلَّهُ فِی آيَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ فَوَجَدَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ علیه السلام كُلَّهُ فِی آيَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا تَدْرِی مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۴).

«۴۵»- ختص، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ قَوْلُهُ الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ

۱- ۱. القاموس ۳: ۴۰. و الصخابه: الشدیده الصیاح.

۲- ۲. بل هو المذکور فی القاموس انظر سلق(۳: ۲۴۶) حیث قال: السلقلق: التی تحیض من دبرها. و لم نجد السلقان فیه و الظاهر وقوع السهو.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۹۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۰۷.

إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ (۱).

«۴۶»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(۲) قَالَ وَعَتْ أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ (۳).

«۴۷»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَفِيفِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْبُرُودِ وَ نَحْنُ شَيَّانٌ فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ بَعْضُنَا بوداسكفت قَدْ جَاءَكُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَيْحَكَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلَهُ طَعَامٌ (۴).

بيان: الشيان البعيد النظر و يحتمل أن يكون بالموحده جمع الشاب و بوداسكفت لعله كان اسم رجل بطين فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا أو كان في بعض اللغات موضوعا للبطين و إنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه علیه السلام لا يعرف تلك اللغه فأجابهم بأن أسفل بطني محل الطعام و أعلاه محل العلوم و الأحكام لما مر أنه إنما سمي بطينا لكونه بطينا من العلم و قيل هو اسم من أسماء الكهنه و قيل اسم ابن ملك أتاه بلوهر فصار نبيا و لا يناسبان المقام (۵).

«۴۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ الْعِلْمَ عَنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطَى عَلِيّاً مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْجُزْءِ الْآخَرِ مَعَ النَّاسِ (۶).

«۴۹»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَائِذِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ

۱- ۱. الاختصاص: ۵۷. بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۲- ۲. سوره الحاقه: ۱۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۵- ۵. أقول: التمثال الذي صوروه لبودا بطين أيضا(ب).

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۱۵۱. و في(ك): من الجزء الآخر.

أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَعْلَمُ أُمَّتِي وَ أَقْضَاهُمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (۱).

«۵۰»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ طَلِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ مُرَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَدْعَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْنَا سَأَلْنَاهُ مَا الَّذِي عَهِدَ إِلَيْكَ فَقَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِي كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۲).

«۵۱»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدٍ الْكِنَانِيِّ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: لَمَّا بُويِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْخِلَافَهِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُعْتَمّاً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَابِساً بُرْدَيْهِ (۳) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ أَنْذَرَ ثُمَّ جَلَسَ مُتَمَكِّناً وَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَ وَضَعَهُمَا(۴) أَسْفَلَ سُرَّتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِيَ لِيَ الْوِسَادَهُ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى ينهى [يَزْهَرَ] كُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيّاً قَضَى بِقَضَائِكَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَ تَأْوِيلِهِ مِنْ كُلِّ مُدَّعٍ عِلْمَهُ وَ لَوْ لَا آيَهٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَهٍ آيَهٍ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَ فِيمَ نَزَلَتْ وَ أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاسِخِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا وَ خَاصِّهَا مِنْ عَامِّهَا وَ مُحْكَمِهَا مِنْ مُتَشَابِهِهَا وَ مَكِّيِّهَا مِنْ مَدَنِيِّهَا وَ اللَّهِ مَا مِنْ فِئَهٍ تَضِلُّ أَوْ تَهْدِي إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۵).

۱- ۱. الإرشاد للمفيد: ۱۵. و فيه: فتح لی من كل باب.

۲- ۲. الإرشاد للمفيد: ۱۵. و فيه: فتح لی من كل باب.

۳- ۳. فی المصدر: بردته.

۴- ۴. فی المصدر: و وضعها.

۵- ۵. الإرشاد للمفيد: ۱۵ و ۱۶.

«۵۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی أَرَاکَهَ قَالَ: کُنَّا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام بِمَسْکَنٍ فَتَحَدَّثْنَا أَنَّ عَلِیّاً وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّیْفَ وَ قَالَ بَعْضُنَا الْبَغْلَهَ وَ الصَّحِیفَهَ فِی حَمَائِلِ السَّیْفِ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ فِی حَدِیثِنَا فَقَالَ ابْتِدَاءً وَ ایْمُ اللَّهِ لَوْ نَشِطْتُ لِحَدِیثِکُمْ حَتَّی یَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِیدُ حَرْفاً وَرِثْتُ وَ حَوِیتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ایْمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِی صُحُفاً کَثِیرَهً وَ إِنَّ عِنْدِیَ الصَّحِیفَهَ یُقَالُ لَهَا الْعَبِیطُ مَا عَلَی الْعَرَبِ أَشَدُّ مِنْهَا وَ إِنَّ هُنَا(۱) لَتَمَیُّزَ الْقَبَائِلِ الْمُبَهْرَجَهِ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَهُمْ فِی دِینِ اللَّهِ مِنْ نَصِیبٍ (۲).

«۵۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] سُفْیَانُ عَنِ ابْنِ جُرَیْحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِیمانَ (۳) قَالَ قَدْ یَکُونُ مؤمن (۴) [مُؤْمِناً] وَ لَا یَکُونُ عَالِماً فَوَ اللَّهِ لَقَدْ جُمِعَ لِعَلِیٍّ کِلَاهُمَا الْعِلْمُ وَ الْإِیمَانُ.

مُقَاتِلُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ(۵) قَالَ کَانَ عَلِیٌّ یَخْشَی اللَّهَ وَ یُرَاقِبُهُ وَ یَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ یُجَاهِدُ فِی سَبِیلِهِ.

الصَّفْوَانِیُّ فِی الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عسق عِلْمُ عَلِیٍّ سَبَقَ کُلَّ جَمَاعَهٍ وَ تَعَالَی کُلَّ فِرْقَهٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ عَلِیُّ بْنُ فَضَّالٍ وَ الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ وَ أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ

۱- ۱. فی(م) و(د): و ان فیها.

۲- ۲. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۳- ۳. سوره الروم. ۵۶. و الآیه کذلک « وَ قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِیمانَ» .

۴- ۴. فی المصدر: قد یکون مؤمنا.

۵- ۵. سوره فاطر: ۲۸.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ: أَنَّهُمْ قَالُوا فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۱) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

الثَّعْلَبِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مُعَاوِيَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ قِيلَ لَهُمَا زَعَمُوا أَنَّ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ ذَاکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

ثُمَّ رُوِیَ أَيْضاً: أَنَّهُ سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَام قَالَ لَا فَکَيْفَ وَ هَذِهِ سُورَهٌ مَکِّيَّهٌ(۲) وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَقَدْ کَانَ عَالِماً بِالتَّفْسِيرِ وَ التَّأْوِيلِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ.

رواه (۳) النطنزی فی الخصائص: و من المستحیل أن الله تعالی یستشهد بیهودی و یجعله ثانی نفسه و قوله قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ موافق لقوله کلاـ أنزل فی أمیر المؤمنین علی و عدد حروف کل واحد منهما ثمانمائه و سبعه عشر(۴).

قال الجاحظ اجتمعت الأمه علی أن الصحابه کانوا یأخذون العلم من أربعه علی و ابن عباس و ابن مسعود و زید بن ثابت و قال طائفه و عمر بن الخطاب ثم أجمعوا علی أن الأربعه کانوا أقرأ لکتاب الله من عمر

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: يَؤُمُّ بِالنَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ.

فسقط عمر ثم أجمعوا علی أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْأَئِمَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ.

فسقط ابن مسعود و زید و بقی علی و ابن عباس إذا کانا عالمین فقیهین قرشیین فأکثرهما سنا و أقدمهما هجره علیٌّ فسقط ابن العباس و بقی علی أحق بالأمه

۱- ۱. سوره الرعد: ۴۳.

۲- ۲. أورده السیوطی أیضا فی الاتقان ۱: ۱۲.

۳- ۳. فی المصدر: و رواه.

۴- ۴. الموازنه غیر صحیحه.

بالإجماع و كانوا يسألونه و لم يسأل هو أحدا

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَكُونُوا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

عباده بن الصامت: قال عمر: كنا أمرنا إذا اختلفنا فى شى ء أن نحكم عليا و لهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابه نحو سلمان و عمار و حذيفه و أبى ذر و أبى بن كعب و جابر الأنصارى و ابن عباس و ابن مسعود و زيد بن صوحان و لم يتأخر إلا زيد بن ثابت و أبو موسى و معاذ و عثمان و كلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل.

النقاش فى تفسيره قال ابن عباس على علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله علمه الله فعلم النبى صلى الله عليه و آله من علم الله و علم على من علم النبى صلى الله عليه و آله و علمى من علم على عليه السلام و ما علمى و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله فى علم على عليه السلام إلا كقطره فى سبعه أبحر. الضحاك عن ابن عباس قال أعطى على بن أبى طالب عليهما السلام تسعه أعشار العلم و إنه لأعلمهم بالعشر الباقى. يحيى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبى رباح أنه سئل هل تعلم أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أعلم من على فقال لا ـ و الله ما أعلمه. فأما قول عمر بن الخطاب فى ذلك فكثير رواه الخطيب فى الأربعين قال عمر العلم سته أسداس لعلى من ذلك خمسه أسداس و للناس سدس و لقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم منا به (۱).

عِكْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّکَ لَتَعْجَلُ فِی الْحُکْمِ وَ الْفَصْلِ لِلشَّیْ ءِ إِذَا سُئِلْتَ عَنْهُ قَالَ فَأَبْرَزَ عَلِیٌّ کَفَّهُ وَ قَالَ لَهُ کَمْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ خَمْسَهٌ فَقَالَ عَجَّلْتَ أَبَا حَفْصٍ (۲) قَالَ لَمْ یَخْفَ عَلَیَّ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ أَنَا أَسْرَعُ فِیمَا لَا یَخْفَى عَلَیَّ.

۱- ۱. فى المصدر: أعلم به منا.

۲- ۲. فى المصدر: يا أبا حفص.

وَ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ(۱) وَ نَازَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ (۲) أَنْ يَتَجَشَّمَ بِالْحُضُورِ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا الْعِلْمُ يُؤْتَى وَ لَا يَأْتِي فَقَالَ عُمَرُ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ (۳) يُؤْتَى إِلَيْهِ وَ لَا يَأْتِي فَصَارَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ مُتَّكِئاً عَلَى مِسْحَاةٍ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَرَادَ فَأَعْطَاهُ الْجَوَابَ فَقَالَ عُمَرُ(۴) لَقَدْ عَدَلَ عَنْكَ قَوْمُكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقاتاً.

يونس بن عبيد(۵) قال الحسن إن عمر بن الخطاب قال اللهم إنى أعوذ(۶) من عضيهه ليس لها على عندى حاضرا(۷). بيان العضيهه البهتان و الكذب و هذا غريب و المعروف فى ذلك المعضله قال الجزرى فى النهايه يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل معضله ليس لها أبو حسن و روى معضله أراد المسأله الصعبه أو الخطه الضيقه المخارج من الإعضال أو التعضيل و يريد بأبى الحسن على بن أبى طالب عليهما السلام و منه حديث معاويه و قد جاءته مسأله مشكله فقال معضله و لا أبا حسن أبو حسن معرفه وضعت موضع النكره كأنه قال و لا رجل لها كأبى حسن لأن لا النافيه إنما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى (۸).

«۵۴»- قب، المناقب لابن شهرآشوب إبانه ابن بطه كان عمر يقول فيما يسأله عن على عليه السلام فيفرج عنه لا- أبقانى الله بعدك.

۱- ۱. أى صعب و لم يفهم.

۲- ۲. فى المصدر: فكتبا إليه و قوله« أن يتجشم» من تجشم الامر: تكلفه على مشقه.

۳- ۳. الاثاره- بالفتح-: البقيه من العلم.

۴- ۴. فى المصدر: عبد الرحمن ظ.

۵- ۵. فى المصدر: يونس عن عبيد.

۶- ۶. فى المصدر و(د): اللّهمّ إنّى أعوذ بك اه.

۷- ۷. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۵۷- ۲۵۹.

۸- ۸. النهايه ۳: ۱۰۵.

تاریخ البلاذری لا- أبقانی الله لمعضله لیس لها أبو حسن. الإبانه و الفائق أعوذ بالله من معضله لیس لها أبو حسن. و قد ظهر رجوعه إلی علی علیه السلام فی ثلاث و عشرین مسأله حتی قال لو لا علی لهلک عمر و قد رواه الخلق الکثیر منهم أبو بکر بن عیاش و أبو المظفر السمعانی و قد اشتهر عن أبی بکر قوله فإن استقمت فاتبعونی و إن زغت فقومونی و قوله أما الفاکهه فأعرفها و أما الأَبُّ فالله أعلم و قوله فی الکلاله أقول فیها برأیی فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمنی و من الشیطان الکلاله ما دون الولد و الوالد(۱) و عن عمر سؤال صبیع عن الذاریات (۲) و قوله لا- تتعجبوا من إمام أخطأ و امرأه أصابت ناضلت أمیرکم فنضلته (۳) و المسأله الحماریه و آیه الکلاله و قضاؤه فی الجد و غیر ذلک (۴). و قد شهد له رسول الله صلی الله علیه و آله بالعلم

قَوْلُهُ: عَلِیٌّ عَیْبَهُ عِلْمِی.

و

قَوْلُهُ عَلِیٌّ: أَعْلَمُکُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُکُمْ سِلْماً.

و

قَوْلُهُ: أَعْلَمُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

رواه علی بن هاشم و شیرویه (۵) الدیلمی بإسنادهما إلی سلمان.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَعْطَی اللَّهُ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ الْفَضْلِ جُزْءاً لَوْ قُسِمَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْفَهْمِ جُزْءاً لَوْ قُسِمَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ قُسِمَتِ الْحِکْمَهُ عَشْرَهَ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِیَ عَلِیٌّ تِسْعَهَ أَجْزَاءٍ وَ النَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً.

۱- ۱. و علیک بالمجلد السابع من کتاب« الغدیر» ص ۱۰۴- ۱۳۰ و التأمل فیما أورده العلامه الامینی من الأصول المعتبره عندهم فی ذلک.

۲- ۲. أورد السیوطی فی الدّر المنثور(۶: ۱۱۱) ما یکشف القناع عن ذلک فعلیک بالمراجعه و فیه« صبیغ» بالمعجمه، و فی المصدر« سبع» و لم نقف علی ضبطه.

۳- ۳. ناضله: باراه فی رمی السهام.

۴- ۴. أورد العلامه الامینی تفصیل تلکم القضایا فی المجلد السادس من« الغدیر» فراجعه.

۵- ۵. فی المصدر: و ابن شیرویه.

ربيع بن خثيم ما رأيت رجلا من يحبه أشد حبا من على و لا من يبغضه أشد بغضا من على عليه السلام ثم التفت فقال وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً و استدل بالحساب فقالوا أعلم الأمه على بن أبى طالب اتفقتا فى مائتين و ثمانيه عشر و لقد أجمعوا على أن

النبى صلى الله عليه و آله قال أقضاكم على.

وَ رُوِّينَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْخَضِيبِ وَ غَيْرِهِ: أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِابْنِ أَبِي لَيْلَى أَ تَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَقْضِي قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَمَا لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ مِنْ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا لَمْ أَجِدْهُ فِيهِمَا أَخَذْتُهُ عَنِ الصَّحَابَهِ بِمَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ قَالَ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَبِقَوْلِ مَنْ تَأْخُذُ مِنْهُمْ قَالَ بِقَوْلِ مَنْ أَرَدْتُ وَ أُخَالِفُ الْبَاقِينَ قَالَ فَهَلْ تُخَالِفُ عَلِيّاً فِيمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَضَى بِهِ قَالَ رُبَّمَا خَالَفْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَيْ رَبِّ إِنَّ هَذَا بَلَغَهُ عَنِّي قَوْلٌ (۱) فَخَالَفَهُ قَالَ وَ أَيْنَ خَالَفْتُ قَوْلَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا خَالَفْتَ قَوْلَهُ لَمْ تُخَالِفْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاصْفَرَّ وَجْهُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَ سَكَتَ.

الْإِبَانَهُ قَالَ أَبُو أُمَامَهَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَعْلَمُ بِالسُّنَّهِ وَ الْقَضَاءِ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

كِتَابُ الْجِلَاءِ وَ الشِّفَاءِ وَ الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: قَضَى عَلِيٌّ بِقَضِيَّهٍ بِالْيَمَنِ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام ظَلَمَنَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً لَيْسَ بِظَالِمٍ وَ لا [لَمْ] يُخْلَقْ (۲) لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَ الْحُكْمُ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلُ قَوْلُهُ لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

و إذا ثبت ذلك فلا ينبغى لهم أن يتحاكموا بعده إلى غير على عليه السلام و القضاء يجمع علوم الدين فإذا يكون

۱- ۱. فى المصدر: قولى خ ل.

۲- ۲. فى المصدر: و لم يخلق.

هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لأنه يقبح تقديم المفضول على الفاضل. أ فلا يكون أعلم الناس و كان مع النبى صلى الله عليه و آله فى البيت و المسجد يكتب وحيه و مسائله و يسمع فتاويه و يسأله و

روى أنه كان: النبى صلى الله عليه و آله إذا نزل عليه الوحى ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا عليه السلام و إذا نزل عليه الوحى نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا.

و من المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاه الرسول صلى الله عليه و آله و سأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتحت (۱) كل باب ألف باب و كذا حين وصى النبى صلى الله عليه و آله قبل وفاته.

أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَيَّ أَلْفَ بَابٍ وَ لَقَدْ رَوَى أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْخِصَالِ مِنْ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ طَرِيقَةً وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ مِنْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقَةً.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِي ذُؤَابَةِ سَيْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ فَقَرَأَهَا أَيْضاً ثُمَّ أَعْطَى مُحَمَّداً(۲) فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْتِيُّ وَ ذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقُولَ: الرِّبَا فِي كُلِّ مَكِيلٍ فِي الْعَادَةِ أَيَّ مَوْضِعٍ كَانَ وَ فِي كُلِّ مَوْزُونٍ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحِلُّ مِنَ الْبِيضِ كُلُّ مَا دَقَّ أَعْلَاهُ وَ غَلُظَ أَسْفَلُهُ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحْرُمُ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ (۳) وَ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ يَحِلُّ الْبَاقِي.

قَوْلُ الصَّادِقِ عليه السلام:(۴) كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ.

۱- ۱. فى المصدر: فتح.

۲- ۲. فى المصدر: دفعها إلى الحسن عليه السلام فقرأ منها حروفا، ثمّ أعطاها الحسين عليه السلام فقرأها أيضا. ثم أعطاها محمّدا اه.

۳- ۳. فى المصدر: يحرم من السباع كل ذى ناب.

۴- ۴. فى المصدر: و كذلك قول الصادق عليه السلام.

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاوِيَهَ وَ سُلَيْمَانُ الْجَعْفَرِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَمَاتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ كَفِّنِّی ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اكْتُبْ.

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ: فَخُذْ بِمَجَامِعِ كَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ اسْأَلْنِی عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی عَوَانَهَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عَلِيٌّ: فَفَعَلْتُ فَأَنْبَأَنِی بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَائِشَهَ فِی خَبَرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی كَفِّهِ ثُمَّ رَدَّهَا فِی فِيهِ.

وَ بَلَغَنِی عَنِ الصَّفْوَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو بَكْرِ بْنُ مَهْرَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ فِی خَبَرٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً فَقَالَ مَنْ طَلَبَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْكِ مِمَّنْ يَقُومُ بَعْدِی فَادْفِعِيهِ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قِيَامَ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ أَنَّهُمْ مَا طَلَبُوهُ ثُمَّ قَالَتْ فَلَمَّا بُويِعَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَ مَرَّ وَ قَالَ لِی يَا أُمَّ سَلَمَهَ هَاتِی الْكِتَابَ الَّذِی دَفَعَ إِلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قِيلَ مَا كَانَ فِی الْكِتَابِ قَالَتْ (۱) كُلُّ شَيْ ءٍ دُونَ قِيَامِ السَّاعَهِ.

وَ فِی رِوَايَهِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَامَ عَلِيٌّ أَتَاهَا وَ طَلَبَ الْكِتَابَ فَفَتَحَهُ وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ (۲) هَذَا عِلْمُ الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَمَصُّونَ الثِّمَادَ(۳) وَ يَدَعُونَ النَّهَرَ الْأَعْظَمَ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام.

ص: ۱۵۲

۱- ۱. فی المصدر: قال.

۲- ۲. فی المصدر: فقال.

۳- ۳. جمع الثمد- بالفتحات أو سكون الميم: الماء القليل يتجمع فی الشتاء و ينضب فی الصيف، أو الحفره يجتمع فيها ماء المطر.

و كان يدعى فى العلم دعوى ما سمع قط من أحد.

رَوَى حُبَيْشٌ (۱) الْكِنَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ عُلِّمْتُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالاتِ وَ تَصْدِيقِ الْعِدَاتِ وَ تَمَامِ الْكَلِمَاتِ.

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ بَيْنَ جَنْبَيَّ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً.

وَ قَوْلُهُ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً.

وَ رَوَى ابْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ مِنْ سِتَّةِ طُرُقٍ وَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ مِنْ عَشْرِ طُرُقٍ وَ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ طَرِيقاً مِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ وَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَ عَبَايَةُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ بِحَضْرَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ كَيْفَ مُلِئَ عِلْماً لَوْ وَجَدْتُ لَهُ طَالِباً سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي هَذَا سَفَطُ الْعِلْمِ (۲) هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا مَا زَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَقّاً فَاسْأَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِيَتْ لِيَ الْوِسَادَةُ ثُمَّ أَجْلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى يُنَادِيَ كُلُّ كِتَابٍ بِأَنَّ عَلِيّاً حَكَمَ فِيَّ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيَّ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَزْهَرَ كُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَ يَقُولَ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيّاً قَضَى بِقَضَائِكَ ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ أُنْزِلَتْ أَوْ فِي نَهَارٍ أُنْزِلَتْ مَكِّيِّهَا وَ مَدَنِيِّهَا وَ سَفَرِيِّهَا وَ حَضَرِيِّهَا وَ نَاسِخِهَا وَ مَنْسُوخِهَا وَ مُحْكَمِهَا وَ مُتَشَابِهِهَا وَ تَأْوِيلِهَا وَ تَنْزِيلِهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ.

وَ فِي غُرَرِ الْحِكَمِ عَنِ الْآمِدِيِّ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنِّي بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ أَخْبَرُ مِنْكُمْ بِطُرُقِ الْأَرْضِ.

وَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَةِ وَ لَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَ تُضِلُّ مِائَةً إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ مُنَاخِ

۱- ۱. فى المصدر: حنش.

۲- ۲. السفط- بالفتحتين-: وعاء كالقفه أو الجوالق. ما يعبا فيه الطيب و ما أشبهه.

رِكَابِهَا وَ مَحَطِّ رِحَالِهَا وَ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَ يَمُوتُ مَوْتاً.

وَ فِي رِوَايَهٍ: لَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلَجِهِ وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ.

وَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: عِنْدِی عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدِ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ دَوْلَهُ الدُّوَلِ فَسَلُونِی عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ عَمَّا كَانَ قَبْلِی وَ عَلَى عَهْدِی وَ إِلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ.

قال ابن مسيب ما كان فی أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله أحد يقول سلونی غير علی بن أبی طالب عليهما السلام و قال ابن شبرمه ما أحد قال على المنبر سلونی غير علی. و قال الله تعالى تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ(۱) و قال وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِی إِمامٍ مُبِينٍ (۲) و قال وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِينٍ (۳) فإذا كان لا يوجد(۴) فی ظاهره فهل يكون موجودا إلا فی تأويله كما قال وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (۵) و هو الذی عنی عليه السلام سلونی قبل أن تفقدونی و لو كان إنما عنی به ظاهره فكان فی الأمه كثير يعلم ذلک و لا يخطئ فيه حرفا و لم يكن عليه السلام ليقول من ذلک على رءوس الأشهاد ما يعلم أنه لا يصح من قوله و أن غيره يساويه فيه

أو يدعی على شی ء منه معه فإذا ثبت أنه لا نظير له فی العلم صح أنه أولى بالإمامه. و من عجب أمره فی هذا الباب أنه لا شی ء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليا قدوه فصار قوله قبله فی الشريعه فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازی فی نزول

۱- ۱. سوره النحل: ۸۹.

۲- ۲. سوره يس: ۱۲.

۳- ۳. سوره الأنعام: ۵۹.

۴- ۴. فی المصدر: فاذا كان ذلک لا يوجد.

۵- ۵. سوره آل عمران: ۷.

القرآن و أبو يوسف يعقوب فی تفسیره عن ابن عباس: فی قوله لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ (۱) کان النبی صلی الله علیه و آله یحرک شفتیه عند الوحی لیحفظه فقیل له لاـ تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ یعنی بـالقرآن لِتَعْجَلَ بِهِ من قبل أن یفرغ به من قراءته علیک إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ قال ضمن الله محمدا أن یجمع القرآن بعد رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب صلوات الله علیه قال ابن عباس فجمع الله القرآن فی قلب علی و جمعه علی بعد موت رسول الله صلی الله علیه و آله بسته أشهر.

وَ فِی أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ هَذَا کِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَیْکَ فَجَمَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی ثَوْبٍ فَمَضَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَلَسَ عَلِیٌّ فَأَلَّفَهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ کَانَ بِهِ عَالِماً.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُوَفَّقُ خَطِیبُ خُوارِزْمَ فِی کِتَابَیْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُلَیِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ عَلِیّاً بِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ فَأَلَّفَهُ وَ کَتَبَهُ.

جَبَلَهُ بْنُ سُحَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِیَ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ عُرِفَ لِی حَقِّی لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصْحَفاً کَتَبْتُهُ وَ أَمْلَاهُ عَلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ ص.

وَ رُوِّیتُمْ أَیْضاً أَنَّهُ: إِنَّمَا أَبْطَأَ عَلِیٌّ عَنْ بَیْعَهِ أَبِی بَکْرٍ لِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ وَ الْخَطِیبُ فِی الْأَرْبَعِینَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَائِی عَنْ ظَهْرِی حَتَّی أَجْمَعَ مَا بَیْنَ اللَّوْحَیْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِی حَتَّی جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِی أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام: أَنَّهُ آلَی أَنْ لَا یَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاهِ حَتَّی یُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ یَجْمَعَهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّهً إِلَی أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْهِمْ بِهِ فِی إِزَارٍ یَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِی الْمَسْجِدِ فَأَنْکَرُوا مَصِیرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ مَعَ التِّیهِ فَقَالُوا لِأَمْرٍ مَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ (۲) فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْکِتَابَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ

۱- ۱. سوره القیامه: ۱۶.

۲- ۲. فی المصدر: ما جاء به أبو الحسن.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکَمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ هَذَا الْکِتَابُ وَ أَنَا الْعِتْرَهُ فَقَامَ إِلَیْهِ الثَّانِی فَقَالَ لَهُ إِنْ یَکُنْ عِنْدَکَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِیکُمَا فَحَمَلَ علیه السلام الْکِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّهَ.

وَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وَلَّی رَاجِعاً نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ یَقُولُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا فَبِئْسَ ما یَشْتَرُونَ وَ لِهَذَا قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِیّاً جَمَعَهُ وَ قرآنه (۱) [قَرَأَهُ] فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعُوا قُرْآنَهُ.

فأما ما روی أنه جمعه أبو بکر و عمر و عثمان فإن أبا بکر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال کیف أفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه و آله و لا أمرنی به ذکره البخاری فی صحیحه (۲) و ادعی علی أن النبی صلی الله علیه و آله أمره بالتألیف ثم إنهم أمروا زید بن ثابت و سعید بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبیر بجمعه فالقرآن یکون جمع هؤلاء جمیعهم. و منهم العلماء بالقراءات

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ وَ أَبُو یَعْلَی فِی مُصَنَّفَاتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ قَرَأَ رَجُلَانِ ثَلَاثِینَ آیَهً مِنَ الْأَحْقَافِ فَاخْتَلَفَا فِی قِرَاءَتِهِمَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ هَذَا الْخِلَافُ مَا أَقْرَؤُهُ فَذَهَبْتُ (۳) بِهِمَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ وَ عَلِیٌّ عِنْدَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْمُرُکُمْ أَنْ تَقْرَءُوا کَمَا عُلِّمْتُمْ.

و هذا دلیل علی علم علی بوجوه القراءات المختلفه.

وَ رُوِیَ: أَنَّ زَیْداً لَمَّا قَرَأَ التَّابُوهَ (۴) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اکْتُبْهُ التَّابُوتَ فَکَتَبَهُ کَذَلِکَ.

و القراء السبعه إلی قراءته یرجعون فأما حمزه و الکسائی فیعولان علی قراءه علی علیه السلام و ابن مسعود و لیس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما

ص: ۱۵۶

۱- ۱. فی المصدر: و قرأه.

۲- ۲. راجع البخاری ۳: ۱۳۹ و ۱۴۰.

۳- ۳. فی المصدر: فذهب.

۴- ۴. قال الطبرسیّ فی مجمع البیان(۲: ۳۵۲) التابوت بالتاء لغه جمهور العرب، و التابوه بالهاء لغه الأنصار.

إنما يرجعان إلى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من على بن أبى طالب عليهما السلام للقرآن فأما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبى بن كعب و على عليه السلام و الذى قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبى فهو إذا مأخوذ عن على عليه السلام. و أما عاصم فقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على على بن أبى طالب عليهما السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره. و العدد الكوفى فى القرآن منسوب إلى على عليه السلام ليس فى الصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين. و منهم المفسرون كعبد

الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبى بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبى طالب عليهما السلام و ابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعه أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن على بن أبى طالب عليهما السلام علم الظاهر و الباطن. فضائل العكبرى قال الشعبى ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبى الله من على بن أبى طالب عليهما السلام.

تَارِيخُ الْبَلَاذُرِيِّ وَ حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ أَ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ(۱) نَزَلَتْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً سَئُولًا.

قُوتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً فِي تَفْسِيرِ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

۱– ۱. فى المصدر: أو بنهار.

سأل ابن الكواء و هو على المنبر ما الـذَّارِياتِ ذَرْواً فقال الرياح فقال و ما فَالْحامِلاتِ وِقْراً قال السحاب قال فَالْجارِياتِ يُسْراً قال الفلك قال فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قال الملائكه فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (۱) فقال له عليه السلام رجل هو أول بيت قال لا ـ قد كان قبله بيوت و لكنه أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى و الرحمه و البركه و أول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم (۲) ثم هدم فبنته العمالقه ثم هدم فبنته قريش. و إنما استحسن قول ابن عباس فيه (۳) لأنه قد أخذ منه. أحمد فى المسند لما توفى النبى صلى الله عليه و آله كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعنى المفصل (۴). و منهم الفقهاء و هو أفقههم فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم إن جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون و من بحره يغترفون أما أهل الكوفه ففقهاؤهم سفيان الثورى و الحسن بن صالح بن حى و شريك بن عبد الله و ابن أبى ليلى و هؤلاء يفرعون المسائل و يقولون هذا قياس قول على و يترجمون الأبواب بذلك و أما أهل البصره ففقهاؤهم الحسن و ابن سيرين و كلاهما كانا يأخذان عمن أخذ عن على و ابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الكوفيين و عن عبيده السلمانى (۵) و هو أخص الناس بعلى و أما أهل مكه فإنهم أخذوا عن ابن عباس و عن على عليه السلام

ص: ۱۵۸

۱- ۱. سوره آل عمران: ۹۶.

۲- ۲. جرهم بطن من القحطانيه، كانت منزلهم اولا اليمن ثمّ انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه، ثمّ نزلوا بمكّه و استوطنوها(معجم قبائل العرب: ۱۸۳).

۳- ۳. أى فى علم التفسير.

۴- ۴. أورد فى البرهان عن العيّاشىّ روايه تدلّ على أن المفصل سبع و ستون سوره من سوره الفتح إلى آخر القرآن راجع ج ۱: ص ۵۲.

۵- ۵. فى المصدر: عن عبيده السمعانىّ. و هو سهو راجع جامع الرواه: ۱ ۵۳۱.

و قد أخذ عبد الله معظم علمه عنه و أما أهل المدينه فعنه أخذوا و قد صنف الشافعى كتابا مفردا فى الدلاله على اتباع أهل المدينه لعلى عليه السلام و عبد الله و قال محمد بن الحسن الفقيه لو لا على بن أبى طالب عليهما السلام ما علمنا حكم أهل البغى و لمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائه مسأله فى قتال أهل البغى بناء على فعله.

مُسْنَدُ أَبِی حَنِیفَهَ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ: قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِأَبِی حَنِیفَهَ مِنْ أَیْنَ أَخَذْتَ الْقِیَاسَ قَالَ مِنْ قَوْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِینَ شَاهَدَهُمَا عُمَرُ فِی الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَوْ أَنَّ شَجَرَهً انْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ وَ انْشَعَبَ مِنَ الْغُصْنِ غُصْنَانِ أَیُّمَا أَقْرَبُ إِلَی أَحَدِ الْغُصْنَیْنِ أَ صَاحِبُهُ الَّذِی یَخْرُجُ مَعَهُ أَمِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ زَیْدٌ لَوْ أَنَّ جَدْوَلًا انْبَعَثَ فِیهِ سَاقِیَهٌ(۱) فَانْبَعَثَ مِنَ السَّاقِیَهِ سَاقِیَتَانِ أَیُّمَا أَقْرَبُ أَحَدُ السَّاقِیَتَیْنِ إِلَی صَاحِبِهَا أَمِ الْجَدْوَلِ.

و منهم الفرضیون و هو أشهرهم فیها فضائل أحمد قال عبد الله إن أعلم أهل المدینه بالفرائض على بن أبى طالب علیهما السلام قال الشعبى ما رأیت أفرض من على و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر یخطب عن رجل مات و ترک امرأه و أبوین و ابنتین کم نصیب المرأه فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسأله المنبریه شرح ذلک للأبوین السدسان و للبنتین الثلثان و للمرأه الثمن عالت الفریضه فکان لها ثلاث من أربعه و عشرین ثمنها فلما صارت إلى سبعه و عشرین صار ثمنها تسعا(۲) فإن ثلاثه من سبعه و عشرین تسعها و یبقى أربعه و عشرون للابنتین سته عشر و ثمانیه للأبوین سواء قال هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعا أو سئل کیف یجیء الحکم على مذهب من یقول بالعول فبین الجواب و الحساب و القسمه و النسبه و منه المسأله الدیناریه و صورتها. و منهم أصحاب الروایات نیف و عشرون رجلا منهم ابن عباس و ابن مسعود و جابر الأنصارى و أبو أیوب و أبو هریره و أنس و أبو سعید الخدرى و أبو رافع و غیرهم

۱- ۱. الساقیه: النهر الصغیر.

۲- ۲. فى المصدر بعد ذلک: أو على مذهب نفسه أو بین کیف یجیىء الحکم اه.

و هو علیه السلام أکثرهم روایه و أتقنهم حجه و مأمون الباطن

لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ.

التِّرْمِذِیُّ وَ الْبَلَاذُرِیُّ: قِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا بَالُکَ أَکْثَرُ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَدِیثاً قَالَ کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِی وَ إِذَا سَکَتُّ عَنْهُ ابْتَدَأَنِی.

کِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتُدِیتُ.

و منهم المتکلمون و هو الأصل فی الکلام

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ رَبَّانِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

و فی الأخبار أن أول من سن دعوه المبتدعه بالمجادله إلی الحق علی علیه السلام و قد ناظره الملحده(۱) فی مناقضات القرآن و أجاب مشکلات مسائل الجاثلیق حتی أسلم. أبو بکر بن مردویه فی کتابه عن سفیان أنه قال ما حاج علی أحدا إلا حجه.

أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ عَنْ مَالِکٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَ أَبُو یُوسُفَ یَعْقُوبُ بْنُ سُفْیَانَ فِی تَفْسِیرِهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو یَعْلَی فِی مُسْنَدَیْهِمَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله طَرَقَهُ (۲) وَ فَاطِمَهَ علیها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ لَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِیَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ یَبْعَثَنَا یَبْعَثُنَا أَیْ یُکْثِرُ اللُّطْفَ بِنَا فَانْصَرَفَ حِینَ قُلْتُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَرْجِعْ إِلَیَّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ مُوَلٍّ یَضْرِبُ فَخِذَیْهِ یَقُولُ وَ کَانَ الْإِنْسانُ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَکْثَرَ شَیْ ءٍ جَدَلًا یَعْنِی مُتَکَلِّماً بِالْحَقِّ وَ الصِّدْقِ وَ قَالَ لِرَأْسِ الْجَالُوتِ لَمَّا قَالَ لَهُ لَمْ تَلْبَثُوا بَعْدَ نَبِیِّکُمْ إِلَّا ثَلَاثِینَ سَنَهً حَتَّی ضَرَبَ بَعْضُکُمْ وَجْهَ بَعْضٍ بِالسَّیْفِ فَقَالَ علیه السلام وَ أَنْتُمْ لَمْ تَجِفَّ أَقْدَامُکُمْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّی قُلْتُمْ لِمُوسَی اجْعَلْ لَنا إِلهاً کَما لَهُمْ آلِهَهٌ

۱- ۱. فی المصدر: الملاحده.

۲- ۲. طرقه: أتاه لیلا.

وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَهِ كُلَيْباً الْجَرْمِيَّ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ لِيُزِيلَ الشُّبْهَهَ عَنْهُمْ فِي أَمْرِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَا عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَايِعْ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ الْقَوْمِ فَلَا أُحْدِثُ حَدَثاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً(۱) تَبْتَغِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَإِ وَ الْمَاءِ(۲) قَالَ فَامْدُدْ إِذاً يَدَكَ قَالَ كُلَيْبٌ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتَنِعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّهِ عَلَيَّ فَبَايَعْتُهُ وَ قَوْلُهُ عليه السلام أَوَّلُ مَعْرِفَهِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَ أَصْلُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

و ما أطنب المتكلمون فی الأصول إنما هو زیاده لتلک الجمل و شرح لتلک الأصول فالإمامیه یرجعون إلی الصادق علیه السلام و هو إلی آبائه و المعتزله و الزیدیه یرویه لهم القاضی عبد الجبار بن أحمد عن أبی عبد الله الحسین البصری و أبی إسحاق (۳) عباس عن أبی هاشم الجبائی عن أبیه أبی علی عن أبی یعقوب الشحام عن أبی الهذیل العلاف عن أبی عثمان الطویل عن واصل بن عطاء عن أبی هاشم عبد الله بن محمد بن علی عن أبیه محمد بن الحنفیه عنه علیه السلام: الوراق القمی:

علی لهذا الناس قد بین الذی***هم اختلفوا فیه و لم یتوجم (۴)

علی أعاش الدین وفاه حقه***و لولاه ما أفضی إلی عشر درهم

و منهم النحاه و هو واضع النحو لأنهم یروونه عن الخلیل بن أحمد بن عیسی بن عمرو الثقفی عن عبد الله بن إسحاق الحضرمی عن أبی عمرو بن العلاء عن میمون الأقرن عن عنبسه الفیل عن أبی الأسود الدؤلی عنه علیه السلام و السبب فی ذلک أن قریشا کانوا یزوجون بالأنباط فوقع فیما بینهم أولاد ففسد لسانهم حتی أن بنتا لخویلد الأسدی کانت متزوجه فی الأنباط(۵) فقالت إن أبوی مات

۱- ۱. الرائد: الرسول الذی یرسله القوم لینظر لهم مکانا ینزلون فیه.

۲- ۲. هاهنا سقط و هو علی ما فی النهج: فخالفوا إلی المعاطش و المجادب ما کنت صانعا؟ قال: کنت تارکهم و مخالفهم إلی الکلا و الماء فقال علیه السلام فامدد اه.

۳- ۳. فی المصدر: أبو إسحاق ظ.

۴- ۴. وجم: سکت و عجز عن التکلم من شده الغیظ أو الخوف.

۵- ۵. فی المصدر: بالانباط.

و ترک علی مال کثیر(۱) فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَعْرَابِیّاً سَمِعَ مِنْ سُوقِیٍّ یَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ بَرِی ءٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ رَسُولِهِ (۲) فَشَجَّ رَأْسَهُ فَخَاصَمَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُ کَفَرَ بِاللَّهِ فِی قِرَاءَتِهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَمْ یَتَعَمَّدْ بِذَلِکَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ کَانَ فِی بَصَرِهِ سُوءٌ وَ لَهُ بُنَیَّةٌ تَقُودُهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ یَا أَبَتَاهْ مَا أَشَدَّ حَرَّ الرَّمْضَاءِ تُرِیدُ التَّعَجُّبَ فَنَهَاهَا عَنْ مَقَالِهَا فَأَخْبَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِذَلِکَ فَأَسَّسَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ کَانَ یَمْشِی خَلْفَ جِنَازَةٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَنِ الْمُتَوَفِّی (۳) فَقَالَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ أَخْبَرَ عَلِیّاً علیه السلام بِذَلِکَ فَأَسَّسَ.

فعلی أی وجه کان دفعه (۴) إلی أبی الأسود و قال ما أحسن هذا النحو احش (۵) له بالمسائل فسمی نحوا قال ابن سلام کانت الرقعه الکلام ثلاثه أشیاء اسم و فعل و حرف جاء لمعنی فالاسم ما أنبأ عن المسمی و الفعل ما أنبأ عن حرکه المسمی و الحرف ما أوجد معنی فی غیره و کتب علی بن أبو طالب فعجزوا عن ذلک فقالوا أبو طالب اسمه [لا] کنیته و قالوا هذا ترکیب مثل حضرموت و قال الزمخشری فی الفائق ترک فی حال الجر علی لفظه فی حال الرفع لأنه اشتهر بذلک و عرف فجری

مجری المثل الذی لا یغیر. و منهم الخطباء و هو أخطبهم أ لا تری إلی خطبه مثل التوحید و الشقشقیه و الهدایه و الملاحم و اللؤلؤه و الغراء و القاصعه و الافتخار و الأشباح و الدره الیتیمه

ص: ۱۶۲

۱- ۱. مکان أن تقول« إن أبای مات و ترک علی ما لا کثیرا».

۲- ۲. مجرورا.

۳- ۳. الظاهر أن السائل أراد معرفه المیت بسؤاله لکنه أخطأ و سأل« من المتوفی» علی صیغه الفاعل.

۴- ۴. فی المصدر: کان وقعه. و فی(د): کتب رقعه دفعه.

۵- ۵. حش الکتاب: علق علیه حواشی.

و الأقاليم و الوسیله و الطالوتیه و القصبیه و النخیلیه و السلمانیه و الناطقه و الدامغه و الفاضحه بل إلی نهج البلاغه عن الشریف الرضی و کتاب خطب أمیر المؤمنین عن إسماعیل بن مهران السکونی عن زید بن وهب أیضا(۱) قال الرضی کان أمیر المؤمنین علیه السلام شرع الفصاحه و موردها و منشأ البلاغه و مولدها و منه ظهر مکنونها و عنه أخذت قوانینها.

الْجَاحِظُ فِی کِتَابِ الْغرَّهِ: کَتَبَ عَلِیٌّ إِلَی مُعَاوِیَهَ غَرَّکَ عِزُّکَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِکَ ذِلَّکَ فَاخْشَ فَاحِشَ فِعْلِکَ فَعَلَّکَ تَهْدَأُ بِهَذَا.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ آمَنَ أَمِنَ.

وَ رَوَی الْکَلْبِیُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ وَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: أَنَّهُ اجْتَمَعَتِ الصَّحَابَهُ فَتَذَاکَرُوا أَنَّ الْأَلِفَ أَکْثَرُ دُخُولًا فِی الْکَلَامِ فَارْتَجَلَ علیه السلام الْخُطْبَهَ الْمُونِقَهَ الَّتِی أَوَّلُهَا حَمِدْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ وَ سَبَغَتْ نِعْمَتُهُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ وَ تَمَّتْ کَلِمَتُهُ وَ نَفَذَتْ مَشِیَّتُهُ وَ بَلَغَتْ قضیه [قَضِیَّتُهُ] إِلَی آخِرِهَا ثُمَّ ارْتَجَلَ إِلَی خُطْبَهٍ أُخْرَی مِنْ غَیْرِ النُّقَطِ الَّتِی أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَ مَأْوَاهُ وَ لَهُ أَوْکَدُ الْحَمْدِ وَ أَحْلَاهُ وَ أَسْرَعُ الْحَمْدِ وَ أَسْرَاهُ وَ أَطْهَرُ الْحَمْدِ وَ أَسْمَاهُ وَ أَکْرَمُ الْحَمْدِ وَ أَوْلَاهُ إِلَی آخِرِهَا وَ قَدْ أَوْرَدْتُهُمَا فِی الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ وَ مِنْ کَلَامِهِ تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا یُنْتَظَرُ بِأَوَّلِکُمْ آخِرُکُمْ وَ قَوْلُهُ وَ مَنْ یَقْبِضْ یَدَهُ عَنْ عَشِیرَتِهِ فَإِنَّمَا یَقْبِضُ عَنْهُمْ بِیَدٍ وَاحِدَهٍ وَ یُقْبَضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَیْدٍ کَثِیرَهٌ وَ مَنْ تَلِنْ حَاشِیَتُهُ یَسْتَدِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّهَ وَ قَوْلُهُ مَنْ جهِلَ شَیْئاً عَادَاهُ مِثْلُهُ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ (۲) وَ قَوْلُهُ الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَکَلَّمَ ظَهَرَ مِثْلُهُ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (۳) وَ قَوْلُهُ قِیمَهُ کُلِّ امْرِئٍ مَا یُحْسِنُ مِثْلُهُ إِنَّ اللَّهَ

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و منهم الفصحاء و البلغاء و هو أوفرهم حظا اه.

۲- ۲. سوره یونس: ۳۹.

۳- ۳. سوره محمّد صلّی اللّه علیه و آله: ۳۰.

اصْطَفاهُ عَلَيْكَمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (۱) وَ قَوْلُهُ الْقَتْلُ یُقِلَّ الْقَتْلَ مِثْلُهُ وَ لَکَمْ فِی الْقِصاصِ حَیاهٌ(۲).

و منهم الشعراء و هو أشعرهم الجاحظ فی کتاب البیان و التبیین و فی کتاب فضائل بنی هاشم أیضا و البلاذری فی أنساب الأشراف أن علیا أشعر الصحابه و أفصحهم و أخطبهم و أکتبهم تاریخ البلاذری کان أبو بکر یقول الشعر و عمر یقول الشعر و عثمان یقول الشعر و کان علی أشعر الثلاثه. و منهم العروضیون و من داره خرجت العروض روی أن الخلیل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علی الباقر أو علی بن الحسین علیهما السلام فوضع لذلک أصولا. و منهم أصحاب العربیه و هو أحکمهم

ابْنُ الْحَرِیرِیِّ الْبَصْرِیُّ فِی دُرَّهِ الْغَوَّاصِ وَ ابْنُ فَیَّاضٍ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ الصَّحَابَهَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی الْمَوْءُودَهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّهَا لَا تَکُونُ مَوْءُودَهً حَتَّی یَأْتِیَ عَلَیْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ (۳) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاکَ أَرَادَ بِذَلِکَ الْمُبَیَّنَهَ فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ(۴) الْآیَهَ فَأَشَارَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَهَلَّ بَعْدَ الْوِلَادَهِ ثُمَّ دُفِنَ فَقَدْ وُئِدَ.

و منهم الوعاظ و لیس لأحد من الأمثال و العبر و المواعظ و الزواجر ما له نحو

قَوْلِهِ: مَنْ زَرَعَ الْعُدْوَانَ حَصَدَ الْخُسْرَانَ مَنْ ذَکَرَ الْمَنِیَّهَ نَسِیَ الْأُمْنِیَّهَ مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعَقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهْلُ یَا أَهْلَ الْغُرُورِ مَا أَلْهَجَکُمْ (۵) بِدَارٍ خَیْرُهَا زَهِیدٌ وَ شَرُّهَا عَتِیدٌ وَ نَعِیمُهَا مَسْلُوبٌ وَ عَزِیزُهَا مَنْکُوبٌ وَ مَسَالِمُهَا مَحْرُوبٌ وَ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۴۷.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۷۹.

۳- ۳. کذا فی النسخ، و فی المصدر: الثارات السبع.

۴- ۴. سوره المؤمنون: ۱۲.

۵- ۵. لهج بالشی ء: اغری به.

مَالِكَهَا مَمْلُوكٌ وَ تُرَاثُهَا مَتْرُوكٌ.

و صنف عبد الواحد الآمدی غرر الحکم من کلامه علیه السلام و منهم الفلاسفه و هو أرجحهم

قَالَ علیه السلام: أَنَا النُّقْطَهُ أَنَا الْخَطُّ أَنَا الْخَطُّ أَنَا النُّقْطَهُ أَنَا النُّقْطَهُ وَ الْخَطُّ.

فقال جماعه إن القدره هی الأصل و الجسم حجابه و الصوره حجاب الجسم لأن النقطه هی الأصل و الخط حجابه و مقامه و الحجاب غیر الجسد الناسوتی.

وَ سُئِلَ علیه السلام عَنِ الْعَالِمِ الْعِلْوِیِّ فَقَالَ صُوَرٌ عَارِیَهٌ مِنَ الْمَوَادِّ عَالِیَهٌ عَنِ الْقُوَّهِ وَ الِاسْتِعْدَادِ تَجَلَّى لَهَا فَأَشْرَقَتْ وَ طَالَعَهَا فَتَلَأْلَأَتْ وَ أُلْقِیَ فِی هُوِیَّتِهَا مِثَالُهُ فَأَظْهَرَ عَنْهَا أَفْعَالَهُ وَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَهٍ إِنْ زَکَّاهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ جَوَاهِرَ أَوَائِلِ عِلَلِهَا وَ إِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَ فَارَقَتِ الْأَضْدَادَ فَقَدْ شَارَکَ بِهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ.

أبو علی سینا(۱) لم یکن شجاعا فیلسوفا قط إلا علی علیه السلام. الشریف الرضی من سمع کلامه لا یشک أنه کلام من قبع فی کسر بیت (۲) أو انقطع فی سفح جبل لا یسمع إلا حسه و لا یری إلا نفسه و لا یکاد یوقن بأنه کلام من ینغمس (۳) فی الحرب مصلتا سیفه فیقط الرقاب و یجدل الأبطال و یعود به ینطف (۴) دما و یقطر مهجا و هو مع ذلک زاهد الزهاد و بدل الأبدال و هذه من فضائله العجیبه و خصائصه التی جمع بها بین الأضداد. و منهم المهندسون و هو أعلمهم

حَفْصُ بْنُ غَالِبٍ مَرْفُوعاً قَالَ: بَیْنَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِی زَمَنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَبْدٌ مُقَیَّدٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ یَکُنْ فِی قَیْدِهِ کَذَا وَ کَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً وَ حَلَفَ الْآخَرُ بِخِلَافِ مَقَالِهِ فَسُئِلَ مَوْلَی الْعَبْدِ أَنْ یَحِلَ

۱- ۱. فی المصدر: أبو علیّ بن سینا.

۲- ۲. بکسر الکاف، راجع البیان الآتی.

۳- ۳. فی المصدر: یتغمس.

۴- ۴. قط القلم و نحوه: قطع رأسه عرضا. جدل الرجل: رماه بالارض. نطف الماء او الدم: سال قلیلا قلیلا.

قَيْدَهُ حَتَّى يُعْرَفَ وَزْنُهُ فَأَبَى فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُمَا اعْتَزِلَا نِسَاءَكُمَا وَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَدَعَا بِإِجَّانَةٍ(۱) فَأَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَجْعَلَ رِجْلَهُ فِيهَا ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ حَتَّى غَمَرَ الْقَيْدَ وَ الرِّجْلَ ثُمَّ عَلَّمَ فِي الْإِجَّانَةِ عَلَامَةً وَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ قَيْدَهُ عَنْ سَاقِهِ (۲) فَنَزَلَ الْمَاءُ عَنِ الْعَلَامَةِ فَدَعَا بِالْحَدِيدِ فَوَضَعَهُ فِي الْإِجَّانَةِ حَتَّى تَرَاجَعَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُوزَنَ الْمَاءُ(۳) فَوُزِنَ فَكَانَ وَزْنُهُ بِمِثْلِ وَزْنِ الْقَيْدِ وَ أُخْرِجَ الْقَيْدُ فَوُزِنَ فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَجِبَ عُمَرُ التَّهْذِيبُ قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ أَزِنَ الْفِيلَ فَقَالَ لِمَ تَحْلِفُونَ بِمَا لَا تُطِيقُونَ فَقَالَ قَدِ ابْتُلِيتُ فَأَمَرَ عليه السلام بِقُرْقُورٍ(۴) فِيهِ قَصَبٌ فَأُخْرِجَ مِنْهُ قَصَبٌ كَثِيرٌ ثُمَّ عَلَّمَ صِبْغَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا عُرِفَ صَبْغُ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ الْقَصَبُ ثُمَّ صَيَّرَ الْفِيلَ فِيهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مِقْدَارِهِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ صِبْغُ الْمَاءِ أَوَّلًا ثُمَّ أَمَرَ بِوَزْنِ الْقَصَبِ الَّذِي أُخْرِجَ فَلَمَّا وُزِنَ قَالَ هَذَا وَزْنُ الْفِيلِ (۵) وَ يُقَالُ وَضَعَ كَلَكاً وَ عَمِلَ الْمِجْدَافَ (۶) وَ أَجْرَى عَلَى الْفُرَاتِ أَيَّامَ صِفِّينَ.

و منهم المنجمون و هو أكيسهم.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

ص: ۱۶۶

۱- ۱. الاجانه: اناء تغسل فيه الثياب.

۲- ۲. فی المصدر: من رجله.

۳- ۳. كذا فی النسخ: و لكن الصحيح كما فی المصدر: ثم أمر أن يوزن الحديد.

۴- ۴. القرقور- بالضم-: السفينه الطويله.

۵- ۵. الظاهر وقوع الاشتباه من الراوی فی نقل الروايه، اذ لا بد أن يكون وضع الفيل فی السفينه متقدما على وضع القصب أو نحوه، كما روى فی الفقيه فی باب الحيل فی الاحكام ص ۳۱۹ عن نضر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فلا، فقال النبیّ صلّى اللّه عليه و آله: يدخل الفيل سفينه ثمّ ينظر إلى موضع يبلغ الماء من السفينه فيعلم عليه، ثمّ يخرج الفيل و يلقى فی السفينه حديدا أو صفرا أو ما شاء، فإذا بلغ الموضع الذى علم عليه أخرجه و وزنه.

۶- ۶. الكلك- بالفتحتين-: مركب يركب فی أنهر العراق. و المجداف: خشبه طويله مبسوطه أحد الطرفين تسير بها القوارب.

دِهْقَانٌ وَ فِی رِوَایَهٍ قَیْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ مرخانُ بْنُ شاسوا اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَی جِسْرِ بَوَزَانَ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَنَاحَسَتِ النُّجُومُ الطَّالِعَاتُ وَ تَنَاحَسَتِ السُّعُودُ بِالنُّحُوسِ فَإِذَا کَانَ مِثْلُ هَذَا الْیَوْمِ وَجَبَ عَلَی الْحَکِیمِ الِاخْتِفَاءُ وَ یَوْمُکَ هَذَا یَوْمٌ صَعْبٌ قَدِ اقْتَرَنَ فِیهِ کَوْکَبَانِ وَ انْکَفَأَ فِیهِ الْمِیزَانُ وَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِکَ النِّیرَانُ وَ لَیْسَ الْحَرْبُ لَکَ بِمَکَانٍ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّهَا الدِّهْقَانُ الْمُنْبِئُ بِالْآثَارِ الْمُخَوِّفُ مِنَ الْأَقْدَارِ مَا کَانَ الْبَارِحَهَ صَاحِبُ الْمِیزَانِ وَ فِی أَیِّ بُرْجٍ کَانَ صَاحِبُ السَّرَطَانِ وَ کَمِ الطَّالِعُ مِنَ الْأَسَدِ وَ السَّاعَاتُ فِی الْحَرَکَاتِ وَ کَمْ بَیْنَ السَّرَارِیِّ وَ الزَّرَارِیِّ قَالَ سَأَنْظُرُ فِی الأسطلاب (۱)

[الْأُسْطُرْلَابِ] فَتَبَسَّمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ وَیْلَکَ یَا دِهْقَانُ أَنْتَ مَسِیرُ الثَّابِتَاتِ أَمْ کَیْفَ تَقْضِی عَلَی الْجَارِیَاتِ وَ أَیْنَ سَاعَاتُ الْأَسَدِ مِنَ الْمَطَالِعِ وَ مَا الزُّهَرَهُ مِنَ التَّوَابِعِ وَ الْجَوَامِعِ وَ مَا دُورُ السَّرَارِیِّ الْمُحَرَّکَاتِ وَ کَمْ قَدْرُ شُعَاعِ الْمُنِیرَاتِ وَ کَمِ التَّحْصِیلُ بِالْغَدَوَاتِ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِی بِذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ یَا دِهْقَانُ هَلْ نُتِجَ عِلْمُکَ أَنِ انْتَقَلَ بَیْتُ مَلِکِ الصِّینِ وَ احْتَرَقَتْ دُورٌ بِالزَّنْجِ وَ خَمَدَ بَیْتُ نَارِ فَارِسَ وَ انْهَدَمَتْ مَنَارَهُ الْهِنْدِ وَ غَرِقَتْ سَرَانْدِیبُ وَ انْقَضَّ حِصْنُ الْأَنْدُلُسِ وَ نُتِجَ بِتَرْکِ الرُّومِ بِالرُّومِیَّهِ وَ فِی رِوَایَهٍ الْبَارِحَهَ وَقَعَ بَیْتٌ بِالصِّینِ وَ انْفَرَجَ بُرْجُ مَاجِینَ وَ سَقَطَ سُورُ سَرَانْدِیبَ وَ انْهَزَمَ بِطْرِیقُ الرُّومِ بِإِرْمِینِیَّهَ وَ فَقَدَ دَیَّانُ الْیَهُودِ نَائِلَهُ (۲) وَ هَاجَ النَّمْلُ بِوَادِی النَّمْلِ وَ هَلَکَ مَلِکُ إِفْرِیقِیَّهَ أَ کُنْتَ عَالِماً بِهَذَا قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ أَظُنُّکَ حَکَمْتَ بِاخْتِلَافِ الْمُشْتَرِی وَ زُحَلَ إِنَّمَا أَنَارَا لَکَ فِی الشَّفَقِ وَ لَاحَ لَکَ شُعَاعُ الْمِرِّیخِ فِی السَّحَرِ وَ اتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ الْقَمَرِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِحَهَ سَعِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ وَ وُلِدَ فِی کُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَ اللَّیْلَهَ یَمُوتُ مِثْلُهُمْ (۳) وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی سَعْدِ بْنِ مَسْعَدَهَ الْخَارِجِی (۴) وَ کَانَ جَاسُوساً لِلْخَوَارِجِ فِی عَسْکَرِهِ فَظَنَّ الْمَلْعُونُ أَنَّهُ یَقُولُ

۱- ۱. کذا فی(ک): و فی غیره من النسخ و المصدر« الاصطلاب» و الصحیح: الاسطرلاب.

۲- ۲. فی المصدر: بایله.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و هذا منهم اه.

۴- ۴. فی المصدر: سعد بن مسعده الحارثی.

خُذُوهُ فَأَخَذَ بِنَفْسِهِ فَمَاتَ فَخَرَّ الدِّهْقَانُ سَاجِداً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ لَمْ أَرْوِكَ مِنْ عَيْنِ التَّوْفِيقِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَنَا وَ صَاحِبِي لَا شَرْقِيُّونَ وَ لَا غَرْبِيُّونَ نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَ أَعْلَامُ الْفَلَكِ أَمَّا قَوْلُكَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِكَ النِّيرَانُ وَ ظَهَرَ مِنْهُ السَّرَطَانُ (۱)

فَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَحْكُمَ بِهِ لِي لَا عَلَيَّ أَمَّا نُورُهُ وَ ضِيَاؤُهُ فَعِنْدِي وَ أَمَّا حَرِيقُهُ وَ لَهَبُهُ فَذَهَبَ عَنِّي وَ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ عَقِيمَةٌ(۲) احْسُبْهَا إِنْ كُنْتَ حَاسِباً فَقَالَ الدِّهْقَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

و منهم الحساب و هو أوفرهم نصيبا ابن أبى ليلى أن رجلين تغديا(۳) فى سفر و مع أحدهما خمسه أرغفه و مع الآخر ثلاثه و ساق الحديث إلى آخر ما سيأتى فى باب قضاياه علیه السلام. و منهم أصحاب الكيمياء و هو أكثرهم حظا.

سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنِ الصَّنْعَهِ فَقَالَ هِيَ أُخْتُ النُّبُوَّهِ وَ عِصْمَهُ الْمُرُوءَهِ وَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِالظَّاهِرِ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ ظَاهِرَهَا وَ بَاطِنَهَا هِيَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا مَاءٌ جَامِدٌ وَ هَوَاءٌ رَاكِدٌ وَ نَارٌ جَائِلَهٌ وَ أَرْضٌ سَائِلَهٌ وَ سُئِلَ علیه السلام فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ هَلِ الْكِيمِيَاءُ تَكُونُ فَقَالَ الْكِيمِيَاءُ كَانَ وَ هُوَ كَائِنٌ وَ سَيَكُونُ فَقِيلَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ هُوَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الزِّئْبَقِ الرَّجْرَاجِ وَ الْأُسْرُبِّ وَ الزَّاجِ وَ الْحَدِيدِ الْمُزَعْفَرِ وَ زَنْجَارِ النُّحَاسِ الْأَخْضَرِ الْحُبُورِ إِلَّا تُوقَفُ عَلَى عَابِرِهِنَّ فَقِيلَ فَهِمْنَا لَا يَبْلُغُ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ أَرْضاً وَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ مَاءً وَ افْلَجُوا الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَ قَدْ تَمَّ فَقِيلَ زِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا زِيَادَهَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْحُكَمَاءَ الْقُدَمَاءَ مَا زَادُوا عَلَيْهِ كَيْمَا يَتَلَاعَبَ بِهِ النَّاسُ.

و منهم الأطباء و هو أكثرهم فطنه.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانَ (۴) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. الظاهر زياده الجمله الأخيره، و لم تكن فى قول الدهقان ايضا، و قد خطّ عليها فى المصدر.

۲- ۲. فى المصدر: عميقه.

۳- ۳. فى المصدر و(د): تغديا.

۴- ۴. فى المصدر: قال كان أمير المؤمنين.

عليه السلام يَقُولُ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُلْتَاثَ الْإِزْرَهِ صَغِيرَ الذَّكَرِ سَاكِنَ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ شَدِيدَ الْإِزْرَهِ كَبِيرَ الذَّكَرِ حَادَّ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَعِيشُ الْوَلَدُ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ لِسَبْعِهٍ وَ لِتِسْعِهٍ وَ لَا يَعِيشُ لِثَمَانِيَهِ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: لَبَنُ الْجَارِيَهِ وَ بَوْلُهَا يَخْرُجُ مِنْ مَثَانَهِ أُمِّهَا وَ لَبَنُ الْغُلَامِ يَخْرُجُ مِنَ الْعَضُدَيْنِ وَ الْمَنْكِبَيْنِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: يَشِبُّ الصَّبِيُّ كُلَّ سَنَهٍ أَرْبَعَ أَصَابِعَ بِأَصَابِعِ نَفْسِهِ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْوَلَدِ مَا بَالُهُ تَارَهً يُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ تَارَهً يُشْبِهُ خَالَهُ وَ عَمَّهُ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام أَجِبْهُ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا الْوَلَدُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ بِنَفْسٍ سَاكِنَهٍ وَ جَوَارِحَ غَيْرِ مُضْطَرِبَهٍ اعْتَلَجَتِ النُّطْفَتَانِ كَاعْتِلَاجِ الْمُتَنَازِعَيْنِ فَإِنْ عَلَتْ نُطْفَهُ الرَّجُلِ نُطْفَهَ الْمَرْأَهِ جَاءَ الْوَلَدُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَ إِنْ عَلَتْ نُطْفَهُ الْمَرْأَهِ نُطْفَهَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أُمَّهُ وَ إِذَا أَتَاهَا بِنَفْسٍ مُزْعِجَهٍ وَ جَوَارِحَ مُضْطَرِبَهٍ غَيْرِ سَاكِنَهٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَتَانِ فَسَقَطَتَا عَنْ يَمْنَهِ الرَّحِمِ وَ يَسْرَتِهِ فَإِنْ سَقَطَتْ عَنْ يَمْنَهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَى عُرُوقِ الْأَعْمَامِ وَ الْعَمَّاتِ فَيُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ عَمَّاتِهِ وَ إِنْ سَقَطَتْ عَنْ يَسْرَهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَى عُرُوقِ الْأَخْوَالِ وَ الْخَالاتِ فَشُبِّهَ أَخْوَالَهُ وَ خَالاتِهِ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١) وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ الْخَضِرَ عليه السلام وَ سُئِلَ النَّبِيُّ ص (٢) كَيْفَ تُؤَنَّثُ الْمَرْأَهُ وَ كَيْفَ يُذَكَّرُ الرَّجُلُ قَالَ يَلْتَقِي الْمَاءَانِ فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَهِ مَاءَ الرَّجُلِ، آنَثَتْ وَ إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَهِ أَذْكَرَتْ.

و منهم من تكلم في علم المعامله على طريق الصوفيه و هم يعترفون أنه الأصل في علومهم و لا يوجد لغيره إلا اليسير حتى قالت (٣) مشايخهم لو تفرغ إلى

ص: ١٦٩

١- ١. في المصدر: و(د): رسالاته.

٢- ٢. هذه الروايه نبويه و لا تناسب الباب.

٣- ٣. في المصدر: قال.

إظهار ما علم من علومنا لاغنا(۱) فی هذا الباب.

وَ مِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ مَا رُوِیَ عَنْ أُسَامَهَ بْنَ زَيْدٍ وَ أَبِی رَافِعٍ فِی خَبَرٍ: أَنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام نَزَلَ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَا أُبَشِّرُكَ بِخَبِيئَهٍ لِذُرِّيَّتِكَ فَحَدَّثَهُ بِشَأْنِ التَّوْرَاهِ وَ قَدْ وَجَدَهَا رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَ سَمَّاهُمْ لَهُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى أُخْبِرَكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ وَ أَنَّكُمْ (۲) وَجَدْتُمُ التَّوْرَاهَ وَ قَدْ جِئْتُمْ بِهَا مَعَكُمْ فَدَفَعُوهَا لَهُ وَ أَسْلَمُوا فَوَضَعَهَا النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ فَأَصْبَحَتْ عَرَبِيَّهً فَفَتَحَهَا وَ نَظَرَ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ هَذَا ذِكْرٌ لَكَ وَ لِذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِی.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : فِی قَوْلِهِ وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ (۳) بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً أَسْوَدَ لَمْ يَقُصَّ عَلَيْنَا قِصَّتَهُ.

و من وفور علمه أنه عبر منطق الطير و الوحوش و الدواب.

زُرَارَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عُلِّمَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ كُلَّ دَابَّهٍ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: نَقِيقُ الدِّيكِ (۴) اذْكُرُوا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ وَ صَهِيلُ الْفَرَسِ اللَّهُمَّ انْصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عِبَادِكَ الْكَافِرِينَ وَ نَهِيقُ الْحِمَارِ أَنْ يَلْعَنَ الْعَشَّارِينَ وَ يَنْهَقَ فِی عَيْنِ الشَّيْطَانِ وَ نَقِيقُ الضِّفْدِعِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَعْبُودِ الْمُسَبَّحِ فِی لُجَجِ الْبِحَارِ وَ أَنِينُ الْقُبَّرَهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِی آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (۵) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَى أَبُو أَمَامَهَ الْبَاهِلِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِی أُمَامَهَ: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا

۱- ۱. لاغ الشی ء: راوده لينتزعه. و فی المصدر: لا غنی.

۲- ۲. فی المصدر: و أنتم.

۳- ۳. سوره النساء: ۱۶۴.

۴- ۴. نقّ الديک أو الضفدع: صات.

۵- ۵. فی(ک) و(ت): سعد بن ظريف. و هو سهو.

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ هَنَّئُوهُ بِمَوْلُودِهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فِی وَسَطِ النَّاسِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَا مِنْ عَلِیٍّ عَجَباً فِی هَذَا الْیَوْمِ قَالَ وَ مَا رَأَیْتُمْ قَالَ أَتَیْنَاکَ لِنُسَلِّمَ عَلَیْکَ وَ نُهَنِّئَکَ بِمَوْلُودِکَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَحَجَبْنَا عَنْکَ وَ أَعْلَمْنَا أَنَّهُ هَبَطَ عَلَیْهِ (۱) مِائَةُ أَلْفِ مَلَکٍ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَعَجِبْنَا مِنْ إِحْصَائِهِ وَ عَدِّهِ الْمَلَائِکَةَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَیْهِ (۲) مُتَبَسِّماً مَا عَلَّمَکَ أَنَّهُ هَبَطَ عَلَیَّ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَکٍ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ مِائَةَ أَلْفِ لُغَةٍ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِینَ أَلْفَ لُغَةٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَکٍ قَالَ زَادَکَ اللَّهُ عِلْماً وَ حِلْماً یَا أَبَا الْحَسَنِ.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمَخْشَرِیِّ: أَنَّهُ سُئِلَ شُرَیْحٌ عَنِ امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ فَذَکَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِیَضٍ فِی شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالَ شُرَیْحٌ إِنْ شَهِدَتْ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا کَانَتْ تَحِیضُ قَبْلَ أَنْ طُلِّقَتْ فِی کُلِّ شَهْرٍ(۳) فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قالون أَیْ أَصَبْتَ بِالرُّومِیَّهِ وَ هَذَا إِذَا اتُّهِمَتِ الْمَرْأَهُ.

بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ عَنْ سَعْدٍ الْقُمِّیِّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ أَتَی أَهْلَ النَّهْرِ نَزَلَ قَطُفْتَا(۴) فَاجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَهْلُ بَادُورَیَا(۵) فَشَکَوْا ثِقْلَ خَرَاجِهِمْ وَ کَلَّمُوهُ بِالنَّبَطِیَّهِ وَ أَنَّ لَهُمْ جِیرَاناً أَوْسَعَ أَرْضاً مِنْهُمْ وَ أَقَلَّ خَرَاجاً فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِیَّهِ زعرا و طاته من زعراربا مَعْنَاهُ دُخْنٌ صَغِیرٌ خَیْرٌ مِنْ دُخْنٍ کَبِیرٍ(۶).

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ قَالَ علیه السلام لِابْنَهِ یَزْدَجَرْدَ مَا اسْمُکِ قَالَتْ جَهَانْ بَانُوَیْهِ

فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَیْهِ أَجَابَهَا بِالْعَجَمِیَّهِ.

۱- ۱. فی(ک): علیک ظ.

۲- ۲. فی المصدر: إلیه.

۳- ۳. فی الفائق: فی کل شهر کذلک.

۴- ۴. بالفتح ثمّ الضم و الفاء ساکنه: محله کبیره ذات أسواق بالجانب الغربی من بغداد.

۵- ۵. من کوره الأسنان بالجانب الغربی من بغداد.

۶- ۶. الدخن: نبات حبّه صغیر أملس.

وَ إِنَّهُ قَدْ فَسَّرَ صَوْتَ النَّاقُوسِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ مِصْبَاحِ الْوَاعِظِ وَ جُمْهُورُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ زَيْدٍ وَ صَعْصَعَهَ ابْنَيْ صُوحَانَ وَ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَهَ وَ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ وَ جَابِرِ بْنِ شَرْجِيلٍ (١) وَ مَحْمُودِ بْنِ الْكَوَّاءِ أَنَّهُ قَالَ عليه السلام: يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقّاً حَقّاً إِنَّ الْمَوْلَى صَمَدٌ يَبْقَى يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقاً رِفْقاً لَوْ لَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً إِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَ يُوَافِقُنَا وَ يُحَاسِبُنَا يَا مَوْلَانَا لَا تُهْلِكْنَا وَ تَدَارَكْنَا وَ اسْتَخْدِمْنَا وَ اسْتَخْلِصْنَا حِلْمُكَ عَنَّا قَدْ جَرَّأَنَا يَا مَوْلَانَا عَفْوُكَ عَنَّا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ اشْتَغَلَتْنَا وَ اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَلْهَتْنَا وَ اسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقّاً دَقّاً وَزْناً وَزْناً تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا تَهْوِي (٢) مِنَّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنَا دَاراً تَبْقَى وَ اسْتَوْطَنَّا دَاراً تَفْنَى تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً قَرْناً قَرْناً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا دَفْناً كَلَّا فِيهَا مَوْتاً(٣) نَقْلًا نَقْلًا دَفْناً دَفْناً يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زِنْ مَا يَأْتِي وَزْناً وَزْناً لَوْ لَا جَهْلِي مَا إِنْ كَانَتْ عِنْدِي الدُّنْيَا إِلَّا سِجْناً خَيْراً خَيْراً شَرّاً شَرّاً شَيْئاً شَيْئاً حُزْناً حُزْناً مَا ذَا مِنْ ذَا كَمْ ذَا أَمْ ذَا هَذَا أَسْنَى تَرْجُو تَنْجُو تَخْشَى تَرْدَى عَجِّلْ قَبْلَ الْمَوْتِ الْوَزْنَا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَنَ مِنَّا رُكْناً إِنَّ الْمَوْلَى قَدْ أَنْذَرَنَا إِنَّا نَحْشُرُ غُرْلًا بُهْماً(۴) قَالَ ثُمَّ انْقَطَعَ صَوْتُ النَّاقُوسِ فَسَمِعَ الدَّيْرَانِيُّ ذَلِكَ وَ أَسْلَمَ وَ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

أجمعوا على أن خيره الله من خلقه هم المتقون لقوله إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (۵) ثم أجمعوا على أن خيره المتقين الخاشعون لقوله وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ

١- ١. في المصدر: شرحبيل.

٢- ٢. في المصدر: يهوى.

٣- ٣. في المصدر بعد ذلك: كلا فناء كلا فيها موتا اه.

۴- ۴. قال في النهايه(٣: ١۵٩): في الحديث« يحشر الناس يوم القيامه عراه حفاه غرلا» الغرل: جمع الاغرل و هو الاقلف.

۵- ۵. سوره الحجرات: ١٣.

لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ(۱) إلى قوله مُنِيبٍ ثم أجمعوا على أن أعظم النـاس خشـيه العلماء(۲) لقوله إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ و أجمعوا على أن أعلم الناس أهداهم إلى الحق و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ و أجمعوا على أن أعلم النـاس بالعـدل أدلهم عليه و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى (۳) فدل كتاب الله و سنه نبيه و إجماع الأمه على أن أفضل هذه الأمه بعد نبيها على عليه السلام(۴).

بيـان: اعلم أن دأب أصـحابنا رضـى الله عنهم فى إثبـات فضائله صـلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقه من الانتساب إليه عليه السـلام لبيان أنه كان مشـهورا فى العلم مسلما فى الفضل عند جميع الفرق و إن لم يكن ذلك ثابتا بل و إن كان خلافه عند الإمـاميه ظاهرا كانتساب الأشـعريه و أبى حنيفه و أضـرابهم إليه فإن مخالفتهم له عليه السـلام أظهر من تباين الظلمه و النور و من ذلك ما نقله ابن شهرآشوب رحمه الله من كلامه فى الفلسفه فإن غرضه أن هؤلاء أيضا ينتمون إليه و يروون عنه و إلا فلا يخفى على من له أدنى تتبع فى كلامه عليه السـلام أن هـذا الكلام لا يشـبه شـيئا من غرر حكمه و أحكامه بل لا يشـبه كلام أصـحاب الشـريعه بـوجه و إنمـا أدرجت فيه مصـطلحات المتـأخرين و هـل رأيت فى كلام أحـد من الصـحابه و التـابعين أو بعض الأئمه الراشـدين لفـظ الهيـولى أو المـاده أو الصـوره أو الاسـتعداد أو القوه و العجـب أن بعض أهـل دهرنـا ممن ضـل و أضـل كـثيرا يتمسكون فى دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف

۱- ۱. سوره ق: ۳۱- ۳۳.

۲- ۲. سوره فاطر: ۲۸.

۳- ۳. كذا فى النسخ، و الصحيح: و أجمعوا على أن اعلم الناس اهداهم الى الحق و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (فيه) أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى» و أجمعوا على أن اعلم النـاس بالعـدل ادلهم عليه و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» .

۴- ۴. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۵۹- ۲۷۷.

ضروره الدين إلی أمثال هذه العبارات و هل هو إلا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج إلی أسباب السماوات أ و لا يعلمون أن ما يخالف ضروره الدين و لو ورد بأسانيد جمه لكان مؤولا أو مطروحا مع أن أمثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من تخريب قواعد الدين هدانا الله و إياهم إلی سلوك مسالك المتقين و نجانا و جميع المؤمنين من فتن المضلين. و قال الفيروزآبادی قبع الرجل فی قميصه دخل و تخلف عن أصحابه (١) و الكسر بالكسر أسفل شقه البيت التی تلی الأرض من حيث يكسر جانباه عن يمينك و يسارك و الالتياف الالتفاف و الاسترخاء و الإزره هيئه الائتزار فالمعنی من لا يجود شد الإزار بحيث يعجب به الناس أو كنايه عن دقه الوسط و عدم ضخامته و فی نسخ الكافی بالدال المهمله(٢) و الأدره نفخه فی الخصيه فهو كنايه عن عظمها و استرسالها أو عن الأخير فقط.

«۵۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَفْسِيرُ يُوسُفَ الْقَطَّانِ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِيِّ وَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ فَقَالُوا إِنَّ فِي كِتَابِكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ (٣) إِذَا كَانَ سَعَةُ جَنَّةٍ وَاحِدَةٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ فَالْجِنَانُ كُلُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ يَكُونُ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَعْلَمُ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ فَالْتَفَتَ الْيَهُودِيُّ وَ ذَكَرَ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ عليه السلام لَهُمْ خَبِّرُونِی مِنَ النَّهَارِ(۴) إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ أَيْنَ يَكُونُ وَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ أَيْنَ يَكُونُ فَقَالَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ يَكُونُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام كَذَلِكَ الْجِنَانُ تَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَنَزَلَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۵).

ص: ١٧۴

١- ١. القاموس ٣: ۶۴.

٢- ٢. راجع الجزء السادس من الطبعه الحديثه: ۵١.

٣- ٣. سوره آل عمران: ١٣٣.

۴- ۴. فی المصدر: أن النهار.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ١: ۴٨۶. و الآيه فی سوره النحل: ۴٣. و الأنبياء: ٧.

بیان: لعل المعنی کما أن الله یوجد النور و الظلمه فی کل یوم و لیل فکذلک یخلق الأمکنه بعد إیجاد الجنان و قد تکلمنا فی حل الشبهه فی کتاب المعاد.

«۵۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] جَابِرٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُبَیَّ بْنَ کَعْبٍ قَرَأَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً(۱) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِقَوْمٍ عِنْدَهُ وَ فِیهِمْ أَبُو بَکْرٍ وَ عُبَیْدَهُ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُولُوا الْآنَ مَا أَوَّلُ نِعَمِهِ أَعَزَّکُمُ اللَّهُ بِهَا وَ بَلَاکُمْ بِهَا فَخَاضُوا مِنَ الْمَعَاشِ وَ الرِّیَاشِ وَ الذُّرِّیَّهِ وَ الْأَزْوَاجِ فَلَمَّا أَمْسَکُوا قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قُلْ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ أَنْ أَحْسَنَ بِی فَجَعَلَنِی حَیّاً لَا مَوَاتاً وَ أَنْ أَنْشَأَنِی فَلَهُ الْحَمْدُ فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ أَعْدَلِ تَرْکِیبٍ وَ أَنْ جَعَلَنِی مُتَفَکِّراً وَاعِیاً لَا أَبْلَهَ سَاهِیاً وَ أَنْ جَعَلَ لِی شَوَاعِرَ أُدْرِکُ بِهَا مَا ابْتَغَیْتُ وَ جَعَلَ فِیَّ سِرَاجاً مُنِیراً وَ أَنْ هَدَانِی لِدِینِهِ وَ لَنْ یُضِلَّنِی عَنْ سَبِیلِهِ وَ أَنْ جَعَلَ لِی مَرَدّاً فِی حَیَاهٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ أَنْ جَعَلَنِی مَلَکاً مَالِکاً لَا مَمْلُوکاً وَ أَنْ سَخَّرَ لِی سَمَاءَهُ وَ أَرْضَهُ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنْ جَعَلَنَا ذُکْرَاناً قُوَّاماً عَلَی حَلَائِلِنَا لَا إِنَاثاً وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی کُلِّ کَلِمَهٍ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ فَمَا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللَّهِ لا تُحْصُوها فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِیَهْنِئْکَ الْحِکْمَهُ لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِی وَ الْمُبِینُ لِأُمَّتِی مَا اخْتَلَفَتْ فِیهِ مِنْ بَعْدِی الْخَبَرَ.

الْحِلْیَهُ أَبُو صَالِحٍ الْحَنَفِیُّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی قَالَ قُلْ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ قَالَ قُلْتُ رَبِّیَ اللَّهُ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: قَضَی فِی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُعْجِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

۱- ۱. سوره لقمان: ۲۰.

جَعَلَ الْحِكْمَهَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

إيضاح: و نهلته أى شربته أولا أو بالتشديد أى جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهرى المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى و النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر و أنهلته أنا لأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن (۲) ثم تسقى الثانيه و هى العلل فترد إلى المرعى (۳).

«۵۷»- جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْقَتَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ: مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ مِنْ آيَهٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ إِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي لَعِلْماً جَمّاً فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّكُمْ إِنْ فَقَدْتُمُونِي لَمْ تَجِدُوا مَنْ يُحَدِّثُكُمْ مِثْلَ حَدِيثِي (۴).

«۵۸»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مَمْلُوءٍ نَمْلًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَى يَكُونُ أَحَدٌ(۵) مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ عَدَدَ هَذَا النَّمْلِ قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَعْلَمُ عَدَدَهُ وَ كَمْ فِيهِ ذَكَرٌ وَ كَمْ فِيهِ أُنْثَى فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا عَمَّارُ مَا قَرَأْتَ (۶) فِي سُورَهِ يس وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ فَقُلْتُ بَلَى يَا مَوْلَايَ فَقَالَ أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ (۷).

«۵۹»- فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ بِدُرْنُوكٍ

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۸۸ و ۴۸۹.

۲- ۲. العطن: مبرك الإبل.

۳- ۳. صحاح اللغه: ۱۸۳۷.

۴- ۴. أمالى المفيد: ۹۰.

۵- ۵. فى الروضه: أ ترى احدا؟.

۶- ۶. فى المصدرين: اما قرأت.

۷- ۷. الروضه: ۲. الفضائل: ۹۸.

مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَیْ رَبِّی فَكَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عَلِمْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئاً إِلَّا عَلَّمْتُهُ ابْنَ عَمِّی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَهُوَ بَابُ مَدِينَهِ عِلْمِی ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا عَلِیُّ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۱).

«۶۰»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ: وُجِدَ فِی قَبْرِ الزَّمَازِمِیِّ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ تَارِيخُهُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا سَنَهٍ بِالْخَطِّ السُّرْيَانِيَّهِ وَ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّهِ قَالَ لَمَّا وَقَعَتِ الْمُشَاجَرَهُ بَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْخَضِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سُورَهِ الْكَهْفِ فِی قِصَّهِ السَّفِينَهِ وَ الْغُلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَمَّا اسْتَعْلَمَهُ مِنَ الْخَضِرِ فَقَالَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ وَ لَكِنْ كَانَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ مَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وُقُوفٌ إِذَا قَدْ أَقْبَلَ طَائِرٌ عَلَى هَيْئَهِ الْخُطَّافِ فَنَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ فَأَخَذَ بِمِنْقَارِهِ فَرَمَى بِهِ إِلَى الشَّرْقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْغَرْبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْجَنُوبِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الشِّمَالِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّهً أُخْرَى فَرَمَى بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ جَعَلَ يُرَفْرِفُ وَ طَارَ فَبَقِينَا مُتَحَيِّرِينَ لَا نَعْلَمُ مَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَلَكاً فِی صُورَهِ آدَمِیٍّ فَقَالَ مَا لِی أَرَاكُمْ مُتَحَيِّرِينَ قُلْنَا فِيمَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ قَالَ مَا تَعْلَمَانِ مَا أَرَادَ قُلْنَا اللَّهُ أَعْلَمُ

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ وَ حَقِّ مَنْ شَرَّقَ الشَّرْقَ وَ غَرَّبَ الْغَرْبَ وَ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ دَحَا الْأَرْضَ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيّاً اسْمُهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَهُ وَصِیٌّ اسْمُهُ عَلِیٌّ علیه السلام عِلْمُكُمَا جَمِيعاً فِی عِلْمِهِمَا مِثْلُ هَذِهِ الْقَطْرَهِ فِی هَذَا الْبَحْرِ(۲).

«۶۱»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ تَبْعَثُنِی وَ أَنَا شَابٌّ أَقْضِی بَيْنَهُمْ وَ لَا أَدْرِی بِالْقَضَاءِ(۳) فَضَرَبَ

۱- ۱. الروضه: ۱۲.

۲- ۲. الروضه: ۲۶ و ۲۷. و لم نجده فی الفضائل.

۳- ۳. فی المصدر: و لا ادری ما القضاء.

فِی صَدْرِی وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ مَا شَکَکْتُ بَعْدُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ.

وَ قَدْ ذَکَرَهُ النَّسَائِیُّ وَ سَاقَهُ فِی صَحِیحِهِ وَ قَدْ ذَکَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ وَ أَنَا حَدَثُ السِّنِّ قَالَ قُلْتُ تَبْعَثُنِی إِلَی قَوْمٍ یَکُونُ بَیْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَ لَا عِلْمَ لِی بِالْقَضَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَیَهْدِی لِسَانَکَ وَ یُثَبِّتُ قَلْبَکَ فَمَا شَکَکْتُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ بَعْدُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی قَالَ قُلْ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ فَقُلْتُهَا وَ زِدْتُ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ فَقَالَ لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِیمَ أُنْزِلَتْ وَ أَیْنَ أُنْزِلَتْ إِنَّ رَبِّی وَهَبَ لِی قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً سَئُولًا.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ بِالْکُوفَهِ وَ عَلَیْهِ مِدْرَعَهٌ کَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَقَلِّداً بِسَیْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّماً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِصْبَعِهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَعَدَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ کَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ (۱) أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّمَا بَیْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّی عِلْمٌ جَمٌّ هَذَا سَفَطُ الْعِلْمِ هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا مَا زَقَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَقّاً مِنْ غَیْرِ وَحْیٍ أُوحِیَ إِلَیَّ فَوَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَأَفْتَیْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ حَتَّی یُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِیلَ فَیَقُولَ (۲) صَدَقَ عَلِیٌّ قَدْ أَفْتَاکُمْ بِمَا أُنْزِلَ فِیَ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِیثِ مَعْقِلِ بْنِ یَسَارٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ (۳) أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً.

وَ نُقِلَتْ مِمَّا خَرَّجَهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ.

۱- ۱. فی المصدر و(م) و(د): من قبل.

۲- ۲. فی المصدر: فتقول.

۳- ۳. فی(ک): ألا ترضیننی أنی قد زوجتک.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أَعْطِيَ (۱) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ تِسْعَهَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَقَدْ شَارَکَهُمْ فِی الْعُشْرِ الْعَاشِرِ.

وَ قَالَ أَبُو الطُّفَیْلِ: شَهِدْتُ عَلِیّاً یَخْطُبُ وَ هُوَ یَقُولُ سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُکُمْ بِهِ وَ اسْأَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ آیَهٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ أَ بِلَیْلٍ نَزَلَتْ أَمْ نَهَارٍ أَمْ فِی سَهْلٍ أَمْ فِی جَبَلٍ.

و رواه أبو المؤید فی مناقبه أیضا.

وَ قِیلَ لِعَطَاءٍ أَ کَانَ فِی أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ.

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِیدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَیَّاشِ بْنِ أَبِی رَبِیعَهَ(۲) یَا عَمِّ لِمَ کَانَ صَغْا النَّاسُ (۳) إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی إِنَّ عَلِیّاً کَانَ لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ فِی الْعِلْمِ وَ کَانَ لَهُ السُّلْطَهُ فِی الْعَشِیرَهِ وَ الْقِدَمُ فِی الْإِسْلَامِ وَ الصِّهْرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْفِقْهُ فِی السُّنَّهِ وَ النَّجْدَهُ فِی الْحَرْبِ وَ الْجُودُ فِی الْمَاعُونِ.

وَ قَالَتْ عَائِشَهُ: عَلِیٌّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّهِ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ أَبِی الْمُؤَیَّدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَقْضَانَا وَ أُبَیٌّ أَقْرَؤُنَا.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْعِلْمُ سِتَّهُ أَسْدَاسٍ لِعَلِیٍّ مِنْ ذَلِکَ خَمْسَهُ أَسْدَاسٍ وَ لِلنَّاسِ سُدُسٌ وَ لَقَدْ شَارَکَنَا فِی السُّدُسِ حَتَّی لَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

و عن ابن عباس أیضا: مثله.

وَ مِنْهُ قَالَ (۴) أَخْبَرَنِی سَیِّدُ الْحُفَّاظِ شَهْرَدَارُ بْنُ شِیرَوَیْهِ مَرْفُوعاً إِلَی سَلْمَانَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَعْلَمُ أُمَّتِی بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

۱- ۱. فی المصدر: و اللّه لقد اعطی.

۲- ۲. فی النسخ« عبد اللّه بن عبّاس بن أبی ربیعه» و هو سهو، و الصحیح« عیاش» أورد العسقلانی ترجمته فی الإصابه ۲: ۳۴۸ راجعه.

۳- ۳. فی المصدر و(م) و(د): صغوا الناس.

۴- ۴. أورد هذه الروایه و التی تلیها فی المصدر قبل جمیع الروایات التی نقلها المصنّف عن کشف الغمّه.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَهْرَدَارَ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشَرَهِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةً وَ النَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً.

و رواه الحافظ فى الحليه: أيضا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَبْعِينَ سُورَةً وَ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ لَا أَضَعُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ وَضَعَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ(١) وَ قَالَ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(٢) فَسِتَّةُ أَشْهُرٍ حَمْلُهُ وَ حَوْلَانِ تَمَامٌ (٣) لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَ لَا رَجْمَ عَلَيْهَا(۴) قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُبْقِنِي لِمُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ (۵) حَيّاً.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: خَطَبَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَوْ صَرَفْنَاكُمْ عَمَّا تَعْرِفُونَ إِلَى مَا تُذَكَّرُونَ (۶) مَا كُنْتُمْ صَانِعِينَ قَالَ فَأَرَمُّوا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ إِذَا كُنَّا نَسْتَتِيبُكَ فَإِنْ تُبْتَ قَبِلْنَاكَ قَالَ وَ إِنْ لَمْ أَتُبْ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۳۳.

۲- ۲. سوره الاحقاف: ۱۵.

۳- ۳. كذا فى النسخ، و فى المصدر: و حولان تمام الرضاعه.

۴- ۴. فى المصدر: و إن شئت لا رجم عليها.

۵- ۵. فى المصدر: ليس لها علىّ بن أبى طالب حيا.

۶- ۶. فى المصدر: إلى ما تنكرون.

قَالَ إِذاً نَضْرِبُ الَّذِی فِیهِ عَیْنَاکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ إِذَا اعْوَجَجْنَا أَقَامَ أَوَدَنَا.

و هکذا رواه أبو المؤید الخوارزمی: و هو عجیب و فیه خب یظهر لمن تأمله.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ نَقَلَ الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِیُّ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَصَّصَ جَمَاعَهً مِنَ الصَّحَابَهِ کُلَّ وَاحِدٍ بِفَضِیلَهٍ خَصَّصَ (۱) عَلِیّاً بِعِلْمِ الْقَضَاءِ فَقَالَ وَ أَقْضَاهُمْ عَلِیٌّ (۲).

توضیح: قال الفیروزآبادی صغا یصغو صغوا مال و صغاه معک أی میله و أصغی استمع (۳) و قال الجزری فیه فقامت امرأه من سطه النساء أی من أوساطهن حسبا و نسبا و أصل الکلمه الواو و الهاء عوض من الواو کعده و زنه(۴) و قال فیه إنه کان من أوسط قومه أی من أشرفهم و أحسبهم (۵) قوله إلی ما تذکرون علی بناء المجهول من باب التفعیل و کان غرضه أن یذکرهم ما کانوا علیه من عباده الأصنام و یصرفهم عن التوحید إلیها و هذا هو الخب ء الذی أشار إلیه علی بن عیسی و الخب ء الشی ء المخفی المستور قوله فأرموا بالراء المهمله و المیم المشدده من باب الإفعال أو بالزای المعجمه و المیم المخففه قال الجزری فیه إنه قال أیکم المتکلم فأزم القوم أی أمسکوا عن الکلام (۶) و قال فی رمم فأرم القوم أی سکتوا و لم یجیبوا(۷).

«۶۲»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الرَّازِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ حَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ أُوتِیَ

۱- ۱. فی(ک): خص.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۳۳- ۳۵.

۳- ۳. القاموس ۴: ۳۵۲.

۴- ۴. النهایه ۲: ۱۶۱. و فیه: و الهاء فیها عوض.

۵- ۵. النهایه ۴: ۲۱۰.

۶- ۶. النهایه ۱: ۳۰.

۷- ۷. النهایه ۲: ۱۰۵.

عَلِيٌّ علیه السلام صَبِيّاً كَمَا أُوتِيَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْحُكْمَ صَبِيّاً(۱).

«۶۳»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ عَلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ عَالِمٌ يَعْنُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ نَسْأَلْهُ فَأَتَوْهُ فَقِيلَ لَهُمْ هُوَ فِي الْقَصْرِ فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْجَالُوتِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ يَا يَهُودِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ فَقَالَ كَانَ بِلَا كَيْنُونِيَّةٍ(۲) كَانَ بِلَا كَيْفٍ كَانَ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَمٍّ وَ بِلَا

كَيْفٍ كَانَ لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ لَا غَايَةٍ وَ لَا مُنْتَهًى انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَةُ وَ هُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ امْضُوا بِنَا فَهُوَ أَعْلَمُ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ (۳).

«۶۴»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ(۴) عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يَطْلُبُونَهُ مِنْ حَرَزٍ أَوْ حَرَقٍ (۵) أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ فَقَالَ اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (۶) وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۷) فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ قَالَ فَقَرَأَهَا

۱- ۱. كنز جامع الفوائد مخطوط. و أورده البحرانيّ في البرهان ۳: ۶.

۲- ۲. في المصدر: بلا كينونيه.

۳- ۳. أصول الكافي(الجزء الأول من الطبعه الحديثه): ۸۹.

۴- ۴. في المصدر: عن عبد الرحمن بن جعفر.

۵- ۵. في المصدر: ما من شي ء تطلبونه من حرز من حرق.

۶- ۶. الآيه في سوره الأعراف: ۱۹۶ كذلك « إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي اه».

۷- ۷. سوره الزمر: ۶۷.

رَجُلٌ فَاضْطَرَمَتِ النَّارُ فِی بُیُوتِ جِیرَانِهِ وَ بَیْتُهُ وَسَطَهَا فَلَمْ یُصِبْهُ شَیْ ءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ دَابَّتِی اسْتَصْعَبَتْ عَلَیَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلَی وَجَلٍ فَقَالَ اقْرَأْ فِی أُذُنِهَا الْیُمْنَی وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۱) فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وَ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ أَرْضِی أَرْضٌ مَسْبَعَهٌ وَ إِنَّ السِّبَاعَ تَغْشَی مَنْزِلِی وَ لَا تَجُوزُ حَتَّی تَأْخُذَ فَرِیسَتَهَا فَقَالَ اقْرَأْ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (۲) فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَهُ السِّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی بَطْنِی مَاءً أَصْفَرَ(۳) فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ وَ لَا دِینَارٍ وَ لَکِنِ اکْتُبْ عَلَی بَطْنِکَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَغْسِلُهَا وَ تَشْرَبُهَا وَ تَجْعَلُهَا ذَخِیرَهً فِی بَطْنِکَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ الضَّالَّهِ فَقَالَ اقْرَأْ یس فِی رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ یَا هَادِیَ الضَّالَّهِ رُدَّ عَلَیَّ ضَالَّتِی فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْآبِقِ فَقَالَ اقْرَأْ أَوْ کَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ(۴) فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَیْهِ الْآبِقُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا یَزَالُ قَدْ یُسْرَقُ لِیَ الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ لَیْلًا فَقَالَ (۵) اقْرَأْ إِذَا أَوَیْتَ إِلَی فِرَاشِکَ تَدْعُو قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما إِلَی قَوْلِهِ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً(۶)

ص: ۱۸۳

۱- ۱. سوره آل عمران: ۸۳.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۳- ۳. هو الصفراء التی تدفع من المثانه ممزوجه بالبول.

۴- ۴. سوره النور: ۴۰.

۵- ۵. فی المصدر: فقال له.

۶- ۶. سوره بنی إسرائیل: ۱۱۰ و ۱۱۱.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ إِلَی قَوْلِهِ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (۱) حَرَسَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَهٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْرَأْ(۲) هَذِهِ الْآيَهَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا هُوَ أَخَذَ بِخَطْمِهِ (۳) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ وَ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَهَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَکَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّی يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ وَ قَالَ رَأَيْتُ فِی کَلَامِکَ الشِّفَاءَ وَ الصِّدْقَ وَ مَضَی بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُنْجَرّاً فِی الْأَرْضِ (۴).

«۶۵»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَطِيَّهَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی عُمَارَهَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ وَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ ضِرَارِ بْنِ صُرَدَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ يُبَيِّنُ لِأُمَّتِی مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِی (۵).

«۶۶»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَلْجٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی إِسْحَاقَ الْمَدَنِی (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَهَ يَقُولُ: کَانَ عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا قَالَ شَيْئاً لَمْ نَشُکَّ فِيهِ وَ ذَلِکَ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ

۱- ۱. سوره الأعراف: ۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: و لم يقرأ.

۳- ۳. الخطم: انف الإنسان. منقار الطائر. و من الدابّه: مقدم انفها و فمها.

۴- ۴. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحديثه): ۶۲۴- ۶۲۶. و فی المصدر« مجتمعا» و فی(م) و(د): منجزا.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۹۴.

۶- ۶. فی(ک) و(ت): ابی يحيی المدنیّ. و الصحيح: ابی إسحاق المدائنی. راجع جامع الرواه ۱: ۱۷ و ۱۸.

خَازِنُ سِرِّی بَعْدِی عَلِیٌّ (۱).

«۶۷»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَیْلٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتَدَأَنِی (۲).

«۶۸»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمَکِّیِّ الْحَذَّاءِ عَنْ سَوَادَهَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ هُوَ عِنْدَهُ هَلْ تَرَی مَا أَرَی فَقَالَ کَیْفَ أَرَی مَا تَرَی وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ وَ أَعْطَاکَ مَا لَمْ یُعْطِ أَحَداً قَالَ هَذَا فُلَانٌ الْأَوَّلُ عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ فَمَکَثَ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ یَا حَارِثُ هَلْ تَرَی مَا أَرَی فَقَالَ وَ کَیْفَ أَرَی مَا تَرَی وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ وَ أَعْطَاکَ مَا لَمْ یُعْطِ أَحَداً قَالَ هَذَا فُلَانٌ الثَّانِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۴).

بیان: الترعه بالضم الباب.

«۶۹»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دانجوج (۵) فِیهِ حَبٌّ مُخْتَلِطٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُلْقِی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام حَبَّهً وَ حَبَّهً وَ یَسْأَلُهُ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا وَ یُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۲۷.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۴۷.

۳- ۳. فی المصدر و(م): عبد اللّه بن الحجال.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۱۲۴.

۵- ۵. لم نظفر فی کتب اللغه علی هذه الکلمه، و الظاهر أنّه معرب. قال فی البرهان القاطع(ص ۴۷۲): دانجه غله ایست که بعربی عدس گویند.

جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَکَ اسْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا(۱).

«۷۰»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَبٌّ وَ طَیْرٌ مَشْوِیٌّ مِنَ الْیَمَنِ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا هَذِهِ وَ مَا هَذِهِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام یُجِیبُهُ عَنْ شَیْ ءٍ شَیْ ءٍ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَکَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا کَمَا عَلَّمَ آدَمَ علیه السلام(۲).

«۷۱»- الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رَوَی الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ: أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا الْتَقَی مُوسَی فَکَانَ بَیْنَهُمَا(۳) مَا کَانَ جَاءَ عُصْفُورٌ فَأَخَذَ قَطْرَةً مِنَ الْبَحْرِ فَوَضَعَهَا عَلَی یَدِ مُوسَی فَقَالَ لِلْخَضِرِ مَا هَذَا فَقَالَ یَقُولُ مَا عِلْمُنَا(۴) وَ عِلْمُ سَائِرِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی عِلْمِ وَصِیِّ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ إِلَّا کَهَذِهِ الْقَطْرَهِ فِی هَذَا الْبَحْرِ.

وَ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ: أَنَّهُ شَرَحَ لَهُ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ مِنْ حِینَ أَقْبَلَ ظَلَامُهَا حَتَّی أَسْفَرَ صَبَاحُهَا(۵) فِی شَرْحِ الْبَاءِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَمْ یَتَقَدَّمْ إِلَی السِّینِ وَ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ أَرْبَعِینَ بَعِیراً مِنْ شَرْحِ بِسْمِ اللَّهِ (۶).

«۷۲»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْهُ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْکُوفَهِ فِی الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ قَدْ قَرَأَنِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَّمَنِی تَأْوِیلَهَا قَالَ (۷) ابْنُ الْکَوَّاءِ فَمَا کَانَ یَنْزِلُ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ فَقَالَ بَلْ

۱- ۱. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.

۲- ۲. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.

۳- ۳. فی المصدر: و کان منها.

۴- ۴. فی المصدر: ما علمکما.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلک: و طفا مصباحها.

۶- ۶. مشارق الأنوار: ۹۶.

۷- ۷. فی المصدر: فقال.

يَحْفَظُ(۱) مَا غِبْتُ عَنْهُ فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا فَيُقْرِئُنِيهِ وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَيُعَلِّمُنِيهِ.

قَالَ أَبَانٌ قَالَ سُلَيْمٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبِرْنِي بِأَعْظَمِ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا هُوَ قَالَ سُلَيْمٌ فَأَتَانِي بِشَيْ ءٍ قَدْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ دُونَكَ هَذَا الْكِتَابَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا هَذَا الْكِتَابُ قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاوَةِ مِنْ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكَ (۲).

و أقول:(۳) قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته رأيت في كتاب قنيس الأنوار(۴) في الأوفاق الحرفيه و العدديه كان على بن أبى طالب عليهما السلام يقول بالحروف و العدد و كان أحسب الناس

ثُمَّ نُقِلَ مِنْ كُتُبِ الرِّوَايَةِ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَاهُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَعْلِمْنِي أَيَّ عَدَدٍ يَتَصَحَّحُ مِنْهُ الْكُسُورُ التِّسْعَةُ جَمِيعاً مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ وَ كَذَلِكَ مِنْ كُلٍّ مِنْ كُسُورِهِ التِّسْعَةِ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةٍ فَيَكُونُ لَهُ كُلٌّ مِنَ الْكُسُورِ التِّسْعَةِ مُصَحَّحاً مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ وَ لِكُلٍّ مِنْ كُسُورِهِ التِّسْعَةِ كُلٌّ مِنَ الْكُسُورِ التِّسْعَةِ مُصَحَّحاً مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ إِلَّا الثُّمُنَ لِرُبُعِهِ وَ الرُّبُعَ لِثُمُنِهِ وَ السُّبُعَ لِسُبُعِهِ وَ التُّسُعَ لِتُسُعِهِ قَالَ عليه السلام إِنْ أَعْلَمْتُكَ تَسْلَمُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عليه السلام اضْرِبْ أُسْبُوعَكَ فِي شَهْرِكَ ثُمَّ مَا حَصَلَ لَكَ فِي أَيَّامِ سَنَتِكَ تَظْفَرْ بِمَطْلُوبِكَ فَضَرَبَ الْيَهُودِيُّ سَبْعَةً فِي ثَلَاثِينَ فَكَانَ الْمُرْتَقَى ۲۱۰ فَضَرَبَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ فَكَانَ الْحَاصِلُ «۷۵۶۰»(۵) فَوَجَدَ بُغْيَتَهُ فَأَسْلَمَ.

ص: ۱۸۷

۱- ۱. في المصدر: بلى يحفظ.

۲- ۲. كتاب سليم بن قيس ۱۳۸ و ۱۳۹.

۳- ۳. من مختصات نسخه(ك) فقط، و لا يوجد في غيرها.

۴- ۴. كذا. و الظاهر: قبس الأنوار.

۵- ۵. فتسعه« ۸۴۰۰» و ثمنه« ۹۴۵۰» و سبعه« ۱۰۸۰۰» و سدسه« ۱۲۶۰۰» و خمسه« ۱۵۱۲۰» و ربعه« ۱۸۹۰۰» و ثلثه« ۲۵۲۰۰» و نصفه« ۳۷۸۰۰» و كل هذه تنقسم إلى الكسور التسعه من غير كسر إلّا التسع و هو« ۸۴۰۰» إلى التسع، و إلّا السبع و هو« ۱۰۸۰۰» إلى السبع: و إلّا الثمن و هو« ۹۴۵۰» إلى الربع، و إلّا الربع و هو« ۱۸۹۰۰» إلى الثمن.

و فی کتب أصحاب الروایه أنه قالت الیهود لما سمعت قوله سبحانه فی شأن أصحاب الکهف وَ لَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً(۱) ما نعرف التسع،ذَکَرَهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُفَسِّرِینَ کَالزَّجَّاجِ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ أَحْبَارِ الْیَهُودِ أَتَتِ الْمَدِینَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ مَا فِی الْقُرْآنِ یُخَالِفُ مَا فِی التَّوْرَاهِ إِذْ لَیْسَ فِی التَّوْرَاهِ إِلَّا ثَلَاثُمِائَهٍ سِنِینَ فَأَشْکَلَ الْأَمْرُ عَلَی الصَّحَابَهِ فَبُهِتُوا فَرُفِعَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَا مُخَالَفَهَ إِذِ الْمُعَبَّرُ عِنْدَ الْیَهُودِ السَّنَهُ الشَّمْسِیَّهُ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّنَهُ الْقَمَرِیَّهُ وَ التَّوْرَاهُ نَزَلَتْ عَنْ لِسَانِ الْیَهُودِ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِیمُ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الثَّلَاثُمِائَهِ مِنَ السِّنِینَ الشَّمْسِیَّهِ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ تِسْعٌ مِنَ السِّنِینَ الْقَمَرِیَّهِ.

و أورده الذی تفلسف فی المتأخرین من خفر فارس (۲) و کاد یتأله فی آخر شرحه لملخص الچغمینی فی علم الهیئه فقال قالت الیهود ما نعرف تسع سنین حین سمعوا وَ ازْدَادُوا تِسْعاً و قالوا لا یوافق التوراه و وقع إشکال علی الصحابه فحله علی النهج المذکور الإمام بالحق أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام.

ثم قال قدس سره تنبیه التحقیق علی ما حققناه فی علم الهیئه أن السنه القمریه الواسطیه ناقصه عن السنه الشمسیه الحقیقیه بعشره أیام و إحدی و عشرین ساعه بالتقریب إذا التفاوت بین السنتین علی التحقیق عشره أیام و إحدی و عشرین ساعه و خمس ساعه علی قول من یقول بأن سنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و ربع یوم و عشره أیام و إحدی و عشرون ساعه و ثلاثه أخماس خمس ساعه علی رأی بطلمیوس المقرر أن السنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و خمس ساعات و خمس و خمسون دقیقه و اثنتا عشره ثانیه و عشره أیام و إحدی و عشرون ساعه إلا دقیقه و ثلاثه أخماس دقیقه من دقائق الساعات علی ما ذهب إلیه التبانی من المتأخرین الذهاب إلی أن السنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و خمس ساعات و ست و أربعون دقیقه و عشرون ثانیه و ذلک مستبین لمن هو ذو دربه(۳)

ص: ۱۸۸

۱- ۱. سوره الکهف: ۲۵.

۲- ۲. درب الرجل: کان عاقلا و حاذقا بصناعته.

۳- ۳. هو شمس الدین محمّد بن أحمد الخفری الحکیم الفاضل من تلامذه صدر الحکماء المیر صدر الدین محمّد الدشتکی و له تآلیف راجع الکنی و الألقاب ج ۲: ۱۹۸.

فی الحساب فإذن ما به المفاوته بین کل مائه شمسیه و مائه سنه قمریه ثلاث سنین قمریه علی التقریب و إنما المفاضله بین ما بالتحقیق و ما بالتقریب بعد جمع الکسور و ضم الکبیسه بما هو بالقرب من عشرین یوما فمائه سنه شمسیه لیست علی التحقیق إلا مائه سنه و ثلاث سنین قمریه و قریبا من عشرین یوما فإذن الثلاثمائه الشمسیات تزداد علی الثلاثمائه القمریات تسعا و قریبا من شهرین و الشهور و لا سیما الیسیره منها لا تراعی عند ما تحسب السنون الکاملات فما أورده الفاضل المفسر الأعرج النیسابوری فی تفسیره أن ذلک شی ء تقریبی مما لا راده له فی أثمار التشکک أصلا انتهی.

و أقول: قد حققنا ذلک فی مقام آخر فلا نعیده هنا.

«۷۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] فُرَاتٌ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ(۱) قَالَ هِیَ وَ اللَّهِ أُذُنُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ یَا عَلِیُّ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْأُذُنُ الْوَاعِیَهُ عَلِیٌّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ.

وَ کَانَ بُرَیْدَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ لَا أُقْصِیَکَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ أَنْ تَعِیَهُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَعِیَهُ قَالَ وَ نَزَلَتْ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ(۲).

«۷۴»- یف، [الطرائف] رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی أَوَّلِ کُرَّاسٍ مِنْ جُزْءٍ مِنْهُ فِی النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ فِیهَا: فِی تَأْوِیلِ غافِرِ الذَّنْبِ (۳) أَعْنِی حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُعْرَفُ بِهَا الْفِتَنُ قَالَ وَ أَرَاهُ زَادَ فِی الْحَدِیثِ وَ کُلُّ جَمَاعَهٍ کَانَتْ فِی الْأَرْضِ أَوْ تَکُونُ فِی الْأَرْضِ وَ مِنْ کُلِّ قَرْیَهٍ کَانَتْ أَوْ تَکُونُ فِی الْأَرْضِ.

۱- ۱. سوره الحاقه: ۱۲.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۱۸۹.

۳- ۳. فی المصدر: فی تأویل« غافر».

وَ رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ عَلَی الْمِنْبَرِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَمَا مِنْ آیَهٍ إِلَّا وَ أَعْلَمُ حَیْثُ نَزَلَتْ بِحَضِیضِ جَبَلٍ أَوْ سَهْلِ أَرْضٍ وَ سَلُونِی عَنِ الْفِتَنِ فَمَا مِنْ فِتْنَهٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ کَوْنَهَا(۱) وَ مَنْ یُقْتَلُ فِیهَا.

قَالَ وَ قَدْ رُوِیَ عَنْهُ نَحْوُ هَذَا کَثِیرٌ وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْهُ وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ سَعِیدٍ قَالَ: لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام .

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِدُرْنُوکٍ (۲) مِنَ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی کَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عَلَّمَنِی شَیْئاً إِلَّا وَ عَلَّمْتُ عَلِیّاً فَهُوَ بَابُ عِلْمِ مَدِینَتِی ثُمَّ دَعَاهُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۳).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی کِتَابِ الْإِسْتِیعَابِ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الرُّوَاهِ وَ الْمُحَدِّثِینَ قَالُوا: لَمْ یَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَهِ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

وَ قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ رَوَی شَیْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْکَافِیُّ فِی کِتَابِ نَقْضِ الْعُثْمَانِیَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ یَقُولَ عَلَی الْمِنْبَرِ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

«۷۵»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ کُلَّ رَجُلٍ مِنْکُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلِجِهِ وَ جَمِیعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَ لَکِنْ أَخَافُ أَنْ تَکْفُرُوا فِیَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ إِنِّی مُفْضِیهِ إِلَی الْخَاصَّهِ مِمَّنْ یُؤْمَنُ ذَلِکَ مِنْهُ (۶) وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَ اصْطَفَاهُ عَلَی الْخَلْقِ مَا

۱- ۱. فی المصدر: کبشها.

۲- ۲. الدرنوک: نوع من البسط له خمل.

۳- ۳. الطرائف: ۱۸ و ۱۹.

۴- ۴. الاستیعاب ۳: ۴۰. و قد نقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج ۲: ۲۷۷ و ۳: ۳۲۰.

۵- ۵. شرح النهج ۲: ۲۷۷.

۶- ۶. أی انی موصله إلی أهل الیقین ممن لا تخشی علیهم الفتنه.

أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقاً وَ لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَ بِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ وَ مَنْجَى مَنْ يَنْجُو وَ مَآلِ هَذَا الْأَمْرِ وَ مَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُذُنِي وَ أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهِ لَا أَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا وَ لَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَ أَتَنَاهَى قَبْلَكُمْ عَنْهَا(۱).

قال ابن أبی الحدید فی قوله: إنی أخاف أن تكفروا فی برسول الله صلی الله علیه و آله أی أخاف علیكم الغلو فی أمری و أن تفضلونی علی رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال و قد ذكرنا فیما تقدم من إخباره علیه السلام عن الغیوب طرفا صالحا و من عجیب ما وقفت علیه

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْخُطْبَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَلَاحِمَ وَ هُوَ يُشِيرُ إِلَى الْقَرَامِطَةِ: يَنْتَحِلُونَ لَنَا الْحُبَّ وَ الْهَوَى وَ يُضْمِرُونَ لَنَا الْبُغْضَ وَ الْقِلَى (۲) وَ آيَةُ ذَلِكَ قَتْلُهُمْ وُرَّاثَنَا وَ هَجْرُهُمْ أَحْدَاثَنَا.

و صح ما أخبره علیه السلام لأن القرامطه قتلت من آل أبی طالب علیهم السلام خلقا كثیره و أسماؤهم مذكوره فی كتاب مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الأصفهانی و مر أبو طاهر سلیمان بن الحسن الجنابی فی جیشه بالغری و بالحائر فلم یعرج علی واحد منهما و لا دخل و لا وقف و فی هذه الخطبه قال و هو یشیر إلی الساریه(۳) التی كان یستند إلیها فی المسجد الكوفه كأنی بالحجر الأسود منصوبا هاهنا ویحهم إن فضیلته لیست فی نفسه بل فی موضعه و أسه یمكث هاهنا برهه ثم هاهنا برهه و أشار إلی البحرین ثم یعود إلی مأواه و أم مثواه و وقع الأمر فی الحجر الأسود بموجب ما أخبر به علیه السلام.

و قد وقفت له علی خطب مختلفه فیها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل علی ما یجوز أن ینسب إلیه و ما لا یجوز أن ینسب إلیه و وجدت فی كثیر منها اختلالا ظاهرا و هذه المواضع التی أنقلها لیست من تلك الخطب المضطربه بل من كلام له وجدته متفرقا فی كتب مختلفه.

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۳۴۵ و ۳۴۶.

۲- ۲. القلی: البغض.

۳- ۳. الساریه: الأسطوانه.

و من ذلک أن تمیم بن أسامه بن زهیر بن درید التمیمی اعترضه و هو یخطب علی المنبر و یقول سلونی قبل أن تفقدونی فو الله لا تسألونی عن فئه تضل مائه أو تهدی مائه إلا نبأتکم بناعقها و سائقها و لو شئت لأخبرت کل واحد منکم بمخرجه و مدخله و جمیع شأنه فقال له فکم فی رأسی طاقه شعر فقال له أما و الله إنی لأعلم ذلک و لکن أین برهانه لو أخبرتک به و لقد أخبرت بقیامک و مقالک و قیل لی إن علی کل شعره من شعر رأسک ملکا یلعنک و شیطانا یستنصرک (۱) و آیه ذلک أن فی بیتک سخلا(۲) یقتل ابن رسول الله صلی الله علیه و آله أو یحض (۳) علی قتله فکان الأمر بموجب ما أخبر به علیه السلام کان ابنه حصین بالصاد المهمله یومئذ طفلا صغیرا یرضع اللبن ثم عاش إلی أن صار علی شرطه عبید الله بن زیاد و أخرجه عبید الله إلی عمر بن سعد یأمره بمناجزه الحسین علیه السلام و یتوعده علی لسانه إن أرجی ذلک فقتل حسین علیه السلام صبیحه الیوم الذی ورد فیه الحصین بالرساله فی لیلته.

و من ذلک

قوله علیه السلام: للبراء بن عازب یوما یا براء أ یقتل الحسین علیه السلام و أنت حی فلا تنصره فقال البراء لا کان ذلک یا أمیر المؤمنین فلما قتل الحسین علیه السلام کان البراء یذکر ذلک و یقول أعظم بها حسره إذ لم أشهده و أقتل دونه.

و سنذکر من هذا النمط فیما بعد إذا مررنا بما یقتضی ذکره ما یحضرنا إن شاء الله (۴).

«۷۶»- أَقُولُ، رُوِیَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ الْمُوَطَّإِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَیْدٍ الدُّؤَلِیِّ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ فِی حَدِّ الْخَمْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَرَی أَنْ تَجْلِدَهُ ثَمَانِینَ جَلْدَهً فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَکِرَ وَ إِذَا سَکِرَ هَذَی وَ إِذَا هَذَی افْتَرَی فَجَلَدَ عُمَرُ فِی حَدِّ الْخَمْرِ ثَمَانِینَ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: یستفزک.

۲- ۲. السخل من القوم: رذیلهم.

۳- ۳. فی المصدر: و یحض.

۴- ۴. شرح النهج ۲: ۷۷۲ و ۷۷۴.

۵- ۵. تیسیر الوصول ۲: ۱۶. و فیه: ثمانین جلده فی حدّ الخمر.

وَ رُوِیَ عَنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَقْضَاهُمْ عَلِیٌّ (۱).

«۷۷»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ مَا مُعَاوِیَهُ بِأَدْهَی مِنِّی وَ لَکِنَّهُ یَغْدِرُ وَ یَفْجُرُ وَ لَوْ لَا کَرَاهِیَهُ الْغَدْرِ لَکُنْتُ أَدْهَی النَّاسِ (۲) وَ لَکِنْ کُلُّ غُدَرَهٍ فُجَرَهٌ وَ کُلُّ (۳) فُجَرَهٍ کُفَرَهٌ وَ لِکُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ یُعْرَفُ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ اللَّهِ مَا اسْتَغْفَلَ بِالْمَکِیدَهِ وَ لَا اسْتَغْمَزَ بِالشَّدِیدَهِ(۴).

بیان: الغمز العصر بالید و الکبس أی لا ألین بالخطب الشدید بل أصبر علیه و یروی بالراء المهمله أی لا أستجهل بشدائد المکاره.

«۷۸»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَطَرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَیْمِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِیصَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَبْعِینَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِیهِ وَ زَیْدٌ ذُو ذُؤَابَتَیْنِ یَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ وَ قَرَأْتُ سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِیَّهَ الْقُرْآنِ عَلَی خَیْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَقْضَاهَا بَعْدَ نَبِیِّهِمْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۵).

«۷۹»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَدِ اسْتَشَارَهُ فِی غَزْوَهِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ یَکُنْ نَصْرُهُ وَ لَا خِذْلَانُهُ بِکَثْرَهٍ وَ لَا بِقِلَّهٍ وَ هُوَ دِینُ اللَّهِ الَّذِی أَظْهَرَهُ وَ جُنْدُهُ الَّذِی أَعَدَّهُ وَ أَمَدَّهُ حَتَّی بَلَغَ وَ طَلَعَ حَیْثُ طَلَعَ (۶) وَ نَحْنُ عَلَی مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ وَ نَاصِرٌ جُنْدَهُ وَ مَکَانُ الْقَیِّمِ بِالْأَمْرِ مَکَانُ النِّظَامِ مِنَ

۱- ۱. لم نجده فی التیسیر.

۲- ۲. فی المصدر: من أدهی الناس.

۳- ۳. فی المصدر: و لکل.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۴۱.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۳۲.

۶- ۶. فی المصدر: حتی بلغ ما بلغ و طلع حیث طلع.

الْخَرَزِ(۱) يَجْمَعُهُ وَ يَضُمُّهُ فَإِنِ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ (۲) وَ ذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحَذَافِيرِهِ أَبَداً وَ الْعَرَبُ الْيَوْمَ وَ إِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ عَزِيزُونَ بِالاجْتِمَاعِ فَكُنْ قُطْباً وَ اسْتَدِرِ الرَّحَى بِالْعَرَبِ وَ أَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ (۳) اسْتَرَحْتُمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ (۴) عَلَيْكَ وَ طَمَعِهِمْ فِيكَ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ وَ هُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَ الْمَعُونَه(۵).

«۸۰»- نبه،(۶) [تنبيه الخاطر] رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ (۷) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ كَعْبٌ الْحِبْرُ إِذْ قَالَ (۸) يَا كَعْبُ أَ حَافِظٌ أَنْتَ لِلتَّوْرَاهِ- قَالَ كَعْبٌ إِنِّي لَأَحْفَظُ مِنْهَا كَثِيراً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَنْبَهِ الْمَجْلِسِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْهُ أَيْنَ كَانَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ وَ مِمَّ خَلَقَ الْمَاءَ الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهِ عَرْشَهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا كَعْبُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا عِلْمٌ فَقَالَ كَعْبٌ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَجِدُ فِي الْأَصْلِ الْحَكِيمِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ قَدِيماً قَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ وَ كَانَ عَلَى صَخْرَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ تَفَلَ تَفْلَهً كَانَتْ مِنْهَا الْبِحَارُ الْغَامِرَهُ وَ

۱- ۱. النظام: الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ و نحوه. و الخرز- بفتح الأول و الثانى-: ما ينظم فى السلك من الجذع و الودع.

۲- ۲. فى المصدر: فاذا انقطع النظام تفرق الخرز و ذهب.

۳- ۳. فى المصدر: قطعتموه.

۴- ۴. كلب على الامر: حرص عليه.

۵- ۵. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۸۳.

۶- ۶. فى(ك):« قب» و هو سهو.

۷- ۷. فى المصدر: فى مجلس.

۸- ۸. فى المصدر: و عنده كعب الاحبار اذ قال عمر اه.

اللَّجَجُ الدَّائِرَهُ فَهُنَاکَ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ بَعْضِ الصَّخْرَهِ الَّتِی کَانَتْ تَحْتَهُ وَ آخِرُ مَا بَقِیَ مِنْهَا لَمَسْجِدٌ قَدَّسَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَاضِراً فَعَظَّمَ عَلَی رَبِّهِ وَ قَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ وَ نَفَضَ ثِیَابَهُ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ عُمَرُ لَمَّا عَادَ إِلَی مَجْلِسِهِ فَفَعَلَهُ قَالَ عُمَرُ غُصَّ عَلَیْهَا یَا غَوَّاصُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا عَلِمْتُکَ إِلَّا مُفَرِّجاً لِلْغَمِّ فَالْتَفَتَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی کَعْبٍ فَقَالَ غَلُطَ أَصْحَابُکَ وَ حَرَّفُوا کُتُبَ اللَّهِ وَ فَتَحُوا الْفِرْیَهَ عَلَیْهِ یَا کَعْبُ وَیْحَکَ إِنَّ الصَّخْرَهَ الَّتِی زَعَمْتَ لَا تَحْوِی جَلَالَهُ وَ لَا تَسَعُ عَظَمَتَهُ وَ الْهَوَاءَ الَّذِی ذَکَرْتَ لَا یَجُوزُ أَقْطَارَهُ وَ لَوْ کَانَتِ الصَّخْرَهُ وَ الْهَوَاءُ قَدِیمَیْنِ مَعَهُ لَکَانَتْ لَهُمَا قِدْمَتُهُ وَ عَزَّ اللَّهُ وَ جَلَّ أَنْ یُقَالَ لَهُ مَکَانٌ یُومَأُ إِلَیْهِ وَ اللَّهُ لَیْسَ کَمَا یَقُولُ الْمُلْحِدُونَ وَ لَا کَمَا یَظُنُّ الْجَاهِلُونَ وَ لَکِنْ کَانَ وَ لَا مَکَانَ بِحَیْثُ لَا تَبْلُغُهُ الْأَذْهَانُ وَ قَوْلِی کَانَ عَجْزٌ عَنْ کَوْنِهِ (۱) وَ هُوَ مِمَّا عَلَّمَ مِنَ الْبَیَانِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَیانَ (۲) فَقَوْلِی لَهُ کَانَ مِمَّا عَلَّمَنِی الْبَیَانَ لِأَنْطِقَ بِحُجَجِهِ وَ عَظَمَتِهِ (۳) وَ کَانَ وَ لَمْ یَزَلْ رَبُّنَا مُقْتَدِراً عَلَی مَا یَشَاءُ مُحِیطاً بِکُلِّ الْأَشْیَاءِ ثُمَّ کَوَّنَ مَا أَرَادَ بِلَا فِکْرَهٍ حَادِثَهٍ لَهُ أَصَابَ وَ لَا شُبْهَهٍ دَخَلَتْ عَلَیْهِ فِیمَا أَرَادَ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ نُوراً ابْتَدَعَهُ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَهً وَ کَانَ قَدِیراً أَنْ یَخْلُقَ الظُّلْمَهَ لَا مِنْ شَیْ ءٍ کَمَا خَلَقَ النُّورَ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَهِ نُوراً وَ خَلَقَ مِنَ النُّورِ یَاقُوتَهً غِلَظُهَا کَغِلَظِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ ثُمَّ زَجَرَ الْیَاقُوتَهَ فَمَاعَتْ (۴) لِهَیْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِداً وَ لَا یَزَالُ مُرْتَعِداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُورِهِ وَ جَعَلَهُ عَلَی الْمَاءِ وَ لِلْعَرْشِ عَشَرَهُ آلَافِ لِسَانٍ یُسَبِّحُ اللَّهُ کُلَّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ

۱- ۱. فی المصدر: و قولی« کان» محدث کونه. و فی(م) و(د): و قولی« کان» مخبر کونه.

۲- ۲. سوره الرحمن: ۳ و ۴.

۳- ۳. فی المصدر: لانطق بعظمه الحجه المنان، و لم یزل اه.

۴- ۴. أی ذابت.

لُغَةٍ لَيسَ فِيهَا لُغَةٌ تُشْبِهُ الْأَخْرَى وَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ دُونِهِ حُجُبُ الضَّبَابِ (۱) وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ (۲) يَا كَعْبُ وَيْحَكَ إِنَّ مَنْ كَانَتِ الْبِحَارُ تَفْلَتَهُ عَلَى قَوْلِكَ كَانَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تَحْوِيَهُ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْ تَحْوِيَهُ الْهَوَاءُ الَّذِی أَشَرْتَ إِلَيْهِ أَنَّهُ حَلَّ فِيهِ فَضَحِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ قَالَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ وَ هَكَذَا يَكُونُ الْعِلْمُ لَا كَعِلْمِكَ يَا كَعْبُ لَا عِشْتُ إِلَى زَمَانٍ لَا أَرَى فِيهِ أَبَا حَسَنٍ (۳).

«۸۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ عليه السلام كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَمَّا بَعْدُ فَحَاجَيْتُكَ بِمَا لَا تَنْسَى شَيْبَاءُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ قَتَلِهِ عُثْمَانَ وَ أَنَّ مَنْ قَتَلَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْبَاءِ(۴) فَإِنَّ الشَّيْبَاءَ لَا تَنْسَى قَاتِلَ بِكْرِهَا وَ لَا أَبَا عُذْرِهَا أَبَداً(۵).

بيان: لعل معاويه كتب ذلك إلى أبی أيوب على سبيل الإلغاز للامتحان فبينه عليه السلام قوله فحاجيتك أی فحاججتك و خاصمتك من قبيل أمليت و أمللت أو هو من الأحجيه قال الجوهری حاجيته فحجوته إذا داعيته فغلبته و الاسم الحجيا و الأحجيه و هی لعبه و أغلوطه يتعاطى الناس بينهم (۶) انتهى فعلى الأول المعنى خاصمتك بقتل عثمان و عبر عن قتله بما سنذكره و على الثانی المعنى ألقی إليك أحجيه و أمتحنك بها و قال الجوهری باتت فلانه بليله شيباء بالإضافه إذا افتضت و باتت بليله حره إذا لم تفتض (۷).

و قال الميدانی فی كتاب مجمع الأمثال: العرب تسمی الليله التی تفترع

ص: ۱۹۶

۱- ۱. جمع الضبابه: سحابه تغشى الأرض، يقال لها بالفارسيه« مه».

۲- ۲. سوره هود: ۷.

۳- ۳. تنبيه الخواطر ۲: ۵ و ۶.

۴- ۴. فی المصدر: مثل الشيباء.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۷۵.

۶- ۶. الصحاح: ۲۳۰۹ و فيه: يتعاطاها الناس.

۷- ۷. الصحاح: ۱۶۰.

فیها المرأه لیله شیباء و تسمی اللیله التی لا یقدر الزوج فیها علی افتضاضها لیله حره فیقال باتت فلانه بلیله حره إذا لم یغلبها الزوج و باتت بلیله شیباء إذا غلبها فافتضها یضربان للغالب و المغلوب (۱) و قال فی موضع آخر فی المثل لا تنسی المرأه أبا عذرها و قاتل بکرها أی أول ولدها یضرب فی المحافظه علی الحقوق انتهی (۲).

و قال الجوهری یقال فلان أبو عذرها إذا کان هو الذی افترعها و افتضها(۳) فأشار معاویه إلی کونه من قتله عثمان إشاره بعیده حیث ذکر الشیباء و عدم نسیانها المأخوذ فی المثل المعروف و ما یشیر إلیه الکلام إشاره قریبه هو عدم نسیان من أزال بکارتها و لما کان فی المثل المعروف یذکر قاتل بکرها مع أبی عذرها أشار بذلک إلیه إشاره بعیده فأما کلامه علیه السلام فقوله أخبره علی صیغه الماضی أی أخبر معاویه أبا أیوب فی هذا الکلام بأنه من قتله عثمان و أن من قتل عثمان عند معاویه بمنزله الشیباء أی یزعم معاویه أن من قتل عثمان ینبغی أن لا ینسی قتله أبدا و ینتظر الانتقام کما لا تنسی الشیباء قاتل بکرها و فی بعض النسخ غیره مکان عنده و هو أظهر و یحتمل أن یکون فی کلامه علیه السلام تقدیر مضاف أی من قتل عثمان عند معاویه بمنزله قاتل بکر الشیباء فیکون معاویه شبه نفسه بالشیباء و بین أنه لا ینسی قتل عثمان أبدا کما لا تنسی الشیباء قاتل بکرها فتدبر فإنه من غوامض الأخبار.

«۸۲»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدٌ(۴) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ فَنِیَتْ أَیَّامُکَ وَ ذَهَبَتْ دُنْیَاکَ وَ احْتَجْتَ إِلَی لِقَاءِ رَبِّکَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. مجمع الامثال ۱: ۱۰۷.

۲- ۲. لم نظفر بموضعه.

۳- ۳. الصحاح: ۷۳۸.

۴- ۴. فی المصدر: أحمد بن محمّد عن ابن عیسی.

يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً وَ هُوَ يَقُولُ عِدَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِ ائْتِ أَحُداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ (۱) فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِلَيْهِ امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَ أُحُداً وَ تَصْعَدَ(۲) عَلَى ظَهْرِهِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْكَ فَإِذَا أَجَابَتْكَ تَعْمَدُ(۳) إِلَى جَفْرَةٍ مِنْهُنَّ أُنْثَى وَ هِيَ الَّتِي تُدْعَى الْجَفْرَةَ حِينَ نَاهَدَ(۴) قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ تَشْخُبُ أودجها [أَوْدَاجُهَا] دماً وَ هِيَ الَّتِي لَكَ فَمُرِ ابْنَ عَمِّكَ فَلْيَقُمْ إِلَيْهَا فَلْيَذْبَحْهَا وَ لْيَسْلَخْهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ يَقْلِبُ (۵) دَاخِلَهَا فَإِنَّهُ سَيَجِدُهَا مَدْبُوغَةً وَ سَأُنْزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحَ الْأَمِينَ وَ جَبْرَئِيلَ وَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا تُبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كُلَّمَا نُشِرَ إِلَّا جِدَّةً غَيْرَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مَسْتُورٌ يَأْتِيكَ عِلْمُ وَحْيٍ بِعِلْمِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَ تُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَ لْيَكْتُبْ وَ لْيَسْتَمِدَّ مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ صَادَفَ مَا وَصَفَهُ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاةُ وَ الْمِدَادُ خَضِرٌ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ(۶) ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كَتَبَ عَلِيٌّ عليه السلام يَصِفُ (۷) كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ

۱- ۱. أی مع من تثق به.

۲- ۲. فی المصدر: ثم تصعد.

۳- ۳. صیغه أمر من« تعمد» أی قصد.

۴- ۴. أی أشرف.

۵- ۵. فی المصدر: و یقلب.

۶- ۶. من النور- بفتح النون-: الزهر.

۷- ۷. فی المصدر و فی هامش(د): إلّا انه یصف.

وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِکُلِّ عَدُوٍّ یَکُونُ لَهُمْ فِی کُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَهِ حَتَّی فَهِمَ ذَلِکَ کُلَّهُ وَ کَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا یَحْدُثُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ وَ أَوْصَی إِلَیْنَا بِالصَّبْرِ(۱) وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی یَخْرُجَ الْفَرَجُ وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِهِ وَ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ تَوَلُّدِهِ وَ عَلَامَاتٍ تَکُونُ فِی مُلْکِ بَنِی هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْکِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِیثُ الْمَلَاحِمِ کُلُّهَا وَ صَارَ الْوَلِیُّ إِذَا قُضِیَ (۲) إِلَیْهِ الْأَمْرُ تَکَلَّمَ بِالْعَجَبِ (۳).

بیان: الجفر من أولاد الشاه ما عظم و استکرش (۴) أو بلغ أربعه أشهر قوله و هی التی هو تفسیر للجفره أی الأنثی من الضأن تسمی جفره فی أوان طلوع قرنه و هذا معترض و قوله تشخب راجع إلی ما قبله.

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی مَزَارٍ کَبِیرٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السَّیِّدِ فَخَّارٍ أَوْ بَعْضِ مَنْ عَاصَرَهُ مِنَ الْأَفَاضِلِ الْکِبَارِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَهَ الْعَلَوِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ مِیثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِی مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْلَهً مِنَ اللَّیَالِی قَدْ خَرَجَ مِنَ الْکُوفَهِ وَ انْتَهَی إِلَی مَسْجِدِ جُعْفِیٍّ تَوَجَّهَ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ کَفَّیْهِ وَ قَالَ إِلَهِی کَیْفَ أَدْعُوکَ وَ قَدْ عَصَیْتُکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّی خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِی خَطَّهً وَ قَالَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّهَ وَ مَضَی عَنِّی وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُدْلَهِمَّهً فَقُلْتُ یَا نَفْسِی أَسْلَمْتَ مَوْلَاکَ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ کَثِیرَهٌ أَیُّ عُذْرٍ یَکُونُ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ اللَّهِ لَأَقْفُوَنَّ أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ کُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ علیه السلام مُطَّلِعاً فِی الْبِئْرِ إِلَی نِصْفِهِ یُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِی وَ الْتَفَتَ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ

۱- ۱. فی المصدر: و أوصی الینا بالصبر و أوصی أشیاعهم بالصبر اه.

۲- ۲. فی المصدر: إذا افضی.

۳- ۳. مختصر البصائر: ۵۷ و ۵۸.

۴- ۴. أی عظم بطنه و أخذ فی الاکل.

مِيثَمٌ قَالَ يَا مِيثَمُ أَ لَمْ آمُرْكَ أَنْ لَا تُجَاوِزَ(۱) الْخَطَّهَ قُلْتُ يَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَیْکَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ یَصْبِرْ لِذَلِکَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَیْئاً قُلْتُ لَا یَا مَوْلَایَ فَقَالَ یَا مِیثَمُ:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ (۲)*** إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی

نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِ***وَ أَبْدَیْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ***فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

أقول: تمامه فی کتاب المزار.

و أقول: أخبار علمه صلوات الله علیه مسطوره فی الأبواب السابقه و اللاحقه لا سیما باب إخباره علیه السلام بالمغیبات و قد أوردت کثیرا منها فی باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و باب أن جمیع العلوم فی القرآن و أبواب علوم الأئمه علیهم السلام.

باب ۹۴ أنه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه

«۱»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَبُو مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْجَنَّهِ(۳) وَ أَنْتَ بَابُهَا یَا عَلِیُّ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یَدْخُلُهَا مِنْ غَیْرِ بَابِهَا(۴).

«۲»- لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ اللَّیْثِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ

۱- ۱. فی(م) و(د): أن لا تتجاوز.

۲- ۲. جمع اللبانه: الحاجه من غیر فاقه بل من همه.

۳- ۳. مدینه الحکمه خ ل.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ: ۱۹۴.

بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ(۱) وَ هِیَ الْجَنَّهُ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ بَابُهَا فَکَیْفَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدِی إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَا یَهْتَدِی إِلَیْهَا إِلَّا مِنْ بَابِهَا(۲).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۳).

«۳»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَیْثَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخِذاً(۴) بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هُوَ یَقُولُ هَذَا أَمِیرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِکْمَهَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ (۵).

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا(۶).

«۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی دَارِمٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ (۷) سُلَیْمَانَ الْمَلَطِیِّ وَ نُعَیْمِ بْنِ صَالِحٍ الطَّبَرِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا خِزَانَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ مِفْتَاحُهُ (۸) فَمَنْ أَرَادَ الْخِزَانَهَ فَلْیَأْتِ الْمِفْتَاحَ (۹).

ص: ۲۰۱

۱- ۱. فی(ک): أنا مدینه العلم.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۳۳ و ۲۳۴.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ: ۲۷۵.

۴- ۴. فی المصدر: أخذ.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ: ۳۰۸.

۶- ۶. عیون الأخبار: ۲۲۵.

۷- ۷. فی المصدر: و أحسن بن سلیمان.

۸- ۸. فی المصدر: و علی مفتاحها، و من اه.

۹- ۹. عیون الأخبار: ۲۳۰.

«۶»- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: لَمَّا بُويِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ قَالَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام يَا حَسَنُ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجَهِّلُكَ (۱) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُحْسِنُ شَيْئاً قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام يَا أَبَهْ كَيْفَ أَصْعَدُ وَ أَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ فِي النَّاسِ تَسْمَعُ وَ تَرَى قَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أُوَارِي نَفْسِي عَنْكَ وَ أَسْمَعُ وَ أَرَى وَ أَنْتَ لَا تَرَانِي فَصَعِدَ الْحَسَنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ بَلِيغَةٍ شَرِيفَةٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجَزَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ هَلْ تُدْخَلُ الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ نَزَلَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَتَحَمَّلَهُ (۲) وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَا بُنَيَّ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجَهِّلُكَ (۳) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُبْصِرُ شَيْئاً وَ لْيَكُنْ كَلَامُكَ تَبَعاً لِكَلَامِ أَخِيكَ فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَاةً مُوجَزَةً ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً هُوَ مَدِينَةُ هُدًى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ (۴) اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرْخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعَنِيهَا وَ أَنَا أَسْتَوْدِعُكُمُوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا(۵).

«۷»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ

۱- ۱. في المصدر: لا تجهلك.

۲- ۲. في المصدر: فحمله.

۳- ۳. في المصدر: لا تجهلك.

۴- ۴. في المصدر: يا معاشر الناس.

۵- ۵. التوحيد للصدوق: ۳۱۸- ۳۲۳.

أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَقْتَبِسْهُ مِنْ عَلِیٍ (۱).

«۸»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی التِّرْمِذِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی صِفَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْأَنْزَعِ الْبَطِینِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

وَ ذَکَرَ الْبَغَوِیُّ فِی الصِّحَاحِ: أَنَا دَارُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

وَ عَنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ (۲).

«۹»- جع، [جامع الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ(۳) وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَی الْمَدِینَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُکَ مِنْ دَمِی وَ رُوحُکَ مِنْ رُوحِی وَ سَرِیرَتُکَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتُکَ عَلَانِیَتِی وَ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی سَعِدَ مَنْ أَطَاعَکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَصَاکَ وَ رَبِحَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاکَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَکَ وَ هَلَکَ مَنْ فَارَقَکَ مَثَلُکَ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ بَعْدِی مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُکُمْ مَثَلُ النُّجُومِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

«۱۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ سَالِمٍ وَ عَاصِمٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (۵) وَ قَوْلِهِ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۵.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۳۳.

۳- ۳. فی المصدر: أنا مدینه العلم.

۴- ۴. جامع الأخبار: ۱۵.

۵- ۵. سوره البقره: ۱۷۷.

لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها(۱) قَالَ مَطَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَدِينَهِ فَلَمَّا تَقَشَّعَتِ (۲) السَّمَاءُ وَ خَرَجَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أُنَاسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَلَسَ وَ جَلَسُوا حَوْلَهُ إِذَا(۳) أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمَنْ حَوْلَهُ هَذَا عَلِيٌّ قَدْ أَتَاكُمْ تَقِيَّ الْقَلْبِ نَقِيَّ الْكَفَّيْنِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا يَقُولُ إِلَّا صَوَاباً تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا يَزُولُ عَنْ دِينِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَهُ الْحِكْمَهِ(۴) وَ أَنْتَ بَابُهَا فَمَنْ أَتَى الْمَدِينَهَ مِنَ الْبَابِ وَصَلَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ بَابِيَ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَانِي مِنْ سِوَاكَ لَمْ يَصِلْ وَ مَنْ أَتَى سِوَايَ (۵) لَمْ يَصِلْ فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا يَعْنِي بِهَذَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآناً لَيْسَ الْبِرُّ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ(۶).

«۱۱»- نهج، [نهج البلاغه]: نَحْنُ الشِّعَارُ(۷) وَ الْخَزَنَهُ وَ الْأَبْوَابُ لَا تُؤْتَى (۸) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً(۹).

قال عبد الحميد بن أبي الحديد أي خزنه العلم و أبوابه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَهَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله فِيهِ عليه السلام خَازِنُ عِلْمِي وَ تَارَهً أُخْرَى عَيْبَهُ عِلْمِي (۱۰).

۱- ۱. سوره البقره: ۱۸۹.

۲- ۲. أي زالت السحاب عنها.

۳- ۳. في المصدر: و جلسوا من حوله إذ أقبل.

۴- ۴. في المصدر: أنا مدينه العلم.

۵- ۵. في المصدر: و من أتى اللّه من سواي.

۶- ۶. تفسير فرات: ۱۲.

۷- ۷. في المصدر: نحن الشعار و الاصحاب اه.

۸- ۸. في المصدر: و لا تؤتى.

۹- ۹. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۹۷ و ۲۹۸.

۱۰- ۱۰. شرح النهج ۲: ۲۷۶.

«١٢»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْأَصْفَهَانِيُ (١) عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَیسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیوتَ (٢) الْآیةَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْیةَ(٣) نَحْنُ الْبُیوتُ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَی مِنْ أَبْوَابِهَا نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُیوتُهُ الَّتِی یؤْتَی مِنْهُ فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقَرَّ بِوَلَایتِنَا فَقَدْ أَتَی الْبُیوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَینَا غَیرَنَا فَقَدْ أَتَی الْبُیوتَ مِنْ ظُهُورِهَا.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالْإِجْمَاعِ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیأْتِ الْبَابَ.

رواه أحمد من ثمانیه طرق:- و إبراهیم الثقفی من سبعه طرق:- و ابن بطه من سته طرق:- و القاضی الجعافی من خمسه طرق:- و ابن شاهین من أربعه طرق:- و الخطیب التاریخی من ثلاثه طرق:- و یحیی بن معین من طریقین:- و قد رواه السمعانی و القاضی الماوردی و أبو منصور السکری و أبو الصلت الهروی و عبد الرزاق و شریک عن ابن عباس و مجاهد و جابر: و هذا یقتضی وجوب الرجوع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام لأنه کنی عنه بالمدینه و أخبر أن الوصول إلی علمه من جهه علی خاصه لأنه جعله کباب المدینه الذی لا یدخل إلیها إلا منه ثم أوجب ذلک الأمر بقوله فلیأت الباب و فیه دلیل علی عصمته لأن من لیس بمعصوم یصح منه وقوع القبیح فإذا وقع کان الاقتداء به قبیحا فیؤدی إلی أن یکون صلی الله علیه و آله أمر بالقبیح و ذلک لا یجوز و یدل أیضا علی أنه أعلم الأمه یؤید ذلک ما قد علمناه من اختلافها و رجوع بعضها إلی بعض و غناؤه علیه السلام عنها و أبان صلی الله علیه و آله ولایه علی و إمامته و أنه لا یصح أخذ العلم و الحکمه فی حیاته و بعد وفاته إلا من قبله و الروایه عنه کما قال الله تعالی وَ أْتُوا الْبُیوتَ مِنْ أَبْوابِها و فی الحساب علی بن أبی طالب باب مدینه الحکمه استویا فی مائتین و ثمانیه عشر (۴).

١- ١. لا یخلو عن سهو فان فی المصدر بعد ما ذکر« الأصفهانیّ» أو عن اشعارا إلیه، ثمّ نقل أشعارا عن العونی و ابن حماد و الحمیری، ثمّ قال: الباقر و أمیر المؤمنین علیهما السلام.

٢- ٢. سوره البقره: ١٨٩.

٣- ٣. البقره: ۵٨.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ١: ٢۶١ و ٢۶٢.

«۱۳»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُظَفَّرٍ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيِّهَانَ (۱) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ص (۲) بِعَضُدِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْكَفَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۳).

أقول: روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر: مثله (۴).

«۱۴»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (۵).

أَقُولُ رَوَاهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِأَرْبَعَهِ أَسَانِيدَ أُخْرَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَلَا تُؤْتَى (۶) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا.

و روى بسند آخر عن حذيفه عنه علیه السلام: مثله.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ الْبَابُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَدِينَهِ إِلَّا مِنَ الْبَابِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ

۱- ۱. في المصدر و(م) و(د): نبهان.

۲- ۲. في المصدر: بعضدى.

۳- ۳. العمده: ۱۵۳.

۴- ۴. العمده: ۱۵۳.

۵- ۵. العمده: ۱۵۴.

۶- ۶. في المصدر: و لا يؤتى.

بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا دَارُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِکْمَهَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ.

و روی عن سلمه بن کهیل عن علی علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله: مثله (۱).

«۱۵»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ غَالِبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ شَرْجِیلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ هَمَّام بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ:(۲) أَنَا مَدِینَهُ الْجَنَّهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا(۳).

«۱۶»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْغَرَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الصَّفَّارِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ الْبَابُ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یَصِلُ إِلَی الْمَدِینَهِ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ.

(۴)

ص: ۲۰۷

۱- ۱. العمده: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: أنه قال.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۱۸.

۴- ۴. أمالی ابن الشیخ: ۱۹.

باب ۹۵ أنه صلوات الله علیه کان شریک النبی صلی الله علیه و آله فی العلم دون النبوه و...

أنه علم کل ما علم صلی الله علیه و آله و أنه أعلم من سائر الأنبیاء علیهم السلام

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِیِ (۱) عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِیلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِلْمَهُ کُلَّهُ عَلِیّاً(۲).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله بن أیوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علی بن الحکم عن عمر بن أبان عن أدیم أخی أیوب عن حمران بن أعین عنه علیه السلام: مثله (۳)

یر، [بصائر الدرجات] الحسن بن علی عن ابن فضال عن مرازم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۴)

یر، [بصائر الدرجات] ابن فضال عن عبیس بن هشام أو غیره عن أبی سعید عن أبی الأعز عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۵)

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن صفوان عن ابن مسکان عن حجر بن زائده عن حمران عن أبی جعفر: مثله (۶)

یر، [بصائر الدرجات] إبراهیم بن هاشم عن یحیی بن أبی حمران عن یونس عن حماد بن عثمان عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۷).

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر و(م) عیسی بن هشام. و الصحیح ما فی المتن راجع جامع الرواه ۱: ۵۳۱ و ۶۵۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۳.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۳.

۷- ۷. بصائر الدرجات: ۸۳.

شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَلَّمَ رَسُولَهُ الْقُرْآنَ وَ عَلَّمَهُ أَشْیَاءَ سِوَی ذَلِکَ فَمَا عَلَّمَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَقَدْ عَلَّمَ رَسُولُهُ عَلِیّاً(۱).

محمد بن الحسین عن ابن فضال: مثله (۲).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَعْلَمُ کُلَّ مَا یَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُعَلِّمِ اللَّهُ رَسُولَهُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام(۳).

«۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ أُدَیْمٍ أَخِی أَیُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ بَلَغَنِی أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ نَاجَی عَلِیّاً علیه السلام قَالَ أَجَلْ قَدْ کَانَ بَیْنَهُمَا مُنَاجَاهٌ بِالطَّائِفِ نَزَلَ (۴) بَیْنَهُمَا جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ (۵) إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِیلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً کُلَّهُ (۶).

«۵»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِرُمَّانَتَیْنِ مِنَ الْجَنَّهِ فَلَقِیَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِی یَدِکَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّهُ لَیْسَ لَکَ فِیهَا نَصِیبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَرِیکِی فِیهِ وَ أَنَا شَرِیکُکَ فِیهِ قَالَ فَلَمْ یَعْلَمْ وَ اللَّهِ (۷) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِیّاً علیه السلام (۸).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۲.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۳.

۴- ۴. فی المصدر: و نزل.

۵- ۵. أی قال أبو عبد اللّه علیه السلام.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۲ و ۸۳. و فیه: علمه کله.

۷- ۷. فی المصدر: قال فلم یعلم اللّه اه.

۸- ۸. بصائر الدرجات: ۸۳.

«۶»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَذَيْنَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفَهَا وَ أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ (۱) قَالَ لَا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ شَرِيكُهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّداً عِلْماً إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً علیه السلام(۲).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین و ابن یزید معا عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن عبد الله بن سلیمان عن حمران عنه علیه السلام: مثله (۳).

«۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّهِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَكَلَ وَاحِدَهً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى فَأَعْطَى عَلِيّاً نِصْفَهَا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَهُ الَّتِي أَكَلْتُهَا فَهِيَ النُّبُوَّهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ شَارَكَهُ فِيهَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً علیه السلام فَهُوَ شَرِيكُهُ فِي الْعِلْمِ (۴).

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ (۵).

«۸»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَرِثَ عَلِيٌّ علیه السلام عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَرِثَتْ فَاطِمَهُ تَرِكَتَهُ (۶).

«۹»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام:

۱- ۱. فی المصدر: هل تدری ما هاتین.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۳.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۳.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۳.

أَنَّ عَلِيّاً وَرِثَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَةَ أَحْرَزَتِ الْمِيرَاثَ (۱).

«۱۰»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام كَانَ هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَدْ وَرِثَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ (۲).

«۱۱»- خص، [منتخب البصائر] جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي الْحَسَنِيِّ وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ صَنِيعٍ (۳) بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام وَ فَضَّلَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَيْهِمْ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَوَيْنَاهُ لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

وَ قَالَ علیه السلام: تَمَصُّونَ الرَّوَاضِعَ وَ تَدَعُونَ (۴) النَّهَرَ الْعَظِيمَ فَقِيلَ (۵) مَا تَعْنِي بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ فَأَسَرَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُلْتُ فَيَكُونُ عَلِيٌّ علیه السلام أَعْلَمَ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوَى عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَّمَهُ (۶) [اللَّهُ] مَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ وَ إِنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۳.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۴.

۳- ۳. فی المصدر: عن منیع.

۴- ۴. فی المصدر: یمصون الرواضع و یدعون.

۵- ۵. فی المصدر: قیل.

۶- ۶. فی المصدر: و علمه اللّه.

كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَتَقُولُ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ(۱) ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ (۲) ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ (۳) وَ وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (۴).

«۱۲»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ وَ عِيسَى وَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ وَ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى عليه السلام وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ(۵) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ(۶) وَ قَالَ فَاسْأَلْ (۷) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۸) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ أَخْيَرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

(۹)

۱- ۱. فی المصدر: فتقول: علی أعلم أم بعض الأنبیاء؟ و فی(م) و(د): فیقول.

۲- ۲. سوره النمل: ۴۰.

۳- ۳. فی المصدر: ثم فرق بین أصابعه.

۴- ۴. مختصر البصائر: ۱۰۸.

۵- ۵. سوره الأعراف: ۱۴۵. و فی المصدر بعد ذلک زیاده، و هی: فأعلمنا أنّه لم یکتب له الشی ء کله، و قال لعیسی علیه السلام« و لا بین لکم بعض الذی تختلفون فیه» فأعلمنا اه.

۶- ۶. سوره النحل: ۸۹.

۷- ۷. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: فسئل.

۸- ۸. سوره الرعد: ۴۳. و لیست فی المصدر کلمه« ثم».

۹- ۹. مختصر البصائر: ۱۰۹. و فیه: و أخبرنا.

باب ۹۶ ما علمه الرسول صلی الله علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوه و فيه بعض النصوص

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِسِتِّ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ (۱) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي فَأَدْرِجْنِي فِي أَكْفَانِي ثُمَّ ضَعْ فَاكَ عَلَى فَمِي قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَنْبَأَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۲).

یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ بِسَبْعِ قِرَبٍ (۳).

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي شُعْبَهَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي وَ كَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَائِلْنِي وَ اكْتُبْ (۴).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي مِنْ بِئْرِ الْغَرْسِ ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ (۵).

«۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ

۱- ۱. قال في المراصد(۲: ۹۸۸): بئر غرس بالمدينه، كان النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يستطيب ماءها، و أوصى أن يغسل منها.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۰.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۰.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۰.

عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام حِینَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اکْتُبْ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] عنه عن الحسین بن سعید عن القاسم عن علی بن أبی حمزه عن عمر بن أبی شعبه عن أبان بن تغلب: مثله (۲).

«۵»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی فَکَفِّنِّی (۳) ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اکْتُبْ (۴).

«۶»- یر، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ حَنِّطْنِی وَ کَفِّنِّی وَ أَقْعِدْنِی وَ مَا أُمْلِی عَلَیْکَ فَاکْتُبْ قَالَ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (۵).

یج، [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن إسماعیل بن عباد البصری عن محمد بن أبی حمزه عن سلیمان الجعفی عنه علیه السلام: مثله (۶).

«۷»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِی سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ خُذْ بِمَجَامِعِ کَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ سَلْنِی مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُکَ (۷).

یج، [الخرائج و الجرائح] سعد عن محمد بن الحسین: مثله (۸).

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۸۰.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۸۰.

۳- ۳. فی المصدر: و کفنی و حنطنی.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۰.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۸۰.

۶- ۶. لم نجده فی الخرائج و الجرائح المطبوع.

۷- ۷. بصائر الدرجات: ۸۰.

۸- ۸. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

«۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ غَسِّلْنِی بِثَلَاثِ قِرَبٍ غُسْلًا وَ شُنَّ عَلَیَّ أَرْبَعاً شَنّاً(۱) فَإِذَا غَسَّلْتَنِی وَ حَنَّطْتَنِی وَ کَفَّنْتَنِی فَأَقْعِدْنِی وَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی فُؤَادِی ثُمَّ سَلْنِی أُخْبِرْکَ بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ کَانَ علیه السلام إِذَا أَخْبَرَنَا بِشَیْ ءٍ قَالَ (۲) هَذَا مِمَّا أَخْبَرَنِی بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ مَوْتِهِ (۳).

«۹»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِّ عَنْ مَوْلَی الرَّافِعِیِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجِهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ عَائِشَهُ إِلَی أَبِیهَا فَلَمَّا جَاءَ(۴) غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَرَجَعَ مُتَحَیِّراً وَ أَرْسَلَتْ حَفْصَهُ إِلَی أَبِیهَا فَلَمَّا جَاءَهُ غَطَّی وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَرَجَعَ مُتَحَیِّراً وَ أَرْسَلَتْ (۵) فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ جَلَّلَ عَلِیّاً بِثَوْبِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام حَدَّثَنِی أَلْفَ حَدِیثٍ کُلُّ حَدِیثٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ حَتَّی عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَالَ عَرَقُهُ عَلَیَّ وَ سَالَ عَرَقِی عَلَیْهِ (۶).

«۱۰»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مَعِینٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَرَضِ الَّذِی

۱- ۱. شن الماء: صبه متفرقا.

۲- ۲. فی المصدر: أخبرنا بشی ء یکون فیقول اه.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح: ۱۳۲.

۴- ۴. فی المصدر: فلما جاءه.

۵- ۵. فی المصدر: فأرسلت.

۶- ۶. بصائر الدرجات: ۸۹ و ۹۰.

تُوُفِّیَ فِیهِ لِعَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ ادعیا [ادْعُوَا] لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا جَاءَا نَظَرَ إِلَیْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادعیا [ادْعُوَا] لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَاءَ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا مَا حَدَّثَکَ خَلِیلُکَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِأَلْفِ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۱).

أقول: أوردت جل أخبار هذا الباب فی باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و باب وفاته و غسله و.

وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ یَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام حَدِیثاً لَمْ أَدْرِ مَا وَجْهُهُ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَیَّ فِی مَرَضِهِ وَ عَلَّمَنِی مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ إِنِّی لَجَالِسٌ بِذِی قَارٍ فِی فُسْطَاطِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ بَعَثَ الْحَسَنَ وَ عَمَّاراً یَسْتَفِزَّانِ (۲) النَّاسَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ یَقْدَمُ عَلَیْکَ الْحَسَنُ وَ مَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَیْرَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَانَ کَمَا قَالَ فَهُوَ مِنْ تِلْکَ الْأَلْفِ بَابٍ فَلَمَّا أَظَلَّنَا الْحَسَنُ علیه السلام بِذَلِکَ الْحَدِّ(۳) اسْتَقْبَلْتُ الْحَسَنَ علیه السلام فَقُلْتُ لِکَاتِبِ الْجَیْشِ الَّذِی مَعَهُ أَسْمَاؤُهُمْ کَمْ رَجُلٍ مَعَکُمْ فَقَالَ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَیْرَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ (۴).

«۱۱»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِی فِیهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ تُعْرَفُ [بِهِ] وَلَایَتِی (۵) وَ یَکُونُ حُجَّهً بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی خُرُوجِ النَّبِی

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۹۰.

۲- ۲. استفزه: استدعاه.

۳- ۳. فی المصدر: بذلک الجند.

۴- ۴. کتاب سلیم بن قیس: ۱۳۷ و ۱۳۸.

۵- ۵. فی المصدر: و تعرف به ولایتی.

الْآخَرِ فَأَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالاسْمِ الْأَکْبَرِ وَ مِیرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱).

«۱۲»- یر، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُکْمِلَتْ أَیَّامُهُ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ یَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ وَ الْآثَارَ وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّهِ فِی أَهْلِ بَیْتِکَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنِّی لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ کَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُیُوتَاتِ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ کَانُوا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَبِیکَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ (۲).

«۱۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی مُوسَی إِلَی یُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَی یُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَی وَلَدِ هَارُونَ وَ لَمْ یُوصِ إِلَی وَلَدِ مُوسَی لِأَنَّ اللَّهَ لَهُ الْخِیَرَهُ یَخْتَارُ مَنْ یَشَاءُ مِمَّنْ یَشَاءُ وَ بَشَّرَ مُوسَی یُوشَعَ بْنَ نُونٍ بِالْمَسِیحِ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِیحَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَیَأْتِی رَسُولٌ مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ یُصَدِّقُنِی وَ یُصَدِّقُکُمْ وَ جَرَتْ بَیْنَ الْحَوَارِیِّینَ فِی الْمُسْتَحْفَظِینَ وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَی الْمُسْتَحْفَظِینَ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ هُوَ الْکِتَابُ الَّذِی یُعْلَمُ بِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ الَّذِی کَانَ مَعَ الْأَنْبِیَاءِ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَیِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْکِتابَ وَ الْمِیزانَ (۳) الْکِتَابُ الِاسْمُ الْأَکْبَرُ وَ إِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا یُدْعَی الْعِلْمَ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ الْفُرْقَانُ فَمَا کِتَابُ نُوحٍ وَ مَا کِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَیْبٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ إِنَّ هذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولی صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی (۴) فَأَیْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ أَمَّا صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ فَالاسْمُ الْأَکْبَرُ وَ صُحُفُ مُوسَی الِاسْمُ الْأَکْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِیَّهُ یُوصِیهَا عَالِمٌ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّی دَفَعُوهَا إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۳- ۳. سوره الحدید: ۲۵.

۴- ۴. سوره الأعلی: ۱۸ و ۱۹.

فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِیَ فِیهَا عَالِمٌ یُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ یُعْرَفُ بِهِ وَلَایَتِی فَیَکُونُ حَجَّهً لِمَنْ وُلِدَ بَیْنَ قَبْضِ نَبِیٍّ إِلَی خُرُوجِ نَبِیٍّ آخَرَ فَأَوْصَی (۱) بِالاسْمِ الْأَکْبَرِ وَ مِیرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

(۲)

باب ۹۷ قضایاه صلوات الله علیه و ما هدی قومه إلیه مما أشکل علیهم من مصالحهم و...

قد أوردنا کثیرا من قضایاه فی باب علمه علیه السلام

«۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَالَ الطَّبَرِیُّ وَ مُجَاهِدٌ فِی تَارِیخَیْهِمَا: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ یَسْأَلُهُمْ مِنْ أَیِّ یَوْمٍ نَکْتُبُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ یَوْمَ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَزَلَ أَرْضَ الشِّرْکِ (۳) فَکَأَنَّهُ أَشَارَ أَنْ لَا تَبْتَدِعُوا بِدْعَهً وَ تَأَرَّخُوا کَمَا کَانُوا یَکْتُبُونَ فِی زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ أَمَرَ بِالتَّارِیخِ فَکَانُوا یُؤَرِّخُونَ بِالشَّهْرِ وَ الشَّهْرَیْنِ مِنْ مَقْدَمِهِ إِلَی أَنْ تَمَّتْ لَهُ سَنَهٌ ذَکَرَهُ التَّارِیخِیُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (۴).

«۲»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] فِی رِوَایَهٍ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ لِوَشَّاءٍ ادْنُ مِنِّی قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ امْضِ إِلَی مَحَلَّتِکُمْ سَتَجِدُ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا وَ امْرَأَهً یَتَنَازَعَانِ فَأْتِنِی بِهِمَا قَالَ فَمَضَیْتُ فَوَجَدْتُهُمَا یَخْتَصِمَانِ فَقُلْتُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَدْعُوکُمَا

۱- ۱. فی المصدر و(م): فأوحی.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۱۳۷ و ۱۳۸.

۳- ۳. فی المصدر: أهل الشرک و الظاهر: و ترک.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۳۸ و ۳۳۹.

فَسِرْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا فَتَى مَا شَأْنُكَ وَ هَذِهِ الِامْرَأَة قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی تَزَوَّجْتُهَا وَ أَمْهَرْتُ وَ أَمْلَكْتُ وَ زَفَفْتُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهَا رَأَتِ الدَّمَ وَ قَدْ حِرْتُ فِی أَمْرِی فَقَالَ علیه السلام هِیَ عَلَیْكَ حَرَامٌ وَ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَاجَ (۱) النَّاسُ فِی ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا هَلْ تَعْرِفِینِی فَقَالَتْ سَمَاعٌ أَسْمَعُ بِذِكْرِكَ وَ لَمْ أَرَكَ فَقَالَ فَأَنْتِ فُلَانَهُ بِنْتُ فُلَانٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ فَقَالَتْ بَلَی وَ اللَّهِ فَقَالَ أَ لَمْ تَتَزَوَّجِی بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مُتْعَهً سِرّاً مِنْ أَهْلِكِ أَ لَمْ تَحْمِلِی مِنْهُ حَمْلًا ثُمَّ وَضَعْتِیهِ غُلَاماً ذَكَراً سَوِیّاً ثُمَّ خَشِیتِ قَوْمَكِ وَ أَهْلَكِ فَأَخَذْتِیهِ وَ خَرَجْتِ لَیْلًا حَتَّی إِذَا صِرْتِ فِی مَوْضِعٍ خَالٍ وَضَعْتِیهِ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ وَقَفْتِ مُقَابَلَتَهُ فَحَنَنْتِ عَلَیْهِ فَعُدْتِ أَخَذْتِیهِ ثُمَّ عُدْتِ طَرَحْتِیهِ حَتَّی بَكَی وَ خَشِیتِ الْفَضِیحَهَ فَجَاءَتِ الْكِلَابُ فَأَنْبَحَتْ عَلَیْكِ فَخِفْتِ فَهَرَوَلْتِ فَانْفَرَدَ مِنَ الْكِلَابِ كَلْبٌ فَجَاءَ إِلَی وَلَدِكِ فَشَمَّهُ ثُمَّ نَهَشَهُ لِأَجْلِ رَائِحَهِ الزُّهُومَهِ(۲) فَرَمَیْتِ الْكَلْبَ إِشْفَاقاً فَشَجَجْتِیهِ فَصَاحَ فَخَشِیتِ أَنْ یُدْرِكَكِ الصَّبَاحُ فَیُشْعَرَ بِكِ فَوَلَّیْتِ مُنْصَرِفَهً وَ فِی قَلْبِكِ مِنَ الْبَلَابِلِ فَرَفَعْتِ یَدَیْكِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قُلْتِ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ یَا حَافِظَ الْوَدَائِعِ قَالَتْ بَلَی وَ اللَّهِ كَانَ هَذَا جَمِیعُهُ وَ قَدْ تَحَیَّرْتُ فِی مَقَالَتِكَ فَقَالَ أَیْنَ الرَّجُلُ (۳) فَجَاءَ فَقَالَ اكْشِفْ عَنْ جَبِینِكَ فَكَشَفَ فَقَالَ لِلْمَرْأَهِ هَا الشَّجَّهُ فِی قَرْنِ وَلَدِكِ وَ هَذَا الْوَلَدُ وَلَدُكِ وَ اللَّهُ تَعَالَی مَنَعَهُ مِنْ وَطْئِكِ بِمَا أَرَاهُ مِنْكِ مِنَ الْآیَهِ الَّتِی صَدَّتْهُ وَ اللَّهُ قَدْ حَفِظَ عَلَیْكِ كَمَا سَأَلْتِیهِ فَاشْكُرِی اللَّهَ (۴) عَلَی مَا أَوْلَاكِ وَ حَبَاكِ (۵).

الْوَاقِدِیُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبَرِیُّ: أَنَّ عُمَیْرَ بْنَ وَائِلٍ الثَّقَفِیَّ أَمَرَهُ حَنْظَلَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ أَنْ یَدَّعِیَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثَمَانِینَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَدِیعَهً عِنْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّهُ

۱- ۱. ماج القوم: اختلفت أمورهم و اضطربت.

۲- ۲. نهشه: تناوله بفمه لیعضه فیؤثر فیه و لا یجرحه. الزهومه؟ ریح لحم سمین منتن.

۳- ۳. فی المصدر: فقال: هاؤم الرحل.

۴- ۴. فی المصدر: فاشكری للّه.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۴ و ۴۲۵.

هَرَبَ مِنْ مَكّهَ وَ أَنْتَ وَكِيلُهُ فَإِنْ طَلَبَ بَيِّنَهَ الشُّهُودِ فَنَحْنُ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَشْهَدُ عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْهُ عَلَی ذَلِکَ مِائَهَ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مِنْهَا قِلَادَهٌ عَشَرَهُ مَثَاقِيلَ لِهِنْدٍ فَجَاءَ وَ ادَّعَی عَلَی عَلِيٍّ علیه السلام فَاعْتَبَرَ الْوَدَائِعَ كُلَّهَا وَ رَأَی عَلَيْهَا أَسَامِيَ أَصْحَابِهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِمَا ذَكَرَهُ عُمَيْرٌ خَبَرٌ فَنَصَحَ لَهُ نُصْحاً كَثِيراً فَقَالَ إِنَّ لِي مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِکَ وَ هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَ عِكْرِمَهُ وَ عُقْبَهُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ- وَ أَبُو سُفْيَانَ وَ حَنْظَلَهُ- فَقَالَ علیه السلام مَكِيدَهٌ تَعُودُ إِلَی مَنْ دَبَّرَهَا(۱) ثُمَّ أَمَرَ الشُّهُودَ أَنْ يَقْعُدُوا فِي الْكَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَيْرٍ يَا أَخَا ثَقِيفٍ أَخْبِرْنِي الْآنَ حِينَ دَفَعْتَ وَدِيعَتَکَ هَذِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيَّ الْأَوْقَاتِ كَانَ قَالَ ضَحْوَهَ نَهَارٍ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ دَفَعَهَا إِلَی عَبْدِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَی بِأَبِي جَهْلٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ مَا يَلْزَمُنِي ذَلِکَ ثُمَّ اسْتَدْعَی بِأَبِي سُفْيَانَ وَ سَأَلَهُ فَقَالَ دَفَعَهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ أَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ وَ تَرَكَهَا فِي كُمِّهِ ثُمَّ اسْتَدْعَی حَنْظَلَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ كَانَ عِنْدَ وَقْتِ وُقُوفِ الشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَ تَرَكَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَی وَقْتِ انْصِرَافِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَی بِعُقْبَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ تَسَلَّمَهَا بِيَدِهِ وَ أَنْفَذَهَا فِي الْحَالِ إِلَی دَارِهِ وَ كَانَ وَقْتَ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْتَدْعَی بِعِكْرِمَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ كَانَ بُزُوغَ الشَّمْسِ أَخَذَهَا فَأَنْفَذَهَا مِنْ سَاعَتِهِ إِلَی بَيْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی عُمَيْرٍ وَ قَالَ لَهُ أَرَاکَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُکَ وَ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُکَ قَالَ أَقُولُ الْحَقَّ وَ لَا يُفْلِحُ غَادِرٌ وَ بَيْتِ اللَّهِ مَا كَانَ لِي عِنْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَدِيعَهٌ وَ إِنَّهُمَا حَمَلَانِي عَلَی ذَلِکَ وَ هَذِهِ دَنَانِيرُهُمْ وَ عَقْدُ هِنْدٍ عَلَيْهَا اسْمُهَا مَكْتُوبٌ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام ائْتُونِي بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي زَاوِيَهِ الدَّارِ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا السَّيْفَ فَقَالُوا هَذَا لِحَنْظَلَهَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ هَذَا مَسْرُوقٌ فَقَالَ علیه السلام إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِي قَوْلِکَ فَمَا فَعَلَ عَبْدُکَ مهلع الْأَسْوَدُ قَالَ مَضَی إِلَی الطَّائِفِ فِي حَاجَهٍ لَنَا فَقَالَ هَيْهَاتَ أَنْ تَعُودَ تَرَاهُ ابْعَثْ إِلَيْهِ احْضُرْهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَسَكَتَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ قَامَ فِي عَشَرَهِ عَبِيدٍ لِسَادَاتِ قُرَيْشٍ فَنَبَشُوا بُقْعَهً عَرَفَهَا فَإِذَا فِيهَا الْعَبْدُ مهلع قَتِيلٌ فَأَمَرَهُمْ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجُوهُ وَ حَمَلُوهُ إِلَی الْكَعْبَهِ فَسَأَلَهُ النَّاسُ عَنْ سَبَبِ قَتْلِهِ

۱- ۱. أی احتال و سعی فيها.

فَقَالَ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَ وَلَدَهُ ضَمِنُوا لَهُ رِشْوَهَ عِتْقِهِ وَ حَثَّاهُ عَلَى قَتْلِی فَكَمَنَ لِی فِی الطَّرِيقِ وَ وَثَبَ عَلَیَّ لِيَقْتُلَنِی فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَ أَخَذْتُ سَيْفَهُ فَلَمَّا بَطَلَتْ حِيلَتُهُمْ أَرَادُوا الْحِيلَهَ الثَّانِيَهَ بِعُمَيْرٍ فَقَالَ عُمَيْرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۱).

«۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أَمَّا مَا كَانَ مِنْ قَضَايَاهُ علیه السلام فِی زَمَنِ أَبِی بَكْرٍ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِامْرَأَهٍ بُكْرَهً فَوَلَدَتْ عَشِيَّهً(۲) فَحَازَ مِيرَاثَهُ الِابْنُ وَ الْأُمُّ فَلَمْ يَعْرِفْ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَذَا رَجُلٌ لَهُ جَارِيَهٌ حُبْلَى مِنْهُ فَلَمَّا تَمَخَّضَتْ مَاتَ الرَّجُلُ (۳).

بیان: أی كانت الجاریه حبلی من المولی فأعتقها و تزوجها بكره فولدت عشیته فمات المولی.

«۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرَادَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ أَبِی بَكْرٍ أَنْ يَبْنُوا مَسْجِداً بِسَاحِلِ عَدَنٍ فَكَانَ كُلَّمَا فَرَغُوا مِنْ بِنَائِهِ سَقَطَ فَعَادُوا إِلَيْهِ فَسَأَلُوهُ فَخَطَبَ وَ سَأَلَ النَّاسَ وَ نَاشَدَهُمْ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عِلْمُ هَذَا فَلْيَقُلْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام احْتَفِرُوا فِی مَيْمَنَتِهِ وَ مَيْسَرَتِهِ فِی الْقِبْلَهِ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ لَكُمْ قَبْرَانِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمَا أَنَا رَضْوَى وَ أُخْتِی حُبَّى مِتْنَا لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ هُمَا مُجَرَّدَتَانِ فَاغْسِلُوهُمَا وَ كَفِّنُوهُمَا وَ صَلُّوا عَلَيْهِمَا وَ ادْفِنُوهُمَا ثُمَّ ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِنَاؤُهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ علیه السلام.

ابْنُ حَمَّادٍ:

وَ قَالَ لِلْقَوْمِ امْضُوا الْآنَ فَاحْتَفِرُوا***أَسَاسَ قِبْلَتِكُمْ تَفْضُوا إِلَى خَزْنٍ (۴)

عَلَيْهِ لَوْحٌ مِنَ الْعِقْيَانِ مُحْتَفَرٌ(۵)*** فِيهِ بِخَطٍّ مِنَ الْيَاقُوتِ مُنْدَفِنٌ

نَحْنُ ابْنَتَا تُبَّعٍ ذِی الْمُلْكِ مِنْ يَمَنٍ***حُبَّى وَ رَضْوَى بِغَيْرِ الْحَقِّ لَمْ نَدِنْ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب: ۴۸۶ و ۴۸۷.

۲- ۲. أی تزوجها فی الصباح و ولدت فی العشاء.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۸۹.

۴- ۴. فی المصدر: تقضوا.

۵- ۵. العقيان- بالكسر- الذهب الخالص.

مِتْنَا عَلَى مِلَّهِ التَّوْحِيدِ لَمْ نَکُ مَنْ***صَلَّی إِلَی صَنَمٍ کَلَّا وَ لَا وَثَنٍ

وَ سَأَلَهُ (۱) نَصْرَانِیَّانِ مَا الْفَرْقُ بَیْنَ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَیْنَ الْحِفْظِ وَ النِّسْیَانِ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَیْنَ الرُّؤْیَا الصَّادِقَهُ وَ الرُّؤْیَا الْکَاذِبَهُ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ فَأَشَارَ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا سَأَلَاهُ أَشَارَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا سَأَلَاهُ عَنِ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَأَسْکَنَهَا الْهَوَاءَ فَما(۲) تَعَارَفَ هُنَاکَ ائْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَاکَرَ هُنَاکَ اخْتَلَفَ هَاهُنَا ثُمَّ سَأَلَاهُ عَنِ الْحِفْظِ وَ النِّسْیَانِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ ابْنَ آدَمَ وَ جَعَلَ لِقَلْبِهِ غَاشِیَهً(۳) فَمَهْمَا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِیَهُ مُنْفَتِحَهٌ حَفِظَ وَ أَحْصَی وَ مَهْمَا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِیَهُ مُنْطَبِقَهٌ لَمْ یَحْفَظْ وَ لَمْ یُحْصِ ثُمَّ سَأَلَاهُ عَنِ الرُّؤْیَهِ الصَّادِقَهِ وَ الرُّؤْیَهِ الْکَاذِبَهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الرُّوحَ وَ جَعَلَ لَهَا سُلْطَاناً فَسُلْطَانُهَا النَّفْسُ فَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَ الرُّوحُ وَ بَقِیَ سُلْطَانُهُ فَیَمُرُّ بِهِ

جِیلٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ جِیلٌ مِنَ الْجِنِّ فَمَهْمَا کَانَ مِنَ الرُّؤْیَا الصَّادِقَهِ فَمِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ مَهْمَا کَانَ مِنَ الرُّؤْیَا الْکَاذِبَهِ فَمِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَا عَلَی یَدَیْهِ وَ قُتِلَا مَعَهُ یَوْمَ صِفِّینَ (۴).

أَبُو دَاوُدَ وَ ابْنُ مَاجَهَ فِی سُنَنِهِمَا وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ بِطُرُقٍ کَثِیرَهٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّهُ قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَتَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْیَمَنِ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ یَخْتَصِمُونَ فِی وَلَدٍ لَهُمْ کُلُّهُمْ یَزْعُمُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَی أُمِّهِ فِی طُهْرٍ وَاحِدٍ وَ ذَلِکَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّهُمْ شُرَکَاءُ مُتَشَاکِسُونَ فَقَرَعَ عَلَی الْغُلَامِ بِاسْمِهِمْ فَخَرَجَتْ لِأَحَدِهِمْ فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ ثلثا [ثُلُثَیِ] الدِّیَه(۵) لِصَاحِبِهِ وَ زَجَرَهُمَا عَنْ مِثْلِ ذَلِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

۱- ۱. أی أبا بکر.

۲- ۲. فی المصدر و(م): فمهما. و کذا فیما یاتی.

۳- ۳. الغاشیه: الغطاء. قمیص القلب.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب: ۴۸۹ و ۴۹۰.

۵- ۵. فی المصدر: ثلثی الدیه.

جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِى عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ علیه السلام (۱).

ابْنُ جَرِيحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ نَاقَةً بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبَضَ الْأَعْرَابِيُّ الْمَالَ صَاحَ الدَّرَاهِمُ وَ النَّاقَةُ لِي فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ اقْضِ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ تُطْلَبُ الْبَيِّنَةُ فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَقَالَ كَالْأَوَّلِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَ تَقْبَلُ بِالشَّابِّ الْمُقْبِلِ (۲) قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاقَةُ نَاقَتِي وَ الدَّرَاهِمُ دَرَاهِمِي فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ يَدَّعِي شَيْئاً(۳) فَلْيُقِمِ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام خَلِّ عَنِ النَّاقَةِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْدَفَعَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنَّهُ رَمَى بِرَأْسِهِ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَلْ قَطَعَ مِنْهُ عُضْواً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُصَدِّقُكَ عَلَى الْوَحْيِ وَ لَا نُصَدِّقُكَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمَ.

وَ فِي خَبَرٍ عَنْ غَيْرِهِ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَيْهِمَا فَقَالَ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَا مَا حَكَمْتُمَا بِهِ فِينَا.

الْجَاحِظُ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا(۴) فَقَالَ أَيَّةُ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي أَوْ أَيَّةُ أَرْضٍ تُقِلُّنِي أَمْ أَيْنَ أَذْهَبُ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِمَا لَمْ أَعْلَمْ أَمَّا الْفَاكِهَةُ فَأَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ وَ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّهُ بَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ الْأَبَّ هُوَ الْكَلَاءُ وَ الْمَرْعَى وَ إِنَّ قَوْلَهُ وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِيمَا غَذَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِأَنْعَامِهِمْ مِمَّا يَحْيَا بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَ سَأَلَ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ أَبَا بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ لَا يَرْجُو الْجَنَّةَ وَ لَا يَخَافُ النَّارَ وَ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَ لَا يَرْكَعُ وَ لَا يَسْجُدُ وَ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ يَشْهَدُ بِمَا لَا يَرَى وَ يُحِبُّ الْفِتْنَةَ وَ يُبْغِضُ الْحَقَّ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ ازْدَدْتَ كُفْراً إِلَى كُفْرِكَ

ص: ۲۲۳

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب: ۴۸۷.

۲- ۲. فی المصدر: أتقبل الشاب المقبل.

۳- ۳. فی المصدر: فان كان بمحمّد شيئا.

۴- ۴. سوره عبس: ۳۱.

فَأَخْبِرَ بِذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ لَا یَرْجُو الْجَنَّهَ وَ لَا یَخَافُ النَّارَ وَ لَکِنْ یَخَافُ اللَّهَ وَ لَا یَخَافُ اللَّهَ مِنْ ظُلْمِهِ وَ إِنَّمَا یَخَافُ مِنْ عَدْلِهِ وَ لَا یَرْکَعُ وَ لَا یَسْجُدُ فِی صَلَاهِ الْجِنَازَهِ وَ یَأْکُلُ الْجَرَادَ وَ السَّمَکَ وَ یَأْکُلُ الْکَبِدَ وَ یُحِبُّ الْمَالَ وَ الْوَلَدَ إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَهٌ(۱) وَ یَشْهَدُ بِالْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ هُوَ لَمْ یَرَهُمَا وَ یَکْرَهُ الْمَوْتَ وَ هُوَ حَقٌّ وَ فِی مَقَالٍ لِی مَا لَیْسَ لِلَّهِ فَلِی صَاحِبَهٌ وَ وَلَدٌ وَ مَعِی مَا لَیْسَ مَعَ اللَّهِ مَعِی ظُلْمٌ وَ جَوْرٌ وَ مَعِی مَا لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ فَأَنَا حَامِلُ الْقُرْآنِ وَ هُوَ غَیْرُ مُفْتَرٍ وَ أَعْلَمُ مَا لَمْ یَعْلَم اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُ النَّصَارَی إِنَّ عِیسَی ابْنُ اللَّهِ وَ صَدَّقَ النَّصَارَی وَ الْیَهُودُ فِی قَوْلِهِمْ وَ قالَتِ الْیَهُودُ لَیْسَتِ النَّصاری عَلی شَیْ ءٍ(۲) الْآیَهَ وَ کَذَّبَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْمُرْسَلِینَ کَذَّبَ إِخْوَهُ یُوسُفَ حَیْثُ قَالُوا أَکَلَهُ الذِّئْبُ (۳) وَ هُمْ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ وَ مُرْسَلُونَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ أَنَا أَحْمَدُ النَّبِیَّ أَحْمَدُهُ وَ أَشْکُرُهُ وَ أَنَا عَلِیٌّ عَلِیٌّ فِی قَوْمِی وَ أَنَا رَبُّکُمْ أَرْفَعُ وَ أَضَعُ کُمِّی أَرْفَعُهُ وَ أَضَعُهُ وَ سَأَلَهُ علیه السلام رَأْسُ الْجَالُوتِ بَعْدَ مَا سَأَلَ أَبَا بَکْرٍ فَلَمْ یَعْرِفْ مَا أَصْلُ الْأَشْیَاءِ فَقَالَ علیه السلام هُوَ الْمَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ کُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍ (۴) وَ مَا جِمَادَانِ تَکَلَّمَا فَقَالَ هُمَا السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا شَیْئَانِ یَزِیدَانِ وَ یَنْقُصَانِ وَ لَا یَرَی الْخَلْقُ ذَلِکَ فَقَالَ هُمَا اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ مَا الْمَاءُ الَّذِی لَیْسَ مِنْ أَرْضٍ وَ لَا سَمَاءٍ فَقَالَ الْمَاءُ الَّذِی بَعَثَ سُلَیْمَانُ إِلَی بِلْقِیسَ وَ هُوَ عَرَقُ الْخَیْلِ إِذَا هِیَ أُجْرِیَتْ فِی الْمَیْدَانِ وَ مَا الَّذِی یَتَنَفَّسُ بِلَا رُوحٍ فَقَالَ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (۵) وَ مَا الْقَبْرُ الَّذِی سَارَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ ذَاکَ یُونُسُ علیه السلام لَمَّا سَارَ بِهِ الْحُوتُ فِی الْبَحْرِ(۶).

ص: ۲۲۴

۱- ۱. سوره المنافقین: ۱۵.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۱۳.

۳- ۳. سوره یوسف: ۱۷.

۴- ۴. سوره الأنبیاء: ۳۰.

۵- ۵. سوره التکویر: ۱۸.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۰ و ۴۹۱.

«۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ أَمَّا قَضَايَاهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَإِنَّ غُلَاماً طَلَبَ مَالَ أَبِيهِ مِنْ عُمَرَ وَ ذَكَرَ أَنَّ وَالِدَهُ تُوُفِّيَ بِالْكُوفَهِ وَ الْوَلَدُ طِفْلٌ بِالْمَدِينَهِ فَصَاحَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ طَرَدَهُ فَخَرَجَ يَتَظَلَّمُ مِنْهُ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ ائْتُونِي بِهِ إِلَى الْجَامِعِ حَتَّى أَكْشِفَ أَمْرَهُ فَجِيءَ بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَقَالَ علیه السلام(۱) لَأَحْكُمَنَّ فِيكُمْ بِحُكُومَهٍ حَكَمَ اللَّهُ بِهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ لَا يَحْكُمُ بِهَا إِلَّا مَنِ ارْتَضَاهُ لِعِلْمِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ هَاتِ بِمِجْرَفَهٍ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِنَا إِلَى قَبْرِ وَالِدِ الصَّبِيِّ فَسَارُوا فَقَالَ احْفِرُوا هَذَا

الْقَبْرَ وَ انْبُشُوهُ وَ اسْتَخْرِجُوا لِي ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ مِنْ مَنْخِرَيْهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ وَلَدُهُ فَقَالَ عُمَرُ بِانْبِعَاثِ الدَّمِ تُسَلِّمُ إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ إِنَّهُ أَحَقُّ بِالْمَالِ مِنْكَ وَ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَمَرَ الْحَاضِرِينَ بِشَمِّ الضِّلْعِ فَشَمُّوهُ فَلَمْ يَنْبَعِثِ الدَّمُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَ أَنْ أُعِيدَ إِلَيْهِ ثَانِيَهً وَ قَالَ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ انْبِعَاثاً كَثِيراً فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ أَبُوهُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ (۲).

بیان: قال الجوهری الجرف الأخذ الكثير و جرفت الطين كسحته و منه سمی المجرفه(۳).

«۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ عُقْبَهَ بْنَ أَبِي عُقْبَهَ مَاتَ فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ فِيهِمْ عُمَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِرَجُلٍ كَانَ حَاضِراً إِنَّ عُقْبَهَ لَمَّا تُوُفِّيَ حَرُمَتِ امْرَأَتُكَ فَاحْذَرْ أَنْ تَقْرَبَهَا فَقَالَ عُمَرُ كُلُّ قَضَايَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَجِيبٌ وَ هَذِهِ مِنْ أَعْجَبِهَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ فَتَحْرُمُ عَلَى آخَرَ امْرَأَتُهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ هَذَا عَبْدٌ كَانَ لِعُقْبَهَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً حُرَّهً وَ هِيَ الْيَوْمَ تَرِثُ بَعْضَ مِيرَاثِ عُقْبَهَ فَقَدْ صَارَ بَعْضُ زَوْجِهَا رِقّاً لَهَا وَ بُضْعُ الْمَرْأَهِ حَرَامٌ عَلَى عَبْدِهَا حَتَّى تُعْتِقَهُ وَ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ عُمَرُ لِمِثْلِ هَذَا نَسْأَلُكَ عَمَّا اخْتَلَفْنَا فِيهِ.

۱- ۱. فی المصدر: فقال علیّ علیه السلام.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۱ و ۴۹۲.

۳- ۳. الصحاح: ۱۳۳۶.

رَوْضُ الْجِنَانِ، عَنْ أَبِی الْفُتُوحِ الرَّازِیِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ نِسْوَهً وَ سَأَلْنَهُ عَنْ شَهْوَهِ الْآدَمِیِّ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَاحِدٌ وَ لِلْمَرْأَهِ تِسْعَهٌ فَقُلْنَ مَا بَالُ الرِّجَالِ لَهُمْ دَوَامٌ وَ مُتْعَهٌ وَ سَرَارِیُّ بِجُزْءٍ مِنْ تِسْعَهٍ وَ لَا یَجُوزُ لَهُنَّ إِلَّا زَوْجٌ وَاحِدٌ مَعَ تِسْعَهِ أَجْزَاءٍ فَأُفْحِمَ فَرَفَعَ ذَلِکَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَمَرَ أَنْ تَأْتِیَ کُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ بِقَارُورَهٍ مِنْ مَاءٍ وَ أَمَرَهُنَّ بِصَبِّهَا فِی إِجَّانَهٍ ثُمَّ أَمَرَ کُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ تَغْرِفُ مَاءَهَا(۱) فَقُلْنَ لَا یَتَمَیَّزُ مَاؤُنَا فَأَشَارَ علیه السلام إِلَی أَنْ لَا یُفَرِّقْنَ بَیْنَ الْأَوْلَادِ وَ یَبْطُلُ (۲) النَّسَبُ وَ الْمِیرَاثُ.

وَ فِی رِوَایَهِ یَحْیَی بْنِ عَقِیلٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ بَعْدَکَ یَا عَلِیُّ وَ جَاءَتِ امْرَأَهٌ إِلَیْهِ فَقَالَتْ:

مَا تَرَی أَصْلَحَکَ اللَّهُ***وَ أَثْرَی لَکَ أَهْلًا

فِی فَتَاهٍ ذَاتِ بَعْلٍ***أَصْبَحَتْ تَطْلُبُ بَعْلًا

بَعْدَ إِذْنٍ مِنْ أَبِیهَا***أَ تَرَی ذَاکَ حَلَالًا(۳)

فَأَنْکَرَ ذَلِکَ السَّامِعُونَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَحْضِرِینِی بَعْلَکِ فَأَحْضَرَتْهُ فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا فَفَعَلَ وَ لَمْ یَحْتَجَّ لِنَفْسِهِ بِشَیْ ءٍ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ عِنِّینٌ فَأَقَرَّ الرَّجُلُ بِذَلِکَ فَأَنْکَحَهَا رَجُلًا مِنْ غَیْرِ أَنْ تَقْضِیَ عِدَّهً.

أبو بکر الخوارزمی:

إذا عجز الرجال عن الإیقاع (۴)*** فتطلیق الرجال إلی النساء

الرِّضَا علیه السلام: قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی امْرَأَهٍ مُحْصَنَهٍ فَجَرَ بِهَا غُلَامٌ صَغِیرٌ فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ علیه السلام لَا یَجِبُ الرَّجْمُ إِنَّمَا یَجِبُ الْحَدُّ لِأَنَّ الَّذِی فَجَرَ بِهَا لَیْسَ بِمُدْرِکٍ وَ أَمَرَ عُمَرُ بِرَجُلٍ بِمِنًی مُحْصَنٍ فَجَرَ بِالْمَدِینَهِ أَنْ یُرْجَمَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

۱- ۱. فی المصدر و(م): تعرف ماءها.

۲- ۲. فی المصدر: و لبطل.

۳- ۳. فی المصدر: أ تری ذلک حلا؟.

۴- ۴. فی المصدر: عن الامتاع.

لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ لِأَنَّهُ غَائِبٌ عَنْ أَهْلِهِ وَ أَهْلُهُ فِی بَلَدٍ آخَرَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ لِمُعْضِلَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ.

عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَ الْأَعْمَشُ وَ أَبُو الضُّحَی وَ الْقَاضِی أَبُو يُوسُفَ عَنْ مَسْرُوقٍ: أُتِیَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ نَكَحَتْ (۱) فِی عِدَّتِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا فِی بَيْتِ الْمَالِ وَ قَالَ لَا أُجِيزُ(۲) مَهْراً رُدَّ نِكَاحُهُ وَ قَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَداً فَبَلَغَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ وَ إِنْ كَانُوا جَهِلُوا السُّنَّةَ لَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَّابِ فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ رُدُّوا الْجَهَالاتِ إِلَی السُّنَّةِ وَ رَجَعَ عُمَرُ إِلَی قَوْلِ عَلِیٍّ عليه السلام(۳).

بيان: إنما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعه فی كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه عليه السلام أعلم منهم.

«۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] وَ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ الْجَاحِظُ عَنِ النَّظَّامِ فِی كِتَابِ الْفُتْيَا مَا ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ(۴) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا فِضَّةُ فَصَارَتْ مِنْ بَعْدِهَا لِعَلِیٍّ عليه السلام فَزَوَّجَهَا مِنْ أَبِی ثَعْلَبَةَ الْحَبَشِیِّ فَأَوْلَدَهَا ابْناً ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا أَبُو ثَعْلَبَةَ وَ تَزَوَّجَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَبُو مَلِيكٍ الْغَطْفَانِیُّ ثُمَّ تُوُفِّیَ ابْنُهَا مِنْ أَبِی ثَعْلَبَةَ فَامْتَنَعَتْ مِنْ أَبِی مَلِيكٍ أَنْ يَقْرَبَهَا فَاشْتَكَاهَا إِلَی عُمَرَ وَ ذَلِكَ فِی أَيَّامِهِ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا يَشْتَكِی مِنْكِ أَبُو مَلِيكٍ يَا فِضَّةُ فَقَالَتْ أَنْتَ تَحْكُمُ فِی ذَلِكَ وَ مَا يَخْفَی عَلَيْكَ قَالَ عُمَرُ مَا أَجِدُ لَكِ رُخْصَةً قَالَتْ يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ بِكَ الْمَذَاهِبُ إِنَّ ابْنِی مِنْ غَيْرِهِ مَاتَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَبْرِئَ نَفْسِی بِحَيْضَةٍ فَإِذَا أَنَا حِضْتُ عَلِمْتُ أَنَّ ابْنِی مَاتَ وَ لَا أَخَ لَهُ وَ إِنْ كُنْتُ حَامِلًا كَانَ الْوَلَدُ فِی بَطْنِی أخوه [أَخَاهُ] فَقَالَ عُمَرُ شَعْرَةٌ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ أَفْقَهُ

ص: ۲۲۷

۱- ۱. فی المصدر: انكحت.

۲- ۲. فی المصدر و(م): لا اجيز.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۲ و ۴۹۳.

۴- ۴. فی المصدر: عمرو بن داود.

مِنْ عَدِيٍ (۱).

بيان: يحتمل أن يكون الامتناع لوجه آخر و إنما ألزم عمر بذلك لقوله بالعصبه أو لئلا يأخذ عمر منه بقيه المال لقوله بالعصبه و لا يضر كونه أخا الميت لأمه لأنهم يورثون الإخوه و إن كانوا للأم مع الأم قال ابن حزم من علماء العامه فی کتاب المحلی بعد نفی العول جوابا عما ألزم عليه من التناقض فيما إذا خلف الميت زوجا و أما و أختين لأم قال فللزوج النصف بالقرآن و للأم الثلث بالقرآن فلم يبق إلا السدس فليس للإخوه للأم غيره انتهى و يحتمل أن يكون لها ولد آخر و إنما احتاطت لئلا يتوهم وجود الأخوين فيحجبانها عن الثلث إلى السدس و هذا أيضا مبنى على عدم اشتراط وجود الأب فى الحجب و لا انفصالهما و لا كونهما لأب و كل ذلك موافق للمشهور بينهم و كل ذلك جار فيما سيأتى من خبر ابن عباس.

«۸»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: أَنَّ عُمَرَ حَكَمَ عَلَى خَمْسَهِ نَفَرٍ فِی زِنًا بِالرَّجْمِ فَخَطَّأَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی ذَلِکَ وَ قَدَّمَ وَاحِداً فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَ قَدَّمَ الثَّانِیَ فَرَجَمَهُ وَ قَدَّمَ الثَّالِثَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ وَ قَدَّمَ الرَّابِعَ فَضَرَبَهُ نِصْفَ الْحَدِّ خَمْسِينَ جَلْدَهً وَ قَدَّمَ الْخَامِسَ فَعَزَّرَهُ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ ذَلِکَ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ ذِمِّيّاً زَنَى بِمُسْلِمَهٍ فَخَرَجَ عَنْ ذِمَّتِهِ وَ أَمَّا الثَّانِی فَرَجُلٌ مُحْصَنٌ زَنَى فَرَجَمْنَاهُ وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَغَيْرُ مُحْصَنٍ فَضَرَبْنَاهُ الْحَدَّ وَ أَمَّا الرَّابِعُ فَعَبْدٌ زَنَى فَضَرَبْنَاهُ نِصْفَ الْحَدِّ وَ أَمَّا الْخَامِسُ فَمَغْلُوبٌ عَلَى عَقْلِهِ مَجْنُونٌ فَعَزَّرْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ فِی أُمَّهٍ لَسْتَ فِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ (۲).

كا، [الكافى] على بن إبراهيم مرفوعا: مثله (۳).

«۹»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْمِنْهَالُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِیِّ قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أُتِیَ بِهِ الثَّانِيَهَ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أُتِیَ بِهِ الثَّالِثَهَ فَأَرَادَ قَطْعَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۳.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۳.

۳- ۳. فروع الكافی(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): ۲۶۵.

عليه السلام لَا تَفْعَلْ قَدْ قَطَعْتَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ لَكِنِ احْبِسْهُ.

إِحْيَاءُ عُلُوم الدِّين عَنِ الْغَزَّالِيِّ: أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ وَ لَوْ لَا أَنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُکَ لَمَا قَبَّلْتُکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَلْ هُوَ یَضُرُّ وَ یَنْفَعُ فَقَالَ وَ کَیْفَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی الذُّرِّیَّهِ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ کِتَاباً ثُمَّ أَلْقَمَهُ هَذَا الْحَجَرَ فَهُوَ یَشْهَدُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْوَفَاءِ وَ یَشْهَدُ عَلَی الْکَافِرِ بِالْجُحُودِ قِیلَ فَذَلِکَ قَوْلُ النَّاسِ عِنْدَ الِاسْتِلَامِ اللَّهُمَّ إِیمَاناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِکِتَابِکَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِکَ.

هذا ما رواه أبو سعید الخدری.

وَ فِی رِوَایَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ: فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَا تَقُلْ ذَلِکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا فَعَلَ فِعْلًا وَ لَا سَنَّ سُنَّهً إِلَّا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ نَزَلَ عَلَی حِکَمِهٍ(۱) وَ ذَکَرَ بَاقِیَ الْحَدِیثِ.

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ: أَنَّهُ أُتِیَ عُمَرُ بِابْنٍ أَسْوَدَ انْتَفَی مِنْهُ أَبُوهُ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ یُعَزِّرَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِلرَّجُلِ هَلْ جَامَعْتَ أُمَّهُ فِی حَیْضِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِذَلِکَ سَوَّدَهُ اللَّهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْکَلْبِیِّ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُکُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَهَ الْخَبَرَ.

الْقَاضِی النُّعْمَانُ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ الْقَتَّادِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عُمَرَ بِمِنًی إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِیٌّ وَ مَعَهُ ظَهْرٌ(۲) فَقَالَ لِی عُمَرُ سَلْهُ هَلْ یَبِیعُ الظَّهْرَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِلَیْهِ فَاشْتَرَی مِنْهُ أَرْبَعَهَ عَشَرَ بَعِیراً ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ أَلْحِقْ هَذَا الظَّهْرَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ جَرِّدْهَا مِنْ أَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا(۳) فَقَالَ عُمَرُ إِنَّمَا اشْتَرَیْتُهَا بِأَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا فَاسْتَحْکَمَا عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ کُنْتَ اشْتَرَطْتَ (۴)

۱- ۱. فی المصدر: نزل علی حکمه.

۲- ۲. الظهر- بالفتح-: الرکاب التی تحمل الاثقال.

۳- ۳. الحلس- بکسر الأول و سکون الثانی و فتحهما-: کل ما یوضع علی ظهر الدابّه تحت السرج أو الرحل. القتب: الرجل.

۴- ۴. فی(ک): اشترت.

عَلَيْهِ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَاسَهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا قَالَ فَجَرِّدْهَا لَهُ فَإِنَّمَا لَکَ الْإِبِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَنَسُ جَرِّدْهَا وَ ادْفَعْ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَاسَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ وَ أَلْحِقْهَا بِالظَّهْرِ فَفَعَلْتُ.

وَ فِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَلْحَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَهٌ فَاسْتَشَارَ فِيهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَالُوا خُذْهَا لِنَفْسِکَ فَإِنَّکَ إِنْ قَسَمْتَهَا لَمْ يُصِبْ کُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا إِلَّا مَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام اقْسِمْهَا أَصَابَهُمْ مِنْ ذَلِکَ مَا أَصَابَهُمْ فَالْقَلِيلُ فِي ذَلِکَ وَ الْکَثِيرُ سَوَاءٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ وَ يَدٌ لَکَ مَعَ أَيَادٍ لَمْ أَجْزِکَ بِهَا.

وَ فِيهِ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فِي الشِّرْکِ تَطْلِيقَهً وَ فِي الْإِسْلَامِ تَطْلِيقَتَيْنِ فَمَا تَرَى فَسَکَتَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ قَالَ کَمَا أَنْتَ حَتَّى يَجِيءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ قُصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَکَ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَدَمَ الْإِسْلَامُ مَا کَانَ قَبْلَهُ هِيَ عِنْدَکَ عَلَى وَاحِدَهٍ(۱).

بيان: قوله و يد لک مع أياد أي هذه نعمه من نعمک الکثيره التي لا أستطيع أن أجزيک بها و أشکرک عليها.

«۱۰»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو الْقَاسِمِ الْکُوفِيُّ وَ الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي کِتَابَيْهِمَا قَالا: رُفِعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ عَبْداً قَتَلَ مَوْلَاهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَدَعَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ قَتَلْتَ مَوْلَاکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ قَالَ غَلَبَنِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتَانِي فِي ذَاتِي فَقَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ أَ دَفَنْتُمْ وَلِيَّکُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ مَتَى دَفَنْتُمُوهُ قَالُوا السَّاعَهَ قَالَ لِعُمَرَ احْبِسْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا تُحْدِثْ فِيهِ حَدَثاً حَتَّى تَمُرَّ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ (۲) لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ فَاحْضُرُونَا فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ حَضَرُوا فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِ عُمَرَ وَ خَرَجُوا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَوْلِيَائِهِ هَذَا قَبْرُ صَاحِبِکُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ احْفِرُوا فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى اللَّحْدِ

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۹۴ و ۴۹۵.

۲- ۲. في المصدر: ثم قال.

فَقَالَ علیه السلام أَخْرِجُوا مَیِّتَکُمْ فَنَظَرُوا إِلَی أَکْفَانِهِ فِی اللَّحْدِ وَ لَمْ یَجِدُوهُ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ یَعْمَلْ مِنْ أُمَّتِی عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ یَمُوتُ عَلَی ذَلِکَ (۱) فَهُوَ مُؤَجَّلٌ إِلَی أَنْ یُوضَعَ فِی لَحْدِهِ فَإِذَا وُضِعَ فِیهِ لَمْ یَمْکُثْ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّی تَقْذِفَهُ الْأَرْضُ إِلَی جُمْلَهِ قَوْمِ لُوطٍ الْمُهْلَکِینَ فَیُحْشَرَ مَعَهُمْ.

وَ ذَکَرَ فِیهِمَا عُمَرُ بْنُ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الشَّامِ حُجَّاجاً فَأَصَابُوا أُدْحِیَّ نَعَامَهٍ فِیهِ خَمْسُ بَیْضَاتٍ وَ هُمْ مُحْرِمُونَ فَشَوَوْهُنَّ وَ أَکَلُوهُنَّ ثُمَّ قَالُوا مَا أَرَانَا إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأْنَا وَ أَصَبْنَا الصَّیْدَ وَ نَحْنُ مُحْرِمُونَ فَأَتَوُا الْمَدِینَهَ وَ قَصُّوا عَلَی عُمَرَ الْقِصَّهَ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَی قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِکَ لِیَحْکُمُوا فِیهِ فَسَأَلُوا جَمَاعَهً مِنَ الصَّحَابَهِ فَاخْتَلَفُوا فِی الْحُکْمِ فِی ذَلِکَ فَقَالَ عُمَرُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَهَاهُنَا رَجُلٌ کُنَّا أُمِرْنَا إِذَا اخْتَلَفْنَا فِی شَیْ ءٍ فَیَحْکُمُ فِیهِ فَأَرْسَلَ إِلَی امْرَأَهٍ یُقَالُ لَهَا عَطِیَّهُ فَاسْتَعَارَ مِنْهَا أَتَاناً(۲) فَرَکِبَهَا وَ انْطَلَقَ بِالْقَوْمِ مَعَهُ حَتَّی أَتَی عَلِیّاً وَ هُوَ بِیَنْبُعَ فَخَرَجَ إِلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَتَلَقَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَیْنَا فَنَأْتِیکَ فَقَالَ عُمَرُ الْحَکَمُ یُؤْتَی فِی بَیْتِهِ فَقَصَّ عَلَیْهِ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِعُمَرَ مُرْهُمْ فَلْیَعْمِدُوا إِلَی خَمْسِ قَلَائِصَ (۳) مِنَ الْإِبِلِ فَلْیُطْرِقُوهَا لِلْفَحْلِ فَإِذَا أُنْتِجَتْ (۴) أَهْدَوْا مَا نُتِجَ مِنْهَا جَزَاءً عَمَّا أَصَابُوا فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ النَّاقَهَ قَدْ تُجْهِضُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَذَلِکَ الْبَیْضَهُ قَدْ تَمْرُقُ فَقَالَ عُمَرُ فَلِهَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَسْأَلَکَ (۵).

بیان: قال الجوهری مدحی النعامه موضع بیضها و أدحیها موضعها الذی تفرخ فیه و هو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبیض فیه (۶).

۱- ۱. أی من غیر توبه.

۲- ۲. الاتان: الحماره.

۳- ۳. القلوص من الإبل: أول ما یرکب من اناثها. الشابه منها.

۴- ۴. فی المصدر: فاذا نتجت.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۵ و ۴۹۶.

۶- ۶. الصحاح: ۲۳۳۵.

و أجهضت الناقه أى أسقطت و مرقت البيضه أى فسدت و قال الميدانى فى مجمع الأمثال و شارح اللباب و غيرهما فى المثل السائر فى بيته يؤتى الحكم هذا ما زعمت العرب عن ألسن البهائم قال إن الأرنب التقطت تمره فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل (١) فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم إليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج إلينا قال فى بيته يؤتى الحكم قالت وجدت (٢) تمره قال حلوه فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حدثين امرأه فإن أبت فأربعه(٣) فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى (۴).

«١١»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ رُوِیَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ فِی امْرَأَهِ الْمَفْقُودِ فَذَكَرُوا أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام حَكَمَ بِأَنَّهَا لَا تَتَزَوَّجُ حَتَّی یَجِیءَ نَعْیُ مَوْتِهِ وَ قَالَ هِیَ امْرَأَهٌ ابْتُلِیَتْ فَلْتَصْبِرْ وَ قَالَ عُمَرُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ یُطَلِّقُهَا وَلِیُّ زَوْجِهَا ثُمَّ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً ثُمَّ رَجَعَ إِلَی قَوْلِ عَلِیٍّ عليه السلام(۵).

بیان: هذا مخالف للمشهور بیننا و إنما ذکره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلى قوله علیه السلام.

«١٢»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ كَانَ الْهَيْثَمُ فِی جَيْشٍ فَلَمَّا جَاءَ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ بَعْدَ قُدُومِهِ بِسِتَّهِ أَشْهُرٍ بِوَلَدٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ مِنْهَا وَ جَاءَ بِهِ عُمَرُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَأَدْرَكَهَا

ص: ٢٣٢

١- ١. الحسل - بكسر الحاء-: ولد الضب.

٢- ٢. فی المصدر: انی وجدت.

٣- ٣. لم نفهم مناسبه هذه الجمله فی المقام. و لیست فی المصدر أیضا، و فیه: قال: قد قضیت، فذهبت اه. نعم توجد الجمله فی مجمع الامثال مثلا مستقلا فی غیر هذا المقام، و أصله« حدث حدیثین امرأه فان لم تفهم فأربعه» راجع ص ٢٠١ من الجزء الأول.

۴- ۴. مجمع الامثال ٢: ١٩.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ١: ۴٩۶.

عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْجَمَ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ ارْبَعْ عَلَی نَفْسِکَ (۱) إِنَّهَا صَدَقَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۲) وَ قَالَ وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ (۳) فَالْحَمْلُ وَ الرَّضَاعُ ثَلَاثُونَ شَهْراً فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ وَ خَلَّی سَبِیلَهَا وَ أَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالرَّجُلِ.

شرح ذلک أقل الحمل أربعون یوما و هو زمن انعقاد النطفه و أقله لخروج الولد حیا سته أشهر و ذلک لأن النطفه تبقی فی الرحم أربعین یوما ثم تصیر علقه أربعین یوما ثم تصیر مضغه أربعین یوما ثم تتصور فی أربعین یوما و تلجها الروح فی عشرین یوما فذلک سته أشهر فیکون الفطام فی أربعه و عشرین شهرا فیکون الحمل فی سته أشهر.

وَ رَوَی شَرِیکٌ وَ غَیْرُهُ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ بَیْعَ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ هَذَا مَالٌ أَصَبْتُمْ وَ لَنْ تُصِیبُوا مِثْلَهُ وَ إِنْ بِعْتُمْ (۴) فَبَقِیَ مَنْ یَدْخُلُ فِی الْإِسْلَامِ لَا شَیْ ءَ لَهُ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ دَعْهُمْ شَوْکَهً لِلْمُسْلِمِینَ فَتَرَکَهُمْ عَلَی أَنَّهُمْ عَبِیدٌ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَنَصِیبِی مِنْهُ حُرٌّ.

أَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ الطَّائِیُّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ أَقَرَّ رَجُلٌ بِقَتْلِ ابْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَفَعَهُ عُمَرُ إِلَیْهِ لِیَقْتُلَهُ بِهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَتَیْنِ بِالسَّیْفِ حَتَّی ظَنَّ أَنَّهُ هَلَکَ فَحُمِلَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ بِهِ رَمَقٌ فَبَرَأَ الْجُرْحُ بَعْدَ سِتَّهِ أَشْهُرٍ فَلَقِیَهُ الْأَبُ وَ جَرَّهُ إِلَی عُمَرَ فَدَفَعَهُ إِلَیْهِ عُمَرُ فَاسْتَغَاثَ الرَّجُلُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِعُمَرَ مَا هَذَا الَّذِی حَکَمْتَ بِهِ عَلَی هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ قَالَ أَ لَمْ یَقْتُلْهُ مَرَّهً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ ثُمَّ عَاشَ قَالَ فَیُقْتَلُ مَرَّتَیْنِ فَبُهِتَ ثُمَّ قَالَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَخَرَجَ علیه السلام فَقَالَ لِلْأَبِ أَ لَمْ تَقْتُلْهُ مَرَّهً قَالَ بَلَی فَیَبْطُلُ دَمُ ابْنِی قَالَ لَا وَ لَکِنَ

۱- ۱. ربع: توقف و انتظر. یقال:« اربع علیک أو علی نفسک أو علی ظلعک» أی توقف.

۲- ۲. سوره الاحقاف: ۱۵.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۳۳.

۴- ۴. فی المصدر و(م): و إن بعتهم.

الْحُكْمَ أَنْ تُـدْفَعَ إِلَيْهِ فَيَقْتَصَّ مِنْكَ مِثْلَ مَا صَـنَعْتَ بِهِ ثُمَّ تَقْتُلَهُ بِدَمِ ابْنِكَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ الْمَوْتُ وَ لَا بُدَّ مِنْهُ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْخُذَ بِحَقِّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ صَفَحْتُ عَنْ دَمِ ابْنِي وَ يَصْفَحُ لِي عَنِ الْقِصَاصِ فَكَتَبَ بَيْنَهُمَا كِتَاباً بِالْبَرَاءَةِ فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ(۱).

بيان: هذا هو المشهور و فيه قول آخر و سيأتی الكلام فيه.

«۱۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ خِزَامٍ (۲) الْأَسَدِيِّ: أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ مُنَازَعَةُ جَارِيَتَيْنِ تَنَازَعَتَا فِي ابْنٍ وَ بِنْتٍ فَقَالَ أَيْنَ أَبُو الْحَسَنِ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ فَدُعِيَ لَهُ بِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَدَعَا بِقَارُورَتَيْنِ فَوَزَنَهُمَا ثُمَّ أَمَرَ كُلَّ وَاحِدَةٍ فَحَلَبَتْ فِي قَارُورَةٍ وَ وَزَنَ الْقَارُورَتَيْنِ فَرَجَحَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ الِابْنُ لِلَّتِي لَبَنُهَا أَرْجَحُ وَ الْبِنْتُ لِلَّتِي لَبَنُهَا أَخَفُّ فَقَالَ عُمَرُ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَ قَدْ جَعَلَتِ الْأَطِبَّاءُ ذَلِكَ أَسَاساً فِي الِاسْتِدْلَالِ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى.

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، زُرَارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيُخَالِطُهَا فَلَا يُنْزِلُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ(۳) وَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ فَقَالَ عُمَرُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عليه السلام أَ تُوجِبُونَ عَلَيْهِ الرَّجْمَ وَ الْحَدَّ وَ لَا تُوجِبُونَ عَلَيْهِ صَاعاً مِنْ مَاءٍ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ.

أَبُو الْمَحَاسِنِ الرُّويَانِيُّ فِي الْأَحْكَامِ: أَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَانِهِ مَوْلُودَانِ مُلْتَصِقَانِ أَحَدُهُمَا حَيٌّ وَ الْآخَرُ مَيِّتٌ فَقَالَ عُمَرُ يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَدِيدٍ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يُدْفَنَ الْمَيِّتُ وَ يُرْضَعُ الْحَيُّ فَفُعِلَ ذَلِكَ فَتَمَيَّزَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ بَعْدَ أَيَّامٍ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۶ و ۴۹۷.

۲- ۲. فی المصدر و(م): حزام.

۳- ۳. المراد بالماء الأول الغسل، أی يجب الغسل عند الانزال.

وَ هَمَّ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ حَلْيَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمُوهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ وَ الْفَيْ ءُ فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ وَ الْخُمُسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَ الصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَ كَانَ حَلْيُ الْكَعْبَةِ يَوْمَئِذٍ فَتَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَاناً وَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَأَقِرَّهُ حَيْثُ أَقَرَّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْلَاكَ لَافْتَضَحْنَا وَ تَرَكَ الْحَلْيَ بِمَكَانِهِ.

الْوَاحِدِيُّ فِي الْبَسِيطِ وَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا انْهَزَمَ إسفيذهميار قَالَ عُمَرُ مَا هُمْ بِيَهُودَ وَ لَا نَصَارَى وَ لَا لَهُمْ كِتَابٌ وَ كَانُوا مَجُوساً فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بَلَى كَانَ لَهُمْ كِتَابٌ وَ لَكِنَّهُ رُفِعَ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكاً لَهُمْ سَكِرَ فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ أَوْ قَالَ عَلَى أُخْتِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ كَيْفَ الْخُرُوجُ مِنْهَا قَالَ تَجْمَعُ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ فَتُخْبِرُهُمْ أَنَّكَ تَرَى ذَلِكَ حَلَالًا وَ تَأْمُرُهُمْ أَنْ يُحِلُّوهُ فَجَمَعَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنْ يُتَابِعُوهُ فَأَبَوْا أَنْ يُتَابِعُوهُ فَخَدَّ لَهُمْ خُدُوداً(۱) فِي الْأَرْضِ وَ أَوْقَدَ فِيهَا النِّيرَانَ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهَا فَمَنْ أَبَى قَبُولَ ذَلِكَ قَذَفَهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ أَجَابَ خَلَّى سَبِيلَهُ.

وَ رَوَى جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ وَ عُمَرُ بْنُ أَوْسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِالْمَجُوسِ أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالُوا هَا هُوَ ذَا فَجَاءَ فَقَالَ مَا سَمِعْتَ عَلِيّاً يَقُولُ فِي الْمَجُوسِ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْمَعْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَمَضَى ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۲) ثُمَّ أَفْتَاهُ.

الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِزَوْجِ أُمِّ الْغُلَامِ أَمْسِكْ عَنِ امْرَأَتِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَ لِمَ يُمْسِكُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَ خَرَجَ مِمَّا جِئْتَ (۳) بِهِ قَالَ نَعَمْ نُرِيدُ أَنْ تَسْتَبْرِئَ رحمهما [رَحِمَهَا] فَلَا يُلْقَى فِيهَا شَيْ ءٌ فَيَسْتَوْجِبَ

ص: ۲۳۵

۱- ۱. الخدود و الاخدود: الحفره المستطيله.

۲- ۲. سوره یونس: ۳۵.

۳- ۳. فی المصدر: مما حبت به.

بِهِ الْمِيرَاثَ مِنْ أَخِيهِ وَ لَا مِيرَاثَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضِلَهٍ لَا عَلِيَّ لَهَا.

وَ فِي أَرْبَعِينِ الْخَطِيبِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّاسَ وَ قَالَ كَمْ يَتَزَوَّجُ الْمَمْلُوكُ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام إِيَّاكَ أَعْنِي يَا صَاحِبَ الْمَغَافِرِي (۱) رِدَاءٌ كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام ثِنْتَيْنِ.

وَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً قَالَ أَبُو صَبْرَهَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى عُمَرَ فَقَالا لَهُ مَا تَرَى فِي طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَامَ إِلَى حَلْقَهٍ فِيهَا رَجُلٌ أَصْلَعُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ (۲) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَجِئْتَ إِلَى رَجُلٍ فَسَأَلْتَهُ فَوَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَيْلَكَ أَ تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتْ فِي كِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي كِفَّهٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ رَوَاهُ مَصْقَلَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

الْعَبْدِيُّ:

إِنَّا رُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ خَبَراً***يَعْرِفُهُ سَائِرُ مَنْ كَانَ رَوَى

أَنَّ ابْنَ خَطَّابٍ أَتَاهُ رَجُلٌ***فَقَالَ كَمْ عِدَّهُ تَطْلِيقِ الْإِمَا

فَقَالَ يَا حَيْدَرُ كَمْ تَطْلِيقَهٌ***لِلْأَمَهِ اذْكُرْهُ فَأَوْمَى الْمُرْتَضَى

بِإِصْبَعَيْهِ فَثَنَى الْوَجْهَ إِلَى***سَائِلِهِ قَالَ اثْنَتَانِ وَ انْثَنَى

قَالَ لَهُ تَعْرِفُ هَذَا قَالَ لَا***قَالَ لَهُ هَذَا عَلِيٌّ ذُو الْعُلَا

وَ أَمَّا مَا وَقَعَ مِنْ قَضَايَاهُ عليه السلام فِي عَهْدِ عُثْمَانَ فَفِي كَشَّافِ الثَّعْلَبِيِّ وَ أَرْبَعِينِ الْخَطِيبِ وَ مُوَطَّإِ مَالِكٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ نَعْجَهَ بْنِ بَدْرٍ الْجُهَنِي (۳) أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَهٍ قَدْ

ص: ۲۳۶

۱- ۱. الظاهر أنّه بالعين المهمله كما في المصدر، و قال في القاموس(۲: ۹۳): معافر بلد و أبو حي من همدان، و إلى أحدهما تنسب الثياب المعافريه.

۲- ۲. أي أشار باصبعيه من دون قول.

۳- ۳. لم نظفر على ترجمته، و الظاهر« بعجه بن عبد اللّه بن بدر الجهنيّ» راجع أسد الغابه ۱: ۲۰۲.

وَلَدَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنْ خَاصَمَتْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتْکَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۱) ثُمَّ قَالَ وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ یُتِمَّ الرَّضاعَهَ(۲) فَحَوْلَانِ مُدَّهُ الرَّضَاعِ وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ مُدَّهُ الْحَمْلِ فَقَالَ عُثْمَانُ رُدُّوهَا ثُمَّ قَالَ مَا عِنْدَ عُثْمَانَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ إِلَیْهَا تَرَدٍّ(۳).

سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی قَالَ: کَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ امْرَأَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِیَّهَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مُدَّهٍ فَذَکَرَتِ الْأَنْصَارِیَّهُ الَّتِی طَلَّقَهَا أَنَّهَا فِی عِدَّتِهَا وَ قَامَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ الْبَیِّنَهُ بِمِیرَاثِهَا مِنْهُ فَلَمْ یَدْرِ مَا یَحْکُمُ بِهِ وَ رَدَّهُمْ (۴) إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ تَحْلِفُ أَنَّهَا لَمْ تَحِضْ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثَ حِیَضٍ وَ تَرِثُهُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِلْهَاشِمِیَّهِ هَذَا قَضَاءُ ابْنِ عَمِّکِ قَالَتْ قَدْ رَضِیتُهُ فَلْتَحْلِفْ وَ تَرِثُ فَتَحَرَّجَتِ (۵) الْأَنْصَارِیَّهُ مِنَ الْیَمِینِ وَ تَرَکَتِ الْمِیرَاثَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ أَبِی یَعْلَی رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِیُّ: أَنَّهُ اصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا(۶) فَطَبَخُوهُ وَ قَدَّمُوا إِلَی عُثْمَانَ وَ أَصْحَابِهِ فَأَمْسَکُوا فَقَالَ عُثْمَانُ صَیْدٌ لَمْ نَصِدْهُ وَ لَمْ نَأْمُرْ بِصَیْدِهِ اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ عَلِیّاً یَکْرَهُ هَذَا فَبَعَثَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَاءَ وَ هُوَ غَضْبَانُ مُلَطِّخٌ یَدَیْهِ (۷) بِالْخَبَطِ

۱- ۱. سوره الاحقاف: ۱۵.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۳۳.

۳- ۳. التردی: السقوط و الهلاک، أی قال عثمان بعد ما أمر بردها: انی لا اسقط و لا أهلک حینئذ.

۴- ۴. فی المصدر: و ردهما.

۵- ۵. أی تجنبت. و فی المصدر« فتخرجت» و فی(م) و(ت): فخرجت.

۶- ۶. الحجل: طائر فی حجم الحمام احمر المنقار و الرجلین، و هو یعیش فی الصرود العالیه یستطاب لحمه.

۷- ۷. فی المصدر: بدنه.

فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَکَثِیرُ الْخِلَافِ عَلَیْنَا فَقَالَ علیه السلام اذْکُرُوا اللَّهَ مَنْ شَهِدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَتَی بِعَجُزِ حِمَارٍ وَحْشِیٍّ وَ هُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ ثُمَّ قَالَ اذْکُرُوا اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِخَمْسِ بَیْضَاتٍ مِنْ بَیْضِ النَّعَامِ فَقَالَ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَامَ عُثْمَانُ وَ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ وَ تَرَکَ الطَّعَامَ عَلَی أَهْلِ الْمَاءِ(۱).

بیان: الخبط محرکه ورق ینفض بالمخابط و یجفف و یطحن و یخلط بدقیق أو غیره و یوجف بالماء فتؤجره الإبل.

«۱۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ مَهْدِیٍّ فِی نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْمُسْتَقْصَی عَنِ ابْنِ سِیرِینَ وَ شُرَیْحٍ الْقَاضِی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَأَی شَابّاً یَبْکِی فَسَأَلَ علیه السلام عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ أَبِی سَافَرَ مَعَ هَؤُلَاءِ فَلَمْ یَرْجِعْ حِینَ رَجَعُوا وَ کَانَ ذَا مَالٍ عَظِیمٍ فَرَفَعْتُهُمْ إِلَی شُرَیْحٍ فَحَکَمَ عَلَیَّ فَقَالَ علیه السلام مُتَمَثِّلًا:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ***یَا سَعْدُ مَا تَرْوَی عَلَی هَذَا الْإِبِلِ

ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْیِ التَّشْرِیعُ أَیْ کَانَ یَنْبَغِی لِشُرَیْحٍ أَنْ یَسْتَقْصِیَ فِی الِاسْتِکْشَافِ عَنْ خَبَرِ الرَّجُلِ وَ لَا یَقْتَصِرُ عَلَی طَلَبِ الْبَیِّنَهِ(۲).

بیان: قوله علیه السلام أوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله علیه لبیان أن شریحا لا یأتی (۳) منه القضاء و لا- یحسنه و الاشتمال و الشمال ککتاب شی ء کمخلاه یغطی بها ضرع الشاه إذا أثقلت و شملها یشملها علی الشمال و شده و الإبل إحضارها الماء للشرب.

و قال المیدانی فی مجمع الأمثال فی شرح هذا البیت هذا سعد بن زید بن مناه أخو مالک بن زید(۴) و مالک هذا من سبط تمیم بن مر(۵) و کان یحمق إلا أنه کان

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۸- ۵۰۳.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۶ و ۵۰۷.

۳- ۳. فی العباره سقط و تصحیف و لعلّ الصحیح هکذا: لا یتأتی منه القضاء و لا یحسنه و الاشتمال تعلیق الشمال و الشمال ککتاب: شی ء کمخلاه یغطی به ضرع الشاه إذا ثقلت و شملها یشملها علق علیها الشمال و شده و تشریع الإبل: احضارها الماء للشرب(ب).

۴- ۴. فی المصدر: هذا سعد بن زید مناه أخو مالک بن زید مناه.

۵- ۵. فی المصدر: من ابن سبط تمیم بن مره.

آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج و بنى بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد و لم يحسن القيام عليها و الرفق بها فقال مالك:

أوردها سعد و سعد مشتمل***ما هكذا تورد يا سعد الإبل (۱).

و يروى يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل فقال سعد مجيبا له:

تظل يوم وردها مزعفرا(۲)*** و هى خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب و الصواب أن يقال يضرب لمن قصر فى طلب الأمر انتهى كلامه (۳).

يقال فلان آبل الناس أى أعلمهم برعى الإبل و المزعفر المصبوغ بالزعفران و الأسد و الخناطيل قطعان البقر(۴) و الجوس الطلب أى تصير يوم و ورودها على الماء كالأسد أو كجماعه البقر تطلب الخضر فى المراعى لقوتها و قيل إن سعدا أورد الإبل الماء للسقى من دون احتياط منه فى إيرادها الماء حتى تزاحمت و نزع منها ما علق عليها الذى يقال له الشمال فقوله سعد مشتمل إشاره إلى هذا كما أومأنا إليه سابقا.

قوله إن أهون السقى التشريع قال الجزرى أشرع ناقته أدخلها فى شريعه الماء و

منه حديث على عليه السلام: إن أهون السقى التشريع.

هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعه لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر و قيل معناه أن سقى الإبل هو أن تورد شريعه الماء أولا ثم يستقى لها يقول فإذا اقتصر على أن

۱- ۱. فى المصدر: ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

۲- ۲. فى المصدر: يظل.

۳- ۳. مجمع الامثال ۲: ۲۳۶ و ۲۳۷.

۴- ۴. لا يخلو من سهو، و الصحيح: الخناطيل قطعان البقر و الأسد. و قال فى لسان العرب فى« خنطل» بعد ما أورد الشعر: قال ابن برى عنى بالمزعفر أخاه مالكا و كان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: و ما أقول؟ قالت: قل: اوردها سعد، البيت.

یوصلها إلی الشریعه فیترکها و لا یستقی لها(۱) فإن هذا أهون السقی و أسهله مقدور علیه لکل أحد و إنما السقی التام أن ترویها انتهی (۲).

و قال المیدانی أهون هنا من الهون و الهوینا بمعنی السهوله و التشریع أن تورد الإبل ماء لا یحتاج إلی متحه (۳) بل تشرع فیه الإبل شروعا یضرب لمن یأخذ الأمر بالهوینا و لا یستقصی

یُقَالُ: فُقِدَ رَجُلٌ فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرُفِعَ إِلَی شُرَیْحٍ فَسَأَلَهُمُ الْبَیِّنَهَ فِی قَتْلِهِ (۴) فَارْتَفَعُوا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَیْحٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ***یَا سَعْدُ لَا تَرْوَی عَلَی هَذَا الْإِبِلُ

ثُمَّ قَالَ أَهْوَنُ السَّقْیِ التَّشْرِیعُ ثُمَّ فَرَّقَ بَیْنَهُمْ وَ سَأَلَهُمْ فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ.

انتهی (۵).

«۱۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو عُبَیْدٍ فِی غَرِیبِ الْحَدِیثِ: أَنَّ امْرَأَهً جَاءَتْهُ فَذَکَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا یَأْتِی جَارِیَتَهَا فَقَالَ علیه السلام إِنْ کُنْتِ صَادِقَهً رَجَمْنَاهُ وَ إِنْ کُنْتِ کَاذِبَهً جَلَدْنَاکِ فَقَالَتْ رُدُّونِی إِلَی أَهْلِی غَیْرَی نَغِرَهٌ(۶) إِنَّ مَعْنَاهُ جَوْفُهَا یَغْلِی مِنَ الْغَیْظِ وَ الْغَیْرَهِ(۷).

بیان: روی فی النهایه هذا الخبر ثم قال غیری هو فعلی من الغیره و قال نغره أی مغتاظه تغلی جوفی (۸) غلیان القدر یقال نغرت القدر تنغر إذا غلت (۹).

ص: ۲۴۰

۱- ۱. فی المصدر: و یترکها فلا یستقی لها.

۲- ۲. النهایه ۲: ۲۱۳ و ۲۱۴.

۳- ۳. متح الماء: نزعه. متح الدلو و بها: استخرجها.

۴- ۴. فی المصدر: علی قتله.

۵- ۵. مجمع الامثال ۲: ۳۷۰.

۶- ۶. أی قالت ردونی و هی غیری نغره.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۸ و ۵۰۹.

۸- ۸. فی المصدر: یغلی جوفی. و الظاهر: یغلی جوفها.

۹- ۹. النهایه ۴: ۱۶۱.

«۱۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] وَ رُوِیَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ: قَالَ فِیمَنْ غَشِیَ جَارِیَهَ امْرَأَتِهِ لَا حَدَّ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا کَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ(۱).

«۱۷»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْأَصْبَغُ: أَوْصَی رَجُلٌ وَ دَفَعَ إِلَی الْوَصِیِّ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ إِذَا أَدْرَکَ ابْنِی فَأَعْطِهِ مَا أَحْبَبْتَ مِنْهَا فَلَمَّا أَدْرَکَ اسْتَعْدَی عَلَیْهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ لَهُ کَمْ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِیَهُ قَالَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ تِسْعَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَهِیَ الَّتِی أَحْبَبْتَ وَ خُذِ الْأَلْفَ (۲).

بیان: لعله علم أن هذا مراد الموصی.

«۱۸»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَادَّعَی عَلَیْهِ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَهٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَعْرَابِیُّ أَ لَمْ تَسْتَوْفِ مِنِّی ذَلِکَ فَقَالَ لَا فَقَالَ النَّبِیُّ إِنِّی قَدْ أَوْفَیْتُکَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ قَدْ رَضِیتُ بِرَجُلٍ یَحْکُمُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ فَتَحَاکَمَا إِلَی رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَهٍ بِعْتُهَا مِنْهُ فَقَالَ مَا تَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ أَوْفَیْتُهُ فَقَالَ الْقُرَشِیُّ قَدْ أَقْرَرْتَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّهِ فَإِمَّا أَنْ تُقِیمَ شَاهِدَیْنِ یَشْهَدَانِ بِأَنَّکَ قَدْ أَوْفَیْتَهُ وَ إِمَّا أَنْ تُوفِیَهُ السَّبْعِینَ الَّتِی یَدَّعِیهَا عَلَیْکَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً یَجُرُّ رِدَاءَهُ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَقْصِدَنَّ مَنْ یَحْکُمُ بَیْنَنَا بِحُکْمِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ فَتَحَاکَمَ مَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِلْأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَهٍ بِعْتُهَا مِنْهُ قَالَ مَا تَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ أَوْفَیْتُهُ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَدْ أَوْفَیْتُکَ فَهَلْ صَدَقَ فَقَالَ لَا مَا أَوْفَانِی فَأَخْرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَیْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَ ضَرَبَ عُنُقَ الْأَعْرَابِیِّ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۹.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۸.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ لِمَ قَتَلْتَ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ لِأَنَّهُ كَذَّبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ كَذَّبَكَ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَ وَجَبَ قَتْلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِ (۱) مَا أَخْطَأْتَ حُكْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ وَ لَا تَعُدْ إِلَى مِثْلِهَا(۲).

«۱۹»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيّاً يَقْضِي بِقَضَاءٍ إِلَّا وَجَدْتَ لَهُ أَصْلًا فِي السُّنَّةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَقُولُ لَوِ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَثَا أَحْوَالًا كَثِيرَةً ثُمَّ أَتَيَانِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِداً لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ (۳).

«۲۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ تِسْعَةَ إِخْوَةٍ أَوْ عَشَرَةً فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَةٌ فَقَالُوا لَهَا كُلَّ مَا يَرْزُقُنَا اللَّهُ نَطْرَحُهُ بَيْنَ يَدَيْكِ فَلَا تَرْغَبِي فِي التَّزْوِيجِ فَحَمِيَّتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِكِ فَوَافَقَتْهُمْ فِي ذَلِكَ وَ رَضِيَتْ بِهِ وَ قَعَدَتْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ يُكْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ يَوْماً فَلَمَّا طَهُرَتْ أَرَادَتِ الِاغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَى عَيْنِ مَاءٍ كَانَ بِقُرْبِ حَيِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَةٌ فَدَخَلَتْ فِي جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِي الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَ الْعَلَقَةُ تَكْبُرُ حَتَّى عَلَتْ بَطْنُهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَةُ أَنَّهَا حُبْلَى وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب علیهما السلام فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَى حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِيهَا مَا ظَنُّوا بِهَا فَاسْتَحْضَرَ علیه السلام طَشْتاً مَمْلُوءاً بِالْحَمْأَةِ(۴) وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَةُ بِرَائِحَةِ الْحَمْأَةِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا فَقَالُوا يَا عَلِيُّ أَنْتَ رَبُّنَا الْعَلِيُّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَزَبَرَهُمْ (۵) وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَنِ اللَّهِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ تَقَعُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا

۱- ۱. في المصدر: بالحق نبيا.

۲- ۲. أمالي الصدوق: ۶۲ و ۶۳.

۳- ۳. أمالي الشيخ الطوسيّ: ۳۹ و ۴۰.

۴- ۴. الحماه: عضله الساق.

۵- ۵. زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه.

الشَّهْرِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ(۱).

«۲۱»- شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِی جَاءَتْ بِالْبَاهِرَهِ مِنْ قَضَایَاهُ فِی السُّنَنِ وَ أَحْکَامِهِ الَّتِی افْتَقَرَ إِلَیْهِ فِی عِلْمِهَا کَافَّهُ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدَ الَّذِی أَثْبَتْنَاهُ مِنْ جُمْلَهٍ الْوَارِدِ فِی تَقَدُّمِهِ فِی الْعِلْمِ وَ تَبْرِیزِهِ عَلَی الْجَمَاعَهِ بِالْمَعْرِفَهِ وَ الْفَهْمِ وَ فَزَعِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَهِ إِلَیْهِ فِیمَا أُعْضِلَ مِنْ ذَلِکَ وَ الْتِجَائِهِمْ إِلَیْهِ فِیهِ وَ تَسْلِیمِهِمْ لَهُ الْقَضَاءَ بِهِ فَهِیَ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَتَعَاطَی وَ أَنَا مُورِدٌ مِنْهَا جُمْلَهً تَدُلُّ عَلَی مَا بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ نَقَلَهُ الْآثَارِ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ فِی قَضَایَاهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیٌّ فَصَوَّبَهُ فِیهَا وَ حَکَمَ لَهُ بِالْحَقِّ فِیمَا قَضَی بِهِ (۲) وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ (۳) وَ أَبَانَهُ بِالْفَضْلِ فِی ذَلِکَ مِنَ الْکَافَّهِ وَ دَلَّ بِهِ عَلَی اسْتِحْقَاقِهِ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَ وُجُوبِ تَقَدُّمِهِ عَلَی مَنْ سِوَاهُ فِی مَقَامِ الْإِمَامَهِ کَمَا تَضَمَّنَ ذَلِکَ التَّنْزِیلُ فِیمَا دَلَّ عَلَی مَعْنَاهُ وَ عَرَفَ بِهِ مَا حَوَاهُ مِنَ التَّأْوِیلِ حَیْثُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ (۴) وَ قَوْلُهُ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (۵) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ آدَمَ وَ قَدْ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلائِکَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ قالَ یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَیْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۲. فی المصدر و(م): فیما قضاه.

۳- ۳. فی المصدر: و أثنی علیه به.

۴- ۴. سوره یونس: ۳۵.

۵- ۵. سوره الزمر: ۹.

وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۱) فَنَبَّهَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الْمَلَائِكَهَ عَلَى أَنَّ آدَمَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَهِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَ أَفْضَلُهُمْ فِی عِلْمِ الْأَنْبَاءِ وَ قَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فِی قِصَّهِ طَالُوتَ وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَهً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِی مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (۲) فَجَعَلَ جِهَهَ حَقِّهِ فِی التَّقَدُّمِ عَلَيْهِمْ مَا زَادَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَسْطَهِ فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اصْطَفَاهُ إِيَّاهُ عَلَى كَافَّتِهِمْ بِذَلِكَ وَ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مُوَافِقَهً لِدَلَائِلِ الْعُقُولِ فِی أَنَّ الْأَعْلَمَ هُوَ أَحَقُّ بِالتَّقَدُّمِ فِی مَحَلِّ الْإِمَامَهِ مِمَّنْ لَا يُسَاوِيهِ فِی الْعِلْمِ وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى (۳) وُجُوبِ تَقَدُّمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى كَافَّهِ الْمُسْلِمِينَ فِی خِلَافَهِ الرَّسُولِ وَ إِمَامَهِ الْأُمَّهِ لِتَقَدُّمِهِ عليه السلام(۴) فِی الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَهِ وَ قُصُورِهِمْ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِی ذَلِكَ.

فَمِمَّا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَهُ فِی قَضَايَاهُ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَيٌّ مَوْجُودٌ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَقْلِيدَهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ وَ إِنْفَاذَهُ إِلَيْهِمْ لِيُعَلِّمَهُمُ الْأَحْكَامَ وَ يُبَيِّنَ لَهُمُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ يَحْكُمَ فِيهِمْ بِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَنْدُبُنِی يَا رَسُولَ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ وَ أَنَا شَابٌّ وَ لَا عِلْمَ لِی بِكُلِّ الْقَضَاءِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَا شَكَكْتُ فِی قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَامِ (۵) وَ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ بِالْيَمَنِ وَ نَظَرَ فِيمَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْقَضَاءِ وَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا جَارِيَهٌ يَمْلِكَانِ رِقَّهَا عَلَى السَّوَاءِ قَدْ جَهِلَا حَظْرَ وَطْئِهَا فَوَطِئَاهَا مَعاً(۶) فِی طُهْرٍ وَاحِدٍ عَلَى ظَنٍّ مِنْهُمَا جَوَازَ ذَلِكَ لِقُرْبِ عَهْدِهِمَا بِالْإِسْلَامِ وَ قِلَّهِ

ص: ۲۴۴

۱- ۱. سوره البقره: ۳۰- ۳۳.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۴۷.

۳- ۳. فی المصدر: و دلت علی وجوب اه.

۴- ۴. فی المصدر: لتقدمه علیه السلام علیهم اه.

۵- ۵. أورده فی الصواعق: ۱۲۱.

۶- ۶. لیست کلمه« معا» فی المصدر.

مَعْرِفَتِهِمَا بِمَا تَضَمَّنَتْهُ الشَّرِيعَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ فَحَمَلَتِ الْجَارِيَهُ وَ وَضَعَتْ غُلَاماً فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ (۱) فَقَرَعَ عَلَى الْغُلَامِ بِاسْمِهِمَا فَخَرَجَتِ الْقُرْعَهُ لِأَحَدِهِمَا فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ نِصْفَ قِيمَهِ الْوَلَدِ أَنْ لَوْ كَانَ (۲) عَبْداً لِشَرِيكِهِ وَ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا أَقْدَمْتُمَا عَلَى مَا فَعَلْتُمَا(۳) بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيْكُمَا بِحَظْرِهِ لَبَالَغْتُ فِي عُقُوبَتِكُمَا وَ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْقَضِيَّهُ فَأَمْضَاهَا وَ أَقَرَّ الْحُكْمَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ عليه السلام وَ سَبِيلِهِ فِي الْقَضَاءِ.

يعنى به القضاء بالإلهام الذى فى معنى الوحى (۴) و نزول النص به أن لو نزل على التصريح.

ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ (۵) وَ هُوَ بِالْيَمَنِ خَبَرُ زُبْيَهٍ(۶) حُفِرَتْ لِلْأَسَدِ فَوَقَعَ فِيهَا فَغَدَا النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الزُّبْيَهِ رَجُلٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ وَ تَعَلَّقَ الْآخَرُ بِثَالِثٍ وَ تَعَلَّقَ الثَّالِثُ بِالرَّابِعِ فَوَقَعُوا فِي الزُّبْيَهِ فَدَقَّهُمُ الْأَسَدُ وَ هَلَكُوا جَمِيعاً فَقَضَى عليه السلام بِأَنَّ الْأَوَّلَ فَرِيسَهُ الْأَسَدِ وَ عَلَيْهِ ثُلُثُ الدِّيَهِ لِلثَّانِي وَ عَلَى الثَّانِي ثُلُثَا الدِّيَهِ لِلثَّالِثِ وَ عَلَى الثَّالِثِ الدِّيَهُ الْكَامِلَهُ لِلرَّابِعِ فَانْتَهَى الْخَبَرُ(۷) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَقَدْ قَضَى أَبُو الْحَسَنِ فِيهِمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ خَبَرُ جَارِيَهٍ حَمَلَتْ جَارِيَهً عَلَى عَاتِقِهَا عَبَثاً وَ لَعِباً فَجَاءَتْ جَارِيَهٌ أُخْرَى فَقَرَصَتِ الْحَامِلَهَ فَقَمَصَتْ لِقَرْصَتِهَا(۸) فَوَقَعَتِ الرَّاكِبَهُ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا وَ

۱- ۱. فى المصدر: فاختصما فيه.

۲- ۲. فى المصدر: و ألزمه نصف قيمته لو كان اه.

۳- ۳. فى المصدر و(م): على ما فعلتماه.

۴- ۴. فى المصدر: الذى هو فى معنى الوحى.

۵- ۵. فى المصدر: و ممّا رفع إليه.

۶- ۶. الزبيه: الحفره لصيد السباع.

۷- ۷. فى المصدر: فانتهى الخبر بذلك.

۸- ۸. قرص لحمه: اخذه و لوى عليه باصبعه فآلمه. قمص العير: وثب و نفر. قمص منه: نفر و أعرض.

هَلَكَتْ فَقَضَی علیه السلام عَلَی الْقَارِصَهِ بِثُلُثِ الدِّیَهِ وَ عَلَی الْقَامِصَهِ بِثُلُثِهَا وَ أَسْقَطَ الثُّلُثَ الْبَاقِیَ لِرُکُوبِ الْوَاقِصَهِ(۱) عَبَثاً الْقَامِصَهَ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ بِذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمْضَاهُ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصَّوَابِ وَ قَضَی علیه السلام فِی قَوْمٍ وَقَعَ عَلَیْهِمْ حَائِطٌ فَقَتَلَهُمْ وَ کَانَ فِی جَمَاعَتِهِمُ امْرَأَهٌ مَمْلُوکَهٌ وَ أُخْرَی حُرَّهٌ وَ کَانَ لِلْحُرَّهِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ حُرٍّ وَ لِلْجَارِیَهِ الْمَمْلُوکَهِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ مَمْلُوکٍ وَ لَمْ یُعْرَفِ الطِّفْلُ الْحُرُّ مِنَ الطِّفْلِ الْمَمْلُوکِ فَقَرَعَ بَیْنَهُمَا وَ حَکَمَ بِالْحُرِّیَّهِ لِمَنْ خَرَجَ عَلَیْهِ سَهْمُ الْحُرِّ مِنْهُمَا وَ حَکَمَ بِالرِّقِّ لِمَنْ خَرَجَ عَلَیْهِ سَهْمُ الرِّقِّ مِنْهُمَا ثُمَّ أَعْتَقَهُ (۲) وَ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ وَ حَکَمَ فِی مِیرَاثِهِمَا بِالْحُکْمِ فِی الْحَرِّ وَ مَوْلَاهُ فَأَمْضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا الْحُکْمَ (۳) وَ صَوَّبَهُ حَسَبَ إِمْضَائِهِ مَا أَسْلَفْنَا ذِکْرَهُ وَ وَصَفْنَاهُ.

وَ جَاءَتِ الْآثَارُ: أَنَّ رَجُلَیْنِ اخْتَصَمَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی بَقَرَهٍ قَتَلَتْ حِمَاراً فَقَالَ أَحَدُهُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ بَقَرَهُ هَذَا الرَّجُلِ قَتَلَتْ حِمَارِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اذْهَبَا إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَاسْأَلَاهُ عَنْ ذَلِکَ فَجَاءَا إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ قَصَّا عَلَیْهِ قِصَّتَهُمَا قَالَ کَیْفَ تَرَکْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جِئْتُمَانِی قَالَ هُوَ أَمَرَنَا بِذَلِکَ (۴) فَقَالَ بَهِیمَهٌ قَتَلَتْ بَهِیمَهً لَا شَیْ ءَ عَلَی رَبِّهَا فَعَادَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَهُمَا امْضِیَا إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُصَّا عَلَیْهِ قِصَّتَکُمَا وَ سَلَاهُ الْقَضَاءَ فِی ذَلِکَ فَذَهَبَا إِلَیْهِ وَ قَصَّا عَلَیْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ لَهُمَا کَیْفَ تَرَکْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جِئْتُمَانِی فَقَالا إِنَّهُ أَمَرَنَا بِذَلِکَ فَقَالَ کَیْفَ لَمْ یَأْمُرْکُمَا بِالْمَصِیرِ إِلَی أَبِی بَکْرٍ؟ قَالا إِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِذَلِکَ وَ صِرْنَا إِلَیْهِ قَالَ فَمَا الَّذِی قَالَ لَکُمَا فِی هَذِهِ الْقَضِیَّهِ قَالا لَهُ کَیْتَ وَ کَیْتَ قَالَ مَا أَرَی إِلَّا مَا رَأَی أَبُو بَکْرٍ فَصَارَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اذْهَبَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ

۱- ۱. و قصت العنق: انکسرت.

۲- ۲. أی حکم بعتقه.

۳- ۳. فی المصدر: هذا القصاء.

۴- ۴. فی المصدر: فقال لهما.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِیَقْضِیَ بَیْنَکُمَا فَذَهَبَا إِلَیْهِ فَقَصَّا عَلَیْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ إِنْ کَانَتِ الْبَقَرَهُ دَخَلَتْ عَلَی الْحِمَارِ فِی مَأْمَنِهِ فَعَلَی رَبِّهَا قِیمَهُ الْحِمَارِ لِصَاحِبِهِ وَ إِنْ کَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَی الْبَقَرَهِ فِی مَأْمَنِهَا فَقَتَلَتْهُ فَلَا غُرْمَ عَلَی صَاحِبِهَا فَعَادَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ بِقَضِیَّتِهِ بَیْنَهُمَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ قَضَی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَیْنَکُمَا بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَنْ یَقْضِی عَلَی سُنَنِ دَاوُدَ فِی الْقَضَاءِ.

وَ قَدْ رَوَی بَعْضُ الْعَامَّهِ: أَنَّ هَذِهِ الْقَضِیَّهَ کَانَتْ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْنَ الرَّجُلَیْنِ بِالْیَمَنِ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ (۱).

کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَ مَا أَوْرَدَهُ أَوَّلًا(۲).

«۲۲»- شا، [الإرشاد] فَصْلٌ فِی ذِکْرِ مُخْتَصَرٍ مِنْ قَضَایَاهُ فِی إِمَارَهِ أَبِی بَکْرٍ فَمِنْ ذَلِکَ مَا جَاءَ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا مَتاعاً(۳) فَلَمْ یَعْرِفْ مَعْنَی الْأَبِّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَیُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِی أَمْ أَیُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِی أَمْ کَیْفَ أَصْنَعُ إِنْ قُلْتُ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی بِمَا لَا أَعْلَمُ أَمَّا الْفَاکِهَهُ فَنَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ فَبَلَغَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَقَالُهُ وَ فِی ذَلِکَ قَالَ (۴) یَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْأَبَّ هُوَ الْکَلَأُ وَ الْمَرْعَی وَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِإِنْعَامِهِ عَلَی خَلْقِهِ بِمَا غَذَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِأَنْعَامِهِمْ مِمَّا یَحْیَا بِهِ (۵) أَنْفُسُهُمْ وَ تَقُومُ بِهِ أَجْسَادُهُمْ وَ سُئِلَ أَبُو بَکْرٍ عَنِ الْکَلَالَهِ فَقَالَ أَقُولُ فِیهَا بِرَأْیِی فَإِنْ أَصَبْتُ فَمِنَ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِی وَ مِنَ الشَّیْطَانِ فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَا أَغْنَاهُ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۹۲- ۹۵.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۳۵۲.

۳- ۳. سوره عبس: ۳۱.

۴- ۴. فی المصدر: مقاله ذلک فی ذلک فقال.

۵- ۵. فی المصدر و(م): تحیا.

عَنِ الرَّأْیِ فِی هَذَا الْمَکَانِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْکَلَالَهَ هُمُ الْإِخْوَهُ وَ الْأَخَوَاتُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ وَ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ عَلَی الِانْفِرَادِ(۱) وَ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ أَیْضاً عَلَی حِدَتِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلالَهِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَکَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَکَ (۲) وَ قَالَ عَزَّ قَائِلًا وَ إِنْ کانَ رَجُلٌ یُورَثُ کَلالَهً أَوِ امْرَأَهٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِکُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ کانُوا أَکْثَرَ مِنْ ذلِکَ فَهُمْ شُرَکاءُ فِی الثُّلُثِ (۳).

وَ جَاءَتِ الرِّوَایَهُ: أَنَّ بَعْضَ أَحْبَارِ الْیَهُودِ جَاءَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِیفَهُ نَبِیِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّا نَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ أَنَّ خُلَفَاءَ الْأَنْبِیَاءِ أَعْلَمُ أُمَمِهِمْ فَأَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَیْنَ هُوَ فِی السَّمَاءِ أَمْ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ هُوَ فِی السَّمَاءِ عَلَی الْعَرْشِ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ فَأَرَی الْأَرْضَ خَالِیَهً مِنْهُ وَ أَرَاهُ عَلَی هَذَا الْقَوْلِ فِی مَکَانٍ دُونَ مَکَانٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ هَذَا کَلَامُ الزَّنَادِقَهِ اعْزُبْ عَنِّی (۴) وَ إِلَّا قَتَلْتُکَ فَوَلَّی الْحِبْرُ مُتَعَجِّباً یَسْتَهْزِئُ بِالْإِسْلَامِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا یَهُودِیُّ قَدْ عَرَفْتُ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَ مَا أُجِبْتَ بِهِ وَ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَیَّنَ الْأَیْنَ فَلَا أَیْنَ لَهُ وَ جَلَّ أَنْ یَحْوِیَهُ مَکَانٌ وَ هُوَ فِی کُلِّ مَکَانٍ بِغَیْرِ مُمَاسَّهٍ وَ لَا مُجَاوَرَهٍ یُحِیطُ عِلْماً بِمَا فِیهَا وَ لَا یَخْلُو شَیْ ءٌ مِنْهَا مِنْ تَدْبِیرِهِ وَ إِنِّی مُخْبِرُکَ بِمَا(۵) فِی کِتَابٍ مِنْ کُتُبِکُمْ یُصَدِّقُ مَا ذَکَرْتُهُ لَکَ فَإِنْ عَرَفْتَهُ أَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ (۶) نَعَمْ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَجِدُونَ فِی بَعْضِ کُتُبِکُمْ أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً إِذْ جَاءَهُ مَلَکٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَالَ لَهُ مُوسَی مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. فی المصدر: علی انفراده.

۲- ۲. سوره النساء: ۱۷۶.

۳- ۳. سوره النساء: ۱۲.

۴- ۴. یمکن أن یکون بالمعجمه فالمهمله أو بالعکس، و معناه: تنح عنی.

۵- ۵. فی المصدر: بما جاء اه.

۶- ۶. فی المصدر: فقال الیهودی.

ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَاءَهُ مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ قَدْ جِئْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مُوسَى عليه السلام سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْ مَكَانٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِمَقَامِ نَبِيِّكَ مِمَّنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيره(۱).

«۲۳»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد]: فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي قَضَايَاهُ (۲) فِي إِمْرَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَتْ بِهِ الْعَامَّهُ وَ الْخَاصَّهُ فِي قِصَّهِ قُدَامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَحُدَّهُ فَقَالَ لَهُ قُدَامَهُ لَا يَجِبُ (۳) عَلَيَّ الْحَدُّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۴) فَدَرَأَ عَنْهُ عُمَرُ الْحَدَّ(۵) فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَشَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ إِقَامَهَ الْحَدِّ عَلَى قُدَامَهَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ فَقَالَ إِنَّهُ تَلَا عَلَيَّ الْآيَهَ وَ تَلَاهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْسَ قُدَامَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَهِ وَ لَا مَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ فِي ارْتِكَابِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَسْتَحِلُّونَ حَرَاماً فَارْدُدْ قُدَامَهَ وَ اسْتَتِبْهُ مِمَّا قَالَ فَإِنْ تَابَ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَاقْتُلْهُ فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْمِلَّهِ فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ لِذَلِكَ وَ عَرَفَ قُدَامَهُ الْخَبَرَ فَأَظْهَرَ التَّوْبَهَ وَ الْإِقْلَاعَ فَدَرَأَ عُمَرُ عَنْهُ الْقَتْلَ وَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَحُدُّهُ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشِرْ عَلَيَّ فِي حَدِّهِ فَقَالَ حُدَّهُ ثَمَانِينَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ إِذَا شَرِبَهَا

۱- ۱. الإرشاد للمفيد: ۹۵- ۹۷.

۲- ۲. في الإرشاد: من قضاياه.

۳- ۳. في المصدرين: انه لا يجب.

۴- ۴. سوره المائده: ۹۳.

۵- ۵. في الإرشاد و(م): فدر أعمر عنه الحد.

سَكِرَ وَ إِذَا سَكِرَ هَذَى وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَجَلَدَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِهِ عليه السلام فِي ذَلِكَ (۱).

كا، [الكافى] على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام: مثله بتغيير ما(۲).

«۲۴»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّ مَجْنُونَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَجَرَ بِهَا رَجُلٌ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا(۳) فَمُرَّ بِهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِتُجْلَدَ فَقَالَ مَا بَالُ مَجْنُونَهِ آلِ فُلَانٍ تُعْتَلُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِهَا وَ هَرَبَ وَ قَامَتِ الْبَيِّنَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوهَا إِلَيْهِ وَ قُولُوا لَهُ أَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَذِهِ مَجْنُونَهُ آلِ فُلَانٍ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَدْ رَفَعَ (۴) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ إِنَّهَا مَغْلُوبَهٌ عَلَى عَقْلِهَا وَ نَفْسِهَا فَرُدَّتْ إِلَى عُمَرَ وَ قِيلَ لَهُ مَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ فِي جَلْدِهَا وَ دَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ(۵).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الحسن و عطاء و قتاده و شعبه و أحمد: مثله: قال- و أشار البخارى إلى ذلك فى صحيحه:(۶) بيان عَتَلْتُ الرجلَ أَعْتِلُهُ و أَعْتُلُهُ (۷) إذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهرى (۸).

«۲۵»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّهُ أُتِيَ بِحَامِلٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۹۷. الإرشاد للمفيد: ۹۷.

۲- ۲. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۱۵ و ۲۱۶.

۳- ۳. فى المصدر و(م): بجلدها الحد.

۴- ۴. فى المصدر: و أن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال: رفع اه.

۵- ۵. الإرشاد للمفيد: ۹۷.

۶- ۶. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۹۷.

۷- ۷. أي من باب ضرب و نصر.

۸- ۸. الصحاح ۱۷۵۸.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَبْ أَنَّ لَکَ سَبِيلًا عَلَيْهَا أَيُّ سَبِيلٍ لَکَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (۱) فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ لِمُعْضِلَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ احْتَطْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلِدَ فَإِذَا وَلَدَتْ وَ وَجَدْتَ لِوَلَدِهَا مَنْ يَكْفُلُهُ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ فَسُرِّيَ ذَلِکَ (۲) عَنْ عُمَرَ وَ عَوَّلَ فِي الْحُكْمِ بِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۳).

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ (۴) اسْتَدْعَى امْرَأَةً كَانَ يَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا الرِّجَالُ فَلَمَّا جَاءَهَا رُسُلُهُ فَزِعَتْ وَ ارْتَاعَتْ وَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَأَمْلَصَتْ وَ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَدُهَا يَسْتَهِلُّ ثُمَّ مَاتَ فَبَلَغَ عُمَرَ ذَلِکَ فَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِي ذَلِکَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَرَاکَ مُؤَدِّباً وَ لَمْ تُرِدْ إِلَّا خَيْراً وَ لَا شَيْءَ عَلَيْکَ فِي ذَلِکَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ (۵) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا عِنْدَکَ فِي هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتَ مَا قَالُوا قَالَ فَمَا عِنْدَکَ أَنْتَ قَالَ قَدْ قَالَ الْقَوْمُ مَا سَمِعْتَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْکَ لَتَقُولَنَّ مَا عِنْدَکَ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ قَارَبُوکَ فَقَدْ غَشُّوکَ (۶) وَ إِنْ كَانُوا ارْتَأَوْا فَقَدْ قَصَّرُوا الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَتِکَ لِأَنَّ قَتْلَ الصَّبِيِّ خَطَأٌ تَعَلَّقَ بِکَ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ نَصَحْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ اللَّهِ لَا تَبْرَحُ حَتَّى تُجْرِيَ الدِّيَةَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ فَفَعَلَ ذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۷).

بيان: أملصت ألقت ولدها ميتا و قاربه ناغاه و داراه بكلام حسن قوله و إن كانوا ارتأوا أی قالوا ذلک برأيهم و ظنوا أنه حق فقد قصروا فی تحصيل الرأی و بيان الحكم.

۱- ۱. سوره النجم: ۳۸.

۲- ۲. فی المصدر: بذلک.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۴. الإرشاد للمفيد: ۹۷ و ۹۸.

۴- ۴. ليست كلمه« كان» فی المصدرين.

۵- ۵. فی الإرشاد: لا يتكلم فی ذلک.

۶- ۶. غشه: أظهر له خلاف ما أضمره و زين له غير المصلحه.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۷. الإرشاد: ۹۸.

أقول: ذهب إلى ما دل علیه الخبر ابن إدریس و جماعه من أصحابنا و ذهب الأكثر إلى وجوب الدیه فی بیت المال و قالوا إنما حكم علیه السلام بذلك لأنه (۱) لم یكن له الحكم و الإحضار و كان جائرا و لو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بیت المال و قال فی المناقب بعد نقل الخبر و قد أشار الغزالی إلى ذلك فی الإحیاء عن قوله و وجوب الغرم على الإمام إذا كان كما نقل (۲) من إجهاض المرأه جنینها خوفا من عمر.

«۲۶»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] رُوِیَ: أَنَّ امْرَأَتَیْنِ تَنَازَعَتَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِی طِفْلٍ ادَّعَتْهُ كُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا وَلَداً لَهَا بِغَیْرِ بَیِّنَهٍ وَ لَمْ یُنَازِعْهُمَا فِیهِ غَیْرُهُمَا فَالْتَبَسَ الْحُكْمُ فِی ذَلِكَ عَلَى عُمَرَ وَ فَزِعَ فِیهِ إِلَى أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاسْتَدْعَى الْمَرْأَتَیْنِ وَ وَعَظَهُمَا وَ خَوَّفَهُمَا فَأَقَامَتَا عَلَى التَّنَازُعِ وَ الِاخْتِلَافِ فَقَالَ علیه السلام عِنْدَ تَمَادِیهِمَا فِی النِّزَاعِ ائْتُونِی بِمِنْشَارٍ فَقَالَتِ الْمَرْأَتَانِ وَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ أَقُدُّهُ نِصْفَیْنِ لِكُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْكُمَا نِصْفُهُ فَسَكَتَتْ إِحْدَاهُمَا وَ قَالَتِ الْأُخْرَى اللَّهَ اللَّهَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحْتُ بِهِ لَهَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا ابْنُكِ دُونَهَا وَ لَوْ كَانَ ابْنَهَا لَرَقَّتْ عَلَیْهِ وَ أَشْفَقَتْ فَاعْتَرَفَتِ الْمَرْأَهُ الْأُخْرَى أَنَّ الْحَقَّ مَعَ صَاحِبَتِهَا وَ الْوَلَدُ لَهَا دُونَهَا فَسُرِّیَ عَنْ عُمَرَ وَ دَعَا لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِمَا فَرَّجَ عَنْهُ فِی الْقَضَاءِ(۳).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ هَذَا حُكْمُ سُلَیْمَانَ فِی صِغَرِهِ (۴).

«۲۷»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِیَ عَنْ یُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِیَ بِامْرَأَهٍ قَدْ وَلَدَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنْ خَاصَمَتْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتْكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى یَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(۵) وَ یَقُولُ جَلَّ قَائِلًا

۱- ۱. أی لان عمر.

۲- ۲. فی المناقب و(م): و وجوب الغرم على الامام إذا، كما نقل.

۳- ۳. المناقب ۱: ۴۹۷ و ۴۹۸. الإرشاد: ۹۸.

۴- ۴. المناقب ۱: ۴۹۸.

۵- ۵. سوره الاحقاف: ۱۵.

وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَهَ(۱) فَإِذَا تَمَّمتِ الْمَرْأَهُ الرَّضَاعَهَ سَنَتَيْنِ وَ كَانَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثِينَ شَهْراً كَانَ الْحَمْلُ مِنْهُ سِتَّهَ أَشْهُرٍ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَ الْمَرْأَهِ وَ ثَبَتَ الْحُكْمُ بِذَلِكَ فَعَمِلَ بِهِ الصَّحَابَهُ وَ التَّابِعُونَ وَ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَ رُوِيَ أَنَّ امْرَأَهً شَهِدَ عَلَيْهَا الشُّهُودُ أَنَّهُمْ وَجَدُوهَا فِي بَعْضِ مِيَاهِ الْعَرَبِ مَعَ رَجُلٍ يَطَؤُهَا لَيْسَ بِبَعْلٍ لَهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا وَ كَانَتْ ذَاتَ بَعْلٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَهٌ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ وَ تَجْرَحُ الشُّهُودَ أَيْضاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رُدُّوهَا وَ اسْأَلُوهَا فَلَعَلَّ لَهَا عُذْراً فَرُدَّتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي وَ حَمَلْتُ مَعِي مَاءً وَ لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِ أَهْلِي لَبَنٌ وَ خَرَجَ مَعِي خَلِيطُنَا وَ كَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ فَنَفِدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ فَلَمَّا كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أَمْكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي كُرْهاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ (۲) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَهَا(۳).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أربعين الخطيب: مثله (۴).

«۲۸»- شا، [الإرشاد] فَصْلٌ وَ مِمَّا جَاءَ عَنْهُ عليه السلام فِي مَعْنَى الْقَضَاءِ وَ صَوَابِ الرَّأْيِ وَ إِرْشَادِ الْقَوْمِ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَ تَدَارُكِهِ مَا كَانَ يُفْسِدُ بِهِمْ لَوْ لَا تَنْبِيهُهُ عَلَى وَجْهِ الرَّأْيِ فِيهِ مَا حَدَّثَ بِهِ شَبَابَهُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: تَكَاتَبَتِ الْأَعَاجِمُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ وَ أَهْلِ الرَّيِّ وَ أَصْبَهَانَ وَ قُومَسَ وَ نَهَاوَنْدَ وَ أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَنَّ مَلِكَ الْعَرَبِ الَّذِي جَاءَهُمْ بِدِينِهِمْ وَ أَخْرَجَ كِتَابَهُمْ قَدْ هَلَكَ يَعْنُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّهُ مَلِكَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ مُلْكاً يَسِيراً ثُمَّ هَلَكَ يَعْنُونَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ (۵) آخَرُ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَاوَلَكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَ أَغْزَاكُمْ جُنُودَهُ يَعْنُونَ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۳۳.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۷۳.

۳- ۳. الإرشاد للمفيد: ۹۸ و ۹۹.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۹.

۵- ۵. فی المصدر: و قام من بعده.

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ عَنْكَمْ حَتَّى تُخْرِجُوا مَنْ فِي بِلَادِكُمْ مِنْ جُنُودِهِ وَ تَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَتَغْزُوهُ فِي بِلَادِهِ فَتَعَاقَدُوا عَلَى هَذَا وَ تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْهَوْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ فَزِعَ لِذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ جُمُوعاً وَ أَقْبَلَ بِهَا لِيُطْفِئَ بِهَا نُورَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ هَمَذَانَ وَ أَهْلَ أَصْبَهَانَ وَ أَهْلَ الرَّيِّ وَ قُومَسَ وَ نَهَاوَنْدَ مُخْتَلِفَهٌ أَلْسِنَتُهَا وَ أَلْوَانُهَا وَ أَدْيَانُهَا قَدْ تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَخْرُجُوا إِلَيْكُمْ فَيَغْزُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ وَ أَوْجِزُوا وَ لَا تُطْنِبُوا فِي الْقَوْلِ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَتَكَلَّمُوا فَقَامَ طَلْحَهُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ خُطَبَاءِ قُرَيْشٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَنَّكَتْكَ الْأُمُورُ وَ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ وَ عَجَمَتْكَ الْبَلَايَا وَ أَحْكَمَتْكَ التَّجَارِبُ وَ أَنْتَ مُبَارَكُ الْأَمْرِ مَيْمُونُ النَّقِيبَهِ وَ قَدْ وُلِّيتَ فَخَبُرْتَ وَ اخْتَبَرْتَ وَ خُبِرْتَ فَلَمْ تَنْكَشِفْ مِنْ عَوَاقِبِ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا عَنْ خِيَارٍ فَاحْضُرْ هَذَا الْأَمْرَ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ تُشْخِصَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ وَ تَسِيرَ أَنْتَ فِي أَهْلِ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ وَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ الْكُوفَهِ وَ الْبَصْرَهِ فَتَلْقَى جَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسْتَبْقِي مِنْ نَفْسِكَ بَعْدَ الْعَرَبِ بَاقِيَهً وَ لَا تَمَتَّعُ مِنَ الدُّنْيَا بِعَزِيزٍ وَ لَا تَلُوذُ مِنْهَا بِحَرِيزٍ فَاحْضُرْهُ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَالَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَمَ (۱) التَّحْمِيدُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ إِنْ أَشْخَصْتَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ سَارَتْ أَهْلُ الرُّومِ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ إِنْ

۱- ۱. فی المصدر: أتم.

أَشْخَصْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَارَتِ الْحَبَشَةُ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ إِنْ أَشْخَصْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَكْنَافِهَا حَتَّى تَكُونَ (١) مَا تَدَعُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ مِنْ عِيَالاتِ الْعَرَبِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَمَّا ذِكْرُكَ كَثْرَةَ الْعَجَمِ وَ رَهْبَتُكَ عَنْ جُمُوعِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْكَثْرَهِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالْبَصِيرَه(٢) وَ أَمَّا مَا بَلَغَكَ مِنِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ لِمَسِيرِهِمْ أَكْرَهُ مِنْكَ لِذَلِكَ وَ هُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا هَذَا رَجُلُ الْعَرَبِ فَإِنْ قَطَعْتُمُوهُ قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ (٣) وَ كَانَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ وَ كُنْتَ قَدْ أَلَّبْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُمِدُّهُمْ وَ لَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقِرَّ هَؤُلَاءِ فِي أَمْصَارِهِمْ وَ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَلْيَتَفَرَّقُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ (۴) فَلْتَقُمْ فِرْقَةٌ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ حِرْساً لَهُمْ وَ لْتَقُمْ فِرْقَةٌ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِئَلَّا يَنْتَقِضُوا وَ لْتَسِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَداً لَهُمْ فَقَالَ أَجَلْ هَذَا الرَّأْيُ وَ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُتَابَعَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يُكَرِّرُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يَنْسِقُهُ إِعْجَاباً بِهِ وَ اخْتِيَاراً لَهُ.

قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فانظروا أيدكم الله أى هذا الموقف الذى ينبئ بفضل الرأى إذ تنازعه أولو الألباب و العلم و تأملوا فى التوفيق الذى قرن الله به أمير المؤمنين فى الأحوال كلها و فزع القوم إليه فى المعضل من الأمور و أضيفوا إلى ذلك (۵) ما أثبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى أعجز متقدمى القوم حتى اضطروا فى علمه إليه تجدوه من باب المعجز الذى قدمناه و الله ولى التوفيق (۶).

١- ١. فى المصدر: حتى يكون.

٢- ٢. الصحيح كما فى المصدر: بالنصره.

٣- ٣. فى المصدر: فقد قطعتم.

۴- ۴. فى المصدر: فلتقم فرقه منهم.

۵- ۵. فى المصدر و(م): و أضيفوا ذلك إلى.

۶- ۶. الإرشاد للمفيد: ٩٩- ١٠١.

بيان: قال الفيروزآبادی قومس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس و قال الجزری فی حديث طلحه قال لعمر قد حنكتك الأمور أی راضتك و هذبتك و أصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل فی حنكه الأسفل حبلا يقوده به (۱) و قال جرستك الدهور أی حنكتك و أحكمتك و جعلتك خبيرا بالأمور مجربا و يروى بالشين المعجمه

بمعناه (۲) و قال و عجمتك الأمور أی خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أ صلب هو أم رخو(۳) و قال النقيبه النفس و قيل الطبيعه و الخليقه(۴) انتهی. قوله هذا رجل العرب الرجل بالكسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب و تسير إلی عدوهم و قد مر من النهج أصل العرب و التأليب التجميع.

«۲۹»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا قَضَايَاهُ علیه السلام فِی إِمْرَهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ نَقَلَهُ الْآثَارِ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ أَنَّ امْرَأَهً نَكَحَهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَحَمَلَتْ فَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا وَ أَنْكَرَ حَمْلَهَا فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى عُثْمَانَ وَ سَأَلَ الْمَرْأَهَ هَلِ اقْتَضَّكِ الشَّيْخُ (۵) وَ كَانَتْ بِكْراً قَالَتْ لَا فَقَالَ عُثْمَانُ أَقِيمُوا الْحَدَّ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ لِلْمَرْأَهِ سَمَّيْنِ سَمٌّ لِلْمَحِيضِ وَ سَمٌّ لِلْبَوْلِ فَلَعَلَّ الشَّيْخَ كَانَ يَنَالُ مِنْهَا فَسَالَ مَاؤُهُ فِی سَمِّ الْمَحِيضِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ فَاسْأَلُوا الرَّجُلَ عَنْ ذَلِكَ فَسُئِلَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أُنْزِلُ الْمَاءَ فِی قُبُلِهَا مِنْ غَيْرِ وُصُولٍ إِلَيْهَا بِالاقْتِضَاضِ (۶) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْحَمْلُ لَهُ وَ الْوَلَدُ وَلَدُهُ وَ أَرَى عُقُوبَتَهُ فِی الْإِنْكَارِ(۷) فَصَارَ عُثْمَانُ

۱- ۱. النهايه ۱: ۲۶۵.

۲- ۲. النهايه ۱: ۱۵۶.

۳- ۳. النهايه ۳: ۷۱.

۴- ۴. النهايه ۴: ۱۶۸.

۵- ۵. فی المصدرين: هل افتضك الشيخ. و كلاهما بمعنی.

۶- ۶. فی المصدر: بالافتضاض.

۷- ۷. فی المصدر: و أری عقوبته علی الإنكار له.

إِلَى قَضَائِهِ بِذَلِكَ (۱).

وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ سُرِّيَّهٌ فَأَوْلَدَهَا ثُمَّ اعْتَزَلَهَا وَ أَنْكَحَهَا عَبْداً لَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَ السَّيِّدُ فَعَتَقَتْ بِمِلْكِ ابْنِهَا لَهَا وَ وَرِثَ وَلَدُهَا زَوْجَهَا(۲) ثُمَّ تُوُفِّيَ الِابْنُ فَوَرِثَتْ مِنْ وَلَدِهَا زَوْجَهَا فَارْتَفَعَا إِلَى عُثْمَانَ يَخْتَصِمَانِ تَقُولُ هَذَا عَبْدِي وَ يَقُولُ هِيَ امْرَأَتِي وَ لَسْتُ مُفَرِّجاً عَنْهَا فَقَالَ عُثْمَانُ هَذِهِ مُشْكِلَهٌ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَاضِرٌ قَالَ (۳) سَلُوهَا هَلْ جَامَعَهَا بَعْدَ مِيرَاثِهَا لَهُ فَقَالَتْ لَا فَقَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَعَذَّبْتُهُ اذْهَبِي فَإِنَّهُ عَبْدُكِ لَيْسَ لَهُ عَلَيْكِ سَبِيلٌ إِنْ شِئْتِ أَنْ تَسْتَرِقِّيهِ أَوْ تُعْتِقِيهِ أَوْ تَبِيعِيهِ فَذَلِكِ لَكِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مُكَاتَبَهً زَنَتْ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعٍ فَسَأَلَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ تُجْلَدُ(۴) مِنْهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّهِ وَ تُجْلَدُ مِنْهَا بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيْفَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهَا وَ هَلَّا جَلَدْتَهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّهِ فَإِنَّهَا فِيهَا أَكْثَرُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَوَجَبَ تَوْرِيثُهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَجَلْ ذَلِكَ وَاجِبٌ فَأُفْحِمَ زَيْدٌ وَ خَالَفَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ صَارَ إِلَى قَوْلِ زَيْدٍ وَ لَمْ يُصْغِ إِلَى مَا قَالَ بَعْدَ ظُهُورِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِ.

و أمثال ذلك مما يطول به الكتاب (۵) و ينتشر فيه الخطاب (۶).

«۳۰»- شا، [الإرشاد]: وَ كَانَ مِنْ قَضَايَاهُ عليه السلام بَعْدَ بَيْعَهِ الْعَامَّهِ لَهُ وَ مُضِيِّ عُثْمَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَهْلُ النَّقْلِ مِنْ حَمَلَهِ الْآثَارِ(۷) أَنَّ امْرَأَهً وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِ زَوْجِهَا وَلَداً لَهُ بَدَنَانِ

ص: ۲۵۷

۱- ۱. في الإرشاد بعد ذلك: و تعجب منه.

۲- ۲. لانه كان عبدا و من جمله تركه الميت.

۳- ۳. في المصدرين: فقال.

۴- ۴. في الإرشاد« يجلد» في الموضعين.

۵- ۵. في الإرشاد: بذكره الكتاب.

۶- ۶. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۰ و ۵۰۱. الإرشاد للمفيد ۱۰۱ و ۱۰۲.

۷- ۷. في المصدر: و حمله الآثار.

وَ رَأْسَانِ عَلَى حَقْوٍ وَاحِدٍ فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى أَهْلِهِ أَ هُوَ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ فَصَارُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ لِيَعْرِفُوا الْحُكْمَ فِيهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اعْتَبِرُوهُ إِذَا نَامَ ثُمَّ أَنْبِهُوا أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ وَ الرَّأْسَيْنِ فَإِنِ انْتَبَهَا جَمِيعاً مَعاً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُمَا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ وَ إِنِ اسْتَيْقَظَ أَحَدُهُمَا وَ الْآخَرُ نَائِمٌ فَهُمَا اثْنَانِ وَ حَقُّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ حَقُّ اثْنَيْنِ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَمَا شُرَيْحٌ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ عَرَضَ لَهُ شَخْصٌ (١) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا أُمَيَّهَ أَخْلِنِي فَإِنَّ لِي حَاجَةً قَالَ فَأَمَرَ مَنْ حَوْلَهُ أَنْ يَجْفُوا عَنْهُ (٢) فَانْصَرَفُوا وَ بَقِيَ خَاصَّهَ مَنْ حَضَرَ(٣) فَقَالَ لَهُ اذْكُرْ حَاجَتَكَ فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّهَ إِنَّ لِي مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ فَمَا الْحُكْمُ عِنْدَكَ فِيَّ أَ رَجُلٌ أَنَا أَمِ امْرَأَةٌ فَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَضِيَّةً(۴) أَنَا أَذْكُرُهَا خَبِّرْنِي عَنِ الْبَوْلِ مِنْ أَيِّ الْفَرْجَيْنِ يَخْرُجُ قَالَ الشَّخْصُ مِنْ كِلَيْهِمَا قَالَ فَمِنْ أَيِّهِمَا يَنْقَطِعُ قَالَ مِنْهُمَا مَعاً فَتَعَجَّبَ شُرَيْحٌ قَالَ الشَّخْصُ سَأُورِدُ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ شُرَيْحٌ مَا ذَاكَ قَالَ زَوَّجَنِي أَبِي عَلَى أَنَّنِي امْرَأَةٌ فَحَمَلْتُ مِنَ الزَّوْجِ وَ ابْتَعْتُ جَارِيَةً تَخْدُمُنِي فَأَفْضَيْتُ إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ مِنِّي فَضَرَبَ (۵) شُرَيْحٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى مُتَعَجِّباً وَ قَالَ هَذَا أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْ إِنْهَائِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلَا عِلْمَ لِي بِالْحُكْمِ فِيهِ فَقَامَ وَ تَبِعَهُ الشَّخْصُ وَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَدَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالشَّخْصِ فَسَأَلَهُ عَمَّا حَكَاهُ لَهُ شُرَيْحٌ فَاعْتَرَفَ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ زَوْجُكَ قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ حَاضِرٌ بِالْمِصْرِ فَدَعَا(۶)

١- ١. في المصدر: اذ جاءه شخص.

٢- ٢. جفا عنه: أعرض. ضد واصله و آنسه. و في المصدر: أن يخفوا عنه.

٣- ٣. في المصدر: من حضره.

۴- ۴. في المصدر: في ذلك قضيه.

۵- ۵. في المصدر: قال: فضرب.

۶- ۶. في المصدر: فدعا به.

وَ سَأَلَ عَمَّا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَأَنْتَ أَجْرَأُ مِنْ صَائِدِ الْأَسَدِ حَتَّى تُقْدِمَ (۱) عَلَى هَذِهِ الْحَالَهِ ثُمَّ دَعَا قَنْبَراً مَوْلَاهُ فَقَالَ (۲) أَدْخِلْ هَذَا الشَّخْصَ بَيْتاً وَ مَعَهُ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ مِنَ الْعُدُولِ وَ مُرْهُنَّ بِتَجْرِيدِهِ وَ عَدِّ أَضْلَاعِهِ بَعْدَ الِاسْتِيثَاقِ مِنْ سَتْرِ فَرْجِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنُ عَلَى هَذَا الشَّخْصِ الرِّجَالَ وَ النِّسَاءَ فَأَمَرَ أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ تُبَّانٌ (۳) وَ أَخْلَاهُ فِي بَيْتٍ ثُمَّ وَلَجَهُ وَ عَدَّ أَضْلَاعَهُ وَ كَانَتْ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ سَبْعَهٌ وَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ثَمَانِيَهٌ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَ أَمَرَ بِطَمِّ شَعْرِهِ (۴) وَ أَلْبَسَهُ الْقَلَنْسُوَهَ وَ النَّعْلَيْنِ وَ الرِّدَاءَ وَ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الزَّوْجِ.

وَ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ النَّقْلِ: أَنَّهُ لَمَّا ادَّعَى الشَّخْصُ مَا ادَّعَاهُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَدْلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْضُرَا بَيْتاً خَالِياً وَ أَحْضَرَ الشَّخْصَ مَعَهُمَا وَ أَمَرَ بِنَصْبِ مِرْآتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَهٌ لِفَرْجِ الشَّخْصِ وَ الْأُخْرَى مُقَابِلَهٌ لِتِلْكَ الْمِرْآهِ وَ أَمَرَ الشَّخْصَ بِالْكَشْفِ عَنْ عَوْرَتِهِ فِي مُقَابِلَهِ الْمِرْآهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ الْعَدْلَانِ وَ أَمَرَ الْعَدْلَيْنِ بِالنَّظَرِ فِي الْمِرْآهِ الْمُقَابِلَهِ لَهَا فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْعَدْلَانِ صِحَّهَ مَا ادَّعَاهُ الشَّخْصُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ اعْتَبَرَ حَالَهُ بِعَدِّ أَضْلَاعِهِ فَلَمَّا أَلْحَقَهُ بِالرِّجَالِ أَهْمَلَ قَوْلَهُ فِي ادِّعَاءِ الْحَمْلِ وَ أَلْغَاهُ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ جَعَلَ حَمْلَ الْجَارِيَهِ مِنْهُ وَ أَلْحَقَهُ بِهِ.

وَ رَوَوْا: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام دَخَلَ ذَاتَ يَوْمِ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ شَابّاً حَدَثاً يَبْكِي وَ حَوْلَهُ قَوْمٌ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ شُرَيْحاً قَضَى عَلَيَّ قَضِيَّهً لَمْ يُنْصِفْنِي (۵) فِيهَا فَقَالَ وَ مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ وَ أَوْمَأَ إِلَى نَفَرٍ حُضُورٍ أَخْرَجُوا أَبِي مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ فَرَجَعُوا وَ لَمْ يَرْجِعْ أَبِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ الَّذِي اسْتَصْحَبَهُ فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَاسْتَحْلَفَهُمْ شُرَيْحٌ وَ تَقَدَّمَ إِلَيَ

۱- ۱. في المصدر: حين تقدم.

۲- ۲. في المصدر: فقال له.

۳- ۳. قال في القاموس(۴: ۲۰۵): التبان كرمان: سراويل صغير يستر العوره المغلظه.

۴- ۴. طم الشعر: جزء.

۵- ۵. في المصدر: و لم ينصفني.

بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِقَنْبَرٍ اجْمَعِ الْقَوْمَ وَ ادْعُ لِي شُرْطَةَ الْخَمِيسِ ثُمَّ جَلَسَ وَ دَعَا النَّفَرَ وَ الْحَدَثُ مَعَهُمْ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا قَالَ فَأَعَادَ الدَّعْوَى وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَقُولُ أَنَا وَ اللَّهِ أَتَّهِمُهُمْ عَلَى أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ احْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ وَ طَمِعُوا فِي مَالِهِ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْقَوْمَ فَقَالُوا(۱) كَمَا قَالُوا لِشُرَيْحٍ مَاتَ الرَّجُلُ وَ لَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَنَظَرَ فِي وُجُوهِهِمْ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا تَظُنُّونَ أَ تَظُنُّونَ أَنِّي لَا أَعْلَمُ مَا صَنَعْتُمْ بِأَبِي (۲) هَذَا الْفَتَى إِنِّي إِذاً لَقَلِيلُ الْعِلْمِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ أَنْ يُفَرَّقُوا فَفُرِّقُوا فِي الْمَسْجِدِ وَ أُقِيمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ أُسْطُوَانَةٍ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَهُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ ثُمَّ دَعَا أَحَداً مِنْهُمْ (۳) فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي أَيِّ يَوْمٍ خَرَجْتُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ وَ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ مَعَكُمْ فَقَالَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ اكْتُبْ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ قَالَ فِي شَهْرِ كَذَا قَالَ اكْتُبْ ثُمَّ قَالَ فِي أَيِّ سَنَةٍ قَالَ فِي سَنَةِ كَذَا فَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ ذَلِكَ (۴) قَالَ فَبِأَيِّ مَرَضٍ مَاتَ قَالَ بِمَرَضِ كَذَا قَالَ فِي أَيِّ مَنْزِلٍ مَاتَ قَالَ فِي مَوْضِعِ كَذَا قَالَ مَنْ غَسَّلَهُ وَ كَفَّنَهُ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَبِمَ كَفَّنْتُمُوهُ قَالَ بِكَذَا قَالَ فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَمَنْ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ قَالَ فُلَانٌ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِقْرَارُهُ إِلَى دَفْنِهِ كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلِ فَرُدَّ إِلَى مَكَانِهِ وَ دَعَا بِآخَرَ مِنَ الْقَوْمِ فَأَجْلَسَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الْأَوَّلَ عَنْهُ فَأَجَابَ بِمَا خَالَفَ الْأَوَّلَ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سُؤَالِهِ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ جَمِيعاً أَنْ يُخْرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ السِّجْنِ فَيُوقَفَ بِهِمَا عَلَى بَابِهِ ثُمَ

۱- ۱. في المصدر: فقالوا له.

۲- ۲. في المصدر: بأب هذا الفتى.

۳- ۳. في المصدر: واحدا منهم.

۴- ۴. في المصدر: ذلك كله.

دَعَا بِالثَّالِثِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الرَّجُلَيْنِ فَحَكَى خِلَافَ مَا قَالا وَ أَثْبَتَ ذَلِكَ عَنْهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ نَحْوَ صَاحِبَيْهِ وَ دَعَا بِرَابِعِ الْقَوْمِ فَاضْطَرَبَ قَوْلُهُ وَ تَلَجْلَجَ فَوَعَظَهُ وَ خَوَّفَهُ فَاعْتَرَفَ أَنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ قَتَلُوا الرَّجُلَ وَ أَخَذُوا مَالَهُ وَ أَنَّهُمْ دَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُوفَهِ فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ وَ اسْتَدْعَى بِوَاحِدٍ(۱) مِنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُ زَعَمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ قَدْ قَتَلْتَهُ اصْدُقْنِي عَنْ حَالِكَ وَ إِلَّا نَكَلْتُ بِكَ فَقَدْ وَضَحَ الْحَقُّ فِي قِصَّتِكُمْ (۲) فَاعْتَرَفَ مِنْ قَتْلِ الرَّجُلِ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ صَاحِبُهُ ثُمَّ دَعَا الْبَاقِينَ فَاعْتَرَفُوا عِنْدَهُ بِالْقَتْلِ وَ سَقَطُوا فِي أَيْدِيهِمْ (۳) وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى قَتْلِ الرَّجُلِ وَ أَخْذِ مَالِهِ فَأَمَرَ مَنْ مَضَى مَعَهُمْ (۴) إِلَى مَوْضِعِ الْمَالِ الَّذِي دَفَنُوهُ فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْهُ وَ سَلَّمُوهُ (۵) إِلَى الْغُلَامِ ابْنِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ: ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا

الَّذِي تُرِيدُ قَدْ عَرَفْتَ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ بِأَبِيكَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْقَضَاءُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْ دِمَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَدَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۶) حَدَّ الْقَتْلِ وَ أَنْهَكَهُمْ (۷) عُقُوبَةً فَقَالَ شُرَيْحٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ هَذَا الْحَكَمُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَاوُدَ عليه السلام مَرَّ بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ وَ يُنَادُونَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ يَا مَاتَ الدِّينُ قَالَ وَ الْغُلَامُ يُجِيبُهُمْ فَدَنَا دَاوُدُ عليه السلام مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ فَقَالَ اسْمِي مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ مَنْ سَمَّاكَ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَ أُمِّي فَقَالَ دَاوُدُ أَيْنَ أُمُّكَ قَالَ فِي مَنْزِلِهَا قَالَ دَاوُدُ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى

۱- ۱. في المصدر: واحدا.

۲- ۲. في المصدر: في قضيتكم.

۳- ۳. أي ندموا على ما فعلوا.

۴- ۴. في المصدر: فأمر من مضى منهم مع بعضهم اه.

۵- ۵. في المصدر: فاستخرجه منه و سلمه.

۶- ۶. في المصدر: فدرأ عنهم أمير المؤمنين عليه السلام.

۷- ۷. أنهكه: بالغ في عقوبته.

أَمِّکِ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَیْهَا فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ مَنْزِلِهَا فَخَرَجَتْ فَقَالَ لَهَا یَا أَمَهَ اللَّهِ مَا اسْمُ ابْنِکِ هَذَا قَالَتِ اسْمُهُ مَاتَ الدِّینُ قَالَ لَهَا دَاوُدُ علیه السلام وَ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَتْ أَبُوهُ قَالَ لَهَا وَ مَا کَانَ سَبَبُ ذَلِکَ قَالَتْ إِنَّهُ خَرَجَ فِی سَفَرٍ لَهُ وَ مَعَهُ قَوْمٌ وَ أَنَا حَامِلٌ بِهَذَا الْغُلَامِ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَ لَمْ یَنْصَرِفْ زَوْجِی (۱) فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ قَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ فَقَالُوا مَا تَرَکَ مَالًا فَقُلْتُ مَا أَوْصَاکُمْ (۲) بِوَصِیَّهٍ قَالُوا نَعَمْ یَزْعُمُ (۳) أَنَّکِ حُبْلَی فَإِنْ وَلَدْتِ جَارِیَهً أَوْ غُلَاماً فَسَمِّیهِ مَاتَ الدِّینُ فَسَمَّیْتُهُ کَمَا وَصَّی وَ لَمْ أُحِبَّ خِلَافَهُ فَقَالَ لَهَا دَاوُدُ علیه السلام فَهَلْ تَعْرِفِینَ الْقَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ انْطَلِقِی مَعَ هَؤُلَاءِ یَعْنِی قَوْماً بَیْنَ یَدَیْهِ فَاسْتَخْرِجِیهِمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا حَکَمَ فِیهِمْ بِهَذِهِ الْحُکُومَهِ فَثَبَتَ عَلَیْهِمُ الدَّمُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُمُ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ لَهَا یَا أَمَهَ اللَّهِ سَمِّی ابْنَکِ هَذَا بِعَاشَ الدِّینُ (۴).

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ إِنَّ الْفَتَی وَ الْقَوْمَ اخْتَلَفُوا فِی مَالِ الْفَتَی کَمْ کَانَ فَأَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَاتَمَهُ وَ جَمِیعَ خَوَاتِیمِ مَنْ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ أَجِیلُوا(۵) هَذِهِ السِّهَامَ فَأَیُّکُمْ أَخْرَجَ خَاتَمِی فَهُوَ صَادِقٌ فِی دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ سَهْمُ اللَّهِ وَ سَهْمُ اللَّهِ لَا یَخِیبُ (۶).

- کا، [الکافی] عده من أصحابنا عن أحمد بن أبی عبد الله عن إسحاق بن إبراهیم الکندی عن خالد النوفلی عن الأصبغ بن نباته: مثله (۷)

۱- ۱. فی المصدر: و لم ینصرف زوجی معهم.

۲- ۲. فی المصدر: فقلت لهم: فهل وصاکم.

۳- ۳. الصحیح کما فی المصدر: زعم.

۴- ۴. الإرشاد للمفید: ۱۰۲- ۱۰۵.

۵- ۵. من جال یجول، أی أدیروا.

۶- ۶. فروع الکافی(المجلد السابع من الطبعه الحدیثه): ۳۷۱- ۳۷۳.

۷- ۷. فروع الکافی(المجلد السابع من الطبعه الحدیثه): ۳۷۳.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۱).

«۳۱»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ: أَنَّ امْرَأَةً هَوِتْ غُلَاماً فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا(۲) فَامْتَنَعَ الْغُلَامُ فَمَضَتْ وَ أَخَذَتْ بَيْضَةً وَ أَلْقَتْ بَيَاضَهَا عَلَى ثَوْبِهَا ثُمَّ عَلَّقَتْ بِالْغُلَامِ وَ رَفَعَتْهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ كَابَرَنِي عَلَى نَفْسِي وَ قَدْ فَضَحَنِي ثُمَّ أَخَذَتْ ثِيَابَهَا فَأَرَتْ بَيَاضَ الْبَيْضِ وَ قَالَتْ مَاؤُهُ (۳) عَلَى ثَوْبِي فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَبْكِي وَ يَتَبَرَّأُ مِمَّا ادَّعَتْهُ وَ يَحْلِفُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِقَنْبَرٍ مُرْ مَنْ يُغْلِي مَاءً حَتَّى يَشْتَدَّ حَرَارَتُهُ ثُمَّ لْتَأْتِنِي (۴) بِهِ عَلَى حَالِهِ فَجِيءَ بِالْمَاءِ فَقَالَ أَلْقُوْهُ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ فَأَلْقَوْهُ عَلَيْهِ فَاجْتَمَعَ بَيَاضُ الْبَيْضِ وَ الْتَأَمَ فَأَمَرَ بِأَخْذِهِ وَ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَطَعَّمَاهُ (۵) وَ الْفَظَاهُ فَطَعِمَاهُ فَوَجَدَاهُ بَيْضاً فَأَمَرَ بِتَخْلِيَةِ الْغُلَامِ وَ جَلَدَ الْمَرْأَةَ عُقُوبَةً عَلَى ادِّعَائِهَا الْبَاطِلَ (۶).

«۳۲»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقَدْ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِقَضِيَّةٍ مَا سَبَقَهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلَيْنِ اصْطَحَبَا فِي سَفَرٍ فَجَلَسَا يَتَغَدَّيَانِ (۷) فَأَخْرَجَ أَحَدُهُمَا خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ وَ أَخْرَجَ الْآخَرُ ثَلَاثَةً فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالا لَهُ الْغَدَاءَ فَجَلَسَ يَأْكُلُ مَعَهُمَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِهِ رَمَى إِلَيْهِمَا ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ وَ قَالَ لَهُمَا هَذَا(۸) عِوَضُ مَا أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِكُمَا فَاخْتَصَمَا وَ قَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ هَذَا(۹) نِصْفَانِ بَيْنَنَا فَقَالَ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ بَلْ لِي خَمْسَةٌ وَ لَكَ ثَلَاثَةٌ فَارْتَفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَصَّا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۷.

۲- ۲. فی المصدر: فراودته عن نفسه.

۳- ۳. فی المصدر: هذا ماؤه.

۴- ۴. فی المصدر: ليأتنی.

۵- ۵. فی المصدر: أطعماه.

۶- ۶. المناقب ۱: ۴۹۸. الإرشاد: ۱۰۵. و اللفظ له.

۷- ۷. فی المصدر؟ يتغديان.

۸- ۸. فی المصدر: هذه.

۹- ۹. فی المصدر: هذه.

عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَنَاءَهٌ وَ الْخُصُومَهُ غَيْرُ جَمِيلَهٍ فِيهِ وَ الصُّلْحُ أَحْسَنُ فَقَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَهِ أَرْغِفَهٍ لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ فَإِنَّ لَکَ وَاحِداً مِنْ ثَمَانِيَهٍ وَ لِصَاحِبِکَ سَبْعَهً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ صَارَ هَذَا هَكَذَا فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُکَ أَ لَيْسَ كَانَ لَکَ ثَلَاثَهُ أَرْغِفَهٍ قَالَ بَلَى وَ لِصَاحِبِکَ خَمْسَهٌ قَالَ بَلَى قَالَ هَذِهِ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ ثُلُثاً أَكَلْتَ أَنْتَ ثَمَانِيَهً وَ صَاحِبُکَ ثَمَانِيَهً وَ الضَّيْفُ ثَمَانِيَهً فَلَمَّا أَعْطَاكُمُ الثَّمَانِيَهَ كَانَ لِصَاحِبِکَ سَبْعَهً وَ لَکَ وَاحِدٌ(۱) فَانْصَرَفَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِهِمَا فِي الْقَضِيَّهِ(۲).

كا، [الكافی] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علی بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب: مثله (۳).

«۳۳»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَى عُلَمَاءُ أَهْلِ السِّيَرِ:(۴) أَنَّ أَرْبَعَهَ نَفَرٍ شَرِبُوا الْمُسْكِرَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَسَكِرُوا فَتَبَاعَجُوا(۵) بِالسَّكَاكِينِ وَ نَالَ الْجِرَاحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ رُفِعَ خَبَرُهُمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَمَرَ بِحَبْسِهِمْ حَتَّى يُفِيقُوا فَمَاتَ فِي السِّجْنِ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَ بَقِيَ اثْنَانِ فَجَاءَ قَوْمُ الِاثْنَيْنِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالُوا أَقِدْنَا(۶) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَيْنِ النَّفْسَيْنِ فَإِنَّهُمَا قَتَلَا صَاحِبَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا عِلْمُكُمْ بِذَلِکَ وَ لَعَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتَلَ صَاحِبَهُ قَالُوا لَا نَدْرِي فَاحْكُمْ فِيهَا(۷) بِمَا عَلَّمَکَ اللَّهُ فَقَالَ دِيَهُ الْمَقْتُولَيْنِ عَلَى قَبَائِلِ الْأَرْبَعَهِ بَعْدَ مُقَاصَّهِ الْحَيَّيْنِ مِنْهُمَا بِدِيَهِ جِرَاحِهِمَا وَ كَانَ ذَلِکَ هُوَ الْحُكْمَ الَّذِي لَا طَرِيقَ إِلَى الْحَقِّ فِي الْقَضَاءِ سِوَاهُ

۱- ۱. فی المصدر: واحده.

۲- ۲. الإرشاد للمفيد: ۱۰۵ و ۱۰۶.

۳- ۳. فروع الكافی(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): ۴۲۷ و ۴۲۸.

۴- ۴. فی المصدر: علماء السير.

۵- ۵. بعج البطن: شقه.

۶- ۶. أقاد القاتل بالقتيل: قتله به قودا أی بدلا منه.

۷- ۷. فی المصدر: فيهم.

أ لَا تَرَى أَنَّهُ لَمْا بَیَّنَهَ عَلَى الْقَاتِلِ تَفَرُّدِهِ مِنَ الْمَقْتُولِ وَ لَمْا بَیَّنَهَ عَلَى الْعَمْدِ فِی الْقَتْلِ فَلِذَلِکَ کَانَ الْقَضَاءُ فِیهِ عَلَى حُکْمِ الْخَطَاءِ فِی الْقَتْلِ وَ اللَّبْسِ فِی الْقَاتِلِ دُونَ الْمَقْتُولِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ سِتَّهَ نَفَرٍ نَزَلُوا الْفُرَاتَ فَتَعَاطَوْا فِیهِ لَعِباً فَغَرِقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَشَهِدَ اثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَهٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ غَرَّقُوهُ وَ شَهِدَ الثَّلَاثَهُ عَلَى الِاثْنَیْنِ أَنَّهُمَا غَرَّقَاهُ فَقَضَى علیه السلام بِالدِّیَهِ أَخْمَاساً عَلَى الْخَمْسَهِ نَفَرٍ ثَلَاثَهَ أَخْمَاسٍ مِنْهَا عَلَى الِاثْنَیْنِ بِحِسَابِ الشَّهَادَهِ عَلَیْهِمَا وَ خُمُسَانِ عَلَى الثَّلَاثَهِ بِحِسَابِ الشَّهَادَهِ أَیْضاً وَ لَمْ یَکُنْ فِی ذَلِکَ قَضِیَّهٌ أَحَقُّ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَضَى بِهِ علیه السلام(۱).

«۳۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَوَصَّى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ یُعَیِّنْهُ فَاخْتَلَفَ الْوُرَّاثُ فِی ذَلِکَ بَعْدَهُ وَ تَرَافَعُوا إِلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَضَى عَلَیْهِمْ بِإِخْرَاجِ السُّبُعِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (۲) وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ وَصَّى عِنْدَ الْمَوْتِ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ یُبَیِّنْهُ فَلَمَّا مَضَى اخْتَلَفَ الْوَرَثَهُ فِی مَعْنَاهُ فَقَضَى عَلَیْهِمْ بِإِخْرَاجِ الثُّمُنِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى جَلَّ ذِکْرُهُ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ (۳) إِلَى آخِرِ الْآیَهِ وَ هُمْ ثَمَانِیَهُ أَصْنَافٍ لِکُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمْ سَهْمٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ وَصَّى فَقَالَ أَعْتِقُوا عَنِّی کُلَّ عَبْدٍ قَدِیمٍ فِی مِلْکِی فَلَمَّا مَاتَ مَا یَعْرِفُ (۴) الْوَصِیُّ مَا یَصْنَعُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ یُعْتَقُ عَنْهُ کُلُّ عَبْدٍ مَلَکَهُ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ جَلَّ اسْمُهُ وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۵) وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعُرْجُونَ إِنَّمَا یَنْتَهِی إِلَى الشَّبَهِ بِالْهِلَالِ فِی تَقْوِیسِهِ بَعْدَ سِتَّهِ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۰۶.

۲- ۲. سوره الحجر: ۴۴.

۳- ۳. سوره التوبه: ۶۰.

۴- ۴. فی المصدر: لم یعرف.

۵- ۵. سوره یس: ۳۹.

أَشْهُرٍ مِنْ أَخْذِ الثَّمَرَهِ مِنْهُ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ یَصُومَ حِیناً وَ لَمْ یُعَیِّنْ (۱) وَقْتاً بِعَیْنِهِ أَنْ یَصُومَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(۲) وَ ذَلِکَ فِی سِتَّهِ أَشْهُرٍ(۳).

«۳۵»- شا، [الإرشاد]: وَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ (۴) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهُ کَانَ بَیْنَ یَدَیَّ تَمْرٌ فَبَدَرَتْ زَوْجَتِی فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَاحِدَهً فَأَلْقَتْهَا فِی فِیهَا فَحَلَفْتُ أَنَّهَا لَا تَأْکُلُهَا وَ لَا تَلْفِظُهَا فَقَالَ علیه السلام تَأْکُلُ نِصْفَهَا وَ تَرْمِی نِصْفَهَا وَ قَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ یَمِینِکَ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ ضَرَبَ امْرَأَهً فَأَلْقَتْ عَلَقَهً أَنَّ عَلَیْهِ دِیَتَهَا أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَهً فِی قَرارٍ مَکِینٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَهَ مُضْغَهً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَهَ عِظاماً فَکَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ (۵) ثُمَّ قَالَ فِی النُّطْفَهِ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ فِی الْعَلَقَهِ أَرْبَعُونَ دِینَاراً وَ فِی الْمُضْغَهِ سِتُّونَ دِینَاراً وَ فِی الْعَظْمِ قَبْلَ أَنْ یَسْتَوِیَ خَلْقاً ثَمَانُونَ دِینَاراً وَ فِی الصُّورَهِ قَبْلَ أَنْ تَلِجَهَا الرُّوحُ مِائَهُ دِینَارٍ وَ إِذَا وَلَجَتْهَا الرُّوحُ کَانَ فِیهِ (۶) أَلْفُ دِینَارٍ.

فهذا طرف من ذکر قضایاه علیه السلام(۷) و أحکامه الغریبه التی لم یقض بها أحد قبله و لا عرفها من العامه و الخاصه أحد إلا عنه (۸) و اتفقت عترته علی العمل

۱- ۱. فی المصدر: و لم یسم.

۲- ۲. سوره إبراهیم: ۲۵.

۳- ۳. المناقب ۱: ۵۰۹. الإرشاد: ۱۰۶ و ۱۰۷. و اللفظ له. و فیه: و ذلک فی کل سته أشهر.

۴- ۴. فی المصدر: فقال له.

۵- ۵. سوره المؤمنون: ۱۴.

۶- ۶. فی المصدر: فاذا والجتها الروح کان فیها اه.

۷- ۷. فی المصدر: من قضایاه.

۸- ۸. فی المصدر: و لا عرفها أحد من العامّه و الخاصّه و لا أخذ الا عنه.

بها و لو منى (۱) غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق فى ذلك كما ظهر فيما هو أوضح منه و فيما أثبتناه من قضاياه على الاختصار كفايه فيما قصدناه إن شاء الله (۲).

«۳۶»- يل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِىَ: أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ طِفْلًا ابْنَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ عَلَى سَطْحٍ فَمَشَى الطِّفْلُ يَحْبُو حَتَّى خَرَجَ مِنَ السَّطْحِ وَ جَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْمِيزَابِ فَجَاءَتْ أُمُّهُ عَلَى السَّطْحِ فَمَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِسُلَّمٍ وَ وَضَعُوهُ عَلَى الْجِدَارِ فَمَا قَدَرُوا عَلَى الطِّفْلِ مِنْ أَجَلِ طُولِ الْمِيزَابِ وَ بُعْدِهِ عَنِ السَّطْحِ وَ الْأُمُّ تَصِيحُ وَ أَهْلُ الصَّبِيِّ يَبْكُونَ وَ كَانَ فِى أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءُوا إِلَيْهِ فَحَضَرَ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحَيَّرُوا فِيهِ فَقَالُوا مَا لِهَذَا إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام فَحَضَرَ عَلِيٌّ فَصَاحَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ فِى وَجْهِهِ فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الصَّبِيِّ فَتَكَلَّمَ الصَّبِيُّ بِكَلَامٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ فَقَالَ عليه السلام أَحْضِرُوا هَاهُنَا طِفْلًا مِثْلَهُ فَأَحْضَرُوهُ فَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَ تَكَلَّمَ الطِّفْلَانِ بِكَلَامِ الْأَطْفَالِ فَخَرَجَ الطِّفْلُ مِنَ الْمِيزَابِ إِلَى السَّطْحِ فَوَقَعَ فَرَحٌ فِى الْمَدِينَهِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ ثُمَّ سَأَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِمْتَ كَلَامَهُمَا فَقَالَ أَمَّا خِطَابُ الطِّفْلِ فَإِنَّهُ سَلَّمَ عَلَيَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ مَا أَرَدْتُ خِطَابَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الْخِطَابِ وَ التَّكْلِيفِ فَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ طِفْلٍ مِثْلِهِ حَتَّى يَقُولَ لَهُ بِلِسَانِ الْأَطْفَالِ يَا أَخِى ارْجِعْ إِلَى السَّطْحِ وَ لَا تُحْرِقْ قَلْبَ أُمِّكَ وَ عَشِيرَتِكَ بِمَوْتِكَ فَقَالَ دَعْنِى يَا أَخِى قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ فَيَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ الشَّيْطَانُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى السَّطْحِ فَعَسَى أَنْ تَبْلُغَ وَ يَجِى ءَ مِنْ صُلْبِكَ وَلَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُوَالِيَ هَذَا الرَّجُلَ فَرَجَعَ إِلَى السَّطْحِ بِكَرَامَهِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۳).

«۳۷»- يل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِىَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِذَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَدْ أَخَذَ بِجَامِعِ الْكُوفَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

۱- ۱. على المجهول أى امتحن و اختبر.

۲- ۲. الإرشاد للمفيد، ۱۰۷.

۳- ۳. الفضائل: ۶۶ و ۶۷.

اخْرُجْ يَا عَمَّارُ وَ ائْتِنِی بِذِی الْفَقَارِ الْبَتَّارِ(۱) لِلْأَعْمَارِ وَ جِئْتُ بِهِ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَمَّارُ اخْرُجْ وَ امْنَعِ الرَّجُلَ مِنْ ظُلَامَهِ الْمَرْأَهِ فَإِنِ انْتَهَی وَ إِلَّا مَنَعْتُهُ بِذِی الْفَقَارِ فَقَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ وَ قَدْ تَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِزِمَامِ جَمَلِهَا وَ الِامْرَأَهُ تَقُولُ إِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِی وَ الرَّجُلُ یَقُولُ إِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِی فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَنْهَاکَ عَنْ ظُلَامَهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ یَشْتَغِلُ عَلِیٌّ بِشُغُلِهِ وَ یَغْسِلُ یَدَهُ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِینَ الَّذِینَ قَتَلَهُمْ بِالْبَصْرَهِ یُرِیدُ یَأْخُذُ جَمَلِی وَ یَدْفَعُهُ إِلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ الْکَاذِبَهِ فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ لَأُخْبِرَ مَوْلَایَ وَ إِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ وَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ یَا وَیْلَکَ خَلِّ جَمَلَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ هُوَ لِی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَذَبْتَ یَا لَعِینُ قَالَ فَمَنْ یَشْهَدُ لِلِامْرَأَهِ فَقَالَ علیه السلام الشَّاهِدُ الَّذِی لَا یَکْذِبُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا شَهِدَ بِشَهَادَتِهِ وَ کَانَ صَادِقاً سَلَّمْتُهُ إِلَی الْمَرْأَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام تَکَلَّمْ أَیُّهَا الْجَمَلُ لِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْجَمَلُ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْکَ السَّلَامُ أَنَا لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ مُنْذُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً فَقَالَ علیه السلام خُذِی جَمَلَکِ وَ عَارَضَ الرَّجُلَ بِضَرْبَهٍ قَسَمَهُ نِصْفَیْنِ (۲).

«۳۸»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] الْوَاقِدِیُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قِیلَ: جَاءَ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غُلَامٌ یَافِعٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُمِّی جَحَدَتْ حَقِّی مِنْ مِیرَاثِ أَبِی وَ أَنْکَرَتْنِی وَ قَالَتْ لَسْتَ بِوَلَدِی فَأَحْضَرَهَا وَ قَالَ لَهَا لِمَ جَحَدْتِ وَلَدَکِ هَذَا الْغُلَامَ وَ أَنْکَرْتِیهِ قَالَتْ إِنَّهُ کَاذِبٌ فِی زَعْمِهِ وَ لِی شُهُودٌ بِأَنِّی بِکْرٌ عَاتِقٌ مَا عَرَفْتُ بَعْلًا وَ کَانَتْ قَدْ أَرْشَتْ (۳) سَبْعَ نَفَرٍ مِنَ النِّسَاءِ کُلَّ وَاحِدَهٍ بِعَشَرَهِ دَنَانِیرَ بِأَنِّی بِکْرٌ لَمْ أَتَزَوَّجْ وَ لَا أَعْرِفُ بَعْلًا فَقَالَ لَهَا عُمَرُ أَیْنَ شُهُودُکِ فَأَحْضَرَتْهُنَّ بَیْنَ یَدَیْهِ فَشَهِدْنَ أَنَّهَا بِکْرٌ لَمْ یَمَسَّهَا ذَکَرٌ وَ لَا بَعْلٌ فَقَالَ الْغُلَامُ بَیْنِی وَ بَیْنَهَا عَلَامَهٌ أَذْکُرُهَا لَهَا عَسَی تَعْرِفُ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا بَدَا لَکَ فَقَالَ الْغُلَامُ کَانَ وَالِدِی شَیْخَ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ

ص: ۲۶۸

۱- ۱. البتار- بتقدیم الموحده التحتانیه علی المثناه الفوقانیه-: السیف القاطع.

۲- ۲. الفضائل: ۶۷ و ۶۸.

۳- ۳. أی أعطت لهن رشوه.

يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ الْمُزَنِيُّ وَ رُزِقْتُ فِي عَامٍ شَدِيدِ الْمَحْلِ (١) وَ بَقِيتُ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ أَرْتَضِعُ مِنْ شَاةٍ ثُمَّ إِنَّنِي كَبِرْتُ وَ سَافَرَ وَالِدِي مَعَ جَمَاعَةٍ فِي تِجَارَةٍ فَعَادُوا وَ لَمْ يَعُدْ وَالِدِي مَعَهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا إِنَّهُ دَرَجَ (٢) فَلَمَّا عَرَفَتْ وَالِدَتِي الْخَبَرَ أَنْكَرَتْنِي وَ أَبْعَدَتْنِي وَ قَدْ أَضَرَّ بِيَ الْحَاجَةُ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا مُشْكِلٌ لَا يُحِلُّهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ فَقُومُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَمَضَى الْغُلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْنَ مَنْزِلُ كَاشِفِ الْكُرُوبِ أَيْنَ خَلِيفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقّاً فَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَاشِفِ الْكُرُوبِ وَ مُحِلِّ الْمُشْكِلَاتِ فَوَقَفَ هُنَا يَقُولُ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ وَ مَا لَكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أُمِّي جَحَدَتْنِي حَقِّي وَ أَنْكَرَتْنِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ وَلَدَهَا فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام أَيْنَ قَنْبَرٌ فَأَجَابَهُ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ امْضِ وَ أَحْضِرِ الْمَرْأَةَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَضَى قَنْبَرٌ وَ أَحْضَرَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ لِمَ جَحَدْتِ وَلَدَكِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا بِكْرٌ لَيْسَ لِي وَلَدٌ وَ لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ لَهَا لَا تُطِيلِي الْكَلَامَ أَنَا ابْنُ عَمِّ الْبَدْرِ التَّمَامِ وَ أَنَا مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكِ فَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَحْضِرْ قَابِلَةً تَنْظُرُنِي أَنَا بِكْرٌ عَاتِقٌ أَمْ لَا فَأَحْضَرُوا قَابِلَةَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا أَعْطَتْهَا سِوَاراً كَانَ فِي عَضُدِهَا وَ قَالَتْ لَهَا اشْهَدِي بِأَنِّي بِكْرٌ فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهَا قَالَتْ لَهُ يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا بِكْرٌ فَقَالَ عليه السلام كَذَبَتِ الْعَجُوزُ يَا قَنْبَرُ فَتِّشِ الْعَجُوزَ وَ خُذْ مِنْهَا السِّوَارَ قَالَ قَنْبَرٌ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كَتِفِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْخَلَائِقُ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام اسْكُتُوا فَأَنَا عَيْبَةُ عِلْمِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَارِيَةَ وَ قَالَ

لَهَا يَا جَارِيَةُ أَنَا زَيْنُ الدِّينِ أَنَا قَاضِي الدِّينِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكِ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ الْمُدَّعِي عَلَيْكِ فَتَقْبَلِيهِ مِنِّي زَوْجاً فَقَالَتْ لَا يَا مَوْلَايَ أَ تُبْطِلُ شَرْعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهَا بِمَا ذَا فَقَالَتْ تُزَوِّجُنِي

۱- ۱. بالفتح فالسكون: الجدب. الشده. انقطاع المطر.

۲- ۲. درج القوم: انقرضوا و ماتوا.

بِوَلَدِی کَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ وَ مَا یَکُونُ هَذَا مِنْکِ قَبْلَ هَذِهِ الْفَضِیحَهِ فَقَالَتْ یَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَی الْمِیرَاثِ فَقَالَ لَهَا اسْتَغْفِرِی اللَّهَ وَ تُوبِی إِلَیْهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْلَحَ بَیْنَهُمَا وَ أَلْحَقَ الْوَلَدَ بِوَالِدَتِهِ وَ بِإِرْثِ أَبِیهِ (۱).

«۳۹»- فض، [کتاب الروضه] رُوِیَ مِنْ فَضَائِلِهِ علیه السلام فِی حَدِیثِ الْمَقْدِسِیِّ مَا یُغْنِی سَامِعَهُ عَمَّا سِوَاهُ وَ هُوَ مَا حُکِیَ لَنَا: أَنَّهُ کَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَرَدَ إِلَی مَدِینَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ حَسَنُ الشَّبَابِ (۲) حَسَنُ الصُّورَهِ فَزَارَ حُجْرَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَصَدَ الْمَسْجِدَ وَ لَمْ یَزَلْ مُلَازِماً لَهُ مُشْتَغِلًا بِالْعِبَادَهِ صَائِمَ النَّهَارِ وَ قَائِمَ اللَّیْلِ فِی زَمَنِ خِلَافَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّی کَانَ أَعْبَدَ الْخَلْقِ وَ الْخَلْقُ تَتَمَنَّی أَنْ تَکُونَ مِثْلَهُ وَ کَانَ عُمَرُ یَأْتِی إِلَیْهِ وَ یَسْأَلُهُ أَنْ یُکَلِّفَهُ حَاجَهً فَیَقُولُ لَهُ الْمَقْدِسِیُّ الْحَاجَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ لَمْ یَزَلْ عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَنْ عَزَمَ النَّاسُ الْحَجَّ فَجَاءَ الْمَقْدِسِیُّ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَالَ یَا أَبَا حَفْصٍ قَدْ عَزَمْتُ عَلَی الْحَجِّ وَ مَعِی وَدِیعَهٌ أُحِبُّ أَنْ تَسْتَوْدِعَهَا مِنِّی إِلَی حِینِ عَوْدِی مِنَ الْحَجِّ فَقَالَ عُمَرُ هَاتِ الْوَدِیعَهَ فَأَحْضَرَ الشَّابُّ حُقّاً مِنْ عَاجٍ عَلَیْهِ قُفْلٌ مِنْ حَدِیدٍ مَخْتُومٌ بِخِتَامِ الشَّابِّ فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ خَرَجَ الشَّابُّ مَعَ الْوَفْدِ فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَی مُقَدَّمِ الْوَفْدِ وَ قَالَ أُوصِیکَ بِهَذَا الْغُلَامِ وَ جَعَلَ عُمَرُ یُوَدِّعُ الشَّابَّ وَ قَالَ لِلْمُقَدَّمِ عَلَی الْوَافِدِ اسْتَوْصِ بِهِ خَیْراً وَ کَانَ فِی الْوَفْدِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَا زَالَتْ تُلَاحِظُ الْمَقْدِسِیَّ وَ تَنْزِلُ بِقُرْبِهِ حَیْثُ نَزَلَ فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ دَنَتْ مِنْهُ وَ قَالَتْ یَا شَابُّ إِنِّی أَرِقُّ لِهَذَا الْجِسْمِ النَّاعِمِ الْمُتْرَفِ کَیْفَ یَلْبَسُ الصُّوفَ فَقَالَ لَهَا یَا هَذِهِ جِسْمٌ یَأْکُلُهُ الدُّودُ وَ مَصِیرُهُ التُّرَابُ هَذَا لَهُ کَثِیرٌ فَقَالَتْ إِنِّی أَغَارُ(۳) عَلَی هَذَا الْوَجْهِ الْمُضِی ءِ تُشْعِثُهُ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهَا یَا هَذِهِ اتَّقِی اللَّهَ وَ کُفِّی فَقَدْ شَغَلَنِی کَلَامُکِ عَنْ عِبَادَهِ رَبِّی فَقَالَتْ لَهُ

۱- ۱. الروضه: ۶. الفضائل: ۱۰۹- ۱۱۱.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر. و فی الفضائل: حسن الثیاب.

۳- ۳. من الغیره.

لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ فَإِنْ قَضَیْتَهَا فَلَا کَلَامَ وَ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا فَمَا أَنَا بِتَارِکَتِکَ حَتَّی تَقْضِیَهَا لِی فَقَالَ لَهَا وَ مَا حَاجَتُکِ قَالَتْ حَاجَتِی أَنْ تُوَاقِعَنِی فَزَجَرَهَا وَ خَوَّفَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَلَمْ یَرْدَعْهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا آمُرُکَ لَأَرْمِیَنَّکَ بِدَاهِیَهٍ مِنْ دَوَاهِی النِّسَاءِ وَ مَکْرِهِمْ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهَا وَ لَمْ یَعْبَأْ بِهَا فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ اللَّیَالِی وَ قَدْ سَهِرَ أَکْثَرَ لَیْلِهِ بِالْعِبَادَهِ فَرَقَدَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ غَلَبَ عَلَیْهِ النَّوْمُ فَأَتَتْهُ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ مَزَادَهٌ فِیهَا زَادُهُ فَانْتَزَعَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَ طَرَحَتْ فِیهَا کِیساً فِیهِ خَمْسُمِائَهِ دِینَارٍ ثُمَّ أَعَادَتِ الْمَزَادَهَ تَحْتَ رَأْسِهِ فَلَمَّا ثَوَّرَ(۱) الْوَفْدُ قَامَتِ الْمَلْعُونَهُ مِنْ نَوْمِهَا وَ قَالَتْ یَا لَلَّهِ وَ یَا لَلْوَفْدِ یَا وَفْدُ أَنَا امْرَأَهٌ مِسْکِینَهٌ وَ قَدْ سُرِقَتْ نَفَقَتِی وَ مَالِی وَ أَنَا بِاللَّهِ وَ بِکُمْ فَجَلَسَ الْمُقَدَّمُ عَلَی الْوَفْدِ وَ أَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ یُفَتِّشُوا الْوَفْدَ فَفَتَّشُوا الْوَفْدَ فَلَمْ یَجِدُوا شَیْئاً وَ لَمْ یَبْقَ فِی الْوَفْدِ إِلَّا مَنْ فُتِّشَ رَحْلُهُ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا الْمَقْدِسِیُّ فَأَخْبَرُوا مُقَدَّمَ الْوَفْدِ بِذَلِکَ فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ یَا قَوْمِ مَا ضَرَّکُمْ لَوْ فَتَّشْتُمُوا رَحْلَهُ فَلَهُ أُسْوَهٌ بِالْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَا یُدْرِیکُمْ أَنَّ ظَاهِرَهُ مَلِیحٌ وَ بَاطِنَهُ قَبِیحٌ وَ لَمْ تَزَلِ الْمَرْأَهُ حَتَّی حَمَلَتْهُمْ عَلَی تَفْتِیشِ رَحْلِهِ فَقَصَدَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْوَفْدِ وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَلَمَّا رَآهُمْ أَقْبَلَ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ مَا حَاجَتُکُمْ فَقَالُوا لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَهُ الْأَنْصَارِیَّهُ ذَکَرَتْ أَنَّهَا سُرِقَتْ لَهَا نَفَقَهٌ کَانَتْ مَعَهَا وَ قَدْ فَتَّشْنَا رِحَالَ الْوَفْدِ بِأَسْرِهَا وَ لَمْ یَبْقَ مِنْهَا غَیْرُکَ وَ نَحْنُ لَا نَتَقَدَّمُ إِلَی رَحْلِکَ إِلَّا بِإِذْنِکَ لِمَا سَبَقَ مِنْ وَصِیَّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِیمَا یَعُودُ إِلَیْکَ فَقَالَ یَا قَوْمِ مَا یَضُرُّنِی ذَلِکَ فَفَتِّشُوا مَا أَحْبَبْتُمْ وَ هُوَ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا نَفَضُوا الْمَزَادَهَ الَّتِی فِیهَا زَادُهُ وَقَعَ مِنْهَا الْهِمْیَانُ فَصَاحَتِ الْمَلْعُونَهُ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا وَ اللَّهِ کِیسِی وَ مَالِی وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا دِینَاراً وَ فِیهِ عَقْدُ لُؤْلُؤٍ وَ وَزْنُهُ کَذَا وَ کَذَا مِثْقَالًا فَأَحْضَرُوهُ فَوَجَدُوهُ کَمَا قَالَتِ الْمَلْعُونَهُ فَمَالُوا عَلَیْهِ بِالضَّرْبِ الْمُوجِعِ وَ السَّبِّ وَ الشَّتْمِ وَ هُوَ لَا یَرُدُّ جَوَاباً فَسَلْسَلُوهُ وَ قَادُوهُ رَاجِلًا إِلَی مَکَّهَ فَقَالَ لَهُمْ یَا وَفْدُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ هَذَا الْبَیْتِ إِلَّا تَصَدَّقْتُمْ عَلَیَّ وَ تَرَکْتُمُونِی أَقْضِی الْحَجَّ وَ

ص: ۲۷۱

۱- ۱. ثار: هاج و ارتفع. و فی المصدر: فلما نزل الوفد.

أَشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ عَلَيَّ بِأَنِّی إِذَا قَضَيْتُ الْحَجَّ عُدْتُ إِلَيْكَمْ وَ تَرَكْتُ يَدِی فِی أَيْدِيكَمْ فَأَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَهَ فِی قُلُوبِهِمْ لَهُ فَأَطْلَقُوهُ فَلَمَّا قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَائِضِ عَادَ إِلَى الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُمْ أَمَا إِنِّی قَدْ عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِی مَا تُرِيدُونَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَوْ أَرَادَ الْمُفَارَقَهَ لَمَا عَادَ إِلَيْكُمْ فَتَرَكُوهُ وَ رَجَعَ الْوَفْدُ طَالِباً مَدِينَهَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فَأَعْوَزَتْ (١) تِلْكَ الْمَرْأَهُ الْمَلْعُونَهُ الزَّادَ فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَجَدَتْ رَاعِياً فَسَأَلَتْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَهَا عِنْدِی مَا تُرِيدِينَ غَيْرَ أَنِّی لَا أَبِيعُهُ فَإِنْ آثَرْتِ أَنْ تُمْكِنِينِی مِنْ نَفْسِكِ أَعْطَيْتُكِ فَفَعَلَتْ مَا طَلَبَ وَ أَخَذَتْ مِنْهُ زَاداً فَلَمَّا انْحَرَفَتْ عَنْهُ اعْتَرَضَ لَهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَامِلٌ قَالَتْ مِمَّنْ قَالَ مِنَ الرَّاعِی فَصَاحَتْ وَا فَضِيحَتَاهْ فَقَالَ لَا تَخَافِی إِذَا رَجَعْتِ إِلَى الْوَفْدِ قُولِی لَهُمْ إِنِّی سَمِعْتُ قِرَاءَهَ الْمَقْدِسِيِّ فَقَرُبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ دَنَا مِنِّی وَ وَاقَعَنِی وَ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِی بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ وَ أَنَا امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ خَلْفِی جَمَاعَهٌ مِنَ الْأَهْلِ فَفَعَلَتِ الْمَلْعُونَهُ مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَشُكُّوا فِی قَوْلِهَا لِمَا عَايَنُوا أَوَّلًا مِنْ وُجُودِ الْمَالِ فِی رَحْلِهِ فَعَكَفُوا عَلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيِّ وَ قَالُوا يَا هَذَا مَا كَفَاكَ السَّرِقَهُ حَتَّى فَسَقْتَ فَأَوْجَعُوهُ شَتْماً وَ ضَرْباً وَ سَبّاً وَ عَادُوهُ إِلَى السِّلْسِلَهِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَاباً فَلَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَهِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَام خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِلِقَاءِ الْوَفْدِ فَلَمَّا قَرُبُوا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّهٌ إِلَّا السُّؤَالَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَالُوا يَا أَبَا حَفْصٍ مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ يَا مَقْدِسِيُّ تُظْهِرُ بِخِلَافِ مَا تُبْطِنُ حَتَّى فَضَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْكُلَنَّ بِكَ أَشَدَّ النَّكَالِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَاباً.

فَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَ ازْدَحَمَ النَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا ذَا يَفْعَلُ بِهِ وَ إِذَا بِنُورٍ قَدْ سَطَعَ وَ

١- ١. أعوزنی الشی ء: احتجت إليه. و فی المصدر و(م) فأعوز. و عليه فالفاعل« الزاد» أی أعجزها الزاد و صعب عليها نيله.

شُعَاع قَدْ لَمَعَ فَتَأَمَّلُوهُ وَ إِذَا بِهِ عَيْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا هَذَا الرَّهَجُ (۱) فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّابَّ الْمَقْدِسِيَّ الزَّاهِدَ قَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا سَرَقَ وَ لَا فَسَقَ وَ لَا حَجَّ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ كَلَامَهُ قَامَ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَوْضِعَهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيِّ وَ هُوَ مُسَلْسَلٌ وَ هُوَ مُطْرِقٌ إِلَى الْأَرْضِ وَ الْمَرْأَهُ جَالِسَهٌ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَيْلَكِ قُصِّی قِصَّتَكِ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ قَدْ سَرَقَ مَالِی وَ قَدْ شَاهَدَ الْوَفْدُ مَالِی فِی مَزَادَتِهِ وَ مَا كَفَاهُ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ لَيْلَهٌ مِنَ اللَّيَالِی حَيْثُ قَرُبْتُ مِنْهُ فَاسْتَغْرَقَنِی بِقِرَاءَتِهِ وَ اسْتَنَامَنِی فَوَثَبَ إِلَيَّ وَ وَاقَعَنِی وَ مَا تَمَكَّنْتُ مِنَ الْمُدَافَعَهِ عَنْ نَفْسِی خَوْفاً مِنَ الْفَضِيحَهِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَذَبْتِ يَا مَلْعُونَهُ فِيمَا ادَّعَيْتِ عَلَيْهِ يَا أَبَا حَفْصٍ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ مَجْبُوبٌ لَيْسَ مَعَهُ إِحْلِيلٌ وَ إِحْلِيلُهُ فِی حُقٍّ مِنْ عَاجٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَقْدِسِيُّ أَيْنَ الْحُقُّ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا مَوْلَایَ مَنْ عَلِمَ بِذَلِكَ يَعْلَمُ أَيْنَ الْحُقُّ فَالْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا حَفْصٍ قُمْ فَأَحْضِرْ وَدِيعَهَ الشَّابِّ فَأَرْسَلَ عُمَرُ فَأَحْضَرَ الْحُقَّ بَيْنَ يَدَیْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَفَتَحُوهُ وَ إِذَا فِيهِ خِرْقَهٌ مِنْ حَرِيرٍ وَ فِيهَا إِحْلِيلُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قُمْ يَا مَقْدِسِيُّ فَقَامَ فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ لِيَنْظُرُوهُ وَ لْيُحَقِّقْ مَنِ اتَّهَمَهُ بِالْفِسْقِ (۲) فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْعَالَمُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اسْكُتُوا وَ اسْمَعُوا مِنِّی حُكُومَهً أَخْبَرَنِی بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ يَا مَلْعُونَهُ لَقَدْ تَجَرَّأْتِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيْلَكِ أَ مَا أَتَيْتِ إِلَيْهِ وَ قُلْتِ لَهُ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَلَمْ يُجِبْكِ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْتِ لَهُ وَ اللَّهِ لَأَرْمِيَنَّكَ بِحِيلَهٍ مِنْ حِيَلِ النِّسَاءِ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَقَالَتْ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام ثُمَّ إِنَّكِ اسْتَنَمْتِيهِ وَ تَرَكْتِ الْكِيسَ فِی مَزَادَتِهِ أَقِرِّی فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اشْهَدُوا

۱- ۱. الرهج- بفتح الأول و الثانی-: الفتنه و الشغب.

۲- ۲. فی الفضائل: و يتحقّق حاله من اتهمه بالفسق.

عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا حَمْلُکِ هَذَا مِنَ الرَّاعِی الَّذِی طَلَبْتِ مِنْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَکِ لَا أَبِیعُ الزَّادَ وَ لَکِنْ مَکِّنِینِی مِنْ نَفْسِکِ وَ خُذِی لِحَاجَتِکِ فَفَعَلْتِ ذَلِکِ وَ أَخَذْتِ الزَّادَ وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا قَالَتْ صَدَقْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَضَجَّ الْعَالَمُ فَسَکَّتَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ لَهَا فَلَمَّا خَرَجْتِ عَنِ الرَّاعِی عَرَضَ لَکِ شَیْخٌ صِفَتُهُ کَذَا وَ کَذَا وَ قَالَ لَکِ یَا فُلَانَهُ فَإِنَّکِ حَامِلٌ مِنَ الرَّاعِی فَصَرَخْتِی وَ قُلْتِی وَا فَضِیحَتَاهْ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَیْکِ قُولِی لِلْوَفْدِ اسْتَنَامَنِی وَ وَاقَعَنِی وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَصَدَّقُوکِ لِمَا ظَهَرَ مِنْ سَرِقَتِهِ فَفَعَلْتِ مَا قَالَ الشَّیْخُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام أَ تَعْرِفِینَ ذَلِکِ الشَّیْخَ قَالَتْ لَا قَالَ هُوَ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تُرِیدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا قَالَ اصْبِرُوا حَتَّی تَضَعَ حَمْلَهَا وَ تَجِدُوا مَنْ تُرْضِعُهُ یُحْفَرْ لَهَا فِی مَقَابِرِ الْیَهُودِ وَ تُدْفَنْ إِلَی نِصْفِهَا وَ تُرْجَمْ بِالْحِجَارَهِ فَفُعِلَ بِهَا مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَمَّا الْمَقْدِسِیُّ فَلَمْ یَزَلْ مُلَازِمَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ تُوُفِّیَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ هُوَ یَقُولُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ حُکُومَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۱).

«۴۰»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مِیثَمٍ التَّمَّارِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی جَامِعِ الْکُوفَهِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ کَأَنَّهُ الْبَدْرُ بَیْنَ الْکَوَاکِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ طَوِیلٌ عَلَیْهِ قَبَاءُ خَزٍّ أَدْکَنُ (۲) وَ قَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَهٍ صَفْرَاءَ وَ هُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَیْفَیْنِ فَدَخَلَ وَ بَرَکَ (۳) بِغَیْرِ سَلَامٍ وَ لَمْ یَنْطِقْ بِکَلَامٍ فَتَطَاوَلَتْ إِلَیْهِ الْأَعْنَاقُ وَ نَظَرُوا إِلَیْهِ بِالْآمَاقِ (۴) وَ قَدْ وَقَفَ عَلَیْهِ النَّاسُ مِنْ جَمِیعِ الْآفَاقِ وَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا یَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَلَمَّا هَدَأَتْ مِنَ النَّاسِ الْحَوَاسُّ أَفْصَحَ عَنْ لِسَانِهِ کَأَنَّهُ حُسَامٌ

۱- ۱. الروضه: ۶- ۸. و توجد الروایه فی الفضائل ایضا: ۱۱۲- ۱۱۶.

۲- ۲. أی اسود.

۳- ۳. برک بالمکان: أقام فیه. برک البعیر: استناخ.

۴- ۴. جمع المأق: مجری الدمع من العین أی من طرفها ممّا یلی الانف.

جُذِبَ عَنْ غِمْدِهِ أَیُّکُمُ الْمُجْتَبَی فِی الشَّجَاعَهِ وَ الْمُعَمَّمُ بِالْبَرَاعَهِ(۱) أَیُّکُمُ الْمَوْلُودُ فِی الْحَرَمِ وَ الْعَالِی فِی الشِّیَمِ وَ الْمَوْصُوفُ بِالْکَرَمِ أَیُّکُمُ الْأَصْلَعُ الرَّأْسِ وَ الْبَطَلُ الدَّعَّاسُ (۲) وَ الْمُضَیِّقُ لِلْأَنْفَاسِ وَ الْآخِذُ بِالْقِصَاصِ أَیُّکُمْ غُصْنُ أَبِی طَالِبٍ الرَّطِیبُ وَ بَطَلُهُ الْمَهِیبُ وَ الْمُسَهَّمُ الْمُصِیبُ وَ الْقِسْمُ النَّجِیبُ (۳) أَیُّکُمْ خَلِیفَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّذِی نَصَرَهُ فِی زَمَانِهِ وَ اعْتَزَّ بِهِ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ بِهِ شَأْنُهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ رَفَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ مَا لَکَ یَا بَا سَعْدِ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُدْرِکَهَ بْنِ نَجِیبَهَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْرَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِی السَّمْعِ الرُّومِیِّ- اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ أَنَا عَیْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ قَالَ قَدْ بَلَغَنَا عَنْکَ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی قَوْمِهِ بَعْدَهُ وَ أَنَّکَ مُحِلُّ الْمُشْکِلَاتِ وَ أَنَا رَسُولٌ إِلَیْکَ مِنْ سِتِّینَ أَلْفَ رَجُلٍ یُقَالُ لَهُمْ الْعَقِیمَهُ وَ قَدْ حَمَّلُونِی مَیِّتاً قَدْ مَاتَ مِنْ مُدَّهٍ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی سَبَبِ مَوْتِهِ وَ هُوَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِنْ أَحْیَیْتَهُ عَلِمْنَا أَنَّکَ صَادِقٌ نَجِیبُ الْأَصْلِ وَ تَحَقَّقْنَا أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی قَوْمِهِ وَ إِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَی ذَلِکَ رَدَدْنَاهُ إِلَی قَوْمِهِ وَ عَلِمْنَا أَنَّکَ تَدَّعِی غَیْرَ الصَّوَابِ وَ تُظْهِرُ مِنْ نَفْسِکَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا مِیثَمُ ارْکَبْ بَعِیرَکَ وَ نَادِ فِی شَوَارِعِ الْکُوفَهِ وَ مَحَالِّهَا مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِیّاً أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِیِّ فَلْیَخْرُجْ إِلَی النَّجَفِ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَی النَّجَفِ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام یَا مِیثَمُ هَاتِ الْأَعْرَابِیَّ وَ صَاحِبَهُ فَخَرَجْتُ وَ رَأَیْتُهُ رَاکِباً تَحْتَ الْقُبَّهِ الَّتِی فِیهَا الْمَیِّتُ فَأَتَیْتُ بِهِمَا إِلَی النَّجَفِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قُولُوا فِینَا مَا تَرَوْنَ مِنَّا وَ ارْوُوا عَنَّا مَا تُشَاهِدُونَهُ مِنَّا ثُمَّ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ أَبْرِکِ الْجَمَلَ وَ أَخْرِجْ صَاحِبَکَ أَنْتَ وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ قَالَ مِیثَمٌ فَأَخْرَجْتُ تَابُوتاً وَ فِیهِ وَطْءُ دِیبَاجٍ أَخْضَرَ وَ فِیهَا غُلَامٌ أَوَّلُ

۱- ۱. برع براعه: فاق علما أو فضیله أو جمالا. و فی الروضه: المعتم بالبراعه.

۲- ۲. دعس الشی ء: وطئه و داسه. دعس فلانا: دفعه. دعسه بالرمح: طعنه.

۳- ۳. فی(ک): و القسم المجیب.

مَا تَمَّ عِذَارُهُ عَلَى خَدِّهِ بِذَوَائِبَ كَذَوَائِبِ الِامْرَأَهِ الْحَسْنَاءِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَمْ لِمَیِّتِکُمْ قَالَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ یَوْماً قَالَ وَ مَا سَبَبُ مَوْتِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا فَتَی إِنَّ أَهْلَهُ یُرِیدُونَ أَنْ تُحْیِیَهُ لِیُخْبِرَهُمْ مَنْ قَتَلَهُ لِأَنَّهُ بَاتَ سَالِماً وَ أَصْبَحَ مَذْبُوحاً مِنْ أُذُنِهِ إِلَی أُذُنِهِ وَ یُطَالِبُ بِدَمِهِ خَمْسُونَ رَجُلًا یَقْصِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَاکْشِفْ الشَّکَّ وَ الرَّیْبَ یَا أَخَا مُحَمَّدٍ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَتَلَهُ عَمُّهُ لِأَنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَخَلَّاهَا وَ تَزَوَّجَ بِغَیْرِهَا فَقَتَلَهُ حَنَقاً(۱) عَلَیْهِ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ لَسْنَا نَقْنَعُ بِقَوْلِکَ فَإِنَّا نُرِیدُ أَنْ یَشْهَدَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ لِتَرْتَفِعَ الْفِتْنَهُ وَ السَّیْفُ وَ الْقِتَالُ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ مَا بَقَرَهُ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِأَجَلَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنِّی قَدْراً وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّهَا أَحْیَتْ مَیِّتاً بَعْدَ سَبْعَهِ أَیَّامٍ ثُمَّ دَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنَ الْمَیِّتِ وَ قَالَ إِنَّ بَقَرَهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَیِّتُ فَعَاشَ وَ أَنَا أَضْرِبُ هَذَا الْمَیِّتَ بِبَعْضِی لِأَنَّ بَعْضِی خَیْرٌ مِنَ الْبَقَرَهِ کُلِّهَا ثُمَّ هَزَّهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ یَا مُدْرِکُ بْنَ حَنْظَلَهَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ بَحِیرِ بْنِ فِهْرِ بْنِ سَلَامَهَ بْنِ الطَّیِّبِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَهَا قَدْ أَحْیَاکَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی یَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ مِیثَمٌ التَّمَّارُ فَنَهَضَ غُلَامٌ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ أَضْعَافاً وَ مِنَ الْقَمَرِ أَوْصَافاً فَقَالَ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْأَنَامِ الْمُتَفَرِّدَ بِالْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ یَا غُلَامُ مَنْ قَتَلَکَ قَالَ قَتَلَنِی عَمِّی الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ قَالَ لَهُ الْإِمَامُ علیه السلام انْطَلِقْ إِلَی قَوْمِکَ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِکَ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ لَا حَاجَهَ لِی إِلَیْهِمْ أَخَافُ أَنْ یَقْتُلُونِی مَرَّهً أُخْرَی وَ لَا یَکُونَ عِنْدِی مَنْ یُحْیِینِی قَالَ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَی صَاحِبِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَی أَهْلِکَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ یَا مَوْلَایَ وَ اللَّهِ لَا أُفَارِقُکَ بَلْ أَکُونُ مَعَکَ حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَجَلِی مِنْ عِنْدِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ وَ جَعَلَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْحَقِّ سِتْراً وَ لَمْ یَزَلْ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی قُتِلَ بِصِفِّینَ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْکُوفَهِ رَجَعُوا إِلَی الْکُوفَهِ

۱- ۱. الحنق: الحقد و الغیظ.

وَ اخْتَلَفُوا أَقْوَالًا فِيهِ علیه السلام(۱).

«۴۱»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ مَرْفُوعاً إِلَى الْحَسَنِ علیه السلام: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مَجْنُونَةٍ حُبْلَى قَدْ زَنَتْ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجُمَهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام يَا عُمَرُ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ مَا قَالَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ وَ عَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يُدْرِكَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ حَامِلَةٍ(۲) فَسَأَلَهَا عُمَرُ فَاعْتَرَفَتْ بِالْفُجُورِ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَلَقِيَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا بَالُ هَذِهِ فَقَالُوا أَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَرَدَّهَا عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ أَمَرْتَ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرَفَتْ عِنْدِي بِالْفُجُورِ فَقَالَ هَذَا سُلْطَانُكَ عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَلَعَلَّكَ انْتَهَرْتَهَا أَوْ أَخَفْتَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَ وَ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَا حَدَّ عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بَلَاءٍ إِنَّهُ مَنْ قَيَّدْتَ أَوْ حَبَسْتَ أَوْ تَهَدَّدْتَ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ثُمَّ قَالَ عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدَ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام(۳).

«۴۲»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَةَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ صَفَرٍ وَ إِذَا بِزَعْقَةٍ(۴) عَظِيمَةٍ أَمْلَأَتِ الْمَسَامِعَ وَ كَانَ عَلَى دَكَّةِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَ كَانَ وَزْنُهُ سَبْعَةَ أَمْنَانٍ وَ ثُلُثَيْ مَنٍّ مَكِّيٍّ فَجِئْتُ بِهِ فَانْتَضَاهُ (۵) مِنْ غِمْدِهِ فَتَرَكَهُ

۱- ۱. الفضائل ۲- ۵. الروضه: ۲۶.

۲- ۲. في المصدر: بامرأه حامل.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۳۳.

۴- ۴. الزعقه: الصيحه.

۵- ۵. نضى السيف من غمده: سله.

عَلَی فَخِذِهِ وَ قَالَ یَا عَمَّارُ هَذَا یَوْمٌ أَکْشِفُ لِأَهْلِ الْکوفَهِ الْغُمَّهَ لِیَزْدَادَ الْمُؤْمِنُ وِفَاقاً وَ الْمُخَالِفُ نِفَاقاً یَا عَمَّارُ ائْتِ بِمَنْ عَلَی الْبَابِ قَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا عَلَی الْبَابِ امْرَأَهٌ فِی قُبَّهٍ عَلَی جَمَلٍ وَ هِیَ تَشْتَکِی وَ تَصِیحُ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا بُغْیَهَ الطَّالِبِینَ وَ یَا کَنْزَ الرَّاغِبِینَ وَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ وَ یَا مُطْعِمَ الْیَتِیمِ وَ یَا رَازِقَ الْعَدِیمِ وَ یَا مُحْیِیَ کُلِّ عَظْمٍ رَمِیمٍ وَ یَا قَدِیمُ سَبَقَ قِدَمُهُ کُلَّ قَدِیمٍ وَ یَا عَوْنَ مَنْ لَیْسَ لَهُ عَوْنٌ وَ لَا مُعِینٌ یَا طَوْدَ مَنْ لَا طَوْدَ لَهُ یَا کَنْزَ مَنْ لَا کَنْزَ لَهُ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِوَلِیِّکَ تَوَسَّلْتُ وَ خَلِیفَهَ رَسُولِکَ قَصَدْتُ فَبَیِّضْ وَجْهِی وَ فَرِّجْ عَنِّی کُرْبَتِی قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُیُوفٍ مَسْلُولَهٍ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَیْهَا فَقُلْتُ أَجِیبُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَجِیبُوا عَیْبَهَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ قَالَ فَنَزَلَتِ الْمَرْأَهُ مِنَ الْقُبَّهِ وَ نَزَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَوَقَفَتِ الْمَرْأَهُ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ إِلَیْکَ أَتَیْتُ وَ إِیَّاکَ قَصَدْتُ فَاکْشِفْ کُرْبَتِی وَ مَا بِی مِنْ غَمَّهٍ فَإِنَّکَ قَادِرٌ عَلَی ذَلِکَ وَ عَالِمٌ بِمَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ یَا عَمَّارُ نَادِ فِی الْکُوفَهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَلْیَأْتِ الْمَسْجِدَ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّی امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ فَقَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ سَلُونِی مَا بَدَا لَکُمْ یَا أَهْلَ الشَّامِ فَنَهَضَ مِنْ بَیْنِهِمْ شَیْخٌ قَدْ شَابَ عَلَیْهِ بُرْدَهٌ یَمَانِیَّهٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَا کَنْزَ الطَّالِبِینَ یَا مَوْلَایَ هَذِهِ الْجَارِیَهُ ابْنَتِی قَدْ خَطَبَهَا مُلُوکُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَکَسَتْ رَأْسِی بَیْنَ عَشِیرَتِی وَ أَنَا مَوْصُوفٌ بَیْنَ الْعَرَبِ وَ قَدْ فَضَحَتْنِی فِی أَهْلِی وَ رِجَالِی لِأَنَّهَا عَاتِقٌ حَامِلٌ وَ أَنَا فُلَیْسُ بْنُ عِفْرِیسٍ لَا تُخْمَدُ لِی نَارٌ وَ لَا یُضَامُ (1) لِی جَارٌ وَ قَدْ بَقِیتُ حَائِراً فِی أَمْرِی فَاکْشِفْ لِی هَذِهِ الْغُمَّهَ فَإِنَّ الْإِمَامَ خَبِیرٌ بِالْأَمْرِ فَهَذِهِ غُمَّهٌ عَظِیمَهٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا وَ لَا أَعْظَمَ مِنْهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا تَقُولِینَ یَا جَارِیَهُ فِیمَا قَالَ أَبُوکَ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّی عَاتِقٌ صَدَقَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّی حَامِلٌ فَوَحَقِّکَ یَا مَوْلَایَ مَا عَلِمْتُ

۱- ۱. أی لا یقهر و لا یظلم.

مِنْ نَفْسِی خِیَانَهً قَطُّ وَ إِنِّی أَعْلَمُ أَنَّکَ أَعْلَمُ بِی مِنِّی وَ إِنِّی مَا کَذَبْتُ فِیمَا قُلْتُ فَفَرِّجْ عَنِّی یَا مَوْلَایَ قَالَ عَمَّارٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَخَذَ الْإِمَامُ ذَا الْفَقَارِ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ کانَ زَهُوقاً ثُمَّ قَالَ علیه السلام عَلَیَّ بِدَایَهِ(۱) الْکُوفَهِ فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ تُسَمَّی لَبْنَاءَ وَ هِیَ قَابِلَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِی بَیْنَکِ وَ بَیْنَ النَّاسِ حِجَاباً وَ انْظُرِی هَذِهِ الْجَارِیَهَ عَاتِقٌ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ وَ قَالَتْ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ هِیَ عَاتِقٌ حَامِلٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ الْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَی أَبِی الْجَارِیَهِ وَ قَالَ یَا أَبَا الْغَضَبِ أَ لَسْتَ مِنْ قَرْیَهِ کَذَا وَ کَذَا مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْقَرْیَهُ قَالَ هِیَ قَرْیَهٌ تُسَمَّی أَسْعَارَ قَالَ بَلَی یَا مَوْلَایَ قَالَ وَ مَنْ مِنْکُمْ یَقْدِرُ عَلَی قِطْعَهِ ثَلْجٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ یَا مَوْلَایَ الثَّلْجُ فِی بِلَادِنَا کَثِیرٌ وَ لَکِنْ مَا نَقْدِرُ عَلَیْهِ هَاهُنَا فَقَالَ علیه السلام بَیْنَنَا وَ بَیْنَکُمْ مِائَتَانِ وَ خَمْسُونَ فَرْسَخاً قَالَ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَی مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِیّاً مِنَ الْعِلْمِ النَّبَوِیِّ وَ الَّذِی أَوْدَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِیِّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَمَدَّ یَدَهُ علیه السلام مِنْ أَعْلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ رَدَّهَا وَ إِذَا فِیهَا قِطْعَهٌ مِنَ الثَّلْجِ یَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَجَّ النَّاسُ وَ مَاجَ الْجَامِعُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ علیه السلام اسْکُتُوا فَلَوْ شِئْتُ أَتَیْتُ بِجِبَالِهَا ثُمَّ قَالَ یَا دَایَهُ خُذِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِنَ الثَّلْجِ وَ اخْرُجِی بِالْجَارِیَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ اتْرُکِی تَحْتَهَا طَشْتاً وَ ضَعِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِمَّا یَلِی الْفَرْجَ فَسَتَرَی عَلَقَهً وَزْنُهَا سَبْعُمِائَهٍ وَ خَمْسُونَ دِرْهَماً وَ دَانِقَانِ فَقَالَتْ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لَکَ یَا مَوْلَایَ ثُمَّ أَخَذَتْهَا وَ خَرَجَتْ بِهَا مِنَ الْجَامِعِ فَجَاءَتْ بِطَشْتٍ فَوَضَعَتِ الثَّلْجَ عَلَی الْمَوْضِعِ کَمَا أَمَرَهَا علیه السلام فَرَمَتْ عَلَقَهً وَزَنَتْهَا الدَّایَهُ فَوَجَدَتْهَا کَمَا قَالَ علیه السلام فَأَقْبَلَتِ الدَّایَهُ وَ الْجَارِیَهُ فَوَضَعَتِ الْعَلَقَهَ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْغَضَبِ خُذِ ابْنَتَکَ فَوَ اللَّهِ مَا زَنَتْ وَ إِنَّمَا دَخَلَتِ الْمَوْضِعَ الَّذِی فِیهِ الْمَاءُ فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْعَلَقَهُ فِی جَوْفِهَا وَ هِیَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِینَ وَ کَبِرَتْ إِلَی الْآنَ فِی بَطْنِهَا فَنَهَضَ أَبُوهَا وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَعْلَمُ مَا فِی الْأَرْحَامِ وَ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَ أَنْتَ بَابُ الدِّینِ وَ عَمُودُهُ

۱- ۱. الدایه: القابله.

قالَ فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا الْيَوْمَ خَمْسُ سِنِينَ لَمْ تُمْطِرِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا وَ قَدْ أَمْسَكَ عَنِ الْكَوفَهِ هَذِهِ الْمُدَّهَ وَ قَدْ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ فَاسْتَسْقِ لَنَا يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ فِي الْحَالِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ السَّمَاءِ فَسَالَ الْغَيْثُ حَتَّى بَقِيَتِ الْكُوفَهُ غُدْرَاناً(۱) فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُفِينَا وَ رَوِينَا فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ فَمَضَى الْغَيْثُ وَ انْقَطَعَ الْمَطَرُ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّاكَّ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام(۲).

بيان: جاريه عاتق أى شابه أول ما أدركت فخدرت فى بيت أهلها و لم تبن إلى زوج.

«۴۳»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: قَضَى عَلِيٌّ عليه السلام قَضِيَّةً فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالُوا إِنَّهُ اجْتَازَ عَبْدٌ مُقَيَّدٌ عَلَى جَمَاعَهٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَ كَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ فِيهِ كَمَا قُلْتَ فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ فَقَامَا فَذَهَبَا مَعَ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاهُ فَقَالا لَهُ إِنَّا حَلَفْنَا بِالطَّلَاقِ ثَلَاثاً عَلَى قَيْدِ هَذَا الْعَبْدِ فَحُلَّهُ نَزِنْهُ فَقَالَ سَيِّدُهُ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً إِنْ حَلَّ قَيْدَهُ فَطَلَّقَ الثَّلَاثَهُ نِسَاءَهُمْ (۳) فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ عُمَرُ مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ فَاعْتَزَلُوا نِسَاءَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا وَ قَدْ وَقَعُوا فِي حَيْرَهٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ فِي هَذَا فَأَتَوْهُ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَهْوَنَ هَذَا ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام أَخْرَجَ جَفْنَهً وَ أَمَرَ أَنْ يَحُطَّ الْعَبْدُ رِجْلَهُ فِي الْجَفْنَهِ(۴) وَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ ارْفَعُوا قَيْدَهُ مِنَ الْمَاءِ فَرُفِعَ قَيْدُهُ وَ هَبَطَ الْمَاءُ فَأَرْسَلَ

۱- ۱. فى المصدرين: حتى صارت الكوفه غدرانا. و الغدران جمع الغدير: قطعه من الماء يتركها السيل.

۲- ۲. الفضائل: ۱۶۳- ۱۶۶. الروضه: ۳۲ و ۳۳.

۳- ۳. أى حلفوا بالطلاق.

۴- ۴. الجفنه: القصعه الكبيره.

عِوَضَهُ زُبُراً(۱) مِنَ الْحَدِیدِ إِلَی أَنْ صَعِدَ الْمَاءُ إِلَی مَوْضِعٍ کَانَ فِیهِ الْقَیْدُ ثُمَّ قَالَ أَخْرِجُوا هَذَا الْحَدِیدَ وَ زِنُوهُ فَإِنَّهُ وَزْنُ الْقَیْدِ قَالَ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِکَ وَ انْفَصَلُوا وَ حَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ عَلَیْهِمْ خَرَجُوا وَ هُمْ یَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّکَ عَیْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ بَابُ مَدِینَهِ عِلْمِهِ فَعَلَی مَنْ جَحَدَ حَقَّکَ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ (۲).

یه، [من لا یحضره الفقیه] فِی رِوَایَهِ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِیِّ: رَفَعَ الْحَدِیثَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ مَعَ تَغْیِیرٍ وَ نَقْصٍ (۳).

«۴۴»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام وَ هُوَ یَقْضِی بَیْنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ أَسْوَدُ مَشْدُودُ الْأَکْتَافِ فَقَالُوا هَذَا سَارِقٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا أَسْوَدُ سَرَقْتَ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَهُ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ إِنْ قُلْتَهَا ثَانِیَهً قَطَعْتُ یَدَکَ قَالَ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ قَالَ وَیْلَکَ انْظُرْ مَا ذَا تَقُولُ سَرَقْتَ قَالَ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ اقْطَعُوا یَدَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَیْهِ الْقَطْعُ قَالَ فَقُطِعَ یَمِینُهُ فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِیَ تَقْطُرُ دَماً فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ ابْنُ الْکَوَّاءِ فَقَالَ یَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ یَمِینَکَ قَالَ قَطَعَ یَمِینِی سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِمَامُ الْهُدَی وَ زَوْجُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی أَبُو الْحَسَنِ الْمُجْتَبَی وَ أَبُو الْحُسَیْنِ الْمُرْتَضَی السَّابِقُ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْجُهَّالِ مُعْطِی الزَّکَاهِ مَنِیعُ الصِّیَانَهِ مِنْ هَاشِمٍ الْقَمْقَامِ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ الْهَادِی إِلَی الرَّشَادِ وَ النَّاطِقُ بِالسَّدَادِ شُجَاعٌ مَکِّیٌّ جَحْجَاحٌ (۴)

ص: ۲۸۱

۱- ۱. جمع الزبره: القطعه الضخمه من الحدید.

۲- ۲. الروضه: ۴۰. و لم نجده فی الفضائل.

۳- ۳. من لا یحضره الفقیه: ۳۱۹. و قال بعد تمام الروایه: قال مصنف هذا الکتاب- رحمه اللّه انما هدی أمیر المؤمنین علیه السلام إلی معرفه ذلک لیخلص به الناس من احکام من یجیز الطلاق بالیمین.

۴- ۴. بمهمله بین معجمتین.

وَفِیٌّ بَطِینٌ أَنْزَعُ أَمِینٌ مِنْ آلِ حم وَ یس وَ طه وَ الْمَیَامِینَ مُحِلِّی الْحَرَمَیْنِ (۱) وَ مُصَلِّی الْقِبْلَتَیْنِ خَاتَمُ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَصِیُّ صَفْوَهِ الْأَنْبِیَاءِ الْقَسْوَرَهُ الْهُمَامُ وَ الْبَطَلُ الضِّرْغَامُ الْمُؤَیَّدُ بِجَبْرَائِیلَ الْأَمِینِ وَ الْمَنْصُورُ بِمِیکَائِیلَ الْمُبِینِ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْمُطْفِئُ نِیرَانَ الْمُوقِدِینَ وَ خَیْرُ مَنْ نَشَأَ مِنْ قُرَیْشٍ أَجْمَعِینَ الْمَحْفُوفُ بِجُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَی رَغْمِ أَنْفِ الرَّاغِبِینَ (۲) وَ مَوْلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ لَهُ ابْنُ الْکَوَّاءِ وَیْلَکَ یَا أَسْوَدُ قَطَعَ یَمِینَکَ وَ أَنْتَ تُثْنِی عَلَیْهِ هَذَا الثَّنَاءَ کُلَّهُ قَالَ وَ مَا لِی لَا أُثْنِی عَلَیْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِی وَ دَمِی وَ اللَّهِ مَا قَطَعَنِی إِلَّا بِحَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَیَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُلْتُ سَیِّدِی رَأَیْتُ عَجَباً قَالَ وَ مَا رَأَیْتَ قَالَ صَادَفْتُ أَسْوَداً قُطِعَتْ یَمِینُهُ وَ أَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِیَ تَقْطُرُ دَماً فَقُلْتُ لَهُ یَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ یَمِینَکَ قَالَ سَیِّدُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعَدْتُ عَلَیْهِ (۳) فَقُلْتُ لَهُ وَیْحَکَ قَطَعَ یَمِینَکَ وَ أَنْتَ تُثْنِی عَلَیْهِ هَذَا الثَّنَاءَ کُلَّهُ فَقَالَ وَ مَا لِی لَا أُثْنِی عَلَیْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِی وَ دَمِی وَ اللَّهِ مَا قَطَعَنِی إِلَّا بِحَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَیَّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی وَلَدِهِ الْحَسَنِ وَ قَالَ قُمْ هَاتِ عَمَّکَ الْأَسْوَدَ قَالَ فَخَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ فِی مَوْضِعٍ یُقَالُ لَهُ کِنْدَهُ وَ أَتَی بِهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا أَسْوَدُ قَطَعْتُ یَمِینَکَ وَ أَنْتَ تُثْنِی عَلَیَّ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا لِی لَا أُثْنِی عَلَیْکَ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّکَ دَمِی وَ لَحْمِی وَ اللَّهِ مَا قَطَعْتَ إِلَّا بِحَقٍّ کَانَ عَلَیَّ مِمَّا یُنْجِی مِنْ عِقَابِ الْآخِرَهِ فَقَالَ علیه السلام هَاتِ یَدَکَ فَنَاوَلَهُ فَأَخَذَهَا وَ وَضَعَهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی قُطِعَتْ مِنْهُ ثُمَّ غَطَّاهَا بِرِدَائِهِ فَقَامَ وَ صَلَّی علیه السلام وَ دَعَا بِدُعَاءٍ سَمِعْنَاهُ یَقُولُ فِی آخِرِ دُعَائِهِ آمِینَ ثُمَّ شَالَ (۴) الرِّدَاءَ وَ قَالَ اضْبِطِی أَیَّتُهَا

ص: ۲۸۲

۱- ۱. فی المصدرین و(ت): محل الحرمین.

۲- ۲. فی المصدرین: الراغمین.

۳- ۳. أی أعدت علی أمیر المؤمنین علیه السلام قول الأسود کله.

۴- ۴. أی رفع.

الْعُرُوقُ كَمَا كُنْتِ وَ اتَّصِلِي فَقَامَ الْأَسْوَدُ وَ هُوَ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ بِعَلِيٍّ- الَّذِي رَدَّ الْيَدَ الْقَطْعَاءَ بَعْدَ تَخْلِيَتِهَا مِنَ الزَّنْدِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا وَارِثَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ(1).

بيان: القمقام السيد و كذا الجحجاح و القسوره الأسد و الهمام بالضم الملك العظيم الهمه و الضرغام بالكسر ٩ الأسد.

«۴۵»- مِنْ كِتَابِ صَفْوَهِ الْأَخْبَارِ(2) قَالَ: قَامَ ابْنُ كَوَّاءَ الْيَشْكُرِيُّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ أَعْمَى بِاللَّيْلِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَ دَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ أَمَّا بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَهَذَا رَجُلٌ آمَنَ بِالرُّسُلِ الَّذِينَ مَضَوْا وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِهِ فَأَبْصَرَ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ مَضَوْا وَ الْكُتُبَ وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِهِ فَعَمِيَ بِاللَّيْلِ وَ أَبْصَرَ بِالنَّهَارِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِالنَّهَارِ بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ فَرَجُلٌ آمَنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْكُتُبِ وَ جَحَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَأَبْصَرَ بِاللَّيْلِ وَ عَمِيَ بِالنَّهَارِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَهً قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَ شَكَّكَتْنِي فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ عَدِمَتْكَ قَوْمُكَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي سُورَهِ النُّورِ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (3) مَا هَذَا الطَّيْرُ وَ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ وَ التَّسْبِيحُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فِي صُوَرٍ شَتَّى أَلَا وَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِي صُورَهِ دِيكٍ أَنَجَ (4) أَشْعَثَ

ص: ۲۸۳

۱- ۱. الروضه: ۴۲. الفضائل: ۱۸۱ و ۱۸۲: و لم نشر إلى الاختلافات الجزئيه الكثيره فيهما لعدم الجدوى.

۲- ۲. لم نظفر بنسخته و لا نعرف مؤلّفه، و قال العلامه المؤلّف قدّس سرّه فى الفصل الأول من مقدّمه الكتاب(۱: ۲۱): و كتاب صفوه الاخبار لبعض العلماء الأخيار.

۳- ۳. سوره النور: ۴۱.

۴- ۴. يأتى توضيحه فى البيان.

بَرَاثِنُهُ (۱) فِی الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ (۲) تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ لَهُ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ فَالَّذِی فِی الْمَشْرِقِ مِنْ نَارٍ وَ الَّذِی فِی الْمَغْرِبِ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ کَمَا تَصْفِقُ الدِّیکُ فِی مَنَازِلِکُمْ بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ مِنَ الدِّیَکَهِ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ ابْنُ الْکَوَّاءِ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَی بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ(۳) قَالَ هُوَ عِمَامَهُ مُوسَی وَ عَصَاهُ وَ رَضْرَاضُ (۴) الْأَلْوَاحِ وَ إِبْرِیقٌ مِنْ زُمُرُّدٍ وَ طَشْتٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ(۵) قَالَ هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ بَنُو أُمَیَّهَ وَ بَنُو الْمُغِیرَهِ فَأَمَّا بَنُو الْمُغِیرَهِ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَیَّهَ فَمُتِّعُوا حَتَّی حِینٍ قَالَ فَمَا بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی صُنْعاً(۶) قَالَ أَهْلُ حَرُورَاءَ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ أَ نَبِیٌّ هُوَ أَمْ مَلَکٌ قَالَ لَا نَبِیٌّ وَ لَا مَلَکٌ کَانَ عَبْداً لِلَّهِ صَالِحاً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَ اللَّهُ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَی قَوْمٍ فَضَرَبَ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْمَنِ فَغَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ ظَهَرَ فَضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْسَرِ فَغَابَ عَنْهُمْ ثُمَّ رُدَّ الثَّالِثَهَ فَمَکَّنَهُ اللَّهُ فِی الْأَرْضِ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ یَعْنِی نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ أَتَی ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ خَبِّرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ کَلَّمَ أَحَداً مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام

۱- ۱. البرثن من السباع و الطیر بمنزله الاصبع من الإنسان.

۲- ۲. بالضم فالسکون: لحمه مستطیله فی أعلی رأس الدیک.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۴۸.

۴- ۴. الرضراض: ما صغر و دق من الحصی.

۵- ۵. سوره إبراهیم: ۲۸.

۶- ۶. سوره الکهف: ۱۰۴.

قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَرَّهُمْ وَ فَاجِرَهُمْ وَ رَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ فَثَقُلَ ذَلِکَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ كَيْفَ ذَلِکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَ وَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ فِيكُمْ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا(١) فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ وَ رَدُّوا الْجَوَابَ عَلَيْهِ كَمَا تَسْمَعُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى قالُوا بَلى وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَقَرُّوا لَهُ بِالطَّاعَهِ وَ الرُّبُوبِيَّهِ وَ بَيَّنَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ أَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِمْ فَأَقَرُّوا بِذَلِکَ فِی الْمِيثَاقِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ عِنْدَ إِقْرَارِهِمْ بِذَلِکَ شَهِدْنا عَلَيْكُمْ يَا بَنِی آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا الدِّينِ وَ هَذَا الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ غافِلِينَ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی الْخُنْثَى وَ هِيَ الَّتِی يَكُونُ لَهَا مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ إِنْ بَالَتْ مِنَ الْفَرْجِ فَلَهَا مِيرَاثُ النِّسَاءِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنَ الذَّكَرِ فَلَهُ مِيرَاثُ الذَّكَرِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا عُدَّ أَضْلَاعُهُ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَهٌ عَلَى أَضْلَعِ الرَّجُلِ فَهِيَ امْرَأَهٌ وَ إِنْ نَقَصَتْ فَهِيَ رَجُلٌ وَ قَضَى أَيْضاً فِی الْخُنْثَى فَقَالَ يُقَالُ لِلْخُنْثَى أَلْزِقْ بَطْنَکَ بِالْحَائِطِ وَ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ وَ إِنِ انْتَكَصَ كَمَا يَنْتَكِصُ (٢) الْبَعِيرُ فَهُوَ امْرَأَهٌ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی رَجُلٍ ادَّعَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ عِنِّينٌ فَأَنْكَرَ الزَّوْجُ ذَلِکَ فَأَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ [يَحْشُونَ] فَرْجَ الِامْرَأَهِ بِالْخَلُوقِ (٣) وَ لَمْ يُعْلَمْ زَوْجُهَا بِذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لِزَوْجِهَا ائْتِهَا فَإِنْ تَلَطَّخَ الذَّكَرُ بِالْخَلُوقِ فَلَيْسَ بِعِنِّينٍ وَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّ هَذَا مَمْلُوكِی تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِی فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرِّقْ بَيْنَهُمَا أَنْتَ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى مَمْلُوكِهِ

١- ١. سوره الأعراف: ١٧٢.

٢- ٢. انتكص: رجع على عقبيه.

٣- ٣. الخلوق: ضرب من الطيب أعظم اجزائه الزعفران.

وَ قَالَ يَا خَبِيثُ طَلِّقِ امْرَأَتَکَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِلْعَبْدِ إِنْ شِئْتَ فَطَلِّقْ وَ إِنْ شِئْتَ فَأَمْسِکْ.

قال کان قول المالک للعبد طلق امرأتک رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلک للعبد.

رَوَى أَبُو الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فَإِنْ خَرَجْتَ إِلَيَّ مِنْهَا آمَنْتُ بِكَ وَ صَدَّقْتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا كَافِرُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ مَا أَتَيْتَ يَا كَافِرُ إِلَّا كُفْراً إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِعُمَرَ أَرَاكَ مُغْتَمّاً فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَغْتَمُّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْكَافِرُ يَسْأَلُنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَهَلْ لَكَ فِي هَذَا شَيْ ءٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ وَ إِلَّا وَ قَدْ تَصَدَّعَ قَلْبِي فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَلْيَقْرَعِ الْبَابَ فَقَالَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكاً وَ لَا وَزِيراً وَ لَا صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ شَرَحَهُ فِي الْقُرْآنِ قُلْ أَ تُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا يَعْلَمُ (۱) وَ أَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَهُ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَ لَا نِدٌّ وَ لَا شَبَهٌ وَ لَا مِثْلٌ قَالَ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِنْكُمْ أَخَذْنَا الْعِلْمَ وَ إِلَيْكُمْ يَعُودُ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ فَمَا بَرِحَ النَّصْرَانِيُّ حَتَّى أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ قَضَى بِالْبَصْرَةِ لِقَوْمٍ حَدَّادِينَ اشْتَرَوْا بَابَ حَدِيدٍ مِنْ قَوْمٍ فَقَالَ أَصْحَابُ الْبَابِ كَذَا وَ كَذَا مَنّاً فَصَدَّقُوهُمْ وَ ابْتَاعُوهُ فَلَمَّا حَمَلُوا الْبَابَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ قَالُوا لِلْمُشْتَرِي مَا فِيهِ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْوَزْنِ فَسَأَلُوهُمُ الْحَطِيطَةَ(۲) فَأَبَوْا فَارْتَجَعُوا عَلَيْهِمْ فَصَارُوا

۱- ۱. سوره يونس: ۱۸.

۲- ۲. الحطيطه: اسم لما يحط من الثمن.

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَدُلُّكُمْ احْمِلُوهُ إِلَى الْمَاءِ فَحُمِلَ فَطُرِحَ فِي زَوْرَقٍ صَغِيرٍ وَ عُلِّمَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَغَهُ الْمَاءُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُوا مَكَانَهُ تَمْراً مَوْزُوناً فَمَا زَالُوا يَطْرَحُونَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْ ءٍ مَوْزُوناً حَتَّى بَلَغَ الْغَايَهَ قَالَ كَمْ طَرَحْتُمْ قَالُوا كَذَا وَ كَذَا مَنّاً وَ رِطْلًا قَالَ عليه السلام وَزْنُهُ هَذَا وَ قَضَى فِي رَجُلٍ كِنْدِيٍّ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ سَرَقَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ وَ نَظَافَهِ ثَوْبِكَ وَ مَكَانِكَ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ فَنَكَسَ الْكِنْدِيُّ ثُمَّ قَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَمْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَلَا وَ اللَّهِ مَا سَرَقْتُ شَيْئاً قَطُّ غَيْرَ هَذِهِ الدَّفْعَهِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ قَدْ عَسَى أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْكَرِيمَ لَا يُؤَاخِذُكَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ أَذْنَبْتَهُ إِنْ شَاءَ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ فَأَطْرَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ مَا أَجِدُ يَسَعُنِي إِلَّا قَطْعُكَ فَاقْطَعُوهُ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ وَ تَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي عِيَالِي فَإِنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ يَدِي هَلَكْتُ وَ هَلَكَ عِيَالِي وَ إِنِّي أَعُولُ ثَلَاثَهَ عَشَرَ عِيَالًا مَا لَهُمْ غَيْرِي فَأَطْرَقَ مَلِيّاً يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَجِدُ يَسَعُنِي إِلَّا قَطْعُكَ أَخْرِجُوهُ فَاقْطَعُوا يَدَهُ فَلَمَّا وَقَعَتْ يَدُهُ الْمَقْطُوعَهُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْكِنْدِيُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَقْتُ تِسْعاً وَ تِسْعِينَ مَرَّهً وَ إِنَّ هَذِهِ تَمَامُ الْمِائَهِ كُلُّ ذَلِكَ يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ النَّاسُ لَهُ فَمَا كَانَ لَكَ فِي طُولِ هَذِهِ الْمُدَّهِ زَاجِرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَقَدْ فَرَّجَ عَنِّي قَدْ كُنْتُ مَغْمُوماً بِمَقَالَتِكَ الْأَوَّلَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ كَرِيمٌ لَا يُعَجِّلُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ فِي أَوَّلِ ذَنْبٍ فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا وَفَّقَكَ اللَّهُ فَمَا أَبْقَاكَ لَنَا فَنَحْنُ بِخَيْرٍ وَ نِعْمَهٍ.

بيان: قوله فى صوره ديك أنج لعله من النج بمعنى الإسراع و هو بعيد و فى بعض النسخ بالباء الموحده و الحاء المهمله من البحوحه و هى غلظه الصوت و فى بعض ما أوردنا من الروايات فى ذلك فى كتاب السماء و العالم أملح و هو الذى بياضه أكثر من سواده و قيل هو النقى البياض.

«۴۶»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتِیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ بِالْکُوفَهِ بِقَوْمٍ وَ هُمْ یَأْکُلُونَ (۱) بِالنَّهَارِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَکَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ یَهُودٌ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَی قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَی شَیْ ءٍ(۲) مِنْ هَذِهِ الْأَدْیَانِ مُخَالِفِینَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسَفْرٌ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فِیکُمْ عِلَّهٌ اسْتَوْجَبْتُمُ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشْعُرُ بِهَا فَإِنَّکُمْ أَبْصَرُ بِأَنْفُسِکُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ(۳) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بِنَا عِلَّهٌ قَالَ فَضَحِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْرِفُ مُحَمَّداً قَالَ فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِکَ إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِیٌّ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُکُمْ (۴) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَکَّلَ بِهِمْ شُرْطَهَ الْخَمِیسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَی الظَّهْرِ ظَهْرِ الْکُوفَهِ وَ أَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ حَفِیرَتَانِ حُفِرَ أَحَدُهُمَا إِلَی جَنْبِ الْأُخْرَی ثُمَّ خَرَقَ فِیمَا بَیْنَهُمَا کُوَّهً ضَخْمَهً شِبْهَ الْخَوْخَهِ وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّی وَاضِعُکُمْ فِی أَحَدِ هَذَیْنِ الْقَلِیبَیْنِ وَ أُوقِدُ فِی الْأُخْرَی النَّارَ فَأَقْتُلُکُمْ بِالدُّخَانِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَ إِنَّما تَقْضِی هذِهِ الْحَیاهَ الدُّنْیا فَوَضَعَهُمْ فِی إِحْدَی الْجُبَّیْنِ وَضْعاً رَفِیقاً ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِی الْجُبِّ الْآخَرِ ثُمَّ جَعَلَ یُنَادِیهِمْ مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ مَا تَقُولُونَ فَیُجِیبُونَهُ اقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ حَتَّی مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّکْبَانُ (۵) وَ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَیْنَمَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَیْهِ یَهُودِیٌّ مِنْ أَهْلِ یَثْرِبَ قَدْ أَقَرَّ لَهُ مَنْ فِی یَثْرِبَ مِنَ الْیَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ کَذَلِکَ کَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَ قَدِمَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی عِدَّهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ

۱- ۱. فی المصدر: وجدوهم یأکلون.

۲- ۲. فی المصدر: فعلی أی شی ء.

۳- ۳. سوره القیامه: ۱۴.

۴- ۴. فی المصدر: و الا لاقتلنکم.

۵- ۵. أی حمل الرکبان و القوافل هذا الخبر الی اطراف الأرض.

بِالْكَوفَهِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ أَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَ لَنَا إِلَيْکَ حَاجَهٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْکَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ بِالْيَمِينِ (۱) فَمَا حَاجَتُكُمْ فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَهُ الَّتِي أَحْدَثْتَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ وَ أَيَّهُ بِدْعَهٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتَ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (۲) فَقَتَلْتَهُمْ بِالدُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَشَدْتُكَ بِالتِّسْعِ آيَاتٍ (۳) الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكَنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ الصَّمَدِ (۴) الدَّيَّانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أُتِيَ بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاهِ مُوسَى عليه السلام شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُوسَى (۵) رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَهِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتَ قَبَائِهِ كِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا نَظَرْتَ (۶) فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابٌ سُرْيَانِيٌّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَعَمْ هَذَا اسْمِي مُثْبَتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَرِنِي اسْمَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ بِالسُّرْيَانِيَّهِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اسْمَهُ فِي الصَّحِيفَهِ وَ قَالَ اسْمِي إِلْيَا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ مِنْ

۱- ۱. أی يبتدءون بأيمانهم البيعه، أو يستأنفون الإسلام لليمين التی اقسم بها عليهم.

۲- ۲. فی المصدر: رسوله.

۳- ۳. فی المصدر: بالتسع الآيات.

۴- ۴. فی المصدر:« السمت» و لعله كان فی لغتهم بمعنى الصمد، كما استظهر المصنّف فی مرآه العقول.

۵- ۵. أی صاحب سره المطلع على باطن أمره و علومه و أسراره.

۶- ۶. فی المصدر: انما نظرت.

بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ بَايَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنْسِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي عِنْدَهُ فِي صَحِيفَهِ الْأَبْرَارِ(۱).

«۴۷»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ أَوْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَهٌ مُجِحٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي طَهَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَهِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا مِمَّا أُطَهِّرُكِ فَقَالَتْ إِنِّي زَنَيْتُ فَقَالَ لَهَا ذَاتُ بَعْلٍ (۲) أَنْتِ أَمْ غَيْرُ ذَلِكِ قَالَتْ بَلْ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا أَ فَحَاضِراً كَانَ بَعْلُكِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ غَائِباً كَانَ عَنْكِ فَقَالَتْ بَلْ حَاضِراً فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِي فَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ ثُمَّ ائْتِنِي أُطَهِّرْكِ فَلَمَّا وَلَّتْ عَنْهُ الْمَرْأَهُ فَصَارَتْ حَيْثُ لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا شَهَادَهٌ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَتْهُ فَقَالَتْ قَدْ وَضَعْتُ فَطَهِّرْنِي قَالَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ أُطَهِّرُكِ يَا أَمَهَ اللَّهِ مِمَّا ذَا فَقَالَتْ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ زَوْجُكِ حَاضِراً أَمْ غَائِباً قَالَتْ بَلْ حَاضِراً قَالَ فَانْطَلِقِي فَأَرْضِعِيهِ (۳) حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ كَمَا أَمَرَكِ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفَتِ الْمَرْأَهُ فَلَمَّا صَارَتْ مِنْهُ حَيْثُ (۴) لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا(۵) شَهَادَتَانِ قَالَ فَلَمَّا مَضَى حَوْلَانِ أَتَتِ الْمَرْأَهُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُهُ حَوْلَيْنِ فَطَهِّرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهَا وَ قَالَ أُطَهِّرُكِ مِمَّا ذَا قَالَتْ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ بَعْلُكِ غَائِبٌ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَوْ حَاضِرٌ قَالَتْ بَلْ حَاضِرٌ قَالَ انْطَلِقِي فَاكْفُلِيهِ حَتَّى يَعْقِلَ أَنْ

۱- ۱. فروع الكافي(الجزء الرابع من الطبعه الحديثه): ۱۸۱- ۱۸۳.

۲- ۲. في المصدر: أو ذات بعل.

۳- ۳. في المصدر: و ارضعيه.

۴- ۴. في المصدر: من حيث.

۵- ۵. في المصدر: انهما.

يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ وَ لَا يَتَرَدَّى مِنْ سَطْحٍ وَ لَا يَتَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ قَالَ فَانْصَرَفَتْ وَ هِيَ تَبْكِي فَلَمَّا وَلَّتْ فَصَارَتْ حَيْثُ لَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا ثَلَاثُ شَهَادَاتٍ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيُّ فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ وَ قَدْ رَأَيْتُكِ تَخْتَلِفِينَ إِلَى عَلِيٍّ تَسْأَلِينَهُ أَنْ يُطَهِّرَكِ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُطَهِّرَنِي (١) قَالَ اكْفُلِي وَلَدَكِ حَتَّى يَعْقِلَ أَنْ يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ وَ لَا يَتَرَدَّى مِنْ سَطْحٍ وَ لَا يَتَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَ لَمْ يُطَهِّرْنِي فَقَالَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ارْجِعِي إِلَيْهِ فَأَنَا أَكْفُلُهُ فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِقَوْلِ عَمْرٍو فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ مُتَجَاهِلٌ عَلَيْهَا وَ لِمَ يَكْفُلُ عَمْرٌو وَلَدَكِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَ فَغَائِباً كَانَ بَعْلُكِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ حَاضِراً قَالَتْ (٢) بَلْ حَاضِراً قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لَكَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ وَ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله فِيمَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ مِنْ دِينِكَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَطَّلَ حَدّاً مِنْ حُدُودِي فَقَدْ عَانَدَنِي وَ طَلَبَ بِذَلِكَ مُضَادَّتِي اللَّهُمَّ فَإِنِّي غَيْرُ مُعَطِّلٍ حُدُودَكَ وَ لَا طَالِبٍ مُضَادَّتَكَ وَ لَا مُضَيِّعٍ لِأَحْكَامِكَ بَلْ مُطِيعٌ لَكَ وَ مُتَّبِعٌ سُنَّةَ نَبِيِّكَ- قَالَ فَنَظَرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ (٣) وَ كَأَنَّمَا الرُّمَّانُ يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ عَمْرٌو(۴) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّنِي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْفُلَهُ إِذْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ ذَلِكَ فَأَمَّا إِذَا كَرِهْتَهُ فَإِنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ بَعْدَ أَرْبَعِ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ لَتَكْفُلَنَّهُ وَ أَنْتَ صَاغِرٌ فَصَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ نَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَنَادَى قَنْبَرٌ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ

١- ١. في المصدر: فقال.

٢- ٢. في المصدر: فقالت.

٣- ٣. في المصدر: فنظر إليه عمرو بن حريث.

۴- ۴. في المصدر: فلما رأى ذلك عمرو.

أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ إِمَامَكُمْ خَارِجٌ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذَا الظَّهْرِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَزَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا خَرَجْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُتَنَكِّرُونَ وَ مَعَكُمْ أَحْجَارُكُمْ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ(۱) حَتَّى تَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ بُكْرَةً خَرَجَ بِالْمَرْأَةِ وَ خَرَجَ النَّاسُ مُتَنَكِّرِينَ مُتَلَثِّمِينَ بِعَمَائِمِهِمْ وَ بِأَرْدِيَتِهِمْ وَ الْحِجَارَةُ فِي أَرْدِيَتِهِمْ وَ فِي أَكْمَامِهِمْ حَتَّى انْتَهَى بِهَا وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى الظَّهْرِ بِالْكُوفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهَا حَفِيرَةٌ ثُمَّ دَفَنَهَا فِيهِ (۲) ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَ أَثْبَتَ رِجْلَهُ (۳) فِي غَرْزِ الرِّكَابِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله عَهْداً عَهِدَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَيَّ بِأَنَّهُ لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مَنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا لَهُ عَلَيْهَا(۴) فَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كُلُّهُمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَقَامَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهَا الْحَدَّ يَوْمَئِذٍ وَ مَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ قَالَ وَ انْصَرَفَ فِيمَنِ انْصَرَفَ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

بيان: المجح بالجيم ثم الحاء المهمله الحامل التى قرب وضع حملها و عظم بطنها و تهور الرجل وقع فى الأمر بقله مبالاه و الفق ء الشق و المنزل غاص بأهله أى ممتلئ بهم.

«۴۸»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي قَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ أَ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً قَالَ بَلَى قَالَ

۱- ۱. فى المصدر: لا يتعرف أحد منكم إلى أحد.

۲- ۲. فى المصدر: فيها.

۳- ۳. فى المصدر: رجليه. و الغرز: ركاب الرحل من جلد.

۴- ۴. فى المصدر: فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها.

۵- ۵. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۱۸۵- ۱۸۷.

فَاقْرَأْ فَقَرَأَ فَأَجَادَ فَقَالَ أَ بِكَ جِنَّةٌ قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ أَ لَكَ زَوْجَةٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَمُقِيمَةٌ مَعَكَ فِي الْبَلَدِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَذَهَبَ وَ قَالَ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَ عَنْ خَبَرِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَحِيحُ الْعَقْلِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ (١) مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ حَتَّى نَسْأَلَ عَنْكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا أَقَرَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِقَنْبَرٍ احْتَفِظْ بِهِ ثُمَّ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضَ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ فَيَفْضَحَ نَفْسَهُ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَإِ أَ فَلَا تَابَ فِي بَيْتِهِ فَوَ اللَّهِ لَتَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ إِقَامَتِي عَلَيْهِ الْحَدَّ ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَ نَادَى فِي النَّاسِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ (٢) اخْرُجُوا لِيُقَامَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الْحَدُّ وَ لَا يَعْرِفَنَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى الْجَبَّانِ (٣) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (۴) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي حُفْرَتِهِ وَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ (۵) فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ فَلْيَنْصَرِفْ وَ لَا يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ مَنْ فِي عُنُقِهِ حَدٌّ(۶) فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَ بَقِيَ هُوَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ أَخَذَ(٧) حَجَراً فَكَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فِي كُلِّ حَجَرٍ ثَلَاثُ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ الْحَسَنُ مِثْلَ مَا رَمَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَمَاهُ الْحُسَيْنُ فَمَاتَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ فَحُفِرَ لَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا تُغَسِّلُهُ فَقَالَ قَدِ اغْتَسَلَ بِمَا هُوَ

١- ١. في المصدر: فقال له.

٢- ٢. في المصدر: يا معشر المسلمين.

٣- ٣. الجبان و الجبانه- بالتشديد-: الصحراء.

۴- ۴. في المصدر: انظرني اصلي ركعتين، ثمّ وضعه اه.

۵- ۵. في المصدر: ان هذا حقّ من حقوق اللّه.

۶- ۶. في المصدر: من في عنقه للّه حد.

٧- ٧. في المصدر: فأخذ.

طَاهِرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَقَدْ صَبَرَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ (١).

«۴۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ قَدْ نُكِحَ فِي دُبُرِهِ فَهَمَّ أَنْ يَجْلِدَهُ فَقَالَ لِلشُّهُودِ رَأَيْتُمُوهُ يُدْخِلُهُ كَمَا يُدْخَلُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحُلَهِ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا تَرَى فِي هَذَا فَطَلَبَ الْفَحْلَ الَّذِي نَكَحَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَرَى فِيهِ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ قَالَ أَمَرَ بِهِ (٣) فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَقَدْ بَقِيَتْ لَهُ عُقُوبَهٌ أُخْرَى قَالَ (۴) وَ مَا هِيَ قَالَ ادْعُ بِطُنٍ (۵) مِنْ حَطَبٍ فَدَعَا بِطُنٍّ مِنْ حَطَبٍ فَلُفَّ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فِيهَا قَالَ لِأَنَّهَا مَنْكُوسَهٌ فِي أَدْبَارِهِمْ غُدَّهٌ كَغُدَّهِ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا(۶).

«۵۰»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَهِ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أُخِذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا قَالَ فَمَا تَقُولُ (٧) يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ

١- ١. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ١٨٨ و ١٨٩.

٢- ٢. في المصدر: عن أحمد بن محمّد عن يوسف بن الحارث.

٣- ٣. في المصدر: فأمر به.

۴- ۴. في المصدر: قالوا.

۵- ۵. الطن- بالضم- حزمه القصب.

۶- ۶. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ١٩٩.

٧- ٧. في المصدر: قال: فقال ما تقول اه.

بَقِیَ قَالَ ادْعُ بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَحْرَقَهُ بِهِ (۱).

«۵۱»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَوْقَبْتُ (۲) عَلَی غُلَام فَطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ لَعَلَّ مِرَاراً هَاجَ بِکَ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ عَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَوْقَبْتُ عَلَی غُلَامٍ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ لَعَلَّ مِرَاراً هَاجَ بِکَ حَتَّی فَعَلَ ذَلِکَ ثَلَاثاً بَعْدَ مَرَّتِهِ الْأُولَی فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ قَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَکَمَ فِی مِثْلِکَ بِثَلَاثَهِ أَحْکَام فَاخْتَرْ أَیَّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ضَرْبَهٌ بِالسَّیْفِ فِی عُنُقِکَ بَالِغَهً مَا بَلَغَتْ أَوْ دَهْدَاهٌ (۳) مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْیَدَیْنِ وَ الرِّجْلَیْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَیُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَیَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَخُذْ لِذَلِکَ أُهْبَتَکَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِی تَشَهُّدِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَتَیْتُ مِنَ الذَّنْبِ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَ إِنَّنِی (۴) تَخَوَّفْتُ مِنْ ذَلِکَ فَجِئْتُ إِلَی وَصِیِّ رَسُولِکَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِیِّکَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ یُطَهِّرَنِی فَخَیَّرَنِی بَیْنَ ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ مِنَ الْعَذَابِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُ أَشَدَّهَا اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِکَ کَفَّارَهً لِذُنُوبِی وَ أَنْ لَا تُحْرِقَنِی بِنَارِکَ فِی آخِرَتِی ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاکٍ ثُمَّ جَلَسَ (۵) فِی الْحُفْرَهِ الَّتِی حَفَرَهَا لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَرَی النَّارَ تَتَأَجَّجُ (۶) حَوْلَهُ قَالَ فَبَکَی

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۱۹۹ و ۲۰۰.

۲- ۲. فی المصدر: قد أوقبت.

۳- ۳. دهده الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج. و فی المصدر: أو إهداء.

۴- ۴. فی المصدر: و انی.

۵- ۵. فی المصدر: حتی جلس.

۶- ۶. تأجج: التهب.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (۱).

«۵۲»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُتَوَاخِيَانِ (۲) فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَ أَوْصَى إِلَى الْآخَرِ فِي حِفْظِ بُنَيَّةٍ كَانَتْ لَهُ فَحَفِظَهَا الرَّجُلُ وَ أَنْزَلَهَا مَنْزِلَةَ وَلَدِهِ فِي اللُّطْفِ وَ الْإِكْرَامِ وَ التَّعَاهُدِ لَهَا ثُمَّ حَضَرَهُ سَفَرٌ فَخَرَجَ وَ أَوْصَى امْرَأَتَهُ فِي الصَّبِيَّةِ فَأَطَالَ السَّفَرَ حَتَّى أَدْرَكَتِ (۳) الصَّبِيَّةُ وَ كَانَ لَهَا جَمَالٌ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ فِي حِفْظِهَا وَ التَّعَاهُدِ لَهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتُهُ خَافَتْ أَنْ يَقْدَمَ فَيَرَاهَا قَدْ بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ فَيُعْجِبَهُ جَمَالُهَا فَيَتَزَوَّجَهَا فَعَمَدَتْ إِلَيْهَا هِيَ وَ نِسْوَةٌ مَعَهَا قَدْ كَانَتْ أَعَدَّتْهُنَّ فَأَمْسَكْنَهَا لَهَا ثُمَّ افْتَرَعَتْهَا بِإِصْبَعِهَا فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَعَا الْجَارِيَةَ فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ اسْتِحْيَاءً مِمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ فَأَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الدُّعَاءِ(۴) كُلَّ ذَلِكَ تَأْبَى أَنْ تُجِيبَهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ دَعْهَا فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَأْتِيَكَ مِنْ ذَنْبٍ كَانَتْ فَعَلَتْهُ قَالَ لَهَا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كَذَا وَ كَذَا وَ رَمَتْهَا بِالْفُجُورِ فَاسْتَرْجَعَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْجَارِيَةِ فَوَبَّخَهَا فَقَالَ لَهَا(۵) وَيْحَكِ أَ مَا عَلِمْتِ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِكِ مِنَ الْأَلْطَافِ وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أُعِدُّكِ إِلَّا لِبَعْضِ وُلْدِي و [أَوْ] إِخْوَانِي (۶) وَ إِنْ كُنْتِ لَابْنَتِي فَمَا دَعَاكِ إِلَى مَا صَنَعْتِ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ أَمَّا إِذَا قِيلَ لَكَ مَا قِيلَ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي رَمَتْنِي بِهِ امْرَأَتُكَ وَ لَقَدْ كَذَبَتْ عَلَيَّ وَ إِنَّ الْقِصَّةَ لَكَذَا وَ كَذَا وَ وَصَفَتْ لَهُ مَا صَنَعَتْ بِهَا امْرَأَتُهُ قَالَ

۱- ۱. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۰۱ و ۲۰۲.

۲- ۲. فی المصدر: رجلان متواخيان.

۳- ۳. فی المصدر و(م): حتی إذا أدركت.

۴- ۴. فی المصدر: بالدعاء.

۵- ۵. فی المصدر: و قال لها.

۶- ۶. فی المصدر: أو إخوانی.

فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ امْرَأَتِهِ وَ يَدِ الْجَارِيَهِ فَمَضَى بِهِمَا حَتَّى أَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّهِ كُلِّهَا وَ أَقَرَّتِ الْمَرْأَهُ بِذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ الْحَسَنُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اقْضِ فِيهَا فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام نَعَمْ عَلَى الْمَرْأَهِ الْحَدُّ لِقَذْفِهَا الْجَارِيَهَ وَ عَلَيْهَا الْقِيمَهُ لِافْتِرَاعِهَا إِيَّاهَا قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ كُلِّفَ الْجَمَلُ الطَّحْنَ لَفَعَلَ (۱).

بيان: الافتراع إزاله البكاره و قوله علیه السلام أما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجاريه و أنها معذوره فى ذلك أو لأن كل من له قوه على أمر إذا كلف ذلك يتأتى منه فالحسن علیه السلام لما كان قويا على أمر القضاء لو كلف لفعل.

«۵۳»- كا، [الكافى] يُونُسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْحَدُّ فِي الْخَمْرِ إِنْ شَرِبَ مِنْهَا قَلِيلًا أَوْ كَثِيراً قَالَ ثُمَّ قَالَ أُتِيَ عُمَرُ بِقُدَامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَهُ فَسَأَلَ عَلِيّاً علیه السلام فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ فَقَالَ قُدَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيَّ حَدٌّ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَهِ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا(۲) قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ طَعَامَ أَهْلِهَا لَهُمْ حَلَالٌ لَيْسَ يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ (۳) لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَ لَا مَا يَشْرَبُ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَهً(۴).

«۵۴»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ(۵) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالنَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ

۱- ۱. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۰۷.

۲- ۲. سوره المائده: ۹۳.

۳- ۳. فى المصدر: إلّا ما أحله اللّه لهم.

۴- ۴. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۱۵ و ۲۱۶.

۵- ۵. فى المصدر: أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر.

قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثَمَانِینَ ثُمَّ حَبَسَهُ لَیْلًا(۱) ثُمَّ دَعَا بِهِ مِنَ الْغَدِ فَضَرَبَهُ عِشْرِینَ سَوْطاً فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا ضَرَبْتَنِی ثَمَانِینَ فِی شُرْبِ الْخَمْرِ(۲) وَ هَذِهِ الْعِشْرُونَ مَا هِیَ فَقَالَ هَذَا لِتَجَرِّیکَ عَلَی شُرْبِ الْخَمْرِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ (۳).

«۵۵»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَرِبَ رَجُلٌ الْخَمْرَ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ فَرُفِعَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ شَرِبْتَ خَمْراً قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ وَ هِیَ مُحَرَّمَهٌ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ (۴) إِنِّی أَسْلَمْتُ وَ حَسُنَ إِسْلَامِی وَ مَنْزِلِی بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ یَسْتَحِلُّونَ (۵) وَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ اجْتَنَبْتُهَا فَالْتَفَتَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِی أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ عُمَرُ مُعْضِلَهٌ وَ لَیْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ ادْعُ لَنَا عَلِیّاً فَقَالَ عُمَرُ یُؤْتَی الْحَکَمُ فِی بَیْتِهِ فَقَامَا وَ الرَّجُلُ مَعَهُمَا وَ مَنْ حَضَرَهُمَا مِنَ النَّاسِ حَتَّی أَتَوْا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّهِ الرَّجُلِ وَ قَصَّ الرَّجُلُ قِصَّتَهُ قَالَ ابْعَثُوا(۶) مَعَهُ مَنْ یَدُورُ بِهِ عَلَی مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ کَانَ تَلَا عَلَیْهِ آیَهَ التَّحْرِیمِ فَلْیَشْهَدْ عَلَیْهِ فَفَعَلُوا ذَلِکَ (۷) فَلَمْ یَشْهَدْ عَلَیْهِ أَحَدٌ بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَیْهِ آیَهَ التَّحْرِیمِ فَخَلَّی عَنْهُ وَ قَالَ لَهُ إِنْ شَرِبْتَ بَعْدَهَا أَقَمْنَا عَلَیْکَ الْحَدَّ(۸).

بیان: قال الجوهری الحکم بالتحریک الحاکم و فی المثل فی بیته یؤتی

ص: ۲۹۸

۱- ۱. فی المصدر: ثم حبسه لیله.

۲- ۲. فی المصدر: فقد ضربتنی فی شرب الخمر.

۳- ۳. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۱۶.

۴- ۴. فی المصدر: فقال له الرجل.

۵- ۵. فی المصدر: و یستحلونها.

۶- ۶. فی المصدر: قال فقال: ابعثوا.

۷- ۷. فی المصدر: ففعلوا ذلک به.

۸- ۸. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۱۶ و ۲۱۷.

الحکم (۱) و قال المیدانی فی مجمع الأمثال و شارح اللباب و غیرهما هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقطت تمره فاختلسها الثعلب فأکلها فانطلقا یختصمان إلی الضب فقالت الأرنب یا أبا الحسل فقال سمیعا دعوت قالت أتیناک لنختصم إلیک قال عادلا حکمتما قالت فاخرج إلینا قال فی بیته یؤتی الحکم قالت وجدت (۲) تمره قالت حلوه فکلیها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغی الخیر قالت فلطمته قال بحقک أخذت قالت فلطمنی قال حر انتصر قالت فاقض بیننا قال حدث حدیثین امرأه فإن أبت فأربعه فذهبت أقواله کلها أمثالا انتهی (۳).

«۵۶»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقَدْ قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِقَضِیَّةٍ مَا قَضَی بِهَا أَحَدٌ کَانَ قَبْلَهُ وَ کَانَتْ أَوَّلَ قَضِیَّةٍ قَضَی بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَی الْأَمْرُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ أُتِیَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ أَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ شَرِبْتَهَا وَ هِیَ مُحَرَّمَةٌ فَقَالَ إِنَّنِی أَسْلَمْتُ (۴) وَ مَنْزِلِی بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ یَسْتَحِلُّونَهَا وَ لَمْ أَعْلَمْ (۵) أَنَّهَا حَرَامٌ فَأَجْتَنِبَهَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ یَا أَبَا حَفْصٍ فِی أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مُعْضِلَةٌ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ یَا غُلَامُ ادْعُ لَنَا عَلِیّاً فَقَالَ عُمَرُ بَلْ یُؤْتَی الْحَکَمُ فِی مَنْزِلِهِ فَأَتَوْهُ وَ مَعَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ فَاقْتَصَّ عَلَیْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِأَبِی بَکْرٍ ابْعَثْ مَعَهُ مَنْ یَدُورُ بِهِ عَلَی مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَمَنْ کَانَ تَلَا

۱- ۱. الصحاح ۱۹۰۲.

۲- ۲. فی المصدر: انی وجدت.

۳- ۳. مجمع الامثال ۲: ۱۹. و فیه: قالت فاقض بیننا قال: قد قضیت. و قد أشرنا سابقا إلی عدم مناسبه الجمله المذکوره فی المتن بهذا المقام فی صلی الله علیه و آله ۲۳۲.

۴- ۴. فی المصدر: اننی لما اسلمت.

۵- ۵. فی المصدر: و لو أعلم.

عَلَيْهِ آيَهَ التَّحْرِيمِ فَلْيَشْـهَدْ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَلَا عَلَيْهِ آيَهَ التَّحْرِيمِ فَلَا شَـيْ ءَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّجُلِ مَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَلَمْ يَشْـهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ سَـلْمَانُ لِعَلِيٍّ علیه السلام لَقَدْ أَرْشَدْتَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَأْكِيدَ هَذِهِ الْآيَهِ فِيَّ وَ فِيهِمْ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱).

بيان: قال الجزرى فى النهايه العضل المنع و الشـده يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل مُعْضِـلَهٍ ليس لها أبو حسن و روى مُعَضِّلَهٍ أراد المسأله الصـعبه أو الخطبه(۲) الضـيقه المخارج من الإعضال و التعضيل و يريد بأبى الحسن على بن أبى طالب عليهما السلام(۳)

شا، [الإرشاد] روى من رجال الخاصه و العامه: مثله (۴).

«۵۷»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَهً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حَفِيرَهً إِلَى جَانِبِهَا أُخْرَى (۵) وَ أَفْضَى بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَهِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَهِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا(۶).

كا، [الكافى] على عن أبيه عن ابن أبى عمير: مثله (۷)

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم

۱- ۱. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۴۹.

۲- ۲. فى المصدر: أو الخطه الضيقه.

۳- ۳. النهايه ۳: ۱۰۵ و فيه: يريد بأبى حسن.

۴- ۴. الإرشاد للمفيد: ۹۵.

۵- ۵. فى المصدر: و حفر حفيره اخرى إلى جانبها.

۶- ۶. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه) ۲۵۷.

۷- ۷. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۵۸ و ۲۵۹.

عن الحسن بن على الزعفرانى عن البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير: مثله (۱).

«۵۸»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِرَجُلٍ مِنْ بَنِی تَغْلِبَ قَدْ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَشَهِدُوا عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا تَقُولُ (۲) هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ قَالَ صَدَقُوا وَ أَنَا أَرْجِعُ إِلَی الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمَا لَوْ أَنَّکَ كَذَّبْتَ (۳) الشُّهُودَ لَضَرَبْتُ عُنُقَکَ وَ قَدْ قَبِلْتُ مِنْکَ فَلَا تَعُدْ فَإِنَّکَ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ أَقْبَلْ مِنْکَ رُجُوعاً بَعْدَهُ (۴).

«۵۹»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ كِرْدِینٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزُّطِّ(۵) فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ وَ كَلَّمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَّ عَلَیْهِمْ بِلِسَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّی لَسْتُ كَمَا قُلْتُمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَأَبَوْا عَلَیْهِ وَ قَالُوا أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا وَ تَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ إِلَی اللَّهِ (۶) لَأَقْتُلَنَّكُمْ فَأَبَوْا أَنْ یَرْجِعُوا وَ یَتُوبُوا فَأَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ لَهُمْ آبَاراً(۷) فَحُفِرَتْ ثُمَّ خَرَقَ بَعْضَهَا إِلَی بَعْضٍ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِیهَا ثُمَّ خَمَّرَ رُءُوسَهَا ثُمَّ أُلْهِبَتِ النَّارُ فِی بِئْرٍ مِنْهَا لَیْسَ فِیهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَیْهِمْ فَمَاتُوا(۸).

«۶۰»- كا، [الكافى] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ

۱- ۱. أمالى ابن الشيخ: ۵۹.

۲- ۲. فی المصدر: ما يقول.

۳- ۳. فی المصدر: أما أنک لو كذبت.

۴- ۴. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۵۷.

۵- ۵. الزط: هم جنس من السودان و الهنود.

۶- ۶. فی المصدر: و ترجعوا عما قلتم فی و تتوبوا إلى اللّه عزّ و جلّ.

۷- ۷. فی المصدر: فأمر أن تحفر لهم آبار.

۸- ۸. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۵۹ و ۲۶۰.

قَالَ: دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ وَ سَلَمَهُ بْنُ كُهَيْلٍ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلَاهُ عَنْ شَاهِدٍ وَ يَمِينٍ فَقَالَ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَضَى عَلِيٌّ (١) عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقَالا هَذَا خِلَافُ الْقُرْآنِ فَقَالَ وَ أَيْنَ وَجَدْتُمُوهُ خِلَافَ الْقُرْآنِ فَقَالا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ (٢) فَقَالَ هُوَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَهَ وَاحِدٍ وَ يمين (٣) [يَميناً] ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ قَاعِداً فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُفْلٍ التَّمِيمِيُّ وَ مَعَهُ دِرْعُ طَلْحَهَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام هَذِهِ دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُفْلٍ فَاجْعَلْ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ قَاضِيَكَ الَّذِی رَضِيتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَجَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ شُرَيْحاً فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام هَذِهِ دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ هَاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بَيِّنَهً فَأَتَاهُ الْحَسَنُ (۴) فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَذَا شَاهِدٌ(۵) فَلَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ شَاهِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ قَالَ فَدَعَا قَنْبَراً فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ هَذَا مَمْلُوكٌ وَ لَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ قَالَ فَغَضِبَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ قَالَ خُذْهَا(۶) فَإِنَّ هَذَا قَضَى بِجَوْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَتَحَوَّلَ شُرَيْحٌ ثُمَّ قَالَ لَا أَقْضِی بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى تُخْبِرَنِی مِنْ أَيْنَ قَضَيْتُ بِجَوْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ إِنِّی لَمَّا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقُلْتَ هَاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بَيِّنَهً وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ مَا وُجِدَ غُلُولٌ أُخِذَ بِغَيْرِ بَيِّنَهٍ فَقُلْتَ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعِ الْحَدِيثَ فَهَذِهِ وَاحِدَهٌ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِالْحَسَنِ فَشَهِدَ فَقُلْتَ هَذَا وَاحِدٌ وَ لَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ وَاحِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ وَ قَدْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِشَهَادَهِ وَاحِدٍ وَ يَمِينٍ فَهَذِهِ

١- ١. فی المصدر: و قصی به علی.

٢- ٢. سوره الطلاق: ٢.

٣- ٣. فی المصدر: فقال لهما أبو جعفر علیه السلام: فقوله «وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» هو أن لا تقبلوا شهاده واحد و یمینا؟.

۴- ۴. فی المصدر: فأتاه بالحسن.

۵- ۵. فی المصدر: فقال شریح هذا شاهد واحد.

۶- ۶. فقال خذوها.

ثِنْتَانِ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِقَنْبَرٍ فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أَخَذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقُلْتَ هَذَا مَمْلُوكٌ وَ لَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ وَ مَا بَأْسٌ بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ إِذَا كَانَ عَدْلًا ثُمَّ قَالَ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يُؤْمَنُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا(۱).

«۶۱»- كا، [الكافی] یب، [تهذیب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْمُعَلَّى (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِامْرَأَهٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانَتْ تَهْوَاهُ وَ لَمْ تَقْدِرْ(۳) عَلَى حِيلَهٍ فَذَهَبَتْ وَ أَخَذَتْ بَيْضَهً فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الصُّفْرَهَ وَ صَبَّتِ الْبَيَاضَ عَلَى ثِيَابِهَا وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا(۴) ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخَذَنِی (۵) فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَفَضَحَنِی فَقَالَ (۶) فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعَاقِبَ الْأَنْصَارِيَّ فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَحْلِفُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَالِسٌ وَ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَثَبَّتْ فِی أَمْرِی فَلَمَّا أَكْثَرَ الْفَتَى قَالَ عُمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَرَى فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى بَيَاضٍ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَهِ وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَكُونَ احْتَالَتْ لِذَلِكَ قَالَ (۷) ائْتُونِی بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْ أُغْلِيَ غَلَيَاناً شَدِيداً فَفَعَلُوا فَلَمَّا أُتِيَ بِالْمَاءِ أَمَرَهُمْ فَصَبُّوا عَلَى مَوْضِعِ الْبَيَاضِ فَاشْتَوَى ذَلِكَ الْبَيَاضُ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَلْقَاهُ فِی فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ طَعْمَهُ أَلْقَاهُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَهِ حَتَّى أَقَرَّتْ بِذَلِكَ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَنْصَارِ عُقُوبَهَ عُمَرَ(۸).

ص: ۳۰۳

۱- ۱. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۳۸۵ و ۳۸۶.

۲- ۲. ابی العلاء خ ل.

۳- ۳. فی الكافی: و لم تقدر له.

۴- ۴. فی الكافی: علی ثیابها بین فخذیها.

۵- ۵. فی الكافی: إن هذا الرجل أخذنی.

۶- ۶. فی الكافی: قال.

۷- ۷. فی المصدرین: فقال.

۸- ۸. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۲۲. التهذیب ۲: ۹۲.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۱).

«۶۲»- یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عِیسَی یُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرَابَهٌ لِسُوَیْدِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَهْوَازِی (۲) قَالَ حَدَّثَنِی سُوَیْدُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ زُهَیْرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ السَّلُولِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ غُلَاماً بِالْمَدِینَهِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمِّی فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ یَا غُلَامُ لِمَ تَدْعُو عَلَی أُمِّکَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهَا حَمَلَتْنِی فِی بَطْنِهَا تِسْعاً(۳) وَ أَرْضَعَتْنِی حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ (۴) فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَیْرَ مِنَ الشَّرِّ وَ یَمِینِی عَنْ شِمَالِی طَرَدَتْنِی وَ انْتَفَتْ مِنِّی وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِی فَقَالَ عُمَرُ أَیْنَ تَکُونُ الْوَالِدَهُ قَالَ فِی سَقِیفَهِ بَنِی فُلَانٍ فَقَالَ عُمَرُ عَلَیَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ قَالَ فَأَتَوْا بِهَا مَعَ أَرْبَعَهِ إِخْوَهٍ لَهَا وَ أَرْبَعِینَ قَسَامَهً یَشْهَدُونَ لَهَا أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصَّبِیَّ وَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ (۵) مُدَّعٍ ظَلُومٌ غَشُومٌ (۶) یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَهَا فِی عَشِیرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ لِأَنَّهَا بِخِتَامِ رَبِّهَا(۷) فَقَالَ عُمَرُ یَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذِهِ وَ اللَّهِ أُمِّی حَمَلَتْنِی فِی بَطْنِهَا تِسْعاً وَ أَرْضَعَتْنِی حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ(۸) وَ یَمِینِی مِنْ شِمَالِی طَرَدَتْنِی وَ انْتَفَتْ مِنِّی وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِی فَقَالَ عُمَرُ یَا هَذِهِ مَا یَقُولُ الْغُلَامُ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الَّذِی احْتَجَبَ بِالنُّورِ فَلَا عَیْنَ تَرَاهُ وَ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَلَدَ مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۸۹.

۲- ۲. فی الکافی: الامرانی.

۳- ۳. فی الکافی: تسعه أشهر. و کذا فیما یأتی.

۴- ۴. لیست کلمه« کاملین» فی الکافی و کذا فیما یأتی.

۵- ۵. فی الکافی: و ان هذا الغلام غلام مدع.

۶- ۶. الغاشم و الغشوم: الظالم.

۷- ۷. فی المصدرین: و انها بخاتم ربها.

۸- ۸. فی الکافی: من الشر.

أَدْرِی (۱) مِنْ أَیِّ النَّاسِ هُوَ وَ إِنَّهُ غُلَامٌ یُرِیدُ(۲) أَنْ یَفْضَحَنِی فِی عَشِیرَتِی وَ أَنَا(۳) جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ أَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ إِنِّی بِخَاتَمِ رَبِّی فَقَالَ عُمَرُ أَ لَکِ شُهُودٌ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَهً(۴) فَشَهِدُوا عِنْدَ عُمَرَ أَنَّ الْغُلَامَ مُدَّعٍ یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَهَا فِی عَشِیرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ خُذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ (۵) وَ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَی السِّجْنِ حَتَّی نَسْأَلَ عَنِ الشُّهُودِ فَإِنْ عُدِّلَتْ شَهَادَتُهُمْ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِی فَأَخَذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقُوا(۶) بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَتَلَقَّاهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَنَادَی الْغُلَامُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی غُلَامٌ مَظْلُومٌ فَأَعَادَ(۷) عَلَیْهِ الْکَلَامَ الَّذِی تَکَلَّمَ بِهِ عُمَرَ(۸) ثُمَّ قَالَ وَ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَمَرَ بِی إِلَی السِّجْنِ (۹) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام رُدُّوهُ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا رَدُّوهُ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَمَرْتُ بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَرَدَدْتُمُوهُ إِلَیَّ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَنْ نَرُدَّهُ إِلَیْکَ فَسَمِعْنَاکَ تَقُولُ أَنْ لَا تَعْصُوا(۱۰) لِعَلِیٍّ أَمْراً فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ عَلَیَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ فَأَتَوْا بِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَأَعَادَ الْکَلَامَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِعُمَرَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَقْضِیَ بَیْنَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ کَیْفَ لَا وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ:

ص: ۳۰۵

۱- ۱. فی المصدر: و ما أدری.

۲- ۲. فی المصدر: و انه غلام مدع یرید اه.

۳- ۳. فی المصدر: و انی.

۴- ۴. فی المصدر: القسامه.

۵- ۵. فی المصدر: خذوا هذا الغلام.

۶- ۶. فی المصدر: فأخذوا الغلام ینطلق به.

۷- ۷. فی المصدرین: و أعاد.

۸- ۸. فی الکافی: کلم به عمر. و فی التهذیب: تکلم به عند عمر.

۹- ۹. فی الکافی: الی الحبس.

۱۰- ۱۰. فی الکافی: و سمعناک و أنت تقول: لا تعصوا. و فی التهذیب: و سمعناک تقول: لا تعصوا.

أَعْلَمُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ يَا هَذِهِ الْمَرْأَهُ أَ لَكِ شُهُودٌ(۱) قَالَتْ نَعَمْ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَهً فَشَهِدُوا بِالشَّهَادَهِ الْأُولَى فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَأَقْضِيَنَّ الْيَوْمَ بَيْنَكُمْ بِقَضِيَّهٍ(۲) هِيَ مَرْضَاهُ الرَّبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَلَّمَنِيهَا حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهَا(۳) أَ لَكِ وَلِيٌّ قَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ إِخْوَتِي فَقَالَ لِإِخْوَتِهَا أَمْرِي فِيكُمْ وَ فِي أُخْتِكُمْ جَائِزٌ قَالُوا نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَمْرُكَ فِينَا وَ فِي أُخْتِنَا جَائِزٌ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَهِ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ النَّقْدُ مِنْ مَالِي يَا قَنْبَرُ عَلَيَّ بِالدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ قَنْبَرٌ بِهَا فَصَبَّهَا فِي يَدِ الْغُلَامِ قَالَ خُذْهَا فَصُبَّهَا فِي حَجْرِ امْرَأَتِكَ وَ لَا تَأْتِنَا إِلَّا وَ بِكَ أَثَرُ الْعُرْسِ يَعْنِي الْغُسْلَ فَقَامَ الْغُلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ فِي حَجْرِ الْمَرْأَهِ ثُمَّ تَلَبَّبَهَا وَ قَالَ لَهَا قُومِي فَنَادَتِ الْمَرْأَهُ النَّارَ النَّارَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَ تُرِيدُ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ وَلَدِي هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِي زَوَّجَنِي إِخْوَتِي هَجِيناً فَوَلَدْتُ مِنْهُ هَذَا(۴) فَلَمَّا تَرَعْرَعَ وَ شَبَّ أَمَرُونِي أَنْ أَنْتَفِيَ مِنْهُ وَ أَطْرُدَهُ وَ هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِي وَ فُؤَادِي يَتَغَلَّى (۵) أَسَفاً عَلَى وَلَدِي قَالَ ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقَتْ وَ نَادَى عُمَرُ وَا عُمَرَاهْ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ(۶).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حدائق أبی تراب الخطیب: مثله (۷)

بیان: ترعرع الصبی أی تحرك و نشأ(۸) و تقول لببت الرجل تلبیبا إذا جمعت ثیابه عند صدره و نحره فی الخصومه ذكره الجوهری (۹) و قال الهجنه فی

ص: ۳۰۶

۱- ۱. فی المصدرین: یا هذه أ لك شهود؟.

۲- ۲. فی المصدرین: لاقضین الیوم بقضیه بینكما.

۳- ۳. فی الكافی: ثم قال لها.

۴- ۴. فی الكافی: هذا الغلام.

۵- ۵. غلی القدر غلیا و غلیانا: جاشت بقوه الحراره: و فی الكافی« یتقلی» أی یتململ.

۶- ۶. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۲۳ و ۴۲۴. التهذیب ۲: ۹۲ و ۹۳.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۳ و ۴۹۴.

۸- ۸. الصحاح: ۱۲۲۰.

۹- ۹. الصحاح: ۲۱۶، و زاد: ثم جررته.

الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا(۱).

«۶۳»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ(۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ وَ زَوْجُهَا(۳) شَيْخٌ فَلَمَّا أَنْ وَاقَعَهَا مَاتَ عَلَى بَطْنِهَا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَادَّعَى بَنُوهُ أَنَّهَا فَجَرَتْ وَ تَشَاهَدُوا عَلَيْهَا فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَمَرَّ بِهَا عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِی حُجَّةً فَقَالَ (۴) هَاتِی حُجَّتَكِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كِتَاباً فَقَرَأَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُعْلِمُكُمْ بِيَوْمَ زَوَّجَهَا(۵) وَ يَوْمَ وَاقَعَهَا وَ كَيْفَ كَانَ جِمَاعُهُ لَهَا رُدُّوا الْمَرْأَةَ فَلَمَّا كَانَ (۶) مِنَ الْغَدِ دَعَا بِصِبْيَانٍ أَتْرَابٍ وَ دَعَا بِالصَّبِيِّ مَعَهُمْ فَقَالَ الْعَبُوا(۷) حَتَّى إِذَا أَلْهَاهُمُ اللَّعِبُ فَقَالَ لَهُمْ (۸) اجْلِسُوا حَتَّى إِذَا تَمَكَّنُوا صَاحَ بِهِمْ بِأَنْ قُومُوا فَقَامَ الصِّبْيَانُ وَ قَامَ الْغُلَامُ فَاتَّكَأَ عَلَى رَاحَتَيْهِ فَدَعَا بِهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَوَرَّثَهُ مِنْ أَبِيهِ وَ جَلَدَ إِخْوَتَهُ حَدّاً(۹) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كَيْفَ صَنَعْتَ قَالَ عَرَفْتُ ضَعْفَ الشَّيْخِ فِی اتِّكَاءِ الْغُلَامِ عَلَى رَاحَتَيْهِ (۱۰).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۱۱).

۱- ۱. الصحاح.

۲- ۲. فی الكافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

۳- ۳. فی الكافی: تزوجها.

۴- ۴. فی الكافی: قال.

۵- ۵. فی الكافی: تزوجها.

۶- ۶. فی المصدرين: فلما أن كان.

۷- ۷. فی المصدرين: فقال لهم: العبوا.

۸- ۸. فی التهذيب: قال لهم. و فی الكافی: و قال لهم.

۹- ۹. فی التهذيب: و جلد اخوته حدّ المفتری. و فی الكافی: و جلد اخوته المفترين حدا حدا.

۱۰- ۱۰. التهذيب ۲: ۹۳. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه) ۴۲۴ و ۴۲۵.

۱۱- ۱۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۹۹.

«۶۴»- یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ علیه السلام مِنَ الْجَبَلِ حَاجّاً وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَأَذْنَبَ فَضَرَبَهُ مَوْلَاهُ فَقَالَ مَا أَنْتَ مَوْلَايَ بَلْ أَنَا مَوْلَاكَ قَالَ فَمَا زَالَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا(۱) وَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا وَ يَقُولُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى نَأْتِيَ الْكُوفَهَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَذْهَبَ بِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلَمَّا أَتَيَا الْكُوفَهَ أَتَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ الَّذِی ضَرَبَ الْغُلَامَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا غُلَامٌ لِی وَ إِنَّهُ أَذْنَبَ فَضَرَبْتُهُ فَوَثَبَ عَلَيَّ وَ قَالَ الْآخَرُ هُوَ وَ اللَّهِ غُلَامٌ لِی أَرْسَلَنِی أَبِی (۲) مَعَهُ لِيُعَلِّمَنِی وَ إِنَّهُ وَثَبَ عَلَيَّ يَدَّعِينِی لِيَذْهَبَ بِمَالِی قَالَ فَأَخَذَ هَذَا يَحْلِفُ وَ هَذَا يَحْلِفُ وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا قَالَ فَقَالَ فَانْطَلِقَا فَتَصَادَقَا فِی لَيْلَتِكُمْ (۳) هَذِهِ وَ لَا تَجِيئَانِی إِلَّا بِحَقٍّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ لِقَنْبَرٍ اثْقُبْ فِی الْحَائِطِ ثَقْبَيْنِ قَالَ وَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ عَقَّبَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ عَلَى رُمْحٍ يُسَبِّحُ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا قَضِيَّهٌ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِثْلُهَا(۴) لَا يَخْرُجُ مِنْهَا(۵) فَقَالَ لَهُمَا قُومَا(۶) فَإِنِّی لَسْتُ أَرَاكُمَا تَصْدُقَانِ ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمَا أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِی هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِی هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ يَا قَنْبَرُ عَلَيَّ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَجِّلْ أَضْرِبْ رَقَبَهَ الْعَبْدِ مِنْهُمَا قَالَ فَأَخْرَجَ الْغُلَامُ رَأْسَهُ مُبَادِراً وَ مَكَثَ الْآخَرُ فِی الثَّقْبِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِلْغُلَامِ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَسْتَ بِعَبْدٍ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُ

۱- ۱. فی الکافی« يتوعد» فی الموضعين.

۲- ۲. فی الکافی: ان ابی ارسلنی معه.

۳- ۳. فی الکافی: فی ليلتکما.

۴- ۴. فی الکافی: لقد وردت عليه قضيه ما ورد عليه مثلها.

۵- ۵. أی زعم القوم أن أمير المؤمنين علیه السلام لا يمکنه القضاء فی هذه القضيه، و فی التهذيب: لا تخرج منها.

۶- ۶. فی الکافی: فقال لهما ما تقولان؟ فحلف هذا أن هذا عبده، و حلف هذا أن هذا عبده، فقال لهما: قوما اه.

ضَرَبَنِی وَ تَعَدَّی عَلَیَّ قَالَ فَتَوَثَّقَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَفَعَهُ إِلَیْهِ (۱).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۲).

«۶۵»- یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِجَارِیَهٍ قَدْ شَهِدُوا عَلَیْهَا أَنَّهَا بَغَتْ وَ کَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا کَانَتْ یَتِیمَهً عِنْدَ رَجُلٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ کَثِیراً مَا یَغِیبُ عَنْ أَهْلِهِ فَشَبَّتِ الْیَتِیمَهُ فَتَخَوَّفَتِ الْمَرْأَهُ أَنْ یَتَزَوَّجَهَا زَوْجُهَا فَدَعَتْ بِنِسْوَهٍ حَتَّی أَمْسَکْنَهَا فَأَخَذَتْ عُذْرَتَهَا بِإِصْبَعِهَا فَلَمَّا قَدِمَ زَوْجُهَا مِنْ غَیْبَتِهِ رَمَتِ الْمَرْأَهُ الْیَتِیمَهَ بِالْفَاحِشَهِ فَأَقَامَتِ (۳) الْبَیِّنَهَ مِنْ جَارَاتِهَا اللَّاتِی سَاعَدْنَهَا عَلَی ذَلِکَ فَرُفِعَ ذَلِکَ إِلَی عُمَرَ فَلَمْ یَدْرِ کَیْفَ یَقْضِی فِیهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ ائْتِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ اذْهَبْ بِنَا إِلَیْهِ فَأَتَوْا عَلِیّاً علیه السلام وَ قَصُّوا عَلَیْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لِامْرَأَهِ الرَّجُلِ أَ لَکِ بَیِّنَهٌ أَوْ بُرْهَانٌ قَالَتْ لِی شُهُودٌ هَؤُلَاءِ جَارَاتِی یَشْهَدُونَ عَلَیْهَا بِمَا أَقُولُ وَ أَحْضَرَتْهُنَّ (۴) فَأَخْرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّیْفَ مِنْ غِمْدِهِ فَطَرَحَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَمَرَ بِکُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ فَأُدْخِلَتْ بَیْتاً ثُمَّ دَعَا امْرَأَهَ الرَّجُلِ فَأَدَارَهَا بِکُلِّ وَجْهٍ فَأَبَتْ أَنْ تَزُولَ عَنْ قَوْلِهَا فَرَدَّهَا إِلَی الْبَیْتِ الَّذِی کَانَتْ فِیهِ وَ دَعَا إِحْدَی الشُّهُودِ وَ جَثَی عَلَی رُکْبَتَیْهِ ثُمَّ قَالَ تَعْرِفِینِی أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا سَیْفِی وَ قَدْ قَالَتِ امْرَأَهُ الرَّجُلِ مَا قَالَتْ وَ رَجَعَتْ إِلَی الْحَقِّ فَأَعْطَیْتُهَا الْأَمَانَ وَ إِنْ لَمْ تَصْدُقِینِی لَأُمَکِّنَنَ (۵) السَّیْفَ مِنْکِ فَالْتَفَتَتْ إِلَی عُمَرَ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْأَمَانَ عَلَی (۶) الصِّدْقِ فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام

۱- ۱. التهذیب ۲: ۹۳، فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۲۵. و قوله:« فتوثق» قال فی مرآه العقول: ای اخذ من مولاه العهد بالیمین أن لا یضربه بعد ذلک أو للمولی بأن کتب له أنّه عبده لئلا ینکر بعد ذلک: و الأول أظهر.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۰۸.

۳- ۳. فی المصدرین: و أقامت.

۴- ۴. فی الکافی: فأحضرتهن.

۵- ۵. فی الکافی: لاملان.

۶- ۶. فی الکافی: الامان علی.

فَاصْدُقِی فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا رَأَتْ (۱) جَمَالًا وَ هَیْئَهً فَخَافَتْ فَسَادَ زَوْجِهَا(۲) فَسَقَتْهَا الْمُسْکِرَ وَ دَعَتْنَا فَأَمْسَکْنَاهَا فَافْتَضَّتْهَا بِإِصْبَعِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَیْنَ الشُّهُودِ(۳) إِلَّا دَانِیَالَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَلْزَمَهُنَّ عَلِیٌّ علیه السلام بِحَدِّ الْقَاذِفِ (۴) وَ أَلْزَمَهُنَّ جَمِیعاً الْعُقْرَ(۵) وَ جَعَلَ عُقْرَهَا أَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَم وَ أَمَرَ الْمَرْأَهَ أَنْ تُنْفَی مِنَ الرَّجُلِ وَ یُطَلِّقَهَا زَوْجُهَا وَ زَوَّجَهُ الْجَارِیَهَ وَ سَاقَ عَنْهُ عَلِیٌّ علیه السلام(۶) فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَحَدِّثْنَا بِحَدِیثِ دَانِیَالَ علیه السلام قَالَ إِنَّ دَانِیَالَ کَانَ یَتِیماً لَا أُمَّ لَهُ وَ لَا أَبَ وَ إِنَّ امْرَأَهً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ عَجُوزاً کَبِیرَهً ضَمَّتْهُ فَرَبَّتْهُ وَ إِنَّ مَلَکاً مِنْ مُلُوکِ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ لَهُ قَاضِیَانِ وَ کَانَ لَهُمَا صَدِیقٌ وَ کَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ کَانَتْ لَهُ امْرَأَهٌ ذَاتُ هَیْئَهٍ جَمِیلَهٍ(۷) وَ کَانَ یَأْتِی الْمَلِکَ فَیُحَدِّثُهُ فَاحْتَاجَ الْمَلِکُ إِلَی رَجُلٍ یَبْعَثُهُ فِی بَعْضِ أُمُورِهِ فَقَالَ لِلْقَاضِیَیْنِ اخْتَارَا رَجُلًا أُرْسِلْهُ فِی بَعْضِ أُمُورِی فَقَالا فُلَانٌ فَوَجَّهَهُ الْمَلِکُ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِیَیْنِ أُوصِیکُمَا بِامْرَأَتِی خَیْراً فَقَالا نَعَمْ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَکَانَ الْقَاضِیَانِ یَأْتِیَانِ بَابَ الصَّدِیقِ فَعَشِقَا امْرَأَتَهُ فَرَاوَدَاهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالا لَهَا وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلِی لَنَشْهَدَنَّ عَلَیْکِ عِنْدَ الْمَلِکِ بِالزِّنَا ثُمَّ لَیَرْجُمَنَّکِ (۸) فَقَالَتْ افْعَلَا مَا أَحْبَبْتُمَا فَأَتَیَا الْمَلِکَ فَأَخْبَرَاهُ وَ شَهِدَا عِنْدَهُ أَنَّهَا بَغَتْ فَدَخَلَ الْمَلِکَ مِنْ ذَلِکَ أَمْرٌ عَظِیمٌ وَ اشْتَدَّ بِهَا غَمُّهُ وَ کَانَ بِهَا مُعْجَباً فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ قَوْلَکُمَا مَقْبُولٌ وَ لَکِنِ ارْجُمُوهَا بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ نَادَی فِی الْبَلَدِ الَّذِی هُوَ فِیهِ احْضُرُوا

ص: ۳۱۰

۱- ۱. فی المصدرین: إلّا انها رأت.

۲- ۲. فی الکافی: فساد زوجها علیها.

۳- ۳. فی الکافی: بین الشاهدین.

۴- ۴. فی الکافی: فألزم علی المرأه حدّ القاذف اه.

۵- ۵. العقر- بالضم-: صداق المرأه.

۶- ۶. فی الکافی: و ساق عنه علیّ علیه السلام المهر.

۷- ۷. فی الکافی: امرأه بهیه جمیله.

۸- ۸. فی الکافی: لنرجمنک.

قَتْلَ فُلَانَهَ الْعَابِدَهِ فَإِنَّهَا قَدْ بَغَتْ وَ إِنَّ الْقَاضِيَيْنِ قَدْ شَهِدَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَ أَكْثَرَ(۱) النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ الْمَلِكُ لِوَزِيرِهِ مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا مِنْ حِيلَهٍ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَخَرَجَ الْوَزِيرُ يَوْمَ الثَّالِثِ وَ هُوَ آخِرُ أَيَّامِهَا فَإِذَا هُوَ بِغِلْمَانٍ عُرَاهٍ يَلْعَبُونَ وَ فِيهِمْ دَانِيَالُ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ دَانِيَالُ يَا مَعْشَرَ الصِّبْيَانِ تَعَالَوْا حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمَلِكَ وَ تَكُونَ أَنْتَ يَا فُلَانُ الْعَابِدَهَ وَ يَكُونَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ الْقَاضِيَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ عَلَيْهَا ثُمَّ جَمَعَ تُرَاباً وَ جَعَلَ سَيْفاً مِنْ قَصَبٍ وَ قَالَ لِلصِّبْيَانِ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحُّوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا وَ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحُّوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ دَعَا بِأَحَدِهِمَا فَقَالَ لَهُ قُلْ حَقّاً فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقُلْ حَقّاً قَتَلْتُكَ بِمَ تَشْهَدُ وَ الْوَزِيرُ قَائِمٌ يَسْمَعُ وَ يَنْظُرُ(۲) فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ رُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ هَاتُوا الْآخَرَ فَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ جَاءُوا بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ بِمَ تَشْهَدُ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا فَخَالَفَ صَاحِبَهُ (۳) فَقَالَ دَانِيَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَا بِزُورٍ يَا فُلَانُ نَادِ فِي النَّاسِ أَنَّمَا شَهِدَا(۴) عَلَى فُلَانَهَ بِزُورٍ فَاحْضُرُوا قَتْلَهُمَا فَذَهَبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمَلِكِ مُبَادِراً فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَبَعَثَ الْمَلِكُ إِلَى الْقَاضِيَيْنِ فَاخْتَلَفَا كَمَا اخْتَلَفَ الْغُلَامَانِ فَنَادَى الْمَلِكُ فِي النَّاسِ وَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا(۵).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (۶).

«۶۶»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ص: ۳۱۱

۱- ۱. في الكافي: فأكثر الناس.

۲- ۲. في الكافي: ينظر و يسمع.

۳- ۳. في الكافي: فخالف أحدهما صاحبه.

۴- ۴. في الكافي: انهما شهدا.

۵- ۵. التهذيب ۲: ۹۳ و ۹۴، فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۴۲۵- ۴۲۷.

۶- ۶. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۱ و ۵۰۲.

بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَتْ فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام امْرَأَةٌ صِدْقٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَيَّانَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَالَ فَرَآهَا مُهْتَمَّةً فَقَالَ مَا لِي أَرَاكِ مُهْتَمَّةً فَقَالَتْ مَوْلَاةٌ لِي دَفَنْتُهَا فَنَبَذَتْهَا الْأَرْضُ مَرَّتَيْنِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبَلُ الْيَهُودِيَّ وَ النَّصْرَانِيَّ فَمَا لَهَا أَنْ لَا تَكُونَ تُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ أُخِذَ(۱) تُرْبَةٌ مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِيَ عَلَى قَبْرِهَا لَقَرَّتْ قَالَ فَأَتَيْتُ أُمَّ قَيَّانَ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَخَذُوا تُرْبَةً مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِيَ عَلَى قَبْرِهَا فَقَرَّتْ فَسَأَلْتُ عَنْهَا مَا كَانَتْ حَالُهَا فَقَالُوا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحُبِّ لِلرِّجَالِ وَ لَا تَزَالُ قَدْ وَلَدَتْ فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِي التَّنُّورِ(۲).

«۶۷»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا خَصِيٌّ وَ هُوَ عَمْرٌو التَّمِيمِيُّ وَ الْآخَرُ الْمُعَلَّى بْنُ جَارُودٍ فَشَهِدَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَآهُ يَشْرَبُ وَ شَهِدَ الْآخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَقِيءُ الْخَمْرَ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِيهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص (۳) أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَقْضَاهَا بِالْحَقِّ فَإِنَّ هَذَيْنِ قَدِ اخْتَلَفَا فِي شَهَادَتِهِمَا قَالَ مَا اخْتَلَفَا فِي شَهَادَتِهِمَا وَ مَا قَاءَهَا حَتَّى شَرِبَهَا فَقَالَ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْخَصِيِّ فَقَالَ وَ مَا ذَهَابُ لِحْيَتِهِ إِلَّا كَذَهَابِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ (۴).

«۶۸»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

۱- ۱. في الكافي: لو اخذت.

۲- ۲. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۳۷۰.

۳- ۳. في المصدر: قال فيك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۴- ۴. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۴۰۱.

صَالِحٍ الثَّوْرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَمَرَ قَنْبَراً أَنْ یَضْرِبَ رَجُلًا حَدّاً فَغَلِطَ قَنْبَرٌ فَزَادَ (۱) ثَلَاثَهَ أَسْوَاطٍ فَأَقَادَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ قَنْبَرٍ ثَلَاثَهَ أَسْوَاطٍ(۲) .

«۶۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی (۳) الثَّوْرِیِّ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی رَوْحٍ:(۴) أَنَّ امْرَأَهً تَشَبَّهَتْ بِأَمَهٍ لِرَجُلٍ وَ کَانَ ذَلِکَ لَیْلًا فَوَاقَعَهَا وَ هُوَ یَرَی أَنَّهَا جَارِیَتُهُ فَرُفِعَ إِلَی عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ اضْرِبِ الرَّجُلَ حَدّاً فِی السِّرِّ وَ اضْرِبِ الْمَرْأَهَ حَدّاً فِی الْعَلَانِیَهِ(۵).

بیان: لعله إنما أمر بحد الرجل لأنه علم أنه عرفها و لم یظهر ذلک و أخفاه فلذا أمر بحده سرا.

«۷۰»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ عَلَی عَهْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی احْتَلَمْتُ بِأُمِّکَ فَرَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ إِنَّ هَذَا افْتَرَی عَلَیَّ (۶) فَقَالَ لَهُ وَ مَا قَالَ لَکَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ احْتَلَمَ بِأُمِّی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْعَدْلِ إِنْ شِئْتَ أَقَمْتُهُ لَکَ فِی الشَّمْسِ فَأَجْلِدَ ظِلَّهُ فَإِنَّ الْحُلُمَ مِثْلُ الظِّلِّ وَ لَکِنَّا(۷) سَنَضْرِبُهُ حَتَّی لَا یَعُودَ یُؤْذِی الْمُسْلِمِینَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَجِیعاً(۸).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَنَّهُ کَانَ فِی زَمَنِ أَبِی بَکْرٍ فَتَحَیَّرَ فَحَکَمَ علیه السلام بِذَلِکَ (۹).

ص: ۳۱۳

۱- ۱. فی المصدر: فغلظ قنبر فزاده.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۰.

۳- ۳. فی المصدر: محمّد بن أحمد.

۴- ۴. فی المصدر و(م) عن هیثم بن بشیر عن أبی بشیر عن أبی روح.

۵- ۵. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۲.

۶- ۶. فی المصدر: افتری علی امی.

۷- ۷. فی المصدر: و لکن.

۸- ۸. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۲۶۳.

۹- ۹. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۸۹.

«۷۱»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِحَبَشِيٍّ وَ هُوَ يَسْتَقِي (۱) بِالْمَدِينَهِ وَ إِذَا هُوَ أَقْطَعُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ قَطَعَكَ فَقَالَ قَطَعَنِي خَيْرُ النَّاسِ إِنَّا أُخِذْنَا فِي سَرِقَهٍ وَ نَحْنُ ثَمَانِيَهُ نَفَرٍ فَذُهِبَ بِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَقْرَرْنَا بِالسَّرِقَهِ فَقَالَ لَنَا تَعْرِفُونَ أَنَّهَا حَرَامٌ قُلْنَا نَعَمْ فَأَمَرَ بِنَا فَقُطِعَتْ أَصَابِعُنَا مِنَ الرَّاحَهِ وَ خُلِّيَتِ الْإِبْهَامُ ثُمَّ أَمَرَ بِنَا فَحُبِسْنَا فِي بَيْتٍ يُطْعِمُنَا فِيهِ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ حَتَّى بَرَأَتْ أَيْدِينَا فَأَخْرَجَنَا(۲) وَ كَسَانَا فَأَحْسَنَ كِسْوَتَنَا ثُمَّ قَالَ لَنَا إِنْ تَتُوبُوا وَ تَصْلُحُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يُلْحِقْكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي الْجَنَّهِ وَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يُلْحِقْكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِي النَّارِ(۳).

«۷۲»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي رَجُلٍ جَاءَ بِهِ رَجُلَانِ وَ قَالا إِنَّ هَذَا سَرَقَ دِرْعاً فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنَاشِدُهُ لَمَّا نَظَرَ فِي الْبَيِّنَهِ وَ جَعَلَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا قَطَعَ يَدِي أَبَداً قَالَ وَ لِمَ قَالَ يُخْبِرُهُ رَبُّهُ أَنِّي بَرِيءٌ فَيُبَرِّؤُنِي بِبَرَاءَتِي فَلَمَّا رَأَى مُنَاشَدَتَهُ إِيَّاهُ دَعَا الشَّاهِدَيْنِ وَ قَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ وَ لَا تَقْطَعَا يَدَ الرَّجُلِ ظُلْماً وَ نَاشَدَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِيَقْطَعْ أَحَدُكُمَا يَدَهُ وَ يُمْسِكُ الْآخَرُ يَدَهُ فَلَمَّا تَقَدَّمَا إِلَى الْمِصْطَبَّهِ(۴) لِيُقْطَعَ يَدُهُ ضَرَبَ النَّاسُ حَتَّى اخْتَلَطُوا فَلَمَّا اخْتَلَطُوا أَرْسَلَا الرَّجُلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ (۵) حَتَّى اخْتَلَطَا بِالنَّاسِ فَجَاءَ الَّذِي شَهِدَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَهِدَ عَلَيَّ الرَّجُلَانِ ظُلْماً فَلَمَّا ضَرَبَ النَّاسُ وَ اخْتَلَطُوا

۱- ۱. فى المصدر: و هو يستسقى.

۲- ۲. فى المصدر: ثم أمر بنا فاخرجنا.

۳- ۳. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۶۴.

۴- ۴. المصطبه: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض يجلس عليه.

۵- ۵. أى فى جمعهم المتكاثف.

أَرْسَلَانِي وَ فَرَّا وَ لَوْ كَانَا صَادِقَيْنِ لَمْ يُرْسِلَانِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى هَذَيْنِ أَنَكَلُهُمَا(۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (۲).

«۷۳»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرَجُلٍ وُجِدَ فِي خَرِبَةٍ وَ بِيَدِهِ سِكِّينٌ مُلَطَّخَةٌ(۳) بِالدَّمِ وَ إِذَا رَجُلٌ مَذْبُوحٌ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ (۴) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا تَقُولُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَأَقِيدُوهُ (۵) بِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ بِهِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُسْرِعٌ (۶) فَقَالَ لَا تَعْجَلُوا وَ رُدُّوهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرَدُّوهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا صَاحِبُهُ أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلْأَوَّلِ مَا حَمَلَكَ عَلَى إِقْرَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ (۷) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ وَ قَدْ شَهِدَ عَلَيَّ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَ أَخَذُونِي وَ بِيَدِي سِكِّينٌ مُلَطَّخَةٌ(۸) بِالدَّمِ وَ الرَّجُلُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ وَ أَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِ وَ خِفْتُ الضَّرْبَ فَأَقْرَرْتُ وَ أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ ذَبَحْتُ بِجَنْبِ هَذِهِ الْخَرِبَةِ شَاةً وَ أَخَذَنِي الْبَوْلُ فَدَخَلْتُ الْخَرِبَةَ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ فَقُمْتُ مُتَعَجِّباً فَدَخَلَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خُذُوا هَذَيْنِ فَاذْهَبُوا بِهِمَا إِلَى الْحَسَنِ وَ قُولُوا لَهُ (۹) مَا الْحُكْمُ فِيهِمَا قَالَ فَذَهَبُوا إِلَى الْحَسَنِ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام قُولُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا إِنْ كَانَ ذَبَحَ ذَلِكَ (۱۰) فَقَدْ أَحْيَا هَذَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَحْياها

۱- ۱. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۶۴.

۲- ۲. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۰۹.

۳- ۳. في المصدر: ملطخ.

۴- ۴. تشحط بالدم: تضرج به. اضطرب فيه.

۵- ۵. في المصدر: فاقتلوه به.

۶- ۶. في المصدر: مسرعا.

۷- ۷. في المصدر: على نفسك و لم تفعل.

۸- ۸. في المصدر: ملطخ.

۹- ۹. في المصدر: و قصوا عليه قصتهما و قولوا له.

۱۰- ۱۰. في المصدر: ذاك.

فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً(۱) يُخَلَّى عَنْهُمَا وَ يُخْرَجُ دِيَهُ الْمَذْبُوحِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (۲).

«۷۴»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام إِلَى الْيَمَنِ فَأَفْلَتَ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مَرَّ بِعَدِّدٍ(۳) فَمَرَّ بِرَجُلٍ فَنَفَحَهُ بِرِجْلِهِ (۴) فَقَتَلَهُ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذُوهُ وَ رَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيِّنَهَ(۵) أَنَّ فَرَسَهُ أَفْلَتَ مِنْ دَارِهِ وَ نَفَحَ الرَّجُلَ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عليه السلام دَمَ صَاحِبِهِمْ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ لِلظُّلْمِ إِنَّ الْوَلَايَهَ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلُهُ وَ لَا يَرُدُّ وَلَايَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى وَلَايَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِحُكْمِ عَلِيٍّ وَ قَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (۶).

«۷۵»- يه، [من لا يحضره الفقيه] فِي رِوَايَهِ نَضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ يَرْفَعُهُ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَنْ يَزِنَ فِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُدْخِلُ الْفِيلَ سَفِينَهً ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَبْلَغِ الْمَاءِ(۷) مِنَ السَّفِينَهِ فَيُعَلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُخْرِجُ الْفِيلَ وَ يُلْقِي فِي السَّفِينَهِ حَدِيداً أَوْ صُفْراً أَوْ مَا شَاءَ فَإِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي عَلَّمَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ وَ وَزَنَهُ (۸).

«۷۶»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَاذَانَ

ص: ۳۱۶

۱- ۱. المائده: ۳۵.

۲- ۲. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۲۸۹ و ۲۹۰.

۳- ۳. فی المصدر و(م): و مر يعدو.

۴- ۴. نفحت الدابّه الرجل: ضربته بحد حافرها.

۵- ۵. فی المصدر: البينه عند علىّ عليه السلام.

۶- ۶. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): ۳۵۲ و ۳۵۳.

۷- ۷. فی المصدر: يبلغ الماء.

۸- ۸. من لا يحضره الفقيه: ۳۱۹.

قَالَ: اسْتَوْدَعَ رَجُلَانِ امْرَأَةً وَدِيعَةً وَ قَالا لَهَا لَا تَدْفَعِيهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنَّا حَتَّى نَجْتَمِعَ عِنْدَكِ ثُمَّ انْطَلَقَا فَغَابَا فَجَاءَ أَحَدُهُمَا إِلَيْهَا فَقَالَ أَعْطِينِي وَدِيعَتِي فَإِنَّ صَاحِبِي قَدْ مَاتَ فَأَبَتْ حَتَّى كَثُرَ اخْتِلَافُهُ ثُمَّ أَعْطَتْهُ ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَقَالَ هَاتِي وَدِيعَتِي فَقَالَتْ أَخَذَهَا صَاحِبُكَ وَ ذَكَرَ أَنَّكَ قَدْ مِتَّ فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا أَرَاكِ إِلَّا وَ قَدْ ضَمِنْتِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ اجْعَلْ عَلِيّاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ عُمَرُ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ الْوَدِيعَةُ عِنْدِي (۱) وَ قَدْ أَمَرْتُمَاهَا أَنْ لَا تَدْفَعَهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَتَّى تَجْتَمِعَا عِنْدَهَا فَأْتِنِي بِصَاحِبِكَ فَلَمْ يُضَمِّنْهَا(۲) وَ قَالَ عليه السلام إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِمَالِ الْمَرْأَهِ(۳).

«۷۷»- يه، [من لا يحضره الفقيه] رَوَى عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عليه السلام جَارِيَتَانِ فَوَلَدَتَا جَمِيعاً فِي لَيْلَهٍ وَاحِدَهٍ إِحْدَاهُمَا ابْناً وَ الْأُخْرَى بِنْتاً فَعَمَدَتْ صَاحِبَهُ الِابْنَهِ فَوَضَعَتِ ابْنَتَهَا فِي الْمَهْدِ الَّذِي فِيهِ الِابْنُ وَ أَخَذَتْ أُمُّ الِابْنَهِ ابْنَهَا فَقَالَتْ صَاحِبَهُ الِابْنَهِ الِابْنُ ابْنِي وَ قَالَتْ صَاحِبَهُ الِابْنِ الِابْنُ ابْنِي فَتَحَاكَمَتَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ أَنْ يُوزَنَ لَبَنُهُمَا وَ قَالَ أَيَّتُهَا كَانَ أَثْقَلَ لَبَنُهَا فَالابْنُ لَهَا(۴).

أقول: كتب الأخبار لا سيما أصولنا الأربعه مشحونه بقضاياه صلوات الله عليه و غرائب أحكامه فلا نطيل الكلام بإيرادها هناك و سيأتي كثير منها في أبواب الفروع و الأحكام و فيما أوردناه كفايه لمن له أدنى قطره لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام و لا الشرك من الإسلام.

۱- ۱. قال في مرآه العقول: لعل المراد عندي علمها، أو افرضوا انها عندي فلا يجوز دفعه إلّا مع حضوركما و انما ورى عليه للمصلحه، و يدلّ على جواز التوريه لامثال تلك المصالح.

۲- ۲. أي لم يحكم عليّ عليه السلام بضمان المرأه.

۳- ۳. فروع الكافي(الجزء السابع من الطبعه الحديثه.

۴- ۴. من لا يحضره الفقيه: ۳۲۰. و فيه: أيتهما كانت اثقل لبنا.

باب ۹۸ زهده و تقواه و ورعه علیه السلام

«۱»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ تَزَیَّنِ الْعِبَادُ(۱) بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا وَ لَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاکَ ذَلِکَ جَعَلَ الدُّنْیَا لَا تَنَالُ مِنْکَ شَیْئاً وَ جَعَلَ لَکَ مِنْ ذَلِکَ سِیمَاءَ تُعْرَفُ بِهَا(۲).

«۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] مِنْ أَعْلَامِهِ علیه السلام قَوْلُهُ: وَ اعْلَمْ أَنَّ إِمَامَکُمْ قَدِ اکْتَفَی مِنْ دُنْیَاهُ بِطِمْرَیْهِ (۳) یَسُدُّ فَوْرَهَ جُوعِهِ بِقُرْصَیْهِ لَا یَطْعَمُ الْفِلْذَهَ فِی حَوْلِهِ إِلَّا فِی سته [سُنَّهِ] أُضْحِیَّهٍ(۴) وَ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَی ذَلِکَ فَأَعِینُونِی بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ کَأَنِّی بِقَائِلِکُمْ یَقُولُ إِذَا کَانَ قُوتُ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ مُبَارَزَهِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَعَهِ الشُّجْعَانِ وَ اللَّهِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَیْبَرَ بِقُوَّهٍ جَسَدَانِیَّهٍ وَ لَا بِحَرَکَهٍ غِذَائِیَّهٍ وَ لَکِنِّی أُیِّدْتُ بِقُوَّهٍ مَلَکِیَّهٍ وَ نَفْسٍ بِنُورِ بَارِئِهَا مُضِیئَهٍ(۵).

وَ مِنْهَا أَنَّ کَلَامَهُ الْوَارِدَ فِی الزُّهْدِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ التَّذْکِیرِ وَ الزَّوَاجِرِ إِذَا فَکَّرَ فِیهِ الْمُفَکِّرُ وَ لَمْ یَدْرِ أَنَّهُ کَلَامُ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَشُکُّ أَنَّهُ کَلَامُ مَنْ لَا شُغُلَ لَهُ بِغَیْرِ الْعِبَادَهِ

ص: ۳۱۸

۱- ۱. فی المصدر: لم یزین العباد.

۲- ۲. المحاسن: ۲۹۱.

۳- ۳. الطمر: الثوب الخلق.

۴- ۴. فی(م): إلا فی سنه اضحیته.

۵- ۵. مأخوذ من رسالته علیه السلام إلی عثمان بن حنیف و هو عامله علی البصره. راجع النهج(عبده ط مصر) ۲: ۷۲.

وَ لَا حَظَّ لَهُ فِی غَیْرِ الزَّهَادَهِ وَ هَذِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ الْعَجِیبَهِ الَّتِی جَمَعَ بِهَا بَیْنَ الْأَضْدَادِ(۱) بیان الفلذه بالکسر القطعه من الکبد و اللحم.

«۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الْمَعْرُوفُونَ مِنَ الصَّحَابَهِ بِالْوَرَعِ عَلِیٌّ وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ ابْنُ عُمَرَ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ تُوُفِّیَ وَ عَلَیْهِ لِبَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ نَیِّفٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُمَرُ مَاتَ وَ عَلَیْهِ نَیِّفٌ وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُثْمَانُ مَاتَ وَ عَلَیْهِ مَا لَا یُحْصَی کَثْرَهً وَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَاتَ وَ مَا تَرَکَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضْلًا عَنْ عَطَائِهِ أَعَدَّهَا لِخَادِمٍ وَ قَدْ ثَبَتَ مِنْ زُهْدِهِ أَنَّهُ لَمْ یَحْفِلْ بِالدُّنْیَا(۲) وَ لَا بِالرِّئَاسَهِ فِیهَا دُونَ أَنِ انْعَکَفَ عَلَی غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجْهِیزِهِ وَ قَوْلُ أُولَئِکَ مِنَّا أَمِیرٌ وَ مِنْکُمْ أَمِیرٌ إِلَی أَنْ تَقَمَّصَهَا أَبُو بَکْرٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (۳) وَ قَدْ قَالَ تَعَالَی لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِینَ الَّذِینَ أُخْرِجُوا(۴) الْآیَهَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی أَنَّهُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ أَجْمَعُوا عَلَی أَنَّ أَبَا بَکْرٍ کَانَ غَنِیّاً وَ کَانَ علیه السلام جَلِیَّ الصَّفْحَهِ نَقِیَّ الصَّحِیفَهِ نَاصِحَ الْجَیْبِ (۵) نَقِیَّ الذَّیْلِ عَذْبَ الْمَشْرَبِ عَفِیفَ الْمَطْلَبِ لَمْ یَتَدَنَّسْ بِحُطَامٍ وَ لَمْ یَتَلَبَّسْ بِآثَامٍ وَ قَدْ شَهِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِزُهْدِهِ بِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ لَا یَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا وَ لَا تَرْزَأُ الدُّنْیَا مِنْهُ.

أَمَالِی الطُّوسِیِّ فِی حَدِیثِ عَمَّارٍ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ تَزَیَّنِ الْعِبَادُ(۶) بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا زَیَّنَکَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ شَیْئاً وَ وَهَبَ لَکَ (۷) حُبَّ الْمَسَاکِینِ فَجَعَلَکَ تَرْضَی بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ

۱- ۱. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۲- ۲. یقال: ما حفله و ما حفل به أی لم یبال به و لم یهتم له.

۳- ۳. سوره الحجرات: ۱۳.

۴- ۴. سوره الحشر: ۸.

۵- ۵. الصفحه: الصدر. الصحیفه: الوجه. و الناصح: الخالص.

۶- ۶. فی المصدر: لم یزین العباد.

۷- ۷. فی المصدر: و وهبک.

يَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً(۱).

بیان: قال الجزری فیه ما رزأنا(۲) من مالک شیئا أی ما نقصنا منه شیئا و لا أخذنا(۳).

«۴»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] اللُّؤْلُؤِیَّانِ:(۴) قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ مَا عَلِمْنَا أَحَداً کَانَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ أَزْهَدَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

قُوتُ الْقُلُوبِ: قَالَ ابْنُ عُیَیْنَهَ أَزْهَدُ الصَّحَابَهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَمَّا مَنْ طَغی وَ آثَرَ الْحَیاهَ الدُّنْیا(۵) هُوَ عَلْقَمَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ (۶) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَافَ فَانْتَهَی عَنِ الْمَعْصِیَهِ وَ نَهَی عَنِ الْهَوَی نَفْسَهُ فَإِنَّ الْجَنَّهَ هِیَ الْمَأْوی خَاصّاً لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مَنْ کَانَ عَلَی مِنْهَاجِهِ هَکَذَا عَامّاً.

قَتَادَهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً(۷) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَیِّدُ مَنِ اتَّقَی عَنِ ارْتِکَابِ الْفَوَاحِشِ ثُمَّ سَاقَ التَّفْسِیرَ إِلَی قَوْلِهِ جَزاءً مِنْ رَبِّکَ (۸) لِأَهْلِ بَیْتِکَ خَاصّاً لَهُمْ وَ لِلْمُتَّقِینَ عَامّاً.

تَفْسِیرُ أَبِی یُوسُفَ یَعْقُوبَ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی ظِلالٍ وَ عُیُونٍ (۹) مَنِ اتَّقَی الذُّنُوبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۲ و ۳۰۳.

۲- ۲. بتقدیم المهمله علی المعجمه.

۳- ۳. النهایه ۲: ۷۸.

۴- ۴. کذا فی النسخ. و فی المصدر: اللؤلؤیات.

۵- ۵. سوره النازعات: ۳۷ و ۳۸.

۶- ۶. سوره النازعات: ۴۰.

۷- ۷. سوره النبأ: ۳۱.

۸- ۸. سوره النبأ: ۳۶.

۹- ۹. سوره المرسلات: ۴۱.

فِی ظِلَالٍ مِنَ الشَّجَرِ وَ الْخِیَامِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ طُولُ کُلِّ خَیْمَهٍ مَسِیرَهُ فَرْسَخٍ فِی فَرْسَخٍ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا کَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ (۱) الْمُطِیعِینَ لِلَّهِ أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ فِی الْجَنَّهِ وَ جَاءَ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ الَّذِینَ هُمْ مُحْسِنُونَ (۲) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

الْحِلْیَهُ قَالَ سَالِمُ بْنُ الْجَعْدِ: رَأَیْتُ الْغَنَمَ تَبْعَرُ(۳) فِی بَیْتِ الْمَالِ فِی زَمَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام .

وَ فِیهَا عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَنْضَحُهُ وَ یُصَلِّی فِیهِ.

وَ رَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمَّوَیْهِ الْبَصْرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمٍ الْجَحْدَرِیِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أُتِیَ بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ اقْتَسِمُوا هَذَا الْمَالَ فَقَالُوا قَدْ أَمْسَیْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخِّرْهُ إِلَی غَدٍ فَقَالَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ (۴) لِی أَنْ أَعِیشَ إِلَی غَدٍ قَالُوا مَا ذَا بِأَیْدِینَا فَقَالَ لَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّی تَقْسِمُوهُ.

وَ یُرْوَی: أَنَّهُ کَانَ یَأْتِی عَلَیْهِ وَقْتٌ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ قِیمَهُ ثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ یَشْتَرِی بِهَا إِزَاراً وَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقْسِمُ کُلَّ مَا فِی بَیْتِ الْمَالِ عَلَی النَّاسِ ثُمَّ یُصَلِّی فِیهِ فَیَقُولُ (۵) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَخْرَجَنِی مِنْهُ کَمَا دَخَلْتُهُ.

وَ رَوَی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قِیلَ لَهُ أَعْطِ هَذِهِ الْأَمْوَالَ لِمَنْ یُخَافُ عَلَیْهِ مِنَ النَّاسِ وَ فِرَارُهُ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَقَالَ علیه السلام أَ تَأْمُرُونِّی أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا لَاحَ فِی السَّمَاءِ نَجْمٌ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ مَالُهُمْ لِی (۶) لَوَاسَیْتُ بَیْنَهُمْ وَ کَیْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ

۱- ۱. سوره المرسلات: ۴۴.

۲- ۲. سوره النحل: ۱۲۸.

۳- ۳. بعر و تبعر: أخرج ما فیه من البعر، و هو رجیع ذات الخف و الظلف.

۴- ۴. أی تضمنون.

۵- ۵. فی المصدر: و یقول.

۶- ۶. فی المصدر: و اللّه لو کان مالهم مالی.

وَ أَتِیَ إِلَیْهِ بِمَالٍ فَکَوَّمَ کُومَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ کُومَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ قَالَ یَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّی یَا بَیْضَاءُ ابْیَضِّی وَ غُرِّی غَیْرِی

هَذَا جَنَایَ وَ خِیَارُهُ فِیهِ***وَ کُلُّ جَانٍ یَدُهُ إِلَی فِیهِ

الْبَاقِرُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ لَقَدْ وَلِیَ خَمْسَ سِنِینَ وَ مَا وَضَعَ آجُرَّهً عَلَی آجُرَّهٍ وَ لَا لَبِنَهً عَلَی لَبِنَهٍ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِیعاً وَ لَا أَوْرَثَ بَیْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ(۱).

ابْنُ بَطَّه عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ: أَنَّ عَیْناً نَبَعَتْ فِی بَعْضِ مَالِهِ فَبُشِّرَ بِذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام بَشِّرِ الْوَارِثَ وَ سَمَّاهَا عَیْنَ یَنْبُعَ.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمَخْشَرِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام اشْتَرَی قَمِیصاً فَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ حُصْهُ أَیْ خِطْ کَفَافَهُ (۲).

بیان: قال الجزری بعد ذکر الحدیث أی خط کفافه حاص الثوب یحوصه حوصا إذا خاطه (۳).

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب خِصَالُ الْکَمَالِ عَنْ أَبِی الْجَیْشِ الْبَلْخِیِّ: أَنَّهُ اجْتَازَ بِسُوقِ الْکُوفَهِ فَتَعَلَّقَ بِهِ کُرْسِیٌّ فَتَخَرَّقَ قَمِیصُهُ فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَی الْخَیَّاطِینَ فَقَالَ خِیطُوا لِی ذَا بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمْ.

الْأَشْعَثُ الْعَبْدِیُّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً اغْتَسَلَ فِی الْفُرَاتِ یَوْمَ جُمُعَهٍ ثُمَّ ابْتَاعَ قَمِیصاً کَرَابِیسَ بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ الْجُمُعَهَ وَ مَا خِیطَ جُرُبَّانُهُ بَعْدُ(۴).

عَنْ شُبَیْکَه قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَأْتَزِرُ فَوْقَ سُرَّتِهِ وَ یَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَی أَنْصَافِ سَاقَیْهِ.

الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَلْبَسُ الْقَمِیصَ الزَّابِیَّ ثُمَّ یَمُدُّ یَدَهُ فَیَقْطَعُ مَعَ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَ فِی حَدِیثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُذَیْلِ کَانَ إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ

۱- ۱. فی المصدر: بیضا و لا حمرا.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۳ و ۳۰۴.

۳- ۳. النهایه ۱: ۲۷۱.

۴- ۴. جربان القمیص: طوقه.

كَانَ مَعَ نِصْفِ الذِّرَاعِ (۱).

بيان: الزاب بلد بالأندلس أو كوره و نهر بالموصل و نهر بإربل و نهر بين سوراء و واسط.

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَهَ: رَأَيْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَأْتَزِرُ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَاباً فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ أَيُّ ثَوْبٍ أَسْتَرُ مِنْهُ لِلْعَوْرَهِ وَ لَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ (۲).

وَ فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: رُئِيَ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام إِزَارٌ غَلِيظٌ اشْتَرَاهُ بِخَمْسَهِ دَرَاهِمَ وَ رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَقْصِدُ بِهِ الْمُبَالِغُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: أَشْبَهُ بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: أَحْصَنُ لِفَرْجِي.

وَ فِي رِوَايَهٍ: هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبْرِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ بْنُ نَعْجَهَ الْخَارِجِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مَيِّتٌ قَالَ بَلْ وَ اللَّهِ قَتْلًا ضَرْبَهٌ عَلَى هَذَا قَضَاءٌ مَقْضِيّاً وَ عَهْداً مَعْهُوداً وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى وَ كَانَ كُمُّهُ لَا يُجَاوِزُ أَصَابِعَهُ وَ يَقُولُ لَيْسَ لِلْكُمَّيْنِ عَلَى الْيَدَيْنِ فَضْلٌ وَ نَظَرَ إِلَى فَقِيرٍ انْخَرَقَ كُمُّ ثَوْبِهِ فَخَرَقَ كُمَّ قَمِيصِهِ وَ أَلْقَاهُ إِلَيْهِ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : مَا كَانَ لَنَا إِلَّا إِهَابُ (۳) كَبْشٍ أَبِيتُ مَعَ فَاطِمَهَ بِاللَّيْلِ وَ نَعْلِفُ عَلَيْهَا النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ(۴).

مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَا كَانَ لَيْلَهَ أُهْدِيَ لِي فَاطِمَهُ علیها السلام شَيْ ءٌ يُنَامُ عَلَيْهِ إِلَّا جِلْدُ كَبْشٍ وَ اشْتَرَى علیه السلام ثَوْباً فَأَعْجَبَهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ.

الْغَزَّالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَمْتَنِعُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ حَتَّى

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۴.

۲- ۲. نشف الثوب العرق: شربه. و فی المصدر: و أنشف للعرق.

۳- ۳. الاهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه.

۴- ۴. الناضح: البعير يستقى عليه.

يَبِيعُ سَيْفَهُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ فِي وَقْتِ الْغَسْلِ لَا يَجِدُ غَيْرَهُ وَ رَأَى عَقِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَوْلَانِيُّ عَلِيّاً عليه السلام جَالِساً عَلَى بَرْذَعَهِ(۱) حِمَارٍ مُبْتَلَّهٍ فَقَالَ لِأَهْلِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ لَا تَلُومُنِي فَوَ اللَّهِ مَا يَرَى شَيْئاً يُنْكِرُهُ إِلَّا أَخَذَهُ فَطَرَحَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ زَيْدُ بْنُ مِحْجَنٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي هَذَا فَوَ اللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ.

الْأَصْبَغُ وَ أَبُو مَسْعَدَهَ وَ الْبَاقِرُ عليه السلام: أَنَّهُ أَتَى الْبَزَّازِينَ فَقَالَ لِرَجُلٍ بِعْنِي ثَوْبَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي حَاجَتُكَ فَلَمَّا عَرَفَهُ مَضَى عَنْهُ فَوَقَفَ عَلَى غُلَامٍ فَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ أَحَدُهُمَا بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ الْآخَرُ بِدِرْهَمَيْنِ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ خُذِ الَّذِي بِثَلَاثَهٍ فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِهِ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَ تَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ وَ أَنْتَ شَابٌّ وَ لَكَ شَرَّهُ الشَّبَابِ وَ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ فَلَمَّا لَبِسَ الْقَمِيصَ مَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ وَ اتِّخَاذِهِ قَلَانِسَ لِلْفُقَرَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ هَلُمَّ أَكُفَّهُ قَالَ دَعْهُ كَمَا هُوَ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي لَمْ يَعْرِفْكَ وَ هَذَانِ دِرْهَمَانِ رَبِحَهُمَا فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَدْ مَاكَسْتُ وَ مَاكَسَنِي (۲) وَ اتَّفَقْنَا عَلَى رِضًى رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: خَرَجَ ابْنٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ عَلِيٌّ فِي الرَّحْبَهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصُ خَزٍّ وَ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ ابْنِي هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَاهُ فَشَقَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ الطَّوْقَ مِنْهُ فَجَعَلَهُ قِطَعاً قِطَعاً.

عَمْرُو بْنُ نَعْجَهَ السَّكُونِيُّ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ عليه السلام بِدَابَّهٍ دِهْقَانٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَرَبُوسِ زَلَّتْ يَدُهُ مِنَ

۱- ۱. البرذعه و البردعه: كساء يلقى على ظهر الدابّه.

۲- ۲. ماكسه: استحطه الثمن و استنقصه اياه.

الصُّفَّهِ(۱) فَقَالَ أَ دِيبَاجٌ هِيَ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَرْكَبْ (۲).

بيان: الضفه بالفتح و الكسر الجانب.

«۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْإِحْيَاءُ عَنِ الْغَزَّالِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ سَوِيقٌ فِي إِنَاءٍ مَخْتُوم يَشْرَبُ مِنْهُ فَقِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا بِالْعِرَاقِ مَعَ كَثْرَةِ طَعَامِهِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَا أَخْتِمُهُ بُخْلًا بِهِ وَ لَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَ أَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِي غَيْرُ طَيِّبٍ.

مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا يَأْكُلُ مِمَّا هُنَا حَتَّى يُؤْتَى بِهِ مِنْ ثَمَّ يَعْنِي الْحِجَازَ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: دَخَلْتُ بِلَادَكُمْ بِأَشْمَالِي هَذِهِ وَ رِحْلَتِي وَ رَاحِلَتِي هَا هِيَ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِكُمْ بِغَيْرِ مَا دَخَلْتُ فَإِنَّنِي مِنَ الْخَائِنِينَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ مَا تَنْقِمُونَ مِنِّي إِنَّ هَذَا لَمِنْ غَزْلِ أَهْلِي وَ أَشَارَ إِلَى قَمِيصِهِ وَ تَرَصَّدَ غَدَاءَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَأَتَتْ فِضَّةُ بِجِرَابٍ (۳) مَخْتُومٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ خُبْزاً مُتَغَيِّراً خَشِناً فَقَالَ عَمْرٌو يَا فِضَّةُ لَوْ نَخَلْتِ هَذَا الدَّقِيقَ وَ طَيَّبْتِيهِ قَالَتْ كُنْتُ أَفْعَلُ فَنَهَانِي وَ كُنْتُ أَضَعُ فِي جِرَابِهِ طَعَاماً طَيِّباً فَخَتَمَ جِرَابَهُ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَتَّهُ فِي قَصْعَةٍ وَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهِ الْمِلْحَ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا عَمْرُو لَقَدْ حَانَتْ هَذِهِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى مَحَاسِنِهِ وَ خَسِرَتْ هَذِهِ إِنْ أُدْخِلُهَا النَّارَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ وَ هَذَا يُجْزِينِي وَ رَآهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَنَّةٌ(۴) فِيهَا قَرَاحُ مَاءٍ وَ كِسَرَاتٌ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ وَ مِلْحٌ فَقَالَ إِنِّي لَا أَرَى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَظَلُّ نَهَارَكَ طَاوِياً مُجَاهِداً وَ بِاللَّيْلِ سَاهِراً مُكَابِداً ثُمَّ يَكُونَ هَذَا فُطُورَكَ فَقَالَ عليه السلام:

عَلِّلِ النَّفْسَ بِالْقُنُوعِ وَ إِلَّا***طَلَبَتْ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا

۱- ۱. الصحيح كما فى المصدر« الصفه» بالصاد المهمله، و صفه السرج أو الرحل: ما غشى به ما بين القربوسين و هما مقدمه و مؤخره.

۲- ۲. مناقب آل أبى طالب ۱: ۳۰۴ و ۳۰۵.

۳- ۳. الجراب: وعاء من جلد.

۴- ۴. الشنه: القربه الخلق الصغيره.

وَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا عِنْدَهُ فَاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَ صفحه [صَحْفَةٌ] فِيهَا خَطِيفَةٌ وَ مِلْبَنَةٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمُ عِيدٍ وَ خَطِيفَةٌ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا عِيدُ مَنْ غُفِرَ لَهُ (۱).

توضیح: قال الفیروزآبادی الفاثور الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضه أو ذهب (۲).

و قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام کان بین یدیه یوم عید فاثور علیه خبز السمراء أی خوان (۳) و قال السمراء الحنطه(۴) و قال فی حدیث علی علیه السلام فإذا بین یدیه صحفه فیها خطیفه و ملبنه الخطیفه لبن یطبخ بدقیق و یختطف بالملاعق بسرعه(۵) و قال الملبنه بالکسر هی الملعقه هکذا شرح و قال الزمخشری الملبنه لبن یوضع علی النار و یترک علیه دقیق و الأول أشبه بالحدیث (۶).

«۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنْ جُنْدَبٍ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قُدِّمَ إِلَیْهِ لَحْمُ غَثٍ (۷) فَقِیلَ لَهُ نَجْعَلُ لَکَ فِیهِ سَمْناً فَقَالَ علیه السلام إِنَّا لَا نَأْکُلُ إِدَامَیْنِ جَمِیعاً وَ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ فِی یَوْمِ عِیدٍ أَطْعِمَهٌ فَقَالَ اجْعَلْهَا بَأْجاً وَ خَلَطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فَصَارَ کَلِمَتُهُ مَثَلًا(۸).

بیان: قال الفیروزآبادی اجعل البأجات بأجا واحدا أی لونا و ضربا و قد لا یهمز(۹).

ص: ۳۲۶

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۵ و ۳۰۶.

۲- ۲. القاموس ۲: ۱۰۷.

۳- ۳. النهایه ۳: ۱۸۴.

۴- ۴. النهایه ۲: ۱۸۰.

۵- ۵. النهایه ۱: ۳۰۴.

۶- ۶. النهایه ۴: ۴۷.

۷- ۷. الغث: المهزول.

۸- ۸. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۶.

۹- ۹. القاموس ۱: ۱۷۸.

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعُرَنِيُّ: وُضِعَ خِوَانٌ مِنْ فَالُوذَجٍ (۱) بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَأَ(۲) بِإِصْبَعِهِ حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَهُ ثُمَّ سَلَّهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَلَمَّظَ(۳) بِإِصْبَعِهِ وَ قَالَ طَيِّبٌ طَيِّبٌ وَ مَا هُوَ بِحَرَامٍ وَ لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي بِمَا لَمْ أُعَوِّدْهَا.

وَ فِي خَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَبَضَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْهُ فَكَرِهْتُ أَنْ آكُلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالُوا لَهُ تُحَرِّمُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَتُوقَ إِلَيْهِ نَفْسِي ثُمَّ تَلَا أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا(۴).

الْبَاقِرُ عليه السلام فِي خَبَرٍ: كَانَ لَيُطْعِمُ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَ الزَّيْتَ وَ الْخَلَّ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِماً إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لَيَأْكُلُ الْبُرَّ وَ يَجْلِسُ فِي الظِّلِّ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ.

أَبُو صَادِقٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ تَزَوَّجَ لَيْلَى فَجُعِلَتْ لَهُ حَجَلَةٌ فَهَتَكَهَا وَ قَالَ حَسْبُ آلِ عَلِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ.

الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَنَجَّدَتْ (۵) لَهُ بَيْتاً فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَهُ.

كِلَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ قَالَ: زُفَّتْ عَمَّتِي إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى حِمَارٍ بِأُكَافٍ (۶) تَحْتَهَا قَطِيفَةٌ وَ خَلْفَهَا قُفَّةٌ مُعَلَّقَةٌ(۷).

إيضاح: القفه بالضم كهيئه القرعه تتخذ من الخوص.

ص: ۳۲۷

۱- ۱. الفالوذ و الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

۲- ۲. وجأه: ضربه في أي موضع كان.

۳- ۳. أي تذوق.

۴- ۴. سوره الاحقاف: ۲۰.

۵- ۵. نجد البيت: زينه.

۶- ۶. الاكاف- بالضم-: البرذعه.

۷- ۷. مناقب آل أبي طالب ۱: ۳۰۶ و ۳۰۷.

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٌ وَ قَتَادَةُ: فِي قَوْلِهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ (۱) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ سَالِمٍ إِنَّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَصُومُوا النَّهَارَ وَ يَقُومُوا اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُوا عَلَى الْفُرُشِ وَ لَا يَأْكُلُوا اللَّحْمَ وَ لَا يَقْرَبُوا النِّسَاءَ وَ الطِّيبَ وَ يَلْبَسُوا الْمُسُوحَ وَ يَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَ يَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ وَ هَمَّ بَعْضُهُمْ أَنْ يَجُبَّ مَذَاكِيرَهُ فَخَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَ الطِّيبَ وَ النَّوْمَ وَ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا أَمَا إِنِّي لَسْتُ آمُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قِسِّيسِينَ وَ رُهْبَاناً فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ اللَّحْمِ وَ النِّسَاءِ وَ لَا اتِّخَاذُ الصَّوَامِعِ وَ إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي وَ رَهْبَانِيَّتَهُمُ الْجِهَادُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ بِلَالٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَأَمَّا عَلِيٌّ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا يَنَامَ بِاللَّيْلِ أَبَداً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا يُفْطِرَ بِالنَّهَارِ أَبَداً وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا يَنْكِحَ أَبَداً.

دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ: إِنَّ الْحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيَسْمَعُوا مِنْكَ وَ هُوَ يَخْصِفُ نَعْلًا قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ لِي لَهُمَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ هَذَا إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَدّاً أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا وَ كَتَبَ عليه السلام إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَلَا يَكُنْ حَظُّكَ فِي وَلَايَتِكَ مَالًا تَسْتَفِيدُهُ وَ لَا غَيْظاً تَشْتَفِيهِ وَ لَكِنْ إِمَاتَةُ بَاطِلٍ وَ إِحْيَاءُ حَقٍّ.

وَ قَالَ عليه السلام: يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِينُكِ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ لِي فِيكِ

وَ لَهُ عليه السلام :

طَلِّقِ الدُّنْيَا ثَلَاثاً وَ اتَّخِذْ زَوْجاً سِوَاهَا***إِنَّهَا زَوْجَةُ سَوْءٍ لَا تُبَالِي مَنْ أَتَاهَا

جُمَلُ، [أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ]: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّ عَلَى قَذِرٍ بِمَزْبَلَةٍ وَ قَالَ هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ.

وَ يُرْوَى: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ فِي بَعْضِ حِيطَانِ فَدَكَ وَ فِي يَدِهِ مِسْحَاةٌ

۱- ۱. سوره المائده: ۸۷.

فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنْ تَزَوَّجْتَنِي أَغْنَيْتُكَ عَنْ هَذِهِ الْمِسْحَاةِ وَ أَدُلُّكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَ يَكُونُ لَكَ الْمُلْكُ مَا بَقِيتَ قَالَ لَهَا فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى أَخْطُبَكِ مِنْ أَهْلِكِ قَالَتْ أَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ عليه السلام ارْجِعِي فَاطْلُبِي زَوْجاً غَيْرِي فَلَسْتِ مِنْ شَأْنِي فَأَقْبَلَ (١) عَلَى مِسْحَاتِهِ وَ أَنْشَأَ:

لَقَدْ خَابَ مَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَا دَنِيَّةٌ***وَ مَا هِيَ إِنْ غَرَّتْ قُرُوناً بِطَائِلٍ

أَتَتْنَا عَلَى زِيِّ الْعَرُوسِ بُثَيْنَةَ***وَ زِينَتُهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

فَقُلْتُ لَهَا غُرِّي سِوَايَ فَإِنَّنِي***عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَ لَسْتُ بِجَاهِلٍ

وَ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ مُحَمَّداً***رَهِينٌ بِقَفْرٍ بَيْنَ تِلْكَ الْجَنَادِلِ

وَ هَبْنَا أَتَتْنِي بِالْكُنُوزِ وَ دُرِّهَا***وَ أَمْوَالِ قَارُونَ وَ مُلْكِ الْقَبَائِلِ (٢)

أَ لَيْسَ جَمِيعاً لِلْفَنَاءِ مَصِيرُنَا***وَ يُطْلَبُ مِنْ خُزَّانِهَا بِالطَّوَائِلِ

فَغُرِّي سِوَائِي إِنَّنِي غَيْرُ رَاغِبٍ***لِمَا فِيكِ مِنْ عِزٍّ وَ مُلْكٍ وَ نَائِلٍ

وَ قَدْ قَنِعَتْ نَفْسِي بِمَا قَدْ رُزِقْتُهُ***فَشَأْنَكِ يَا دُنْيَا وَ أَهْلَ الْغَوَائِلِ

فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ***وَ أَخْشَى عَذَاباً دَائِماً غَيْرَ زَائِلٍ(٣).

بيان: الطائل النافع و البثينه على التصغير بنت عامر الجحمى كانت يضرب المثل بحسنها و عزفت نفسى عنه زهدت فيه و انصرفت عنه و الجنادل الأحجار و يقال هبنى فعلت أى احسبنى فعلت و اعددنى و الطوائل جمع الطائله و هى العداوه و التره و الغوائل الدواهى.

«١١»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ عليه السلام: أَنَّهُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًى (٤) إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِضِرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ صِفْ لِي عَلِيّاً قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ صَوَّاماً بِالنَّهَارِ قَوَّاماً بِاللَّيْلِ يُحِبُّ مِنَ اللِّبَاسِ أَخْشَنَهُ وَ مِنَ الطَّعَامِ أَجْشَبَهُ وَ كَانَ

١- ١. و أقبل خ ل.

٢- ٢. فى المصدر و(م): رهبها.

٣- ٣. مناقب آل أبى طالب ١: ٣٠٧ و ٣٠٨.

٤- ٤. فى المصدر: كلاهما رضى اللّه.

يَجْلِسُ فِينَا وَ يَبْتَدِئُ إِذَا سَكَتْنَا وَ يُجِيبُ إِذَا سَأَلْنَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّهِ لَا يَخَافُ الضَّعِيفُ مِنْ جَوْرِهِ وَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي مَيْلِهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ لَيْلَهً مِنَ اللَّيَالِي وَ قَدْ أَسْدَلَ الظَّلَامُ (۱) سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ يَتَمَلْمَلُ فِي الْمِحْرَابِ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَسِيلًا لِلدُّمُوعِ عَلَى خَدِّهِ قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ يُخَاطِبُ دُنْيَاهُ فَيَقُولُ يَا دُنْيَا أَ بِي تَشَوَّقْتِ وَ لِي تَعَرَّضْتِ لَا حَانَ حِينُكِ فَقَدْ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِي فِيكِ فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرُ آهِ مِنْ قِلَّهِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَهِ الطَّرِيقِ (۲).

«۱۲»- سن، [المحاسن] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ طُعْمَهً بِرَسُولِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ (۳) الْخُبْزَ وَ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ (۴).

«۱۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَيَّنَكَ بِزِينَهٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَهٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا زَهَّدَكَ فِيهَا وَ بَغَّضَهَا إِلَيْكَ وَ حَبَّبَ إِلَيْكَ الْفُقَرَاءَ فَرَضِيتَ بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ رَضُوا بِكَ إِمَاماً يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ أَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ فَإِخْوَانُكَ فِي دِينِكَ وَ شُرَكَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَامَ الْكَذَّابِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام قَمِيصاً زَرِيّاً(۵) إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ كَانَ مَعَ نِصْفِ الذِّرَاعِ.

وَ مِنْهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَداً كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ

۱- ۱. فی المصدر: و قد أسبل الظلام.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۹.

۳- ۳. فی المصدر: كان يأكل.

۴- ۴. المحاسن: ۴۸۳.

۵- ۵. الزری: المحتقر الذی لا يعد شيئا.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّجِيبِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْوَزِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِياً عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيِّ.

وَ مِنْهُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الْعَصْرَ(۱) فَوَجَدْتُهُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْهِ صَحِيفَةً فِيهَا لَبَنٌ حَازِرٌ أَجِدُ رِيحَهُ مِنْ شِدَّةِ حُمُوضَتِهِ وَ فِي يَدِهِ رَغِيفٌ أَرَى قُشَارَ الشَّعِيرِ فِي وَجْهِهِ وَ هُوَ يَكْسِرُ بِيَدِهِ أَحْيَاناً فَإِذَا غَلَبَهُ كَسَرَهُ بِرُكْبَتِهِ وَ طَرَحَهُ فِيهِ فَقَالَ ادْنُ فَأَصِبْ (۲) مِنْ طَعَامِنَا هَذَا فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ مَنَعَهُ الصَّوْمُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَ يَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا قَالَ فَقُلْتُ لِجَارِيَتِهِ وَ هِيَ قَائِمَةٌ بِقَرِيبٍ مِنْهُ وَيْحَكِ يَا فِضَّةُ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ أَلَا تَنْخُلُونَ لَهُ طَعَاماً مِمَّا أَرَى فِيهِ مِنَ النُّخَالَهِ فَقَالَتْ لَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَنْخُلَ لَهُ طَعَاماً قَالَ مَا قُلْتُ لَهَا فَأَخْبَرْتُهُ (۳) فَقَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ لَمْ يُنْخَلْ لَهُ طَعَامٌ وَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ ابْنِ غَفَلَةَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَالَ لِعَقَبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ يَا أَبَا الْجُنْدَبِ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ أَيْبَسَ مِنْ هَذَا وَ يَلْبَسُ أَخْشَنَ مِنْ هَذَا فَإِنْ أَنَا لَمْ آخُذْ بِهِ خِفْتُ أَنْ لَا أَلْحَقَ بِهِ (۵).

بيان: الحازر الحامض من اللبن.

«۱۴»- كشف، [كشف الغمه] الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي

۱- ۱. فی المصدر: القصر.

۲- ۲. فی المصدر: و أصب.

۳- ۳. أی أخبرت عليّا عليه السلام بما قلته للجاريه.

۴- ۴. كشف الغمّه: ۴۷.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۵.

مِنْ خَلْفِی ارْفَعْ إِزَارَکَ فَإِنَّهُ أَبْقَی لِثَوْبِکَ وَ أَتْقَی لَکَ (۱) وَ خُذْ مِنْ رَأْسِکَ إِنْ کُنْتَ مُسْلِماً فَمَشَیْتُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ مُؤْتَزِرٌ بِإِزَارٍ وَ مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ وَ مَعَهُ الدِّرَّهُ کَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ بَدَوِیٌّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِی رَجُلٌ أَرَاکَ غَرِیباً بِهَذَا الْبَلَدِ قُلْتُ أَجَلْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ- حَتَّی انْتَهَی إِلَی دَارِ بَنِی مُعَیْطٍ وَ هُوَ سُوقُ الْإِبِلِ فَقَالَ بِیعُوا وَ لَا تَحْلِفُوا فَإِنَّ الْیَمِینَ یُنَفِّقُ (۲) السِّلْعَهَ وَ یَمْحَقُ الْبَرَکَهَ ثُمَّ أَتَی أَصْحَابَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمَهٌ تَبْکِی فَقَالَ مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ بَاعَنِی هَذَا الرَّجُلُ تَمْراً بِدِرْهَمٍ فَرَدَّهُ مَوَالِیَّ وَ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهُ (۳) فَقَالَ خُذْ تَمْرَکَ وَ أَعْطِهَا دِرْهَماً فَإِنَّهَا خَادِمٌ لَیْسَ لَهَا أَمْرٌ فَدَفَعَهُ فَقُلْتُ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَصَبَّ تَمْرَهُ وَ أَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا وَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تَرْضَی عَنِّی فَقَالَ مَا أَرْضَانِی عَنْکَ إِذَا وَفَّیْتَهُمْ حُقُوقَهُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ یَا أَصْحَابَ التَّمْرِ أَطْعِمُوا الْمَسَاکِینَ یَرْبُو کَسْبُکُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّی أَتَی أَصْحَابَ السَّمَکِ فَقَالَ لَا یُبَاعُ فِی سُوقِنَا طَافٌ (۴) ثُمَّ أَتَی دَارَ فُرَاتٍ وَ هُوَ سُوقُ الْکَرَابِیسِ فَقَالَ یَا شَیْخُ أَحْسِنْ بَیْعِی فِی قَمِیصٍ بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ یَشْتَرِ مِنْهُ شَیْئاً ثُمَّ أَتَی آخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ یَشْتَرِ مِنْهُ شَیْئاً فَأَتَی غُلَاماً حَدَثاً فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ لَبِسَهُ مَا بَیْنَ الرُّسْغَیْنِ (۵) إِلَی الْکَعْبَیْنِ وَ قَالَ حِینَ لَبِسَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی مِنَ الرِّیَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ أُوَارِی بِهِ عَوْرَتِی فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا شَیْ ءٌ تَرْوِیهِ عَنْ نَفْسِکَ أَوْ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلْ شَیْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عِنْدَ الْکِسْوَهِ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ صَاحِبُ الثَّوْبِ فَقِیلَ یَا فُلَانُ قَدْ بَاعَ ابْنُکَ الْیَوْمَ مِنْ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ قَالَ أَ فَلَا

۱- ۱. فی المصدر: فانه أتقی لثوبک و ابقی لک.

۲- ۲. أی ینفذ و یفنی.

۳- ۳. فی المصدر: فردوه موالی فأبی أن یقبله.

۴- ۴. السمک الطافی: الذی یموت فی الماء فیعلو و یظهر.

۵- ۵. الرسغ- بالضم-: المفصل ما بین الساعد و الکف أو الساق و القدم.

أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرْهَماً وَ جَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ الرَّحْبَهِ وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ أَمْسِكْ هَذَا الدِّرْهَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمِ قَالَ كَانَ ثَمَنُ قَمِيصِكَ دِرْهَمَيْنِ فَقَالَ بَاعَنِي بِرِضَايَ وَ أَخَذْتُ بِرِضَاهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ قَبِيصَهَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَدْ أَمَرَ بِكَنْسِ بَيْتِ الْمَالِ وَ رَشِّهِ فَقَالَ يَا صَفْرَاءُ غُرِّي غَيْرِي يَا بَيْضَاءُ غُرِّي غَيْرِي ثُمَّ تَمَثَّلَ (۱):

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام دَخَلَ السُّوقَ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاشْتَرَى قَمِيصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ نِصْفٍ فَلَبِسَهُ فِي السُّوقِ فَطَالَ أَصَابِعَهُ فَقَالَ لِلْخَيَّاطِ قُصَّهُ قَالَ فَقَصَّهُ وَ قَالَ الْخَيَّاطُ أَحُوصُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ مَشَى وَ الدِّرَّهُ عَلَى كَتِفِهِ وَ هُوَ يَقُولُ شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَ (۲).

بیان: قال الجزری فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام هذا جنای و خیاره فیه إذ کل جان یده إلی فیه هذا مثل أول من قاله عمرو ابن أخت جذیمه الأبرش کان یجنی الکمأه(۳) مع أصحاب له فکانوا إذا وجدوا خیار الکمأه أکلوها و إذا وجدها عمرو جعلها فی کمه حتی یأتی بها خاله فقال هذه الکلمه فصارت مثلا و أراد علی علیه السلام بقوله إنه لم یتلطخ بشی ء من فی ء المسلمین بل وضعه مواضعه یقال جنی و اجتنی و الجنی اسم ما یجتنی من الثمر(۴) و قال

۱- ۱. فی المصدر: ثم تمثل شعرا.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۴۷ و ۴۸.

۳- ۳. جمع الکم ء: نبات یقال له أیضا« شحم الأرض» یوجد فی الربیع تحت الأرض، و هو أصل مستدیر کالقلقاس لا ساق له و لا عرق، لونه یمیل إلی الغبره.

۴- ۴. النهایه ۱: ۱۸۴.

و فی حدیث علی علیه السلام شرعک ما بلغک المحلا أی حسبک و کافیک و هو مثل یضرب فی التبلیغ بالیسیر(۱) و قال المیدانی فی مجمع الأمثال أی حسبک من الزاد ما بلغک مقصدک (۲).

«۱۵»- کشف، [کشف الغمه] وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِسَنَدِهِ فِی حِلْیَتِهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا هِیَ زِینَهُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا فَجَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ الدُّنْیَا شَیْئاً.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَهَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخَوَرْنَقِ (۳) وَ هُوَ یُرْعَدُ تَحْتَ سَمَلِ (۴) قَطِیفَهٍ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ جَعَلَ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ فِی هَذَا الْمَالِ مَا یَعُمُّ وَ أَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِکَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَرْزَؤُکُمْ مِنْ أَمْوَالِکُمْ شَیْئاً وَ إِنَّ هَذَا لَقَطِیفَتِیَ الَّتِی خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِی مِنَ الْمَدِینَهِ مَا عِنْدِی غَیْرُهَا وَ خَرَجَ علیه السلام یَوْماً وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَعُوتِبَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَخْشَعُ الْقَلْبُ بِلُبْسِهِ وَ یَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُ إِذَا رَآهُ عَلَیَّ وَ اشْتَرَی یَوْماً ثَوْبَیْنِ غَلِیظَیْنِ فَخَیَّرَ قَنْبَراً فِیهِمَا فَأَخَذَ وَاحِداً وَ لَبِسَ هُوَ الْآخَرَ وَ رَأَی فِی کُمِّهِ طُولًا عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَطَعَهُ

۱- ۱. النهایه ۲: ۲۱۴.

۲- ۲. مجمع الامثال ۱: ۳۷۶.

۳- ۳. بفتحتین وراء ساکنه و نون مفتوحه موضع بالکوفه قیل انه نهر، و المعروف انه القصر القائم إلی الآن بالکوفه بظاهر الحیره، قیل: بناه النعمان بن المنذر فی ستین سنه بناه له رجل یقال له سنمار و کان یبنی فیه السنتین و الثلاث ثمّ یغیب الخمس سنین و أکثر أو أقل و یطلب فلا یوجد ثمّ یأتی فیحتج، فلما فرغ من بنائه صعد نعمان علی رأسه و نظر إلی البحر تجاهه و البر خلفه، فقال: ما رأیت مثل هذا البناء قط، فقال سنمار: انی اعلم موضع آجره لو زالت لسقط القصر فقال له النعمان: یعرفها أحد غیرک؟ قال: لا، قال النعمان: لادعنها لا یعرفها أحد ثمّ أمر به فقذف من أعلی القصر إلی أسفله فتقطع. فضربت به العرب المثل و قالوا: جزاء سنمار.

۴- ۴. السمل: الثوب الخلق البالی.

وَ خَرَجَ يَوْماً إِلَى السُّوقِ وَ مَعَهُ سَيْفُهُ لِيَبِيعَهُ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِى مِنِّى هَذَا السَّيْفَ فَوَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ لَطَالَ مَا كَشَفْتُ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَوْ كَانَ عِنْدِى مِنْ إِزَارٍ(۱) لَمَا بِعْتُهُ وَ كَانَ عليه السلام قَدْ وَلَّى عَلَى عُكْبَرَا(۲) رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ قَالَ لَهُ (۳) عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ غَداً فَعُدْ إِلَيَّ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِى الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِباً يَحْبِسُنِى دُونَهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَ عِنْدَهُ قَدَحٌ وَ كُوزُ مَاءٍ فَدَعَا بِوِعَاءٍ مَشْدُودٍ مَخْتُوم فَقُلْتُ (۴) فِى نَفْسِى لَقَدْ أَمِنَنِى حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيَّ جَوْهَراً فَكَسَرَ الْخَتْمَ وَ حَلَّهُ فَإِذَا فِيهِ سَوِيقٌ فَأَخْرَجَ مِنْهُ فَصَبَّهُ فِى الْقَدَحِ وَ صَبَّ عَلَيْهِ مَاءً فَشَرِبَ وَ سَقَانِى فَلَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَصْنَعُ هَذَا فِى الْعِرَاقِ وَ طَعَامُهُ كَمَا تَرَى فِى كَثْرَتِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلًا بِهِ وَ لَكِنِّى أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِى فَأَخَافُ أَنْ يُنْقَصَ (۵) فَيُوضَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِى إِلَّا طَيِّباً فَلِذَلِكَ أَحْتَرِزُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى فَإِيَّاكَ وَ تَنَاوُلَ مَا لَا تَعْلَمُ حِلَّهُ (۶).

«۱۶»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَ يَرْدُدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ وَ يَقُولُ أَتَخَوَّفُ أَنْ تُعْجِبَنِى صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ مِنَ الْأَجْرِ(۷).

بيان: لعله عليه السلام إنما فعل ذلك و قال ما قال تعليما للأمه.

۱- ۱. فى المصدر: ثمن ازار.

۲- ۲. بضم أوله و سكون ثانيه و فتح الباء الموحده، تمد و تقصر، بليده من ناحيه دجيل، بينها و بين بغداد عشره فراسخ.

۳- ۳. فى المصدر: قال: قال لى.

۴- ۴. فى المصدر: فقلت له.

۵- ۵. كذا فى النسخ و المصدر: و الظاهر: أن ينقض.

۶- ۶. كشف الغمّه: ۴۹ و ۵۰.

۷- ۷. فروع الكافى(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۵۳۵.

«۱۷»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُمَیْدٍ وَ جَابِرٍ الْعَبْدِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِی إِمَاماً لِخَلْقِهِ فَفَرَضَ عَلَیَّ التَّقْدِیرَ فِی نَفْسِی وَ مَطْعَمِی وَ مَشْرَبِی وَ مَلْبَسِی کَضُعَفَاءِ النَّاسِ کَیْ یَقْتَدِیَ الْفَقِیرُ بِفَقْرِی وَ لَا یُطْغِی الْغَنِیَّ غِنَاهُ (۱).

«۱۸»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَکَ اللَّهُ ذَکَرْتَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ یَلْبَسُ الْخَشِنَ یَلْبَسُ الْقَمِیصَ بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ وَ نَرَی عَلَیْکَ اللِّبَاسَ الْجَدِیدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ یَلْبَسُ ذَلِکَ فِی زَمَانٍ لَا یُنْکَرُ وَ لَوْ لُبِسَ مِثْلُ ذَلِکَ الْیَوْمَ شُهِرَ بِهِ فَخَیْرُ لِبَاسِ کُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ غَیْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِیَابَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَارَ بِسِیرَهِ عَلِیٍّ علیه السلام(۲).

«۱۹»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام بِالْبَصْرَهِ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَی الْعَلَاءِ بْنِ زِیَادٍ الْحَارِثِیِّ یَعُودُهُ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَی سَعَهَ دَارِهِ قَالَ مَا کُنْتَ تَصْنَعُ بِسَعَهِ هَذِهِ الدَّارِ فِی الدُّنْیَا أَمَا أَنْتَ إِلَیْهَا فِی الْآخِرَهِ کُنْتَ أَحْوَجَ وَ بَلَی إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَهَ تَقْرِی فِیهَا الضَّیْفَ وَ تَصِلُ مِنْهَا الرَّحِمَ (۳) وَ تُطْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا فَإِذاً أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَهَ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَشْکُو إِلَیْکَ أَخِی عَاصِمَ بْنَ زِیَادٍ قَالَ وَ مَا لَهُ قَالَ لَبِسَ الْعَبَاءَ وَ تَخَلَّی مِنَ الدُّنْیَا(۴) قَالَ عَلَیَّ بِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ یَا عُدَیَّ نَفْسِهِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِکَ الْخَبِیثُ أَ مَا رَحِمْتَ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ أَ تَرَی اللَّهَ أَحَلَّ لَکَ الطَّیِّبَاتِ وَ هُوَ یَکْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا أَنْتَ فِی خُشُونَهِ مَلْبَسِکَ وَ جُشُوبَهِ مَأْکَلِکَ قَالَ وَیْحَکَ إِنِّی لَسْتُ کَأَنْتَ إِنَ

۱- ۱. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): ۴۱۰.

۲- ۲. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): ۴۱۱.

۳- ۳. فی المصدر: و تصل فیها الرحم.

۴- ۴. فی المصدر: عن الدنیا.

اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَئِمَّهِ الْحَقِ (۱) أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَهِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ (۲).

بیان: قوله کنت أحوج کنت هاهنا زائده مثل قوله تعالی مَنْ کانَ فِی الْمَهْدِ صَبِیًّا(۳) و مطالع الحقوق وجوهها الشرعیه قوله علیه السلام علی به أی أحضره و الأصل اعجل به علی فحذف فعل الأمر و دل الباقی علیه و العدی تصغیر عدو و قیل إنما صغره من جهه حقاره فعله ذلک لکونه عن جهل منه و قیل أرید به الاستعظام لعداوته لها و قیل خرج مخرج التحنن و الشفقه کقولهم یا بنی قوله لقد استهام بک الخبیث أی جعلک الشیطان هائما ضالا و الباء زائده و طعام جشب أی غلیظ و تبیغ الدم بصاحبه إذا هاج.

«۲۰»- نهج، [نهج البلاغه]: قِیلَ لَهُ علیه السلام کَیْفَ تَجِدُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام کَیْفَ یَکُونُ حَالُ مَنْ یَفْنَی بِبَقَائِهِ یَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ وَ یُؤْتَی مِنْ مَأْمَنِهِ (۴).

بیان: الباء فی قوله ببقائه للسببیه فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوی و فی قوله بصحته للملابسه و یمکن الحمل علی السببیه بتکلف فإن الصحه غالبا موجبه لجرأه الإنسان و عدم تحرزه عن الأمور المضره له و قوله علیه السلام یؤتی من مأمنه أی یأتیه المصائب من الجهه التی لا یتوقع إتیانها منها و فی حال أمنه و غفلته و یحتمل أن یکون المأمن مصدرا فإن أمنه و غفلته من أسباب ترکه للحزم و ظفر الأعداء علیه.

«۲۱»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: وَ اللَّهِ لَدُنْیَاکُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِی عَیْنِی مِنْ عُرَاقِ خِنْزِیرٍ فِی یَدِ مَجْذُومٍ (۵).

«۲۲»- نبه، [تنبیه الخاطر] ابْنُ مَحْبُوبٍ یَرْفَعُهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: کُنْتُ عَلَی بَیْتِ مَالِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ کَاتِبَهُ وَ کَانَ فِی بَیْتِهِ عِقْدُ لُؤْلُؤٍ وَ هُوَ کَانَ أَصَابَهُ یَوْمَ الْبَصْرَهِ

۱- ۱. أئمه العدل: خ ل.

۲- ۲. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۴۸ و ۴۴۹.

۳- ۳. سوره مریم: ۲۹.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۶۹.

۵- ۵. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۹۷.

قَالَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَتْ لِی بَلَغَنِی أَنَّ فِی بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قِدَ لُؤْلُؤٍ وَ هُوَ فِی يَدِكَ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تُعِيرَنِيهِ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی أَيَّامِ عِيدِ الْأَضْحَی فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا وَ قُلْتُ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ يَا ابْنَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ نَعَمْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مَرْدُودَةٌ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهَا وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَآهُ عَلَيْهَا فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَيْنَ صَارَ إِلَيْكِ هَذَا الْعِقْدُ فَقَالَتِ اسْتَعَرْتُهُ مِنِ ابْنِ أَبِی رَافِعٍ (۱) خَازِنِ بَيْتِ مَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- لِأَتَزَيَّنَ بِهِ فِی الْعِيدِ ثُمَّ أَرُدَّهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَجِئْتُهُ فَقَالَ أَ تَخُونُ الْمُسْلِمِينَ يَا ابْنَ أَبِی رَافِعٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخُونَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ كَيْفَ أَعَرْتَ بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعِقْدَ الَّذِی فِی بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ إِذْنِی وَ رِضَاهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا ابْنَتُكَ وَ سَأَلَتْنِی أَنْ أُعِيرَهَا إِيَّاهُ تَتَزَيَّنُ بِهِ فَأَعَرْتُهَا إِيَّاهُ عَارِيَّةً مَضْمُونَةً مَرْدُودَةً وَ ضَمَّنْتُهُ فِی مَالِی وَ عَلَيَّ أَنْ أَرُدَّهُ مُسَلَّماً إِلَی مَوْضِعِهِ فَقَالَ رُدَّهُ مِنْ يَوْمِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا فَتَنَالَكَ عُقُوبَتِی ثُمَّ أَوْلَی لِابْنَتِی لَوْ كَانَتْ أَخَذَتِ الْعِقْدَ عَلَی غَيْرِ عَارِيَّةٍ مَضْمُونَةٍ مَرْدُودَةٍ لَكَانَتْ إِذَنْ أَوَّلَ هَاشِمِيَّةٍ قُطِعَتْ يَدُهَا فِی سَرِقَةٍ قَالَ فَبَلَغَ مَقَالَتُهُ ابْنَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنَتُكَ وَ بَضْعَةٌ مِنْكَ فَمَنْ أَحَقُّ بِلُبْسِهِ مِنِّی فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَا تَذْهَبِی بِنَفْسِكِ عَنِ الْحَقِّ أَ كُلُّ نِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ تَتَزَيَّنُ (۲) فِی هَذَا الْعِيدِ بِمِثْلِ هَذَا فَقَبَضْتُهُ مِنْهَا وَ رَدَدْتُهُ إِلَی مَوْضِعِهِ (۳).

بیان: قال الجوهری قولهم أولی لک تهدد و وعید قال الأصمعی معناه قاربه بما يهلكه أی نزل به (۴).

«۲۳»- أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی كَشْفِ الْمَحَجَّةِ، رَأَيْتُ فِی كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ الثِّقَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُبِضَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ عَلَيْهِ

۱- ۱. فی المصدر: من علیّ بن أبی رافع.

۲- ۲. فی المصدر: يتزين.

۳- ۳. تنبيه الخواطر ۲: ۳ و ۴.

۴- ۴. الصحاح ۲۵۳۰، و فيه قاربه ما يهلكه.

دَيْنٌ ثَمَانُمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَبَاعَ الْحَسَنَ عليه السلام ضَيْعَهً لَهُ بِخَمْسِمِائَهِ أَلْفٍ وَ قَضَاهَا عَنْهُ (۱) وَ بَاعَ لَهُ ضَيْعَهً أُخْرَی بِثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا عَنْهُ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یَذَرُ مِنَ الْخُمُسِ شَیْئاً وَ کَانَتْ تَنُوبُهُ نَوَائِبُ (۲).

«۲۴»- یب، [تهذیب الأحکام] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ قَنْبَرٌ مَوْلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِفِطْرِهِ إِلَیْهِ قَالَ فَجَاءَ بِجِرَابٍ فِیهِ سَوِیقٌ عَلَیْهِ خَاتَمٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ (۳) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبُخْلُ تَخْتِمُ عَلَی طَعَامِکَ قَالَ فَضَحِکَ عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ أَوْ غَیْرُ ذَلِکَ لَا أُحِبُّ أَنْ یَدْخُلَ بَطْنِی إِلَّا شَیْ ءٌ أَعْرِفُ سَبِیلَهُ قَالَ ثُمَّ کَسَرَ الْخَاتَمَ فَأَخْرَجَ سَوِیقاً فَجَعَلَ مِنْهُ فِی قَدَحٍ فَأَعْطَاهُ إِیَّاهُ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَشْرَبَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَکَ صُمْنَا وَ عَلَی رِزْقِکَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۴).

«۲۵»- ما،(۵) [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِی (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنْ کَانَ صَاحِبُکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَیَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ یَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ یُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ یَرْجِعُ إِلَی رَحْلِهِ فَیَأْکُلُ الْخَلَّ وَ الزَّیْتَ وَ إِنْ کَانَ لَیَشْتَرِی الْقَمِیصَیْنِ السُّنْبُلَانِیَّیْنِ ثُمَّ یُخَیِّرُ غُلَامَهُ خَیْرَهُمَا ثُمَّ یَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِنْ جَازَ کَعْبَهُ (۷) حَذَفَهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَیْهِ أَمْرَانِ قَطُّ کِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًی إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَی بَدَنِهِ وَ لَقَدْ وَلِیَ النَّاسَ

۱- ۱. فی المصدر: بخمسمائه الف درهم فقضاها عنه.

۲- ۲. کشف المحجه: ۱۲۵.

۳- ۳. فی المصدر: قال فقال له رجل.

۴- ۴. التهذیب ۱: ۴۱۷.

۵- ۵. هذه الروایه و ما یلیه من مختصات(ک).

۶- ۶. فی المصدر: عن سعید بن عمرو الجعفی.

۷- ۷. فی المصدر: کعبیه.

خَمْسَ سِنِينَ مَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ وَ لَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَ لَا أَقْطَعَ (۱) قَطِيعَةً وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا لِأَهْلِهِ خَادِماً وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيَنْظُرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَ يَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا(۲).

«۲۶»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، أَكَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ تَمْرٍ دَقَلٍ (۳) ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَالَ مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ شِعْرٌ:

وَ إِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ***وَ فَرْجَكَ نَالا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

(۴).

«۲۷»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كِتَابٍ لَهُ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدُبَةٍ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا يُسْتَطَابُ (۵) لَكَ الْأَلْوَانُ وَ تُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ (۶) وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ وَ غَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ وَ مَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ وَ مِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ(۷) فَوَ اللَّهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً وَ لَا ادَّخَرْتُ مِنْ غنائهما [غَنَائِمِهَا] وَفْراً وَ لَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْراً بَلَى كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ فَشَحَّتْ

۱- ۱. فی المصدر: و لا اقتطع.

۲- ۲. أمالی ابن الشيخ: ۷۳.

۳- ۳. الدقل: أردأ التمر.

۴- ۴. لم نظفر بنسخته.

۵- ۵. فی المصدر: تستطاب.

۶- ۶. جمع الجفنه. القصعه الكبيره.

۷- ۷. فی المصدر بعد ذلك: و عفه و سداد.

عَلَیْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَ سَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِینَ (۱) وَ نِعْمَ الْحَکَمُ اللَّهُ وَ مَا أَصْنَعُ بِفَدَکٍ وَ غَیْرِ فَدَکٍ وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِی غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِی ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا وَ تَغِیبُ أَخْبَارُهَا وَ حُفْرَهٌ لَوْ زِیدَ فِی فُسْحَتِهَا وَ أَوْسَعَتْ یَدَا حَافِرِهَا لَأَضْغَطَهَا الْحَجَرُ وَ الْمَدَرُ وَ سَدَّ فُرَجَهَا التُّرَابُ الْمُتَرَاکِمُ وَ إِنَّمَا هِیَ نَفْسِی أَرُوضُهَا(۲) بِالتَّقْوَی لِتَأْتِیَ آمِنَهً یَوْمَ الْخَوْفِ الْأَکْبَرِ وَ تَثْبُتَ عَلَی جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ (۳) وَ لَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَیْتُ الطَّرِیقَ إِلَی مُصَفَّی هَذَا الْعَسَلِ وَ لُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَ نَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ وَ لَکِنْ هَیْهَاتَ أَنْ یَغْلِبَنِی هَوَایَ وَ یُقَیِّدَنِی جَشَعِی إِلَی تَخَیُّرِ الْأَطْعِمَهِ وَ لَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ بِالْیَمَامَهِ(۴) مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِی الْقُرْصِ وَ لَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ أَوْ أَنْ أَبِیتَ (۵) مِبْطَاناً وَ حَوْلِی بُطُونٌ غَرْثَی وَ أَکْبَادٌ حَرَّی أَ وَ أَکُونُ کَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَ حَسْبُکَ دَاءً أَنْ تَبِیتَ بِبِطْنَهٍ***وَ حَوْلَکَ أَکْبَادٌ تَحِنُّ إِلَی الْقِدِّ(۶)

أَ أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِی بِأَنْ یُقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا أُشَارِکَهُمْ فِی مَکَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَکُونَ أُسْوَهً لَهُمْ فِی جُشُوبَهِ الْعَیْشِ فَمَا خُلِقْتُ لِیَشْغَلَنِی أَکْلُ الطَّیِّبَاتِ کَالْبَهِیمَهِ الْمَرْبُوطَهِ هَمُّهَا عَلَفُهَا أَوِ الْمُرْسَلَهِ شُغُلُهَا تقممها [تَقَمُّمُهَا] تَکْتَرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا وَ تَلْهُو عَمَّا یُرَادُ بِهَا أَوْ أُتْرَکَ سُدًی أَوْ أُهْمَلَ عَابِثاً أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الضَّلَالَهِ أَوْ أَعْتَسِفَ (۷) طَرِیقَ الْمَتَاهَهِ وَ کَأَنِّی بِقَائِلِکُمْ یَقُولُ إِذَا کَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَلَهِ الشُّجْعَانِ أَلَا وَ إِنَّ الشَّجَرَهَ الْبَرِّیَّهَ أَصْلَبُ عُوداً وَ الرَّوَاتِعَ الْخَضِرَهَ(۸) أَرَقُّ جُلُوداً وَ النَّابِتَاتِ الْعِذْیَهَ(۹) أَقْوَی وَقُوداً وَ أَبْطَأُ خُمُوداً وَ

۱- ۱. فی المصدر: نفوس قوم آخرین.

۲- ۲. أی اذللها.

۳- ۳. المزلق: موضع الزله.

۴- ۴. فی المصدر: او الیمامه.

۵- ۵. فی المصدر: أو أبیت.

۶- ۶. البیت لحاتم بن عبد اللّه الطائی کما فی شرح النهج ۴: ۱۴۹.

۷- ۷. الاعتساف: السلوک فی غیر طریق واضح.

۸- ۸. فی المصدر: و الروائع الخضره.

۹- ۹. فی المصدر: و النباتات البدویه.

أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَالصِّنْوِ مِنَ الصِّنْوِ وَ الذِّرَاعِ مِنَ الْعَضُدِ وَ اللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أَمْكَنَتِ الْفُرْصَةُ(۱) مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا وَ سَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ وَ الْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدَرَةُ(۲) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ إِلَيْكِ عَنِّي يَا دُنْيَا فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ وَ أَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ وَ اجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِضِكِ أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِبِكِ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتِهِمْ بِزَخَارِفِكِ هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ وَ مَضَامِينُ اللُّحُودِ وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتِ شَخْصاً مَرْئِيّاً وَ قَالَباً حِسِّيّاً لَأَقَمْتُ عَلَيْكِ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالْأَمَانِيِّ وَ أُمَمٍ أَلْقَيْتِهِمْ فِي الْمَهَاوِي وَ مُلُوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى التَّلَفِ وَ أَوْرَدْتِهِمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ إِذْ لَا وِرْدَ وَ لَا صَدَرَ هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ وَ مَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ وَ مَنِ ازْوَرَّ عَنْ حِبَالِكِ وُفِّقَ وَ السَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ وَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاخُهُ اعْزُبِي عَنِّي فَوَ اللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلِّينِي وَ لَا أَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي وَ ايْمُ اللَّهِ يَمِيناً أَسْتَثْنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ لَأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهِشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُوماً وَ تَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَأْدُوماً وَ لَأَدَعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا أَ تَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَ تَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ عَنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ وَ يَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ قَرَّتْ إِذاً عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَ السَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ عَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا وَ هَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَ تَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَ تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَ هَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَ تَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ (۳) فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ وَ لْتَكْفِكَ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ (۴).

۱- ۱. في المصدر: و لو أمكنت الفرص.

۲- ۲. المدره: قطعه الطين اليابس.

۳- ۳. في المصدر بعد ذلك:« اولئك حزب اللّه ألا إن حزب اللّه هم المفلحون».

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۷۲- ۷۸.

إيضاح: المأدبه بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم و العائل الفقير و الجفاء نقيض الصله و القضم الأكل بأطراف الأسنان و ظاهر كلامه عليه السلام أن النهى عن إجابه مثل هذه الدعوه من وجهين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو و غنيهم مدعو فهم من أهل الرئاء و السمعه فالأحرى عدم إجابتهم و ثانيهما أنه مظنه المحرمات فيمكن أن يكون النهى عاما على الكراهه أو خاصا بالولاء فيحتمل أن يكون النهى للتحريم و يمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لك الألوان وجه آخر من النهى و هو المنع من إجابه دعوه المسرفين و المبذرين و يحتمل أيضا الكراهه و التحريم و العموم و الخصوص.

و الطمر بالكسر الثوب الخلق و الطمران الإزار و الرداء و القرصان للغداء و العشاء و التبر من الذهب ما كان غير مضروب و بعضهم يقول للفضه أيضا و القمح البر و الجشع أشد الحرص و المبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثره الأكل و الغرث الجوع و الحرى (۱) العطش و الهمزه فى قوله أ و أكون للاستفهام و الواو للعطف و البطنه أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا و القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ.

قوله عليه السلام و لا أشاركهم معطوف على أقنع أو يقال أو الواو للحال و طعام جشيب أى غليظ قوله كالبهيمه هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله أو المرسله تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به و ليس همتهم إلا ذلك و التقمم أكل الشاه ما بين يديها بمقمتها أى بشفتيها قوله عليه السلام تكترش أى تملأ بها كرشه و هو لكل مجتر (۲) بمنزله المعده للإنسان قوله عليه السلام عما يراد بها أى من الذبح و الاستخدام و المتاهه محل التيه و هو الضلال و الباء فى قعد به للتعديه.

ص: ۳۴۳

۱- ۱. ما ذكر فى العباره« حرى» و هو الذى به عطش شديد. فالاولى أن يقال: الحر: العطش.

۲- ۲. المجتر: كل حيوان يعيد الاكل من بطنه فيمضغه ثانيه.

و قال الفيروزآبادی: النزال بالکسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلی خيلهما فيضاربوا(۱) قوله عليه السلام و الرواتع أی الأشجار الراتعه من قولهم رتع رتوعا أکل و شرب ما شاء فی خصب و العذی بالکسر الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر الصنو بالکسر المثل و أصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد و فی بعض النسخ کالضوء من الضوء أی کالضوء المنعکس من ضوء آخر کنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله عليه السلام و الذراع من العضد وجه التشبيه أن العضد أصل للذراع و الذراع وسيله إلی التصرف و البطش بالعضد و الرکس رد الشی ء مقلوبا.

و قال ابن ميثم سمی معاويه معکوسا لانعکاس عضديه و مرکوسا لکونه تارکا للفطره الأصليه و يحتمل أن يکون تشبيها له بالبهائم قوله عليه السلام حتی يخرج أی حتی يخرج (۲) معاويه أو جميع المنافقين من بين المؤمنين و يخلصهم من وجودهم کما يفعل من يصفی الغله.

و قال الجوهری الغارب ما بين السنام و العنق و منه قولهم حبلک علی قاربک أی اذهبی حيث شئت و أصله أن الناقه إذا رعت و عليها الخطام ألقی علی غاربها لأنها إذا رأت الخطام لا يهنؤها شی ء انتهی (۳).

و المداحض المزالق و الحبائل المصائد و المداعب من الدعابه و هی المزاح و الزخرف الذهب و کمال حسن الشی ء و المهوی و المهواه ما بين الجبلين و الصدر بالتحريک الرجوع عن الماء خلاف الورود و ازور عنه عدل و انحرف و ضيق المناخ کنايه عن شدائد الدنيا کالفقر و المرض و الحبوس و السجون و حان أی قرب و رجل سلس أی منقاد لين و هش أی فرح و استبشر و نضب الماء غار و نفد و ماء معين أی ظاهر علی وجه الأرض و الربيضه جماعه من البقر و الغنم

۱- ۱. القاموس ۴: ۵۶.

۲- ۲. المذکور فی العباره« حتی تخرج المدره من بين حبّ الحصيد».

۳- ۳. الصحاح: ۱۹۳.

و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب مثل بروك الإبل و الهجوع النوم ليلا و الهمل بالتحريك الإبل بلا راع يقال إبل همل و هامله قوله و عركت بجنبها يقال يعرك الأذى بجنبه أي يحتمله و يقال ما اكتحلت غمضا أي ما نمت و الكرى النعاس قوله عليه السلام و تقشعت أي زالت و ذهبت كما يتقشع السحاب.

«۲۸»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ خَبَرِ ضِرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ الضَّبَائِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ مَسْأَلَتِهِ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ لَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكِ عَنِّي أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِينُكِ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَ طُولِ الطَّرِيقِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ وَ خُشُونَةِ الْمَضْجَعِ (۱).

بيان: السديل ما أسدل على الهودج و الجمع السدول و يقال هو يتململ على فراشه إذا لم يستقر من الوجع و السليم اللديغ يقال سلمته الحيه أي لدغته و قيل إنما سمي سليما تفؤلا بالسلامه و إليك من أسماء الأفعال أي تنح و عني متعلق بما فيه من معنى الفعل و يقال حان حينه أي قرب وقته و هذا دعاء عليها أي لا قرب وقت انخداعي بك و غرورك لي قوله عليه السلام غري غيري ليس الغرض الأمر بغرور غيره بل بيان أنه عليه السلام لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله عليه السلام و أملك أي ما يؤمل منك و فيك.

«۲۹»- لي، [الأمالي للصدوق] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَ اللَّهِ مَا دُنْيَاكُمْ عِنْدِي

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۵۸. و ليست الجمله الأخيره في المصدر. و في غير(ك) من النسخ و كذا المصدر: و عظيم المورد.

إِلَّا كَسَفْرٍ عَلَى مَنْهَلٍ (١) حَلَّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَ لَا لَذَاذَتُهَا فِي عَيْنِي إِلَّا كَحَمِيمٍ أَشْرَبُهُ غَسَّاقاً وَ عَلْقَمٍ أَتَجَرَّعُهُ (٢) زُعَاقاً وَ سَمِّ أَفْعَاهٍ(٣) أَسْقَاهُ دِهَاقاً وَ قِلَادَةٍ مِنْ نَارٍ أُوهِقُهَا خِنَاقاً وَ لَقَدْ رَقَّعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ قَالَ لِيَ اقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الْأُتُنِ لَا يَرْتَضِيهَا لِيُرَاقِعَهَا فَقُلْتُ لَهُ اعْزُبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى وَ تَنْجَلِي عَنَّا عُلَالاتُ الْكَرَى وَ لَوْ شِئْتُ لَتَسَرْبَلْتُ بِالْعَبْقَرِيِّ الْمَنْقُوشِ مِنْ دِيبَاجِكُمْ وَ لَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبُرِّ بِصُدُورِ دَجَاجِكُمْ وَ لَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزُّلَالَ بِرَقِيقِ زُجَاجِكُمْ وَ لَكِنِّي أُصَدِّقُ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ(٤) فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفَتْ بِشَرَرَةٍ إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا وَ لَوِ اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقُلَّةٍ لَأَنْضَجَهَا وَهْجُ النَّارِ فِي قُلَّتِهَا وَ إِنَّمَا خُيِّرَ(٥) لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّباً أَوْ يَكُونَ فِي لَظَى خَسِيئاً مُبَعَّداً مَسْخُوطاً عَلَيْهِ بِجُرْمِهِ مُكَذَّباً وَ اللَّهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُرَقَّداً وَ تَحْتِي أَطْمَارٌ عَلَى سَفَاهَا مُمَدَّداً أَوْ أُجَرَّ فِي أَغْلَالِي مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى فِي الْقِيَامَةِ مُحَمَّداً خَائِناً فِي ذِي يَتْمَةٍ أَظْلِمُهُ بِفَلْسِهِ مُتَعَمِّداً(٦) وَ لَمْ أَظْلِمِ الْيَتِيمَ وَ غَيْرَ الْيَتِيمِ لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا وَ يَمْتَدُّ فِي أَطْبَاقِ الثَّرَى حُلُولُهَا وَ إِنْ عَاشَتْ رُوَيْداً فَبِذِي الْعَرْشِ نُزُولُهَا مَعَاشِرَ شِيعَتِي احْذَرُوا فَقَدْ عَضَّتْكُمُ (٧) الدُّنْيَا بِأَنْيَابِهَا تَخْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْساً بَعْدَ نَفْسٍ كَذِئَابِهَا وَ هَذِهِ مَطَايَا الرَّحِيلِ قَدْ أُنِيخَتْ لِرُكَّابِهَا أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ

١- ١. السفر- بالفتح فالسكون- جمع السافر: المسافر. المنهل: موضع الشرب على الطريق.

٢- ٢. فى المصدر: أتجرع به.

٣- ٣. فى المصدر: افعى.

۴- ۴. سوره هود: ١۵ و ١۶.

۵- ۵. فى المصدر: و أيما خير.

۶- ۶. فى المصدر: فى ذى يتمه أظلمه متعمدا.

٧- ٧. عضه: أمسكه بأسنانه.

فَلَا يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ وَ لَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَّانِ (۱) الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْحَنِیفِیَّهِ عُلُوجَهُ وَ لَبِسَ مِنْ نَالَهِ دِهْقَانِهِ مَنْسُوجَهُ وَ تَضَمَّخَ بِمِسْکِ هَذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحَهُ وَ تَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ (۲) وَ حَوْلَهُ رَیْحَانُ حَدِیقَهٍ یَشَمُّ

تُفَّاحَهُ وَ قَدْ مُدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَی سُرُرِهِ تَعْساً لَهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ السَّبْعِینَ مِنْ عُمُرِهِ وَ حَوْلَهُ شَیْخٌ یَدِبُّ عَلَی أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ وَ ذَا یَتْمَهٍ تَضَوَّرَ مِنْ ضُرِّهِ وَ مِنْ قَرْمِهِ فَمَا وَاسَاهُمْ بِفَاضِلَاتٍ مِنْ عَلْقَمِهِ لَئِنْ أَمْکَنَنِی اللَّهُ مِنْهُ لَأَخْضَمَنَّهُ خَضْمَ الْبُرِّ وَ لَأُقِیمَنَّ عَلَیْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ وَ لَأَضْرِبَنَّهُ الثَّمَانِینَ بَعْدَ حَدٍّ وَ لَأَسُدَّنَّ مِنْ جَهْلِهِ کُلَّ مَسَدٍّ تَعْساً لَهُ أَ فَلَا شَعْرٌ أَ فَلَا صُوفٌ أَ فَلَا وَبَرٌ أَ فَلَا رَغِیفٌ قَفَارُ اللَّیْلِ إِفْطَارٌ مُقَدَّمٌ أَ فَلَا عَبْرَهٌ عَلَی خَدٍّ فِی ظُلْمَهِ لَیَالِی تَنْحَدِرُ وَ لَوْ کَانَ مُؤْمِناً لَاتَّسَقَتْ لَهُ الْحُجَّهُ إِذَا ضَیَّعَ مَا لَا یَمْلِکُ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ عَقِیلًا أَخِی وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّی اسْتَمَاحَنِی مِنْ بُرِّکُمْ صَاعَهُ وَ عَاوَدَنِی فِی عُشْرِ وَسْقٍ مِنْ شَعِیرِکُمْ یُطْعِمُهُ جِیَاعَهُ وَ یَکَادُ یَلْوِی ثَالِثَ أَیَّامِهِ خَامِصاً مَا اسْتَطَاعَهُ وَ رَأَیْتُ أَطْفَالَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ (۳) مِنْ ضُرِّهِمْ کَأَنَّمَا اشْمَأَزَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ فَلَمَّا عَاوَدَنِی فِی قَوْلِهِ وَ کَرَّرَهُ أَصْغَیْتُ إِلَیْهِ سَمْعِی فَغَرَّهُ وَ ظَنَّنِی أُوتِغُ دِینِی فَأَتَّبِعُ مَا سَرَّهُ أَحْمَیْتُ لَهُ حَدِیدَهً یَنْزَجِرُ(۴) إِذْ لَا یَسْتَطِیعُ مِنْهَا دُنُوّاً وَ لَا یَصْبِرُ ثُمَّ أَدْنَیْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهِ ضَجِیجَ ذِی دَنَفٍ یَئِنُّ مِنْ سُقْمِهِ وَ کَادَ یَسُبُّنِی سَفَهاً مِنْ کَظْمِهِ وَ لِحَرْقَهٍ فِی لَظًی أَضْنَی لَهُ مِنْ عُدْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ ثَکِلَتْکَ الثَّوَاکِلُ یَا عَقِیلُ أَ تَئِنُّ مِنْ حَدِیدَهٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِمَدْعَبِهِ وَ تَجُرُّنِی إِلَی نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ أَ تَئِنُّ مِنَ الْأَذَی وَ لَا أَئِنُّ مِنْ لَظًی وَ اللَّهِ لَوْ سَقَطَتِ الْمُکَافَاهُ عَنِ الْأُمَمِ وَ تُرِکَتْ فِی مَضَاجِعِهَا بَالِیَاتٌ فِی الرِّمَمِ لَاسْتَحْیَیْتُ

۱- ۱. جمع القاطن: الذی یقیم فی محل و یتوطنه.

۲- ۲. الرواح: العشی أو من الزوال إلی اللیل و یقابله الصباح.

۳- ۳. فی المصدر: و رأیت أطفاله عرنی شعث الالوان. و العرن: داء یأخذ فی آخر رجل الدابّه یذهب الشعر، أو هو تشقق فی أیدیها أو أرجلها.

۴- ۴. فی المصدر: لینزجر.

مِنْ مَقْتِ رَقِيبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْأَوْزَارِ تَنْسَخُ فَصَبْراً عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِلَأْوَائِهَا كَلَيْلَةٍ بِأَحْلَامِهَا تَنْسَلِخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَ بَيْنَ أَثِيمٍ فِي جَحِيمٍ يَصْطَرِخُ فَلَا تَعَجَّبَ (۱) مِنْ هَذَا وَ أَعْجَبُ بِلَا صُنْعٍ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَاتٍ زَمَّلَهَا فِي وِعَائِهَا وَ مَعْجُونَةٍ بَسَطَهَا فِي إِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهُ أَ صَدَقَةٌ أَمْ نَذْرٌ أَمْ زَكَاةٌ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ عُوِّضْنَا مِنْهُ خُمُسَ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ فَقَالَ لِي لَا ذَاكَ وَ لَا ذَاكَ وَ لَكِنَّهُ هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ أَ فَعَنْ دِينِ اللَّهِ تَخْدَعُنِي بِمَعْجُونَةٍ عَرَّقْتُمُوهَا بِقَنْدِكُمْ وَ خَبِيصَةٍ(۲) صَفْرَاءَ أَتَيْتُمُونِي بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُمْ أَ مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ أَ لَيْسَتِ النُّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْئُولَةً فَمَا ذَا أَقُولُ فِي مَعْجُونَةٍ أَتَزَقَّمُهَا مَعْمُولَةً وَ اللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا وَ اسْتَرَقَّ لِي قُطَّانُهَا مُذْعِنَةً بِأَمْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا شَعِيرَةً فَأَلُوكَهَا مَا قَبِلْتُ وَ لَا أَرَدْتُ وَ لَدُنْيَاكُمْ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ وَرَقَةٍ فِي فِي جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا وَ أَقْذَرُ عِنْدِي مِنْ عُرَاقَةِ خِنْزِيرٍ يَقْذِفُ بِهَا أَجْذَمُهَا وَ أَمَرُّ عَلَى فُؤَادِي مِنْ حَنْظَلَةٍ يَلُوكُهَا ذُو سُقْمٍ فَيَبْشَمُهَا فَكَيْفَ أَقْبَلُ مَلْفُوفَاتٍ (۳) عَكَمْتَهَا فِي طَيِّهَا وَ مَعْجُونَةً كَأَنَّهَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَيِّهَا أُرِيهِ السُّهَا وَ يُرِينِي الْقَمَرَ أَ أَمْتَنِعُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قَلُوصِهَا سَاقِطَةٍ وَ أَبْتَلِعُ إِبِلًا فِي مَبْرَكِهَا رَابِطَةً أَ دَبِيبَ الْعَقَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا أَلْتَقِطُ أَمْ قَوَاتِلَ الرُّقْشِ فِي مَبِيتِي أَرْتَبِطُ فَدَعُونِي أَكْتَفِي مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحِي وَ أَقْرَاصِي فَبِتَقْوَى اللَّهِ أَرْجُو خَلَاصِي مَا لِعَلِيٍّ وَ نَعِيمٍ يَفْنَى وَ لَذَّةٍ تَنْحَتُهَا الْمَعَاصِي سَأَلْقَى وَ شِيعَتِي رَبَّنَا بِعُيُونٍ سَاهِرَةٍ(۴) وَ بُطُونٍ خِمَاصٍ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۵).

۱- ۱. في المصدر: و لا تعجب.

۲- ۲. الخبيصه: الحلواء.

۳- ۳. في المصدر: على ملفوفات.

۴- ۴. في المصدر: سامره.

۵- ۵. أمالي الصدوق: ۳۶۸- ۳۷۰ و بعض فقرات الروايه يوجد في نهج البلاغه أيضا.

بیان: الغساق بالتخفیف و التشدید ما یسیل من صدید أهل النار و غسالتهم أو ما یسیل من دموعهم و العلقم شجر مر و یقال للحنظل و لکل شی ء مر علقم و السم الزعاق هو الذی یقتل سریعا و الماء الزعاق الملح الغلیظ لا یطاق شربه و الدهاق الممتلئ و الوهق محرکه و یسکن الحبل یرمی به فی أنشوطه(۱) فیؤخذ به الدابه و الإنسان و المدرعه القمیص قوله قذف الأتن هو بضمتین جمع الأتان و هی الحماره و التشبیه بقذفها لکونها أشد امتناعا للحمل من غیرها و ربما یقرأ الأبن بالباء الموحده المفتوحه و ضم الهمزه جمع الأبنه و هی العیب و القبیح فیکون الإضافه إلی المفعول و العلاله بالضم بقیه کل شی ء و الکری النعاس و النوم أی من یسیر باللیل یعرضه فی الیوم نعاس لکن ینجلی عنه بعد النوم فکذلک یذهب مشقه الطاعات بعد الموت و فی بعض النسخ غلالات بالغین المعجمه جمع الغلاله بالکسر و هی شعار تلبس تحت الثوب استعیر لما یشتمل الإنسان من حاله النوم و فی بعض النسخ غیابات الکری کما فی مجمع الأمثال للمیدانی و فی بعضها عمایات کما فی مستقصی الزمخشری قال الجوهری الغیابه کل شی ء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابه و الغبره و الظلمه و نحو ذلک (۲) و فی النهایه فیه فی عمایه الصبح أی فی بقیه ظلمه اللیل (۳).

و قال المیدانی عند الصباح یحمد القوم السری قال المفضل إن أول من قال ذلک خالد بن الولید لما بعث إلیه أبو بکر و هو بالیمامه أن سر إلی العراق فأراد سلوک المفازه(۴) فقال له رافع الطائی قد سلکتها فی الجاهلیه هی خمس للإبل الوارده(۵) و لا أظنک تقدر علیها إلا أن تحمل الماء(۶) فاشتری مائه

۱- ۱. و هی العقده التی یسهل انحلالها.

۲- ۲. لم نجده فی الصحاح.

۳- ۳. النهایه ۳: ۱۳۱.

۴- ۴. المفازه: الفلاه لا ماء فیها.

۵- ۵. مؤنث الوارد: الشجاع الجری ء.

۶- ۶. فی المصدر: الا أن تحمل من الماء.

شارف (۱) فعطشـها ثم سـقاها المـاء حتى رويت ثم كتبهـا و كعم أفواهها(۲) ثم سـلك المفـازه حتى إذا مضـى يومان و خاف العطش على النـاس و الخيـل و خشـى أن يـذهب مـا فى بطون الإبل نحر الإبل و اسـتخرج ما فى بطونها من الماء فسـقى الناس و الخيل و مضـى فلما كان فى الليله الرابعه قال رافع انظر هل ترى بيدرا(۳) عظاما فإن رأيتموها و إلا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا البيدر(۴) فأخبروه فكبر و كبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد:

لله در رافع أن اهتدى***فوز من قراقر إلى سرى (۵) خمسا إذا سار به الجيش بكى***ما سارها من قبله أيش ترى (۶)

عند الصباح يحمد القوم السرى***و تنجلى عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقه رجاء الراحه انتهى (۷).

و قال فى المستقصى بعد إيراد المثل إذا أصبح الذين قاسوا كذ السرى و قد خلفوا البعد تبجحوا بذلك و حمدوا ما فعلوا يضرب فى الحث على مزاوله الأمر بالصبر و توطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح:

إنى إذا الجيش على الكور انثنى***لو سأل الماء فدى لأفتدى

و قال كم أتعبت قلت قد أرى***عند الصباح يحمد القوم السرى

و تنجلى منهم عمايات الكرى (۸).

و العبقرى هو الديباج و قيل البسط الوشـيه و قيل الطنافس الثخان قوله عليه السلام و لو اعتصمت أى بعد قذف الشرره لو التجأت نفس أى رأس جبل لأنضج

ص: ۳۵۰

۱- ۱. الشارف من النوق: المسنه الهرمه.

۲- ۲. أكتب القربه: شد رأسها و ربطها. كعم البعير: شد فمه لئلا يعض أو يأكل.

۳- ۳. البيدر: الموضع الذى يجمع فيه الحصيد و يداس. و فى المصدر: انظروا هل ترون سدرا عظاما.

۴- ۴. فى المصدر: فرأوا السدر.

۵- ۵. فى المصدر: للّه در رافع أنى اهتدى***فوز من قراقر إلى سوى .

۶- ۶. فى المصدر: انس يرى.

۷- ۷. مجمع الامثال ۱: ۴۶۴.

۸- ۸. لم تظفر بنسخته.

تلـک النفس وهـج النار بسـکون الهاء أی اتقادها و حرها و الضـمیر فی قلتها للنفس أو للنار و الإضافه للملابسـه(۱) و الخسی ء الصاغر و المبعد و السـعدان نبت له حسک و هو من أفضل مراعی الإبل و الأطمار جمع طمر بالکسـر و هو الثوب الخلق البالی و السفا التراب الذی تسفیه الریح و کل شجر له شوک و الضمیر فی سفاها راجع إلی الأرض بقرینه المقام أو إلی حسک السعدان أی ما ألقته الریاح من تلک الأشـجار و قیل الواو للحال عن ضـمیر مرقدا قدم للسجع و أطمار بکسر الراء علی حذف یاء المتکلم یرید أطماره الملبوسه له بدون فراش علی حده و الظرف متعلق بممدد و الضـمیر فی سفاها لسعدان (۲) و ممددا علی صیغه اسم المفعول حال أخری عن ضـمیر أبیت و فائـده ذکر هـذه الفقره أن البیتوته علی حسک السـعدان علی قسـمین الأول البیتوته علی الساقط منه و الشـده فیها قلیله الثانی البیتوته علیه حین هو علی الشـجره و الشده فیها عظیمه و لا سـیما إذا لم یکن مع فراش و هو المراد هنا.

و فی النهـایه قفـل یقفـل قفولا إذا عاد من سـفره و قـد یقال للسـفر قفول للـذهاب و المجی ء انتهی (۳) فـالمراد هنا رجوعها من الشـباب إلی المشـیب الـذی معـد للبلی و الاندراس أو إلی الآخره فإنها المکان الأصـلی و فیها تبلی الأجساد و یحتمل أن یکون جمع قفل بالضم فإنه یجمع علی أقفال و قفول فاسـتعیر هنا لمفاصل الجسـد قوله علیه السـلام رویـدا أی قلیلا و الضـمیر فی قوله کـذئابها راجع إلی الـدنیا أی کما تخطف الـذئاب فی الدنیا الأغنام من القطیع و الشـجون الطرق و یقال الحدیث ذو شـجون أی یدخل بعضه فی بعض ذکره الجوهری (۴).

و المراد بالتناقض هنا عدم التناسب و لقد أبدع من حمله علی ظاهره و أوله

ص: ۳۵۱

۱- ۱. و هذا لا یخلو عن تکلف، بل الضمیر راجع إلی الأرض بقرینه المقام کما قاله المصنّف فی« سفاها».

۲- ۲. الظاهر زیاده هذه الجمله.

۳- ۳. النهایه ۳: ۲۶۹. و فیه: فی الذهاب و المجی ء.

۴- ۴. الصحاح: ۲۱۴۳.

بأن المعنى لا يزعم زاعم أنه مناقض لكلام آخر له مذكور فى الكافى (۱) موافقا لقوله تعالى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (۲) الآيه كما توهمه عاصم بن زياد و معنى عارض أنه لا يلزم طريقه واحده بل هو بحسب اقتضاء المقام فإن كان فى مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذم الزينه و أكل الطيبات و إن كان فى مقام بيان حال الرعيه قبح فيه الذم المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا وافيا بحقوق ماله كما سيشير إليه انتهى و لا يخفى ما فيه.

و الرجل الذى ذمه يحتمل أن يكون معاويه بل هو الظاهر فالمدائن جمع المدينه لا الناحيه الموسومه بذلك و المراد بعلوجه آباؤه الكفره شبههم فى كفرهم بالعلوج (۳) و الناله جمع النائل و هو العطاء كالقاده و الزاده و النال أيضا العطاء أو هو مصدر بمعنى المفعول يقال نلته أناله نيلا و ناله أى أصبته و الضمير فى منسوجه راجع إلى الدهقان أو إلى الناله بتأويل أى ليس من عطايا دهقانه أو مما أصاب و أخذ منه ما نسجه الدهقان أو ما كان منسوجا من عطاياه و تضمخ بالطيب تلطخ به و النوافج جمع نافجه معرب نافه و نفح الطيب نفاحا بالضم أى فاح (۴) و يقال ناهز الصبى البلوغ أى داناه ذكره الجوهرى (۵) و قال دب الشيخ أى مشى مشيا رويدا(۶) و الضمير فى أرضه إما راجع إلى الشيخ أو الرجل و قال الجزرى فيه أنه دخل على امرأه و هى تتضور من شده الحمى أى تتلوى و تصيح و تتقلب ظهرا لبطن (۷) و الضر بالضم سوء الحال و القرم شده شهوه اللحم (۸) و العلقم الحنظل و كل شى ء مر و إنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم

ص: ۳۵۲

۱- ۱. راجع أصول الكافى ۱: ۴۱۰ و ۴۱۱.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۳۲.

۳- ۳. جمع العلج- بالكسر فالسكون-: الرجل الضخم القوى من كفّار العجم او مطلقا.

۴- ۴. الظاهر زياده هذه الجمله.

۵- ۵. الصحاح: ۸۹۷.

۶- ۶. الصحاح: ۱۲۴.

۷- ۷. النهايه ۳: ۲۸. و فيه: و تضج.

۸- ۸. الظاهر زياده هذه الجمله.

لسوء عاقبته و كثيرا ما يشبه الحرام فی عرف العرب و العجم بسم الحیه و الحنظل و الخضم الأكل بأقصی الأضراس و ضرب الثمانین لشرب الخمر أو قذف المحصنه.

و قوله و لأسدن من جهله كل مسد كنایه عن إتمام الحجه و قطع أعذاره أو تضییق الأمر علیه قوله أ فلا رغیف بالرفع و یجوز فی مثله الرفع و النصب و البناء علی الفتح و القفار بالفتح ما لا إدام معه من الخبز و أضیف إلی اللیل و هو صفه للرغیف و إفطار و مقدم أیضا صفتان له و فی بعض النسخ للیل إفطار معدم فالظرف صفه أخری لرغیف و لیل مضاف إلی الإفطار المضاف إلی المعدم أی الفقیر.

و الاتساق الانتظام و الإملاق الفقر و الاستماحه طلب السماحه و الجود و عاوده بالمسأله أی سأله مره بعد أخری قوله یكاد یلوی لعله من لی الغریم و هو مطله أی یماطل أولاده فی ثالث الأیام ما استطاع حال كونه خامصا أی جائعا و الشعث انتشار الأمر و الأشعث المغبر الرأس و اشمأز الرجل انقبض و القر بالضم البرد و أوتغ أهلك قوله فأتبع علی صیغه المتكلم أو الغیبه و علی الأخیر لعله إشاره إلی ذهابه إلی معاویه و السفه خفه الحلم استعمل هنا فی مطلق الخفه أو استناده إلی الكظم مجازی أو من تعلیلیه و فیه تقدیر مضاف أی بسبب قله كظمه للغیظ و قوله لحرقه عطف علی قوله سفها و لما لم یكن الحرقه كالسفه من فعل الساب أتی باللام و أضنی أفعل من قولهم ضنی كرضی ضنا أی مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و هو صفه لحرقه أی كاد یسبنی لحرقه كانت أمرض له من عدمه الذی كان به و یمكن أن یقرأ بفتح اللام إی و الله لحرقه فی جهنم أمض و أمرض له من فقره أو فی هذه النار فكیف نار دار القرار و سجرت التنور أسجره سجرا أحمیته قوله و تركت علی بناء المجهول أی الأمم و الرمم جمع الرمه و هی العظم البالی و فیه تجرید و الحاصل كونها

ص: ۳۵۳

رميما و قيل المراد بالرمه هنا الأرضه(۱) يعنى أشباهها و الرمه أيضا النمله ذات الجناحين و فى بمعنى مع نحو خرج على قومه فى زينته (۲).

قوله عليه السلام من مقت رقيب قال السيد الداماد على الإضافه إلى المفعول أى مقتى إياه و لا يخفى ما فيه و قال رحمه الله تنسخ بفتح تاء المضارعه و تشديد النون إدغاما لنون الانفعال فى نون جوهر الكلمه و هو مطاوع نسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعه منعا إما من النسخ بمعنى إثبات الشى ء و نقل صورته من موضع إلى موضع آخر و منه نسخت الكتاب و انتسخته و استنسخته و فى تنزيل الكريم إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۳) و إما من نسخ الشى ء أو الحكم بمعنى إبطاله و إزالته بشى ء أو حكم آخر يتعقبه و منه ما نَنْسَخْ مِنْ آيَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها(۴) و تنسخ فى قوله متعلقه بفاضحات الأمور و محلها النصب على الحاليه و أما فى نظائر ذلك كما فى سمعته يقول و رأيته يمشى فيحتمل الحال و التمييز فليعلم انتهى.

أقول: لعل معناه على الثانى ذهاب ثمراتها و لذاتها.

قوله عليه السلام فصبرا أى اصبروا صبرا و الفاء للتفريع و الباء فى قوله بلأوائها بمعنى مع و اللأواء الشده و الأحلام جمع حلم بالضم و بضمتين و هى الرؤيا و الظرف متعلق بتنسلخ و الجمله صفه ليله و انسلاخ الوقت مضيه قوله عليه السلام كم بين نفس كم للاستفهام التعجبى و الضمير فى خيامها راجع إلى الجنه لكونها معلومه و إن لم يسبق ذكرها و الاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثه. قوله عليه السلام بلا صنع منا حال عن مفعول أعجب أى أعجب مما صدر من طارق منا من غير أن يكره منا فيما فعله مدخل و فى بعض النسخ ما صنع مفعول أعجب و منا فاعل صنع أى رجل منا و هذا جائز فى من

۱- ۱. و هى دويبه تأكل الخشب.

۲- ۲. سوره القصص: ۷۹.

۳- ۳. سوره الجاثيه: ۲۸.

۴- ۴. سوره البقره: ۱۰۶.

التبعيضيه و من فى قوله من طارق بيانيه و يحتمل أن يكون صله التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم أعجب من قائل قرأ ما صنع على بناء المجهول و منا مصدر من عليه إذا أنعم و قال المصنوع الطعام كالصنيع و منا مفعول له و من طارق صفه منا.

قوله عليه السلام زملها أى لفها قوله عليه السلام أم نذر لعل المراد كفاره النذر و يحتمل أن يكون المراد بالصدقه سائر الكفارات الواجبه و لو كان المراد الصدقه المستحبه ففى التحريم تجوز على المشهور بين الأصحاب و الزقم اللقم الشديد و الشرب المفرط. قوله عليه السلام مذعنه بأملاكها الضمير راجع إلى القطان أى معترفه بأنى أملكها و يحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أى مذعنه بأنى أملك الأقاليم و ليس لهم فيها حق و قوله أسلبها بدل أعصى أو عطف بيان له و اللوك العلك و هو دون المضغ و قبحه يدل على قبح العلك بطريق أولى و على قبح السلب بغير انتفاع أيضا بطريق أولى لأن النفس قد تنازع إلى السلب فى صوره الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل و فى بعض النسخ عراده مكان جراده و هى الجراده الأنثى و العراقه بالضم العظم إذا أكل لحمه و ضمير بها للجراده و ضمير أجذمها للدنيا أو الجراده بأدنى ملابسه و الجذام هو الداء المعروف المسرى و فيه من المبالغات فى الإنكار ما لا يتصور فوقها و كذا فى الحنظله التى مضغها ذو السقم فبشمها أى لفظها بغضا و عداوه لها فلفظه مع اختلال ذائقته يدل على كمال مرارته و ملفوظه أقذر من ملفوظ غيره لمراره فيه و لتوهم سرايه مرضه أيضا.

و عكمت المتاع شددته و المراد بالطى هنا ما يطوى فيه الشى ء أى المطوى على الشى ء و الضمير راجع إلى الملفوفات و المهر ولد الفرس قوله عليه السلام أريه السها أى إنى فى وفور العلم و دقه النظر أرى الناس خفايا الأمور و هو يعامل معى معامله من يخفى عليه أوضح الأمور عند إراده مخادعتى.

قال الزمخشرى فى مستقصى الأمثال أريها السها و ترينى القمر السها هو

کوکب صغیر خفی فی بنات النعش و أصله أن رجلا- کان یکلم امرأه بالخفی الغامض من الکلام و هی تکلمه بالواضح البین فضرب السها و القمر مثلا لکلامه و کلامها یضرب لمن اقترح علی صاحبه شیئا فأجابه بخلاف مراده. قال الکمیت:

شکونا إلیه خراب السواد**فحرم علینا لحوم البقر

فکنا کما قال من قبلنا**أریها السها و ترینی القمر

الضمیر فی إلیه للحجاج بن یوسف شکا إلیه أهل السواد خراب السواد و ثقل الخراج فقال حرمت علیکم ذبح الثیران أراد بذلک أنها إذا لم تذبح کثرت و إذا کثرت کثرت العماره و خف الخراج انتهی (۱).

أقول: و أتی بهذا المثل فی مجمع الأمثال علی وجه آخر لا یناسب المقام و هو هکذا أریها استها و ترینی القمر قال قال الشرقی بن القطامی کانت فی الجاهلیه امرأه أکملت خلقا و جمالا و کانت تزعم أن أحدا لا یقدر علی جماعها لقوتها و کانت بکرا فخاطبها ابن ألغز الأبادی (۲) و کان واثقا بما عنده علی أنه إن غلبها أعطته مائه من الإبل (۳) فلما واقعها رأت لمحا باصرا و وهرا شدیدا(۴) و أمرا لم تر مثله قط فقال (۵) کیف ترین قالت طعنا بالرکبه یا ابن ألغز قال انظری إلیه فیک قالت القمر هذا.

فقال أریها استها و ترینی القمر فأرسلها مثلا و ظفر بها فأخذ مائه من الإبل و بعضهم یروی أریها السها و ترینی القمر یضرب لمن یغالط فیما لا یخفی (۶).

و القلوص من النوق الشابه و الاستفهام للإنکار أی إنی لزهدی أمتنع

۱- ۱. لم نظفر بنسخته.

۲- ۲. فی المصدر:« فخاطرها ابن ألغز الایادی» و هو الأظهر، أی راهنه علی أنّه إن غلبها اه.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و إن غلبته اعطاها مائه من الإبل.

۴- ۴. لمح البصر: امتد إلی الشی ء. وهره: أوقعه فی ما لا مخرج له منه. و فی المصدر« و رهزا شدیدا» و رهز الرجل: تحرک مترددا.

۵- ۵. فی المصدر: فقال لها.

۶- ۶. مجمع الامثال ۱: ۳۰۳. و ما نقل عنه و عن المستقصی من مختصات(ک).

من أخـذ وبره سـاقطه من ناقه فكيف أبتلع إبلا كثيره رابطه فى مرابطها لملاكها و قيل القلوص بفتـح القاف من الإبل الباقيه على السـير خصـها بالذكر لأن الوبر الساقط من الإبل حين السـير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطه و منه يظهر فائده قيد الربط فى الأخير.

قوله عليه السـلام: أ دبيب العقـارب قال الجوهرى كلما مشـى على وجه الأرض دابه و دبيب (۱) أى ألتقـط العقارب الكبيره التى تـدب من وكرهـا أى جحرهـا مجـازا فإنها إذا أريـد أخـذها من جحرها كان أشـد للـدغها شـبه بها الأموال المحرمه المنتزعه من محالها و مما ينبغى شـرعا أن يكون فيه لما يترتب على أخـذها من العقوبات الأخرويه و قال بعض الأفاضل الـدبيب مصـدر دب من بـاب ضـرب إذا مشـى و هو مفعول ألتقـط و فى الكلاـم مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا أى طعن فى عرضـنا فالمقصود أ أجعـل عرضـى فى عرضه طعن النـاس طعنـا صادقـا لاـ افتراء فيه و كان طعنهم صـدقا و ناشـيا من وكره و محله لأن أخـذ الرشوه الملفوفات إذا صـدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصـيته فى نمله من السـفاهه بحيث لا يخفى انتهى و الرقش بالضـم جمع الرقشاء و هى الأفعى سـميت بـذلك لترقيش فى ظهرها و هى خطوط و نقط و الارتباط شد الفرس و نحوه للانتفاع به قوله تنتجها المعاصى أى تفيدها و فى بعض النسخ تنحتها من النحت و هو برى النبل و نحوه ففيه استعاره.

أقول: سـيجى ء تفسـير بعض الفقرات فيمـا سـيأتى فى بـاب جوامع المكارم و إنما أطنبنا الكلام فى هـذه الخطبه و كررنا إيرادها لكثره فوائدها و احتياجها إلى الشرح.

ص: ۳۵۷

۱- ۱. الصحاح: ۱۲۴.

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاه و السلام علی سیّدنا محمّد و آله الطاهرین و لعنه اللّه علی أعدائهم أجمعین.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحیح هذا الجزء و هو الجزء السادس من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء المکمل للأربعین حسب تجزءتنا- من کتاب بحار الأنوار و تخریج أحادیثه و مقابلتها علی ما بأیدینا من المصادر و بذلنا فی ذلک غایه جهدنا علی ما یراه المطالع البصیر و قد راجعنا فی تصحیح الکتاب و تحقیقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إلیک تفصیلها:

«۱»- النسخه المطبوعه بطهران فی سنه ۱۳۰۷ بأمر الواصل إلی رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهیر ب «کمپانیّ» و رمزنا إلی هذه النسخه ب (ک) و هی تزید علی جمیع النسخ التی عندنا کما أشار إلیه العلّامه الفقید الحاجّ میرزا محمّد القمیّ المتصدّی لتصحیحها فی خاتمه الکتاب، فجعلنا الزیادات التی وقفنا علیها بین معقوفین هکذا [...] و ربّما أشرنا إلیها فی ذیل الصفحات.

«۲»- النسخه المطبوعه بتبریز فی سنه ۱۲۹۷ بأمر الفقید السعید الحاجّ إبراهیم التبریزیّ و رمزنا إلیها ب (ت).

«۳»- نسخه کامله مخطوطه بخطّ النسخ الجیّد علی قطع کبیر تاریخ کتابتها ۱۲۸۰ و رمزنا إلیها ب (م).

«۴»- نسخه مخطوطه أخری بخطّ النسخ أیضاً علی قطع کبیر و قد سقط منها من أواسط الباب ۹۸: «باب زهده علیه السلام و تقواه» و رمزنا إلیها ب (ح).

ص: ۳۵۸

«۵»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه ۱۱۰۹ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ۹۶: «باب ما علّمه الرسول صّلى الّله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه الّله.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أوعزنا إليها فى المجلّد التاسع و الثلاثين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الّله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار.

رمضان المبارك ۱۳۸۱

يحيى العابديّ الزنجانيّ السيّد كاظم الموسوى المياموىّ

ص: ۳۵۹

كلمه المحقّق

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء المكمل للأربعين من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء السادس من المجلّد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء ألف حديث في ثمانيه أبواب غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح و المقابله فخرج بعون اللّه و فضله نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهبودى

ص: ۳۶۰

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب ۹۱ جوامع مناقبه صلوات اللّه علیه و فیه کثیر من النصوص ۱۱۶- ۱

الباب ۹۲ ما جری من مناقبه و مناقب الأئمّه من ولده علیهم السلام علی لسان أعدائهم ۱۲۶- ۱۱۷

أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله علیه و علی آله

الباب ۹۳ علمه علیه السلام و أنّ النبیّ صّلی اللّه علیه و آله علّمه ألف باب و أنّه کان محدّثا ۲۰۰- ۱۲۷

الباب ۹۴ أنّه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه ۲۰۷- ۲۰۰

الباب ۹۵ أنّه صلوات الله علیه کان شریک النبی صّلی اللّه علیه و آله فی العلم دون النبوّه و أنّه علم کلّ ما علم صّلی اللّه علیه و آله و أنّه أعلم من سائر الأنبیاء علیهم السلام ۲۱۲- ۲۰۸

الباب ۹۶ ما علمه الرسول صّلی اللّه علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار علم النوّه و فیه بعض النصوص ۲۱۸- ۲۱۳

الباب ۹۷ قضایاه صلوات اللّه علیه و ما هدی قومه إلیه ممّا أشکل علیهم من مصالحهم و قد أوردنا کثیرا من قضایاه فی باب علمه علیه السلام ۳۱۷- ۲۱۸

الباب ۹۸ زهده و تقواه و ورعه علیه السلام ۳۵۷- ۳۱۸

ص: ۳۶۱

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۶۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩